

المكتبة
غفر الله له ولوالديه

كتاب الانواء في مواسم العرب

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
المتوفى سنة ٢٧٦هـ - ٨٧٦م

المكتبة
غفر الله له ولوالديه

كتاب الانواء في مواسم العرب

صَحَّح

عن نسخ المحفوظة في المكتاب الشهيرة

- ١ - مكتبة بودلين أكسفورد [هفت رقم ٤٨٠] نسخة في سنة ٧٢٠هـ - ١٣٢٠
- ٢ - مكتبة بودلين أكسفورد [مارش ٥٣١] نسخة في سنة ١٠٢٨هـ - ١٦١٨
- ٣ - دار الكتب المصرية بالقاهرة [ميفات ١٠٨٠] نسخة في سنة ١٣٣٨هـ - ١٩١٩

محتويات كتاب الانواء لابن قتيبة الدينوري

الموضوع	الصفحة
التصدير العام (في الانكليزية)	(1-6)
مقدمة المصححين	١
جدول اسماء المنازل و النجوم المقدره لها	يب
كتب الأنواء في الأدب العربي	يج
جدول اسماء الذين ألف كل واحد منهم كتابا اسمه	
” كتاب الأنواء “	يد
مكاته ابن قتيبة	يط
منهاج ابن قتيبة	كج
هل سرق ابن قتيبة شيئا من الدينوري ؟	كد
إلزام البيروني على ابن قتيبة	كح
المخطوطات من كتاب الأنواء	لا
ترجمة ابن قتيبة	م
مقدمة المصنف و غرض التأليف	١
ذكر منازل القمر	٤
معنى النوء	٦
كيف يكون الطلوع و الغروب ؟	٩

الموضوع	الصفحة
فرق ما بين الغروب الذي هو أفول و بين الغروب الذي له النوء	١٢
تحديد الوقت الذي فيه يسقط النجم بالغداة	١٣
معنى العرب في نسبة المطر إلى النوء	١٤
أسماء المنازل وهيئاتها:	١٦
١ - الشرطان	١٧
٢ - البطين	٢٠
٣ - الثريا	٢٣
٤ - الدبران	٣٧
٥ - الحقعة	٤١
٦ - الهنعة	٤٢
ذكر كواكب الجوزاء	٤٥
٧ - الذراع	٤٨
٨ - النثرة	٥٤
٩ - الطرف	٥٥
١٠ - الجبهة	٥٦
١١ - الزبرة	٥٨
١٢ - الصرقة	٥٩
١٣ - العواء	٦٠
١٤ - السهاك	٦٢
١٥ - الغفر	٦٧
الزباني	٢

الموضوع	الصفحة
١٦ - الزباني	٦٨
١٧ - الإكليل	٦٩
١٨ - القلب	٧٠
١٩ - الشولة	٧١
٢٠ - النعائم	٧٤
٢١ - البلدة	٧٥
٢٢ - سعد الذابح	٧٦
٢٣ - سعد بلع	٧٧
٢٤ - سعد السعود	٧٨
٢٥ - سعد الأخيصة	٧٩
٢٦ - الفرغ الأول	٨٢
٢٧ - الفرغ الثاني	٨٣
٢٨ - الحوت	٨٤
كيف يكون نزول القمر بهذه المنازل ؟	٨٥
ما ينسب إليه البوارح من هذه المنازل	٨٨
أوقات التاج	٩٤
أوقات تبدى العرب و رجوعها إلى محاضرها	٩٦
ذكر الأزمنة الأربعة وتحديد أوقاتها	١٠٠
الأزمنة وتحديد أوقاتها عند العرب	١٠٣
ذكر نجوم الأزمنة ورقائبها ونجوم أنوائها	١٠٩
فصل الربيع	١

الموضوع	الصفحة
فصل القيظ	١١٤
فصل الخريف	١١٥
فصل الشتاء	١١٨
ذكر البروج	١٢٠
القطب	١٢٢
المجرة	١٢٣
الفلك و السماء	١٢٤
ذكر الكواكب الخمس	١٢٦
مكث الخمس و الشمس و القمر في البروج	١٢٨
صفات الخمس	»
ذكر الشمس و القمر	»
الشمس	١٣٦
ذكر المشارق و المغارب	١٤١
الفجران	١٤٢
الشفقان	١٤٣
ذكر مشاهير الكواكب و ما داناها:	١٤٥
بنات نعش الصغرى	»
بنات نعش الكبرى	١٤٧
الحران	١٤٨
العوائد	»
القرن	١٤٩
الشاء	٤

الموضوع	الصفحة
الشاء	١٤٩
الضباع	»
الحية	١٥٠
الأيض	»
الفكة	»
النسقان	»
النسران	١٥١
الفوارس و الردف	»
الصليب	»
سهيل	١٥٢
الكواكب المنسوبة الى سهيل و المشبهة به	١٥٧
ذكر الرياح و تحديد مهاجها	١٥٨
أفعال الرياح	١٦١
اللواقع من الرياح و الحوائل	١٦٣
ذكر السحاب و البرق و المطر	١٦٩
مخايل السحاب	»
الاستدلال بالبرق	١٧٧
الاستدلال بالحررة على الغيث	١٧٩
الأوقات التي تحمد للنوء و المطر	١٨٠
اختلاف مناظر النجوم	١٨٢

الموضوع	الصفحة
الاهتداء بالنجوم و المسير بطولوعها و غروبها . .	١٨٦
كيف يكون الاهتداء بالنجوم ؟ . . .	١٩٠
ذيل للؤلؤف مجهول	١٩١
الفهارس :	
فهرس المآخذ و المصادر . .	١٩٥
الفهرس الجامع المشتمل على الاعلام و القبائل	
و الأماكن و الكتب و غيرها .	٢٠١
فهرس أسماء النجوم و الكواكب و ما يليها .	٢١١
فهرس القوافي و البحور . .	(١٨-١)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و به نستعين

﴿مقدمة المصحح﴾

إذا حاول مؤرخ الآداب و العلوم العربية أن يدلى ببيان عاجل عما بلغه العرب من معلومات و معارف و ألقوه من كتب و تأليف فيما يخص علم النجوم و الهيئة، و جب عليه بادی ذی بدء أن يميز أدق تمييز بين المعارف المتداولة في الأوساط المترقية المتخصصة و المؤلفات الممددة لها من جهة، و بين تقاليد العامة و معلوماتها المتوارثة و الكتب المنوثة لها من جهة أخرى فاستمع إلى ما يقول الجاحظ في «كتاب الحيوان» (ج ٦، ص ٣٠) عن الأعراب، حيث يذكر أنهم :

«عرفوا الآثار في الأرض و الرمل، و عرفوا الأنواء و نجوم الاهتداء، لأن كل من كان بالصالح اصحاب الأماليس، حيث لا أمانة ولا هادي مع حاجته إلى بُعد الشقة، مضطراً إلى التماس ما ينجيه و يؤدیه، و لحاجته إلى الغيث، و فراره من الجذب، و ضنّه بالحياة، اضطرتّه الحاجة إلى تعرف شأن الغيث؛ و لأنه في كل حال يرى السماء و ما يجري فيها من

الكواكب، ويرى التعاقب بينها والنجوم الثوابت فيها، وما يسير منها مجتمعا، وما يسير منها فاردا، وما يكون منها راجعا ومستقيما .
 هذا قول الجاحظ . ولا بأس بأن نعتمد عليه فيما نحن بصدده .
 فجعل الأعرابي إذن يستدل بالشمس نهارا، وبالقمر والكواكب والرياح ليلا، فعرف من الشمس أوقات شروقها وغروبها، ومن القمر ليالى ظهوره واستسارته، ومن أنوار الكواكب أوقات طلوعها وسقوطها ومواقعها من الفلك . ثم لاحظ أن حوادث تخص البرد والحر، والشتاء والجذب . وأحوال الحيوان والنبات، لها علاقة ظاهرة بدوران الشمس وبطلوع القمر والكواكب وسقوطها، حتى استنبط من مشاهداته وتجاربه نواميس بسيطة لا تتجاوز دائرة الاختبار ولا تخرج عن نطاق المحيطات العملية .

هذا كله شأن الامم الساذجة، كما بينه الجاحظ . غير أننا، وإن ضربنا صفحا عن عبادة النجوم الشائعة في بطون من العرب القدماء، سنرى بعد قليل أن البدو عرفوا أكثر مما ذكرناه من معرفة أحوال النجوم . ولكنهم لم يفضوا إلى ذلك استبطا، بل اقتباسا على الأكثر .
 مهما كان هذا، إن غرض العرب من علم الأنواء لم يكن في أول الأمر إلا معرفة أوقات المطر وأسبات السفر يهتدون بسير النجوم . فلما ظهر الاسلام، زاد مقصدا آخر، وهو معرفة القبلة وأوقات الصلاة والصوم من حركات الكواكب ومن الفجرين والشفقين، وطلوع الشمس وزوالها وغروبها، وطلوع الهلال والسكر، إلى غير ذلك من سائط

ب

سائط هذا العلم . ثم خرجوا من جزيرتهم وفتحوا قسما لا يستهان به من المعمورة ، وظهروا على امم كانت قد بلغت درجه عالية من الحضارة ، واهتمت بالنجوم اهتمام علماء مضارين لا اهتمام شعراء متبذرين .

فتمتنت حينئذ العلاقات بينهم وبين العجم ، ونشأ من اختلاط العناصر المختلفة تطوّر عام ظهرت نتائجه في جميع ميادين الحياة وأصناف المعارف ، فضلا عن نشوء العلوم المرتكزة على القرآن ، منها الحديث والنحو والفقه والتأريخ ، حتى مبادئ علم الهيئة لحاجة المسلمين إلى الصوم والصلاة . غير أن أقوى حافز لتقدم معارفهم بالفلك و الهيئة جاءهم من الخارج . وذلك أن بُعيد فتح السند أدخل إلى العراق ، في أواسط القرن الثاني للهجرة ، الكتابان المعروفان عند العرب بالسندهند وأرجهند ، فنُقلا إلى العربية ببعض التصرف ، وانتشر مضمونها في الدوائر المثقفة الراغبة في العلوم رغبة صحيحة . وفي الوقت نفسه ، أو بعده بقليل ، عرف العرب الأزياج الفارسية ، وبصفة خاصة كتباً يونانية منها « المجسطي » لبطلوموس (المعروف ببطلينوس) الذي نقله إلى العربية الحجاج بن يوسف بن مطر سنة ٢١٢ للهجرة .

لسنا بحاجة إلى الإطالة في ذكر جميع الكتب اليونانية والهندية التي عُرِّبَت في القرون الوسطى ، بل كفي بما قلنا إشارة إلى هذا العامل القوي الذي حلّ المسلمين - ومنهم عرب وعجم - على البحث عن علم الهيئة . ولسنا بحاجة أيضا إلى ذكر جميع الفلكيين الذين اشتهرت أسمائهم في هذا الفرع من العلوم وأكسبوا الامة العربية غنرا خالدا

فمنهم يحيى بن أبى منصور و تلامذته . و محمد بن موسى الخوارزمى
(المتوفى م ٢٣٦) ، موسى بن شاكر و ابناؤه ، و البتاني (م ٢١٧) ، و ثابت بن
قرّة (م ٢٨٨) ، و عبد الرحمن الصوفى (م ٣٧٦) ، و أبو الوفاء (م ٣٨٨) ،
و ابن يونس (م ٣٩٩) ، و مسلمة المجريطى (م ٣٩٨) ، و ابن الهيثم (م ٤٣٠) ،
و البيرونى (م ٤٤٠) ، و أشباههم .

جميع هؤلاء الفلكيين قاموا برصد و حساب ، حتى أنهم حققوا
معطيات بطولموس و صحّحوها ، فزادوا طريقا على تالذ و اكتسبوا بذلك
شهرة لا تزال حية إلى أيامنا ، غير أنهم لم يغيروا نظريات بطولموس
تغيرا يذكر ، بل أبقوها على حالها فى الجملة و إن صحّحوا أحسابه فى
التفصيل . فالأرض عندهم و عند من سبقهم من الفلكيين القدماء كرة
ثابتة لا تتحرك : و هى مركز العالم يحيط بها الأفلاك التسعة . و هى ،
كما يقول القزوينى فى « عجائب البلدان » ، (ص ١٦) : « كرات محيطة بعضها
بالبعض ، حتى حصلت من جملةتها كرة واحدة يقال لها العالم . . . » [فـ] يماس
السطح الأدنى من كل واحدة منها السطح الأعلى من التى دبرنها .
و أدناها إلى العناصر [أى الأرض] فلك القمر ، ثم فلك عطارد ثم
فلك الزهرة ، ثم فلك الشمس ، ثم فلك المريخ ، ثم فلك المشترى ،
ثم فلك زحل ، ثم فلك الثوابت . ثم فلك الأفلاك ، - هـ ، فهذا الفلك
التاسع يدور حول القطبين ، و بالأخرى حول الأرض ؛ و تتحرك
معها جميع الأفلاك الأخرى .

و بما يهمننا هنا من هذا الجهاز العلوى ، الفلك الثامن و هو فلك

د (١) الثوابت

الثوابت . سمّيت ثوابت لأنها في ظاهر العين لا تتحرك إلا بحركة جميع الفلك ، إذ أن الكواكب فيه « مركوزة كالفصل في الخاتم » كما قال القزويني (ص ١٧) .

ذهب الفلكيون هذا المذهب و سلكوا هذا المسلك إلى أن سقط نجمهم افولا ، و طلع نجم الغرب شروقا حوالى القرن التاسع للهجرة . إن نحن ألقينا نظرة إجمالية على المؤلفات التى نتجت من تلك الحركة العلمية الحميدة . استطعنا أن نقسمها قسمين رئيسيين :

(القسم الأول) يحتوى على المؤلفات التى لا تخرج عن نطاق العلم المحض ؛ وفيها قيّد الفلكيون المذكورون آنفا نتائج أعمالهم وجهودهم فى سبيل الحقيقة ، وهى التى تكون قطعة من التراث العلمى الذى تفخر به العرب ، فنقلت من العربية إلى اللاتينية فى القرون الوسطى و بقيت قبله يصلّى إليها علماء الغرب إلى عهد كوبرنيك (Copernicus) و جليل (غليليو) (Galileo) ، فأبطلت حينئذ المتكشافات الجديدة المذهب القديم . و هيئات بين إبطال نظريات فانية موقته ، و إبطال أشغال توالى عليها أجيال متعددة ! و بقيت ذكرى العرب حية حتى أن عددا غير قليل من المصطلحات و كثيرا من أسماء النجوم اقتبستها اللغات الغربية ، و إن شوّهتها تشويها قبيحا جعلها غير مفهومة ، يد أن العرب لم يأخذوا من العجم إلا عددا قليلا من مصطلحاتهم .

ليس قصدنا فى هذه العجالة ذكر جميع الكتب و الأزياج التى خلفها الفلكيون القدماء . و فى الحقيقة تغنيا شهرتها عن ذكرها ، بل

يجدر بنا أن نبين تأثيرها في «القسم الثاني» من الكتب ، أى المؤلفات التى تقع بين العلم المحض و الأدب المحض ، وتأخذ من هذا ومن ذاك لتكون فناً متوسطاً يتّصل بالعلم بقدر ما يتصل بالأدب . وإنه ليجب علينا ، لنفى الموضوع حقّه . ألا ننسى أن الفلاسفة و المتكلمين التفتوا إلى مذاهب الفلكيين لما وجدوا فيها من آراء تبعثهم على التأمل فى خلق العالم . فأدخلوا المسائل الفلكية فى مناقشاتهم و مجادلاتهم الكلامية . وزيادة على ذلك ، أثرت المذاهب الفلكية فى فن آخر - نعى الجغرافيا - تأثيراً أقوى ؛ فإن جميع أصحاب المؤلفات الجغرافية ، أو على الأقل معظمهم أبوا إلا أن يفتحوا باباً خاصاً بصورة العالم حسب التصورات المعاصرة ، فتوغلوا فى علم التقويم و الأطوال و الأعراض ، معتمدين على نظريات الفلكيين ، آخذين بأقوال سلفهم فى هذا الشأن ، لأنهم قلباً نظروا بأنفسهم فى علم لا يخلو من صعوبة على عامة الأدباء . فتجد الفصل المذكور حتى فى الكتب الرامية إلى وصف البلدان و الممالك و المسالك ، فضلاً عن المؤلفات التى قد اكتسبت أصحابها من علم الهيئة نصيباً لا بأس به ، كالبلخى و البيرونى . ثم تُلقي أيضاً مادة علمية فى الموسوعات المختوية على جميع المعارف و العلوم الواجب اكتسابها على من تقدّم إلى خدمة السلطان مثلاً مسالك الأبصار لابن فضل الله العمرى - كما تجدوها فى تأليف رجال منسوبين إلى الصوفية يجتهدون فى وصف ما خلقه الله و يعتبرون العالم بأسره مظهرًا من مظاهر فضل الله على عباده و نعمته عليهم . فأحسن بمثّل لهذا الفن هو القزوينى (٦٨٢م) الذى يقول فى مقدمة كتابه «عجائب البلدان» (ص ٥ - ٦) :

فمن

و

« فن أراد صدق هذا القول [أى تعجب الإنسان بما خلقه الله] ،
 فلينظر بعين البصيرة إلى هذه الأجسام الرفيعة ، وسعتها ، وصلابتها ،
 وحفظها عن التغير والفساد إلى أن يبلغ الكتابُ أجله . فإنّ الأرض
 والهواء والبحار ، بالإضافة إليها ، كحلقة ملقاة في فلاة . قال الله تعالى
 [سورة الذاريات ٥١ / ٤٧]: ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ .
 ثم إلى دورانها مختلفا : فان بعضها يدور بالنسبة إلينا رحوية ، وبعضها
 حائلية ، وبعضها دولالية ، وبعضها يدور سريعا ، وبعضها يدور بطيئا .
 ثم إلى دوام حركاتها من غير فتور . ثم إلى إمساكها من غير عمد
 تتعمد به ، أو علاقة تتدلى بها . ثم لينظر إلى كواكبها وشمسها وقمرها ،
 واختلاف مشارقتها ومغاريها لاختلاف الأوقات التى هى سبب نشوء
 الحيوان والنبات . ثم إلى سير كواكبها في منازل مرتبة ، بحساب مقدر
 لا يزيد ولا ينقص . ثم إلى عدد كواكبها وكثرتها واختلاف ألوانها
 ... ثم إلى مسير الشمس في فلكها مدة سنة ، وطلوعها وغروبها كل يوم
 لاختلاف الليل والنهار ، ومعرفة الأوقات ، وتمييز وقت المعاش عن
 وقت الاستراحة . ثم إمالتها عن وسط السماء إلى الجنوب وإلى
 الشمال ، حتى وقع الصيف والشتاء والربيع والخريف . وقد اتفق
 الباحثون على أنها مثل كرة الأرض مائة مرة ونيف وستون مرة ...
 ثم لينظر إلى جرم القمر وكيفية اكتسابه النور من الشمس . لينوب
 منها بالليل : ثم إلى امتلائه وانمحاقه . ثم إلى كسوف الشمس وكسوف
 القمر ... » - ه .

إنّ جميع منتجات الفكر العربي ، التي ذكرناها إلى الآن ، تستفيد قليلا أو كثيرا من أبحاث الفلكيين . وكأن بعضها يعمّم أسهل المعلومات وأقربها إلى أذهان الناس . وينشر في طبقات أوسع من الدوائر المختصة جملةً من المعارف يتوارثها خلف عن سلف . ولكن العامة ما تبرح . على اختلاف الأجيال والبلدان ، تمسك بالماضي . وينضم إليها في هذا الشأن عددٌ غير قليل من المثقفين المحافظين ، الذين لا يقبلون « البدع » إلا بطول المدة ، ويقولون ﴿ حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا ﴾ فإذا كان عليه آباؤهم ؟

لقد سبق أن قلنا إنّ الأعراب في صحاريهم يستدلون بالشمس والقمر والنجوم ، فسّموا أعظمها وأشدّها نورا بأسماء عادية مأخوذة من الحياة اليومية . وتداولت بينهم معرفتها منذ أقدم الزمان . ثم لاحظوا أنّ بعض النجوم تطلع أو تسقط ، ويحدث مع طلوعها أو سقوطها حوادث تمس الحياة البدوية من تاج المواشي ومعالجة النخيل وهطول المطر إلى غير ذلك ، مما يهتم به البدوي أشد الاهتمام؛ فشاهدوا أنّ تلك النجوم الخاصة تتقارن اثنين اثنين ، حتى يطلع أحدها في المشرق غداة حينما يسقط أخوه في المغرب ؛ فسّموا الطالع « رقبيا » ، كأنه يرقب سقوط الآخر ؛ وسّموا الساقط « نوءا » ، من « ناء » . وإِنما قيل ناء ، إذا سقط ، لأنه يميل ، والميل هو النوء ، ومعنى قول الله عزّ وجلّ [سورة القصص ٢٨ ٧٦]: ﴿ لتنوء بالعُصْبَة ﴾ أى لتميل بها من ثقلها ، (فقرة « ١١ » من متن هذا الكتاب على صفحة ٧) .

وكذلك

(٢)

ح

وكذلك عدّوا في السنة الشمسية عددا غير معلوم - يكاد يكون ٢٨^١ - من أوقات مختلفة المدة ، يدلّ على ابتدائها سقوط^٢ نجم معلوم ؛ وأطلقوا على كل واحد منها اسم النوء^٣ (وجمعه أنواء) ، فنشأ من ملاحظاتهم أسجاع^٤ تخصّ طلوع الرقائب وسقوط الأنواء . وتشير إلى الحوادث التي يمتاز بها كل نوء . وعلاوة على الأسجاع البسيطة المتداولة بين الناس ، نشأ أيضا علم على حدة ، كالقيافة والعرافة وغيرهما من علوم البادية ، فتخصّص فيه بعض الأشخاص في كل قبيلة . وربما تميزت بالخبرة فيه قبيلة بأجمعها ، كبنى ماوية وبنى مرة (راجع فقرة « ٣ » من متن هذا الكتاب صفحة ٢) .

هذا ما كان العرب قد بلغه استنباطا في قديم الزمان . ثم أخذوا من اليونان معرفة البروج^٥ ، وذلك قبل الإسلام إذ ذكرها القرآن أربع مرات ، حتى ورد مثلا في الآية ١٦ من سورة الحجر : ﴿ ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للنّظرين ﴾ . ولفظ البرج يوناني الأصل وفي اللاتينية (burgus) غير أنه ليس من المستبعد أن العرب لم يأخذوا البروج من اليونان مباشرة ، بل بواسطة بابل أو إيران ، كما أنه من الأكيد أنهم اقتبسوا منازل القمر من الهند

(١) وما ينبه عليه أن الثماني والعشرين هو أيضا عدد حروف الهجاء عند العرب كما هو عدد منازل القمر (٢) فالنوء في بعض اللهجات ، وحتى في العربية العصرية : « المطر » (٣) تضارع هذه الأسجاع ، الأمثال السائرة في جميع الأمم السالفة والباقية و راجع لأسجاع العرب كلمة « ساجع » في فهرست الأسماء والأعلام من هذا الكتاب .

بواسطة الفرس . وذلك قبل الإسلام أيضا ، حيث يذكرها القرآن مرتين : وقد ورد في الآية ٥ من سورة يونس : ﴿ هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ﴾ ؛ ويشبه الجهاز الهندى الأنواء العربية ، غير أن القرآن لا يذكر الأنواء . ولذلك السكوت سبيان : أولها لإبطال التقاليد المناقضة لتعاليم الإسلام ، لأن العرب كانوا يعتقدون أن النوء هو الذى ينشئ المطر ؛ وثانيها الاختلاط بين الأنواء والمنازل واندماج المذهب القديم فى المذهب الهندى المأخوذ مؤخرا . وما يُلقى ضوءا لا بأس به على هذه المعضلة قول الفلكى الشهير عبد الرحمن الصوفى (صورالكواكب ، ص ١١-١٢) .

« والعرب لم تستعمل صور البروج على حقيقتها . وإنما قسّمت دور الفلك على مقدار الأيام التى يقطع القمر فيها الفلك ، وهى ثمانية وعشرون يوما على التقريب ، وطلبت فى كل قسم منها علامة تكون أبعاد ما بينها فى رأى العين مقدار سير القمر فى يوم وليلة . وبدأت بالشرطين ، وكانت أول العلامات من عند نقطة الاعتدال [الربيعى] . ثم طلبت بعد الشرطين علامة اخرى ، يكون بعدها من الشرطين مقدار سير القمر فى يوم وليلة ؛ فوجدت البطين . وبعد البطين . الثريا . ثم الدبران ؛ وكذلك المنازل كلها . ولم تلتفت إلى البروج وأقسامها ومقادير صورها ، إلا أنها أدخلت الهقعة فى جملة المنازل وليست من البروج وإنما هى من الصور الجنوبية على رأس الجبار . وكذلك الفراغان ، هما

من صورة الفرس في ناحية الشمال . ونسبت كواكب كثيرة إلى أعضاء الأسد . هي من صور غير صورة الأسد : فجعلت الكوكبين اللذين على رأس التوأمين واللذين يسميان الكلب المتقدم : ذراعى الأسد : و اللطخة التي على صدر السرطان سمّتها ثرة الأسد ، وهي مخطمه . وصيّرت العواء وركيه ؛ و السماكين ساقيه ، فصيّرت صورة الأسد ثمانية منازل من ثلاثة أبراج . فقدّر أبو حنيفة أن هذه المنازل كلها على الحقيقة من صورة الأسد ، فأنكر أن تكون صورة واحدة على ثلاثة أبراج ، كل برج منها يسمّى باسم آخر : ولم يعرف صورة السرطان ، ولا صورتي الأسد والعذراء . - هـ .

ومهما كان من أمر ، فقد أصبحت الأنواء جهازا متماسك الأجزاء . يفسره ابن قتيبة (فقرة « ١٣ » ص ٩ من متن هذا الكتاب) كما يلي :

كأن الشمس حلّت الثريا بالغداة ، فسترت الثريا والبطين قبلها ، فيكون الطالع بالغداة الشرطين ، ويكون الغارب بالغداة رقيب الشرطين وهو الغفر . ويكون النوء للغفر . وتقيم الشمس بالثريا ثلثة عشر يوما . ثم تنتقل إلى الدبران ، فستره ؛ وتستتر الثريا أيضا ، لأنها تستر المنزل الذي حلّت به ومنزلا قبله . على ما أعلمتك . فتقيم في الدبران ثلثة عشر يوما . ثم تنتقل إلى الهقعة . فتكشف الثريا بعد ستة وعشرين يوما . فتكون الثريا الطالع بالغداة . ويسقط رقيب الثريا وهو الإكليل . ويكون النوء للإكليل . - هـ .

جدول اسماء المنازل والنجوم المقدرة لها

رقم	اسم المنزل	النجوم المقدرة للمنزل	يوم الطلوع حسب ابن قتيبة	يوم السقوط وهو ابتداء التوء حسب ابن قتيبة	مدة التوء في الأيام حسب ابن قتيبة
١	الشرطان	<u>Arietis</u> [α], β, γ	١٦ نيسان	١٦ تشرين الأول	٣
٢	البعطين	<u>Arietis</u> ε, δ, π	٢٩	٣٠	٣
٣	الثريا		١٣ أيار	١٣ تشرين الثاني	٥ أو ٧
٤	الدبران	<u>Tauri</u> α, θ, γ, δ, ε	٢٦	٢٦	١ أو ٣
٥	الحقعة	<u>Orionis</u> λ, ψ, ι, φ, ζ	٩ حزيران	٩ كانون الأول	٦
٦	الهقعة	<u>Geminorum</u> γ, ε	٢٢	٢١	٣
٧	الذراع	<u>Geminorum</u> α, β	٤ تموز	٤ كانون الثاني	٣ أو ٥
٨	النثرة	<u>Cancri</u> γ, δ, ε	١٧	١٧	٧
٩	الطرف	<u>Cancri</u> + α <u>Leonis</u> λ	١ آب	٣١	٦
١٠	الجهة	<u>Leonis</u> ζ, γ, η, α	١٤	١٢ شباط	
١١	الزبرة	<u>Leonis</u> δ, θ	٢٧	٢٥	٤
١٢	الصرة	<u>Leonis</u> β	٩ أيلول	٩ آذار	٣
١٣	العواء	<u>Virginis</u> β, η, γ, δ, ε	٢٢	٢٢	٣
١٤	الساك	<u>Virginis</u> α	٥ تشرين الأول	٤ نيسان	٤
١٥	الفقر	<u>Virginis</u> ψ, χ	١٨	١٧	١ أو ٣
١٦	الزباني	<u>Librae</u> α, β	٣١	٣٠	٣
١٧	الإكليل	<u>Librae</u> β, δ, π	١٣ تشرين الثاني	١٣ أيار	٤
١٨	القلب	<u>Scorpii</u> α	٢٦	٢٦	
١٩	الشولة	<u>Scorpii</u> λ, ν	٩ كانون الأول	٩ حزيران	
٢٠	النعام	<u>Sagittarii</u> γ, δ, ε, η, σ, φ, ι, ζ, π	٢٢	٢٢	١
٢١	البلدة	<u>Sagittarii</u> π	٤ كانون الثاني	٤ تموز	١ أو ٣
٢٢	سعد الذابح	<u>Capricorni</u> α, β	١٧	١٧	١
٢٣	سعد بلع	<u>Aquarii</u> ε, μ, ν	٣٠	١	١
٢٤	سعد السعود	<u>Aquarii</u> - <u>c Capricorni</u> β, ε	١٢ شباط	١٤	١
٢٥	سعد الأخبية	<u>Aquarii</u> π, ε, η, γ	٢٥	٢٧	
٢٦	الفرغ الأول	<u>Pegasi</u> α, β	٩ آذار	٩ أيلول	٣
٢٧	الفرغ الثاني	<u>Pegasi</u> + γ	٢٢	٢٢	٤
٢٨	بطن الحوت	<u>Andromedae</u> α	٤ نيسان	٥ تشرين الأول	
		<u>Andromedae</u> β			

يب

كتب الأنواء في الأدب العربي .

لقد سبق أن قلنا ان القرآن لا يذكر الأنواء ، فلا ينهى صريحا عن الاعتقاد بها ، غير أن الآية (٥٠) من سورة النجم : ﴿ وأنه هو رب الشعري ﴾ تجبر المسلمين على الاعتقاد بأن الله هو الذى يقدر تغيرات الحالة الجوية ، بيد أن العرب فى الجاهلية كانوا يجعلون النجوم مقدرة لها : ثم أبطل رسول الله ثلاثا من امور الجاهلية : الطعن فى الأنساب ، و النياحة ، و الأنواء ومع ذلك لم تزل المعرفة بالأنواء و العمل بها فى القبائل العربية إلى أيامنا . أما الأوساط المثقفة ، فلولا كتب خاصة بها ، لنسيها تماما .

عندما كانت مبادئ علم الهيئة تنتشر فى الدوائر العربية بفضل السندهند وغيره من المؤلفات المنقولة إلى لغة الضاد ، كان العلماء المتخصصون بالنحو و الشعر و اللغة يجمعون ما يقدررون عليه من الوثائق الصحيحة المحفوظة فى صدور الأعراب خاصة ، و العرب عامة ، و لم يلبث بعضهم أن دونوا كتباً قائمة على مفهوم بسيط واحد كالخيل و الإبل و المطر وغيرها . و من المعلوم أن تلك الآثار المتقدمة ، المحتوية على أشعار و مصطلحات قديمة ، هى التى مكنت اللغويين المتأخرين من تدوين قواميسهم الإضافية . و هكذا انقاد العلماء إلى طلب الأشعار و الأسجاع و الألفاظ المتعلقة بالنجوم و تدوينها فى كتب يسمى كل واحد منها بكتاب الأنواء .

و الراجح أن أول من اعتنى بجمع المعلومات عن الأنواء هم اللغويون و الأدباء . ثم استفاد منهم آخرون ، مثل الفقهاء و النباتيين و أصحاب الخراج و المال ، و مؤلفى جغرافيا . و هاك فهرست هذه المؤلفات :

جدول أسماء الذين ألف كل واحد منهم كتاباً اسمه «كتاب الأنواء» :

رقم	أسماء الذين ألف كل واحد منهم كتاباً اسمه «كتاب الأنواء»	سنة الولادة	سنة الوفاة مع الاختلاف	صفحة ابن النديم	صفحة بروكلمان	
					المجلد الأول	ذيل
١	مؤرج بن عمر أبو فيد السدوسي العجلي	٩	١٩٥، ١٧٤، ٢٠٠	٤٨	١٠٢	١٦٠
٢	النضر بن شميل المازني القيمي المروزي القاضي	٩	٢٠٣، ٢٠٤	٥٢	١٠٢	١٦١
٣	ابن كناسة أبو يحيى محمد بن عبد الله الأسدي الكوفي	١٣٣	٢٠٧	٧١	٦٣	٠
٤	الأصمعي، عبد الملك بن قريب الباهلي	١٢٢	٢١٦، ٢١٣	٥٥	١٠٤	١٦٣
٥	محمد بن زياد ابن الأعرابي (وكان أبوه عبداً من أهل السند)	١٥٠	٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٣	٨٨	١١٦	١٧٩
٦	محمد بن حبيب البغدادي	٩	٢٤٥	١٠٦، ٨٨	١٠٦	١٦٥
٧	أبو عَلم بن هشام الشيباني	٩	٢٤٨	٤٦	٠	٠
٨	المبرد، محمد بن يزيد الأزدي	٢١٠	٢٥٨	٥٩	١٠٨	١٦٨
٩	أبو معشر البلخي، جعفر بن محمد بن عمر (وكان قد جاوز المائة)	٩	٢٧٢	٢٧٧	٢٢١	٣٩٤
١٠	ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم القاضي	٢١٣	٢٧٦	١٢٠	١٢٠	١٨٤
١١	أبو حنيفة الدينوري	٩	٢٨٢	٧٨	١٢٣	١٨٧
١٢	المزني أبو أحمد بن بشر [الذي كتب إليه ابن الرومي (المتوفى سنة ٢٧٦ أو ٢٨٣ أو ٢٨٤) الأشعار . وكتابه كبير في نهاية الحسن، كما قال ابن النديم]	٩	٩	١٢٩	٠	٠
١٣	ابن خردادبه، عبيد الله بن عبد الله أبو القاسم	٢٣٠	٣٠٠	١٤٨	٢٢٥	٤٠٤
١٤	الزجاج، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل (في أكثر من ٨٠ عاماً)	٩	٣١٠، ٣١٦	٨٨	١١٠	١٧٠
١٥	الأخفش الصغير، (الأصغر) أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل	٩	٣١٥	٨٣	١٢٥	١٨٩
١٦	ابن عمار الثقفي	٩	٣١٩	١٤٨، ٨٨	٠	٠
١٧	ابن دريد، أبو بكر بن حسن الأزدي البصري	٢٢٣	٣٢١	٨٨	١١١	١٧٢
١٨	وكيع القاضي (محمد بن خلف بن حيّان)	٩	٩	٨٨	٠	٠
١٩	القاسم بن معن	٩	٩	٦٩	٠	٠
٢٠	الحسن بن سهل بن نوبخت	٩	٩	٣٧٥	٠	٠
٢١	الدعبل	٩	٩	٨٨	٠	٠
٢٢	المزيني	٩	٩	٨٨	٠	٠
٢٣	أبو غالب أحمد بن سليم الرازي	٩	٩	٨٨	٠	٠
٢٤	ابن الأجدادي	٩	٩	٩	كشف الظنون ٥/٥٤	

وجميع هذه الكتب لم يبق منها إلا الأسماء ماعدا كتاب ابن قتيبة . ولكن يسوغ لنا أن نفترض أن كل هذه الكتب تضمنت يانا عن جهاز الأنواء ، وذكر المنازل ، والأيام التي تطلع وتسقط فيها النجوم المقدرة للمنازل ، والاستدلال بالكواكب ، وذكر الرياح والأمطار . نعم منهم من اقتصر على النقل أو السرقة دون أن ينظر في علم النجوم حق النظر . ومما يؤيد ظننا قول عبد الرحمن الصوفي فيهم ، فقال :

«إني رأيت كثيرا من الناس يخوضون في طلب معرفة الكواكب الثابتة ومواقعها من الفلك وصورها ، ووجدتهم على فرقتين : إحداهما تسلك طريق المنجمين [يعني الفلكيين] ، ومعولها على كرات مصورة من عمل من لم يعرف الكواكب بأعيانها ، وإنما عولوا على ما وجدوه في الكتب من أطوالها وعروضها (ص ١-٢) . . . وأما الفرقة الأخرى فانها سلكت طريقة العرب في معرفة الأنواء ومنازل القمر ، ومعولهم على ما وجدوه في الكتب المؤلفة في هذا المعنى . ووجدنا في الأنواء كتبا كثيرة ، أممها وأكملها في فنه كتاب أبي حنيفة الدينوري ، فانه يدل على معرفة تامة بالأخبار الواردة عن العرب في ذلك وأشعارها وأسماؤها فوق معرفة غيره ممن ألفوا الكتب في هذا الفن . ولا أدري كيف كانت معرفته بالكواكب على مذهب العرب عيانا ، فانه يحكى عن ابن الأعرابي وابن كناسة وغيرهما أشياء كثيرة من أمر الكواكب تدل على قلة معرفتهم بها . وإن أباحنيفة أيضا لو عرف الكواكب ،

لم يسند الخطأ اليهم . ثم كل من عرف من الفرقين إحدى الطريقتين ،
لم يعرف الاخرى ، (أيضا ، ص ٨٧) .

ثم بعد أن أتى بأمثلة عن جهل بعض المنجمين ، قال :

« ولما رأيت هؤلاء القوم ، مع ذكرهم في الآفاق وتقدمهم في
الصناعة واقتداء الناس بهم واستعمالهم مؤلفاتهم ، قد تبع كل واحد
منهم من تقدمه من غير تأمل لخطائه وصوابه بالعيان والنظر ، حتى ظن
كل من نظر في مؤلفاتهم أن ذلك عن معرفة بالكواكب ومواقعها .
ووجدت في كتبهم من التخلف ، ولا سيما في كتب الأنواء من حكاياتهم
عن العرب والرواة عنهم ، أشياء من أمر المنازل وسائر الكواكب
ظاهرة الفساد ، ولو ذكرتها ، لطال الكتاب بلا فائدة . عزمت مرات
كبيرة على إظهار ذلك وكشفه ، فكان يعتريني فتور في حال ، وأشغال
تصدني عن المراد في أخرى ، إلى أن شرقي الله تعالى بخدمة الملك الجليل
عضد الدولة ... ولم أجد بحضرته ، زاد الله في جلالته ، من المنجمين
من يعرف شيئا من الصور الثماني والأربعين التي ذكرها بطليموس في كتابه
المعروف بالمجسطى على حقيقتها ، ولا شيئا من الكواكب التي في الصور
على مذهب المنجمين ولا على مذهب العرب إلا اليسير ... ولم أجد
لمن تقدمني من العلماء أيضا في أحد الفنين كتابا يوثق بمعرفة مؤلفه ...
فأريت أن أقدم إليه بتأليف كتاب جامع يشتمل على وصف الصور الثماني
والأربعين » - ه .

يظهر من هذا النص الواضح أن كتب الأنواء التي ذكرنا أسماء

يو (٤) مؤلفيها

مؤلفيها لم تكن خليفة بارضاء متخصص كعبد الرحمن الصوفي . ويبدو منه أيضا أن الفلكيين لم يلتفتوا إلى إصلاح الخطأ المتوارث . زد على ذلك : إن بعض المنجمين - ونعني بذلك أصحاب التنجيم - كانوا قبل عهد الصوفي قد استعملوا الأنواء في حساباتهم التنجيمية ، دون مراعاة الحقيقة العلمية . وألفوا بدورهم كتابا موسومة بكتب الأنواء ، نذكر منهم الحسن بن سهل بن نوبخت ، وأبامعشر البلخي ، وثابت بن قرة^١ . ثم جاء البيروني (٣٦٢ - ٤٤٠) فحذا حذو الصوفي ، وأصلح بعض الأخطاء في فصوله المتعلقة بالمنازل عند مختلف الأمم .

ونشأ من كتب الأنواء القديمة فنّ جديد يحتوى على تقويمات حقيقية . وذلك أنه كان من المحتوم أن تنتشر عند العرب التقويمات المعروفة في بلاد أخرى ، كصر والصين واليونان . وأغلب الظن أنها دخلت في الأدب العربي لتقضى حاجة المنجمين . ثم انتشرت واتسعت ، فركزت على السنة الشمسية ، واستعملت أسماء الشهور السريانية في العراق ، والقبطية في مصر^٢ ، اللاتينية في الأندلس ، والفارسية في إيران ؛ وقس على هذا . ولا ندرى هل كان كتاب الأنواء المعزو إلى ابن خرداذبه على شكل تقويم . ولكن أول تقويم بلغنا ، ولو جزئيا ، هو تأليف سنان بن ثابت بن

(١) المتوفى سنة ٢٨٩ و ذكر له ابن النديم (ص ٢٧٢) من التأليف « حساب الأهلّة » ، و « سنة الشمس » ، و « إبطال الحركة في فلك البروج » (٢) لقد احتفظ المقرئ (المواعظ ، طبعة wiet ، ج ٤ ، ص ٢٥٠ - ٢٦٢) بتقويم قديم يظهر أنه أخذ معظمه عن ابن ماتي .

قرة (المتوفى ٣٣١)^١، الذى ألف للعتضد كتابا فى الأنواء، رتبته على الأيام، وذكر لكل يوم ما يخصه من أحوال الأرض والجو، فنقل كتابه إلى الأندلس حيث كان تعرف كتب ابن قتيبة، وأبى حنيفة الدينورى^٢ وابن دريد، وثابت بن قرة، وابن خرداذبة^٣؛ حتى نرى حينئذ مؤلفين أندلسيين يؤلفون تقويمات شتى، أشهرها ما نشره المستشرق دوزى Dozy تحت عنوان Calendrier de Cordoue de l'annee 961^٤ مستندا إلى نص عربى معزو إلى عريب بن سعد وريع بن زيد، وإلى ترجمة لاتينية متأخرة. ثم أخذ منه، أو اعتمد عليه، جميع المؤلفين الأندلسيين الذين ألفوا كتباً للأنواء على شكل تقويمات، منهم عبدالله بن حسين بن عاصم المعروف بالغريال (م ٤٠٣)^٥، والخطيب الاموى القرطبي (م ٦٠٢)^٦؛ وابن العوام فى كتاب الفلاحة، وابن البناء المراكشى (٦٥٤ - ٧٢١)^٧. وإلى جانب ذلك يجدر بنا أن نذكر أيضا الارجوزة فى «تعريف منازل القمر» لمحمد المقرئ، نشرها موتيلنسكى بالجزائر^٨، والتقويمات الشعبية التى تصدر كل سنة وتستعمل المعطيات القديمة.

- (١) راجع الآثار الباقية للبيرونى، ص ٢٤٣-٢٧٥ (٢) راجع صاعد الأندلسى فى تجارب الامم (٣) فهرست ابن خير ٣٦٦، ٣٧٦، ٣٧٧ (٤) المطبوع بليدن سنة ١٨٧٣ (٥) راجع تكملة ابن الأبار، ج ٥، ص ٤٤٤، ٤٤٥ (٦) تكملة بن الأبار ج ٦، ص ٢٠ (٧) نشره H.P.J. Renaud فى باريس ١٩٤٨ (٨) Motyliniski, Les Mansions lunaires des Arabes, Alger, 1899.

• مكانة ابن قتيبة

أما ما يختص بمؤلفنا ابن قتيبة ، فلم يكن منجما من أصحاب الحساب ليشغل بدقائق الرياضيات الفلكية ؛ ولا نباتيا ولا موظفا في ديوان الخراج يعنى بما يعنى به أصحاب الفلاحة والرعى من الحضرة والبدو . أما مسائل الفقه ، فقد ألف فيه كتابا خاصا ، سماه « كتاب الصيام » (كما ذكر في فقرة « ١٤٧ » من كتابه هذا) . فلم يبق له إلا مبادئ علم مناظر النجوم التي فيها ما يفيد الطلاب المبتدئين والعوام المثقفين الذين يريدون أن يعرفوا شيئا من كل شيء بدون أن يغوصوا إلى غوامض الفن ودقائق العلم مع ما فيها من الاختلاف والنزاع فيما بين المتخصصين به .

لم يصل إلينا مع الأسف كتب من سبقه ، فنعرف نشأة العلم العربي عن الأنواء وتطوره منذ أول عهده إلى عصر ابن قتيبة . ولا يقارن تأليف ابن قتيبة أيضا بكتب الهند والفرس واليونان والقطب وغيرهم ، فيطول البحث إلا أننا نعجب من أن ابن قتيبة لا يذكر بتاتا الأوهام والخرافات التي لا بد منها في ذكر النجوم والأجرام الفلكية عند سائر الأمم القديمة . فكتاب ابن قتيبة علم محض ، ولو كان بسيطا لا يشتمل إلا على المبادئ .

ولا يجدر بنا أن نقارن كتاب ابن قتيبة بكتب المتأخرين أيضا لأسباب : الأول منها أنه لم يصل إلينا الكثير منها ؛ وثانيا أن المقارنة تليق بين كتابين في نفس الموضوع ، فإن قتيبة يؤلف لطلاب مبادئ هذا العلم بوجه عام ، وكتب غيره ، التي وصلت إلينا ، تعنى بموضوعات خاصة .

يط

على كل حال، ما لا يدرك كله ، لا يترك كله . عاش ابن قتيبة في القرن الثالث للهجرة . ولم يبدأ العرب بتدوين عليهم بالأنواء إلا في أواخر القرن الثاني كما يتضح من فهرست ابن النديم . فلم يمض عليه نصف قرن إلا وقد توفّر من الكتب في هذا الموضوع ما يدهش المؤرخ . فوجد تأليف اسم كل واحد منها ، كتاب الأنواء ، لتسعة قبل ابن قتيبة ، ولأربعة عشر من ماتوا بعده في النصف الأول من القرن التالي . وكتب الأنواء الأربعة والعشرون هذه ، سوى التي تبحث في نفس الموضوع بأسماء أخرى مثل ، النجى على سنى العرب ، للفزارى (المتوفى ١٨٠) ، وكتاب الأمطار والرياح لما شاء الله اليهودى (م ٣٠٣) ، وكتاب الأزمّة لقطرب (م ٢٠٦) ، وكتاب الأيام والليالي لابن السكيت (م ٢٤٤) ، وكتب أبو حاتم السجستاني (م ٢٥٥) في الشتاء والصيف ، والحر والبرد ، والشمس والقمر ، والليل والنهار ، إلى غير ذلك مما ذكره ابن النديم . وليتبين فرق ما بين كتاب ابن قتيبة في الأنواء ، وكتب المتأخرين الموسومة بنفس العنوان ، رأينا أن نورد هنا صفحة مما قال ابن البناء المراكشى في كتابه (ص ٨) :

« شهر أبريل : اسمه بالسريانية ، نيسان وعذد أيامه ثلاثون يوما ، و برجه الحمل ، و دريه الأحمر [أى المريح] . وله من المنازل النطح [أى الشرطان] والبطين و ثلث الثريا . والمتوسط للفجر فيه أول يوم منه إلى ثلاثة عشر يوما منه : الشولة ، ثم النعائم إلى آخره مع واحد من ما به [أى شهر أيار] .

ك (٥) ويستهل

ويستهل القمر فيه بالثريا . وصلاة الظهر فيه على أربعة أقدام ،
والعصر على عشرة أقدام . وهو أول تأريخ أينما آدم عليه السلام .
والنهار فيه من اثنتى عشرة ساعة وثلث ساعة . والليل من إحدى عشرة
ساعة وثلث ساعة .

(١) [أى فى اليوم الأول من الشهر] تكتب بطائق العقرب
[أى الطلاسم] ، ونصّها : ﴿ ضجّت ، عقت ، قرست ، غير أن قط فقط .
سلام على نوح فى العالمين ﴾ . من قرأها ومسّ العقرب لم يضرّه . وإن
كتبت على موضع اللدغ ، سكن الوجع .
و تكتبها من هذا اليوم إلى ثلاثة ما به [أى شهر أيار] ، وتعلق فى
اليوت ، فلا تكاد توجد . وإن وجدت ، قُتلت .

(٤) بخنس من بخانس البحر .

(٦) نوء السهاك . ومدته خمس ليال . ومطره محمود ، به يخلص العام .
وقد تقدم أنه أحد الأربعة المحمودّة المعتمد عليها فى خصب العام .
وإن نقص أحدها ، يؤثر [أى فى خصب السنة] .

(١١) يحذر فيه على الزرع من ريح تفسده . وهو يوم رجز . ومطره
يقتل الخطاطيف ...

(١٤) عيد النصرى الكبير .

(١٥) يطلق الفحول من الخيل على الرماك بعد تمام الوضع بسبعة
أيام . ومدة حمل الرماك من يوم علقها إلى يوم وضعها أحد عشر شهرا ،
بل ثلاثة عشر شهرا .

(١٩) نوه الغفر . ومدته ثلاث ليال . وتزعم العرب أن كل ما فيه من تاج الإبل فهو شرّ تاج ، لاستقباله الحرّ . ويسمى ما يتج فيه مُهَبَا .
(٢٠) يوم رجز

(٢٧) أول مطر النيسان . وإن كان فيه مطر ، أصلح الزرع صلحا عظيما . وما عجن من الخبز بماء مطر النيسان اختمر بدون خمير .
(٣٠) عيد القبط ، يقال له الفسيح بمصر

وإن كشف القمر في هذا الشهر ، دلّ على هلاك البهائم ، ويكثر المطر ، ويقع الدود في النبات . وإن كان فيه رعد ، والقمر في الزيادة ، يشتد من العام آخره . وإن كان في نقصانه ، فالحير عام . ويستحب في هذا الشهر الحمام - [أو الجماع ، حسب رواية أخرى] - ويحتب أكل كل ذي عرق يخرق من تحت الأرض ، والأحوات [أى السمك] ، والموايح . ولا يؤكل اللحم إلا طريا . ويؤكل الشواء والدجاج والبيض ولحوم الطير . ويحتب الحلاوة والفجل . وفيه تبيض إناث الطواويس . ويفرس الزيتون في هذا الشهر ، والرمان ، والآس . وهو لذلك محمود ، لا يكاد يخيب . وفيه يعمل ماء الورد ، فيأتي في غاية من الطيب والنفحة ، وشرابه ومرباه ودهنه . وفيه يزرع اللقاح والخيار ، ويذكر النخل ، ويقلم سعفه . وتزعم العرب أن النخلة إذا قلمت في هذا الشهر ، جنى منها التمر في الشهر مثله من العام الآتي . - ه .

(١) يدل هذا الخبر على أن مؤلفي كتب الأنواء كانوا ينقلون أحيانا أقوال السالفين بدون مراعاة الأحوال المحلية .

كب

منهاج

منهاج ابن قتيبة

قال ابن قتيبة في مقدمة هذا التأليف (فقرة «٥٥» ص ٤): «وقد قيّدت بهذا الكتاب أطرافاً من هذا الفن، أدركت بعضها بالتوقيف، وبعضها بالاعتبار، واستخرجت بعضها من الأشعار» .

فاذا نظرنا إلى أسماء الرجال والرواة من هذا الكتاب، وجدنا أن ابن قتيبة حكى عن سلفه من مؤلفي كتب الأنواء عن ابن الأعرابي، وابن كناسة، والأصمعي، ومؤرج، ولم يكن لقي أحدهم. وروى كذلك عن أبي زياد، وأبي زيد، وأبي عبيدة، وأبي عمرو، وأدهم بن عمران العبدى، وأيوب بن موسى بن طلحة، والشعبي، والمعقر البارق في مسائل اللغة وعلم النجوم .

ولكنه لا يسمى ولا مرة واحدة، أحداً من أساتذته أو معاصريه مثل محمد بن حبيب، وأبي محلم، والمبرد، والدينوري والمرئدي .
إن ابن قتيبة لا يثق بأصحاب الحساب مثل أبي إسحاق إبراهيم بن حبيب الفزارى، وأبي معشر البلخي، وثابت بن قرّة وغيرهم، فلا يروى عنهم. ولكن مسائل علم النجوم كانت قد بدأت تسرى في عوام المسلمين، يُقرّ ابن قتيبة بعضها (مثلاً فقرة «٢١» ص ١٥: «وكعمل القمر في المدّ والجزر»)، ولا يدرى ماذا يقول في أخرى (مثلاً فقرة «١٣٩» ص ١٢٤: «وقد سمعت من يذكر أن الأفلاك أطواق تجري فيها النجوم والشمس والقمر، والسماء فوقها. ولست أدري كيف هذا، ولا وجدت عليه شاهداً من الكتاب ولا من الحديث ولا قول العرب») .

كج

هل سرق ابن قتيبة شيئا من الدينورى ؟

قال المسعودى فى مروج الذهب (ج ٣ ، ص ٤٤٢ طبع اوربا) :
 « فأما قبة أهل المشرق والمغرب واليمن والجدى ، فقد ذكرنا
 جملا من ذلك فى كتابنا أخبار الزمان . وقد جرّد ذلك فى كتابه أبو حنيفة
 الدينورى . وقد سلب ذلك ابن قتيبة ، فقله إلى كتبه وجعله من نفسه .
 فقد فعل ذلك فى كثير من كتب أبي حنيفة الدينورى هذا . و كان
 أبو حنيفة ذا محل من العلم كبير » - ه .

مع الأسف لم يصل إلينا إلا القليل النزر من كتب الدينورى
 (الأخبار الطوال ، وقطعة من كتاب النبات ، فحسب) لنحكم فى النزاع
 يقين . وقال المستشرق الروسى الكبير إغناطيوس كراتشكوفسكى
 فى مقدمة فهارسه للأخبار الطوال ما يأتى ترجمة :

« إن ابن قتيبة كان معاصرا لأبي حنيفة الذى عاش طويلا فى
 دينور ، حيث سكن أيضا ابن قتيبة مدة كقاضى تلك البلدة . ولكن من
 الصعب أن يقال إن بينهما صلة السارق العلمى والمسروق منه فى أمر الكتب
 التاريخية . و كان وستفلد قد ظنّ (فى طبقات المؤرخين العرب .

Geschichts chreiber der Araber ص ٢٧ ، رقم ٢٩ / ٢) أن هذا
 يكاد يتعلق بعيون الأخبار . ولكن منذ ما طبع عيون الأخبار [لابن قتيبة]
 و الأخبار الطوال [للدينورى] وجب إسقاط هذا الظن السوء . نعم هناك
 كتب اخرى تاريخية للدينورى لم تصل إلينا ، مثل كتاب البلدان وتكاد
 أن تكون هى موضوع هذه السرقة . ولكن الأحسن فى رأينا أن ترك

ك د (٦) هذا

هذا الاحتمال تماما في شأن الكتب التاريخية ، لأنه كان مبنيا على سهو من حاجي خليفة ، واعتمد عليه أهل أوربا زائدا عن اللازم . والعبارة من كشف الظنون التي أولدت هذا الوهم هي هذه :

تاريخ أبي حنيفة الخ . قال المسعودي : هو كبير . أخذ ابن قتيبة ما ذكره ، وجعله عن نفسه (٢ / ١٠٥ ، رقم ٢١١٧) .

ولكن بيان المسعودي ، الذي اعتمد عليه حاجي خليفة ، معروف موجود في مروج الذهب (٣ / ٤٤٢) إلا أنه لم يعين كتابا خاصا ، ولم يسمه أبدا . وكل هذا من اختلاق صاحب كشف الظنون . ويظهر على كل حال أن المسعودي لم يرد الكتب التاريخية لهذين المؤلفين في هذا الصدد ، لأن كلام المسعودي هذا في باب المسائل الفلكية الذي في ذكر القول في تأثير النيرين في هذا العالم ، وجل بما قيل في ذلك بما لحق بهذا الباب ، .

ونحن نعرف أن العرب اهتموا بالأنواء بصورة خاصة ، وأن كتاب أبي حنيفة يعد من امهات الكتب في هذا الفن . فلا يستبعد أن يقال إن كتابا من هذا الموضوع [لأبي حنيفة] هو الذي عزي إلى ابن قتيبة . إن أباحنيفة الدينوري لم يشتهر أبدا كمؤرخ ، إذ ليس في الألقاب التي يدعى بها لقب المؤرخ ؛ فكثيرا ما يسمى نباتيا أو لغويا ، وأحيانا أيضا فلكيا ولم يك يسمى مؤرخا قط . إنا نعرف أسماء كتب ابن قتيبة في علم النجوم . ولعل سبب خولها هو الذي ذكره المسعودي فقد ظهرت هدم السرقة قبل أن تمضي على وفاتها خمسون عاما - [أي عند تأليف مروج الذهب] -

ونعلم أن لابن قتيبة في علم النجوم كتاب الأنواء^١ (ذكره بروكلمان في تاريخ الآداب العربية G.A.L. ج ١، ص ١٢٢، رقم ٨؛ وزوتر في طبقات الرياضيين والفلكيين العرب، Suter, Die Mathematiker u. Astronomen der Araber طبع ليسك سنة ١٩٠٠، ص ٣١، رقم ٥٧)، وكتاب في علم الفلك^٢ [ذكره زوتر أيضا] . نعم لن يقال بكل ثقة أن المسعودي أراد هذين التأليفين [لابن قتيبة] ولكن بيانه يتعلق بالكتب التاريخية لابن قتيبة بثقة أقل من هذا، - هـ .

هذا ما قال كراتشكوفسكى ولم يكن قد رأى نسخة كتاب الأنواء لابن قتيبة ولا للدينورى . مع الأسف لم يصل إلينا كتاب أبى حنيفة الدينورى بتمامه فنقضى فيه بالجزم . ولكن نقل عنه ابن سنده، والمرزوقى، وابن منظور، وصاحب تاج العروس، وعبد القادر البغدادى وغيرهم . وهذه الملتقطات قد جمعت لدينا فى مجلد على حجم كتاب الأنواء لابن قتيبة إن الدينورى توفى بعد ابن قتيبة بست سنوات ولكن لا نعرف تاريخ ولادته فعلم هل كان أكبر من ابن قتيبة سنًا أم أصغر منه . وكذلك نبهل تأريخ تأليف كتاب الأنواء لابن قتيبة كما للدينورى .

نعم إن أباحنيفة الدينورى كان معنيا بعلم الفلك ومشاهدة الكواكب، فقد ذكر عبد الرحمن الصوفى (فى صور الكواكب، ص ٧-٩) :

« ووجدنا فى الأنواء كتباً كثيرة أتمتها وأكملها فى فنه كتاب

(١) راجع الحاشية التالية (٢) هذا والذى ذكر فى الحاشية السالفة ليسا فى الحقيقة إلا كتاباً واحداً كما سنبين فيما يأتى إن شاء الله .

أبى

كو

أبي حنيفة الدينوري . . . وقد كنتُ أظنّ بأبي حنيفة أن له رياضة بعلم الهيئة والرصد . فقد كنت بالدينور في سنة خمس و ثلاثين و ثلاث مائة من سنى الهجرة في صحبة الاستاذ الرئيس أبي الفضل محمد بن الحسين رحمه الله ، وكان نازلا في حجرته [أى حجرة الدينوري] . وحكى لي جماعة من المشايخ أنه كان يرصد الكواكب على سطح هذه الحجرة سنين كثيرة . فلما ظهر تأليفه ، تأملت ما أودعه كتابه ، علمت أن الذى كان يراعيه إنما كان طلب الظاهر المشهور من الكواكب ، وما كان يحده في كتب الأنواء من ذكر المنازل وما أشبهها ، - ه .

مهما كان الأمر ، فلم يذكر عن ابن قتيبة انه اشتغل بالرصد وبالنجوم ولو بظواهرها . وكذلك سافر الدينوري في القفار والبرارى ، كما في البلاد والعمارات من العرب والعجم ، طلبا للعلم فجمع مواد لدائرة معارفه النباتية الشهيرة ؛ وكانت قسمين : قسم القاموس الأبجدى لأسماء النبات وأوصافه ، وقسم الأبواب المختصة بشتى احوال النبات من نموه إلى هلاكه مع ما يتعلق بالسحاب والأمطار ، والسيول والأنهار ، والرياح والفصول وأصناف الأرضين مقدمة لتجنيس النبات . وكان الكتاب في ست مجلدات ضخمة (توجد الآن الخامسة منها في ٦٥؛ صفحة) . وكان قد بحث فيه عن الأنواء أيضا ، كما يظهر من اقتباسات البصرى في التنبيهات على أغلاط الرواة . وكان من مواد كتاب النبات التى هذبها ونشرها على حدة مع زيادات باسم كتاب الأنواء فيما يظهر . إذا كانت الصلة بين سلف وخلف صلة الغارة العلمية . لسهل تعيين

كـ

السارق و المسروق منه . وليس كذلك بين معاصرين حيث يحتمل أن يكون كل واحد منهما على سبيل البدل أغار على صاحبه بدون أن تقدر على تعيينه ؛ ويمكن كذلك أن يكونا قد اقتبسا المواد عن عين المصدر وهو كتب من تقدمها مثل مؤرج و الأصمعي و ابن كنانة . و بما يؤيد بيان المسعودي أن عبارات عديدة من أنواء ابن قتيبة توافق حرفا حرفا ما زوى عن أبي حنيفة الدينوري . و في كثير من الأحيان بيان الدينوري أكمل و أكثر إطنابا ، و بيان ابن قتيبة أوجز و أقصر . و الذي يدعونا خاصة إلى قبول بيان المسعودي أن الأخطاء أيضا مشتركة بينهما . و لا يقال إن الدينوري نقل خطأ ابن قتيبة بدون أن ينتبه إليه ، لأنه توجد منها أمثلة تدل على أن بيان الدينوري أطول ، فلا يمكن أن يكون ابن قتيبة سرقه ، بل عكس ذلك ، مثلا في رواية حديث نبوي عن أصناف السحاب و أمارات الغيث (فقرة « ١٩٦ » ص ١٦٩) ، أو في تفسير كلمة إمرة ، (فقرة « ٦٦ » ص ٥٠) إلى غير ذلك مما يطول ذكره وهنا .

إلزام البيروني على ابن قتيبة

إن البيروني حمل على ابن قتيبة من ناحية أخرى فقال في ذكره المنازل عند أهل خوارزم (في كتاب الآثار الباقية ، ص ٢٣٨) :
 « و هم أعرف بها كانوا من العرب . يدلّك على ذلك موافقة تسميتهم لها للأسماء التي سمّاها متولى تصويرها و مخالفة في ذلك من العرب و تصورهم إيّاها بغير صورها حتى أنهم عدّوا الجوزاء في جملة البروج مكان التوأمين ... و كذلك لو تأملت أساميهم للكواكب الثابتة ، لعلمت أنهم كانوا

من علم البروج والصور بمعزل وإن كان أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الجبلي يهول ويطول في جميع كتبه ، وخاصة في كتابه في تفضيل العرب على العجم . وزعم أن العرب أعلم الأمم بالكواكب ومطالعها ومساقطها . ولا أدري أجهل أم تجاهل ما عليه الزراعون والأكررة في كل موضع وبقعة من علم ابتداء الأعمال وغيرها ومعرفة الأوقات على مثل ذلك . فإن من كان السماء سقفه ، ولم يكنه غيرها ، ودام عليه طلوع الكواكب وغروبها على نظام واحد ، علق مبادئ أسبابه ومعرفة الأوقات بها . بل كان للعرب ما لم يكن لغيرهم ، وهو تخليد ما عرفوه أو حدسوه ، حقا كان أو باطلا ، حمدا كان أو ذما ، بالأشعار والارجوزة والاشباع . وكانوا يتوارثونها فتبقى عندهم أو بعدهم . ولوتأملت من كتب الأنواء . وخاصة كتابه الذي وسمه بعلم مناظر النجوم ، وما أوردنا بعضه في آخر الكتاب ، لعلت أنهم لم يختصوا من ذلك بأكثر مما اختص فلاحو كل بقعة . ولكن الرجل مفرط فيما يخوض فيه ، وغير خال عن الأخلاق الجبلية في الاستبداد بالرأى . وكلامه في هذا الكتاب المذكور يدل على إحن وتراتينه وبين الفرس إذ لم يرض بتفضيل العرب عليهم حتى جعلهم أرذل الأمم وأخسها وأذلها ، ووصفهم بالكفر ومعاندة الإسلام بأكثر مما وصف الله به الأعراب في سورة التوبة ، ونسب إليهم من القبائح ما لو تفكر قليلا وتذكر أوائل من فضل عليهم ، لكذب نفسه في أكثر ما قاله في الفريقين تفرطاً وتعدياً - ه .

(١) هو كتاب الأنواء هذا .

كط

لم يصل إلينا مع الأسف كتاب « فضل العرب » بتمامه . والذي نشره المرحوم محمد كرد علي (في رسائل البلغاء ، طبعة جديدة للجنة التأليف والترجمة بمصر سنة ١٩٤٦ ، ص ٢٤٤ إلى ٢٧٧) ليس إلا قطعة منه نلتقط منها ما سيين القارئ أسلوب ابن قتيبة في هذا البحث السياسي من الجدل الشعبي من ذلك العصر :

« فلا يمنعني نسي في العجم أن أدفعها عما تدعيه لما جهلتها (ص ٢٥٦) . ولم أر في هذه الشعبية أرسى عداوة ولا أشد نصبا للعرب من السفلة والحشوة وأوباش النبط وأبناء أكرة القرى . فأما أشرف العجم وذوو الأخطار منهم وأهل الديانة فيعرفون ما لهم وما عليهم ، ويرون الشرف ثابتا (ص ٢٥٥) . وعدل القول في الشرف أن الناس لأب وأم ، خلقوا من تراب و أعيدوا إلى التراب ، وجروا مجرى البول ، وطُوبوا على الأقدار . ، ثم إلى الله مرجعهم ، فتقطع الأنساب و تبطل الأحساب إلا من كان حسبه تقوى الله (ص ٢٥٦) . فهذه حالها في الجاهلية مع أحوال كثيرة في العلم والمعرفة سنذكرها بتمامها بعد إن شاء الله ، (ص ٢٧٢) . فليس في هذا كله ما يستوجب الحملة الشديدة التي أباحها البيروني . والحق أن ابن قتيبة ، الذي كان عجمي النسب ، كما ذكر هو في أول الكلام ، لم يرد بهذه الرسالة الانتصار الروح الإسلامية . ولم يكن قصده تفضيل العرب على أحد ، بل تسكيت الذين كانوا ينقمون من العرب تعصبا ، وينسبون إليهم الأقدار والتوحش .

كما قلنا آنفا ، لم يصل إلينا مع الأسف قسم العلوم من كتاب

ابن قتيبة في تفضيل العرب على العجم فتحكم فيه بعين اليقين . أما ما في كتابنا هذا ؛ فجميع ما قال ابن قتيبة عن الموضوع ، هو كما يلي :

« و كان غرضي في جميع ما أنبأت به الاقتصار على ما تعرف العرب في ذلك و تستعمله ، دون ما يدعيه المنسوبون إلى الفلسفة من الأعاجم ، و دون ما يدعيه أصحاب الحساب . فاني رأيت علم العرب بها هو العلم الظاهر للعيان ، الصادق عند الامتحان ، (فقرة ٢٠ ، ص ٢١) .

فلا توجد فيه داعية كافية للحملة الشعواء التي حمل بها البيروني على مؤلفنا . و لو صح ما روى البيروني ، فهو أمر سياسي ، يتعلق بجواب غلاة الشعوية الذين أنكروا جميع الفضل للعرب ، بدوئهم و حضريهم ، و كان في الحقيقة دسيسة و سترا ينقمون من ورائه الإسلام و تسويته بين جميع أبناء آدم . فلا فائدة ههنا في البحث عن هذه المغالاة و التنافس .

المخطوطات من كتاب الأنواء

استفدنا في تهية هذا الطبع من جميع ما يعرف من مخطوطات هذا الكتاب . و هي أربعة : الاثنان منها في او كسفورد (إنكلترا) ، و الثالثة في بغداد ، و الرابعة في مصر :

(١) مخطوطة او كسفورد (Hunt . رقم ٤٨٠) . هي نسخة جميلة الخط ، في ٨٥ ورقة ، من القطع المتوسط ، بسبعة عشر سطرا في كل صفحة ، يقع كتاب الأنواء فيها من ورقة ١ / ب إلى ٨٣ / الف ؛ ثم يجيء بعد ذلك كتاب ناقص الآخر ، مجهول العنوان ، مجهول المؤلف في وصف الفصول الأربعة و ما يقابلها من شهور السنة الشمسية السريانية .

يتدنى :

« الحمد لله . أزمنة السنة الأربعة » ، وينتهى : « ولسبع عشرة منه يدخل الشمس الجوزاء فيكون ، » .

والكتاب نوع من التقويمات ، ولا بأس بشره كما هو ، فانه صغير وفيه بعض الفوائد . وفي أول المخطوطة ورقة فيها تسجيلات مكتبة بودليان باوكسفورد ، وبعض الأشعار البسيطة ، والتوقيع الآتي :
« ملكة الفقير نورالدين بن نوح غفر الله لها آمين » . وأهم من هذا ، عبارتان باللغة العربية ولكن بالخط العبراني قرأهما الاستاذ جورج وجده ، ونقلها إلى الأحرف العربية :

الف (« تأليف أبي محمد المسلم بن قتيبة الدينوري في علم النجوم ومطلعها ومسقطها في الفلك . مشترى في الموصل نصف قرش أمدى » .
ب (« من الموصل من عنت الشين (؟) فتح الله . مشترى نصف قرش » .
والراجح أن فتح الله هذا كان يهوديا . ثم في الورقة التالية اسم الكتاب وعدة توقيعات ، اندرس بعضها ؛ وبعضها بالعربية وبعضها بالتركية .
وهاك أهمها :

ج (« كتاب الأنواء

تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم

ابن قتيبة الدينوري رضى الله عنه » .

د (« من كتب

نعمن أبو بكر المغيالي (؟)

سنة

٨٦٨ »

هـ (« بو

(٨)

لب

هـ) «بو تاليف... محمد بن مراد ابو

... عفا الله عنهما...

ابو...

ملكه أبو الوفا العرضي في آخر شوال سنة ٩٢١ هـ .

و) «... رقوم البروج

حل ، ثور ، جوزة ، سرطان ، اسد ، سنبله ،

ميزان ، عقرب ، قوس ، جدى ، دلو ،

حوت .

ملكه الفقير حازر (٤)

نورالدين ،

ثم يبدأ الكتاب بالقلم الجليّ الواضح . والعبارة مشكّلة أحيانا ،
ومهملة اخرى . وتمت كتابة هذه النسخة بالعبارة الآتية :

تم كتاب علم النجوم بأسره

والحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو أهله

وكان الفراغ منه في التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة عشرين و سبعمئة

وحسبنا الله ونعم الوكيل

والنسخة جيدة ، ولكن فيها أغلاط أهمّها في تمييز الأرقام المذكرة
والمؤنثة عشرات من المرات ، فقد سها في النحو في أكثر الأحيان عند
ذكر الأرقام . وصحّحناه بدون ذكر الكلمة في الأصل . ولن يقال إن

لج

الإمام الأديب ابن قتيبة ارتكب هذه الأغلط . وفي رأينا أن ورّاقا
أملى عليه أحد هذا الكتاب على سبيل الاستعجال ، فكتب الأعداد
بالأرقام بدل الكلمات . ثم نقل الكتاب كاتب آخر من تلك النسخة .
فردّ الأرقام إلى الكلمات ، ولم يتقن النحو فكتب ما شاء وجاء بما جاء
ونسى ، كذلك حرف الألف أحيانا في آخر الجمع المذكر الغائب وكتبها
في آخر الواحد المذكر الغائب ، وهو كثير ، مثل « تسحوا » بدل
« تسحو » . وكتب « بنوا إسرائيل » وكرّر كلمات مرّة ، ونسى كتابتها
أخرى . ولم يشعر أن « الشعريين » تشبّه الشعري فكتب في أكثر
الأحيان « شعرتين » بالتاء المثناة فوقانية ، إلى غير ذلك مما هو من المعتاد
في المخطوطات . فصححنا حسب ما استطعنا .

(٢) النسخة الثانية في او كسفورد هي (Marsh. رقم ٥٣١) .
وهي في ٧٨ ورقة بالقطع المتوسط بخط رديء وأغلط لانهائية لها .
ونجد على الورقة الاولى منها العبارة الآتية :

كتاب في علم الفلك

لابن قتيبة

رحمه

الله

كتاب الأنواء تأليف أبي محمد عبدالله ابن مسلم

ابن قتيبة الدينوري رضي الله

عنه

وقال

لد

وقال الكاتب في آخر النسخة :

و كان الفراغ منه في الثالث عشر خلون من ربيع الآخر

سنة ثمانية وعشرين بعد الألف من الهجرة على يد

الفقير الحقير الراجي غفور ربّه المستجير العبد الضعيف

الفاني أبي بكر بن المعمراني (؟) غفر الله له ولوالديه

ولجميع المسلمين آمين آمين يارب

العالمين

سنة

١٠٢٨

وفي رأينا أن هذه النسخة منقولة من النسخة المذكورة سالفا فانه لا يوجد بينهما فرق؛ وجميع الأغلاط من النسخة الاولى موجودة منقولة ههنا مع زيادات من الأغلاط من سهو الكتابة وسوء القراءة وغير ذلك . ولعل أبابكر، كاتب هذه النسخة ، هو من أحفاد أبي بكر مالك النسخة الاولى . نحن قابلناها مع صاحبها . ولم نجد فائدة في تسجيل اختلافاتها فان المنقول عنه موجود ، وهو مغن . فالنقل نقل لا أصل له .

(٣) النسخة الثالثة محفوظة في مكتبة الآباء الكرملين في بغداد ، وصفتها مجلة سومر البغدادية في عددها (سنة ١٩٥١ ، ص ٢٨١) . وهي النسخة التي استنسخها المرحوم أحمد زكي باشا المصرى . وليست في الحقيقة إلا نقل النسخة الاولى التي هي الآن في بودليان (او كسفورد) ، كما سنبين فيما يلي . ومن المحتمل أن نسخة بودليان كانت في ملك الرجل

له

الذى نقل هذه النسخة فأبقى النقل و باع الأصل الذى جلبه الإنكليز إلى او كسفورد ، فانه لم يغير صفحات الأصل فى نقله وهى تبدئى بعين الكلمات فى كلتا النسختين .

(٤) النسخة الرابعة كأن وصفها أولا الاستاذ أحمد زكى العدوى رئيس القسم الأدبى بدار الكتب المصرية . فى المجلد الرابع (ص ٣٠-٣١) من عيون الأخبار لابن قتيبة . المطبوع سنة ١٩٣٠ ، حين وصف ذلك الكتاب و أراد أن يتكلم عن حياة المؤلف و تأليفه . و كان فيما قال : « (٢٧) كتاب الأنواء : ذكره ابن النديم ، و ابن خلكان ، و الداودى ، و السيوطى ، و السمعانى ، و القفطى ، و مؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية . و صاحب كشف الظنون . و هو من تحف النوادر . المحفوظة بالخزانة الزكية لواقفها صاحب السعادة الاستاذ أحمد زكى باشا . و يقع فى ١٦٨ صفحة و يظهر أنه ناقص من آخره . و لم يعلم كاتبه ، غير أنه ثابت من الصفحة الاولى أن الاستاذ الكبير السيد محمود الآلوسى قابله على أصله و عنى بتصحيحه . و فيه تعليقات كثيرة على هوامشه . و أوله بعد البسمة الخ » إنا طلبنا هذه النسخة ، ففضلت دار الكتب المصرية بإرسال الشرائط المصغرة (ميكروفيلمات) فوجدنا فى صفحتها الاولى ما يأتى :

« حضرة المحترم سكرتير معالى وزير المعارف

احتراما . الكتاب جيد . منقولة من صورة (لا عن أصل) مصححة

(١) وليس كذلك بل هو كتاب مجهول فى هذه المجموعة يتبدئ بعد كتاب ابن قتيبة كما بينا فى وصف المخطوطة الاولى من او كسفورد .

لو (٩) بمعرفة

بمعرفة السيد محمود الألوسي المتوفى سنة ١٢٧٠هـ ولا توجد نسخة منه في دار الكتب .

ونودّ لو أن معالي الوزير يتفضل يسمح للدار بأخذ صورة عنها .
وتقبلوا فائق احترامى . فقط . المخلص

(إمضاء) أحمد العدوى

١٨/٥/١٩٣٠ ،

ثم على الورقة التالية ما نصه :

« كتاب الأنواء تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قنينة

الدينورى رضى الله عنه

في الأصل مكتوب هذه الكلمات

م

حمل ، ثور ، جوزة ، سرطان ، أسد ، سنبله ، ميزان ، عقرب ، قوس ، جدى ، دلو ،

حوت ،

وتحت بخط جديد :

قابلة على أصله و غنى بتصحيحه

العلامة الكبير السيد محمود شكرى الألوسى البغدادى

حفظه الله وأبقاه

هذا الكتاب من تحف النوادر المحفوظة بالخزانة الزكية

لواقفها كاتب هذه السطور

(إمضاء) أحمد زكى باشا

لن

و في أسفل الصفحة :

مطبعة دار الكتب المصرية

قسم التصوير

كما سيري القارئ ، إن كلمة « مسلم ابن قتيبة » و « رضى الله عنه » ،
و خاصة « جوزة » — بدل « جوزاء » الذى كان الصحيح منها — كل
هذا يوجد على النسخة الاولى فى او كسفورد . و الذى يقطع الظن هو
ما وقع فى آخر النسخة المصرية :

« صورة ما فى الأصل : تم كتاب النجوم بأسره .

والحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو أهله . وكان

الفراغ من تأليفه فى التاسع عشر من شهر

ربيع الاول سنة عشرين و سبعمائة .

و حسبنا الله و نعم الوكيل .

و قد وقع فراغ كتابة هذه النسخة

سنة ١٣٣٨ من الهجرة »

فهو عين ما فى النسخة الاولى فى او كسفورد ، سوى أنه صحّف

كلمة المنقول عنه « كان الفراغ منه » ، فقال « كان الفراغ من تأليفه » ،

ثم لما قابلنا هذه النسخة بالنسخة الاوكسفوردية وجدنا أن نسخة

بغداد (و عكسها الشمسى المصرى) أبقى الأصل تماما حتى الصفحة للصفحة ،

و نقل جميع الأغلاط فيها بعينها (مع بعض التصحيحات من عنده) . إن

القيمة الوحيدة إذن لهذه النسخة هى هوامش المرحوم الالوسى ، و ليست

بكثيرة

لح

بكثيرة؛ وأكثرها للمراجعة إلى لسان العرب، سوى مرتين أو ثلاث. وكنا
أيضا قد وصلنا إلى ما وصل إليه الشيخ، بل إلى أكثر من ذلك. وسشتت
في تعليقاتنا من هوامش الشيخ الآلوسی ما فيه فائدة.

عنوان الكتاب

وقد بقى سؤال نبحت فيه الآن. وهو الاسم الحقيقي لهذا
الكتاب. وقد رأينا فيما مضى ما قال البيروني عن كتاب ابن قتيبة:
«لو تأملتها من كتب الأنواء»، وخاصة كتابه الذي وسمه بعلم مناظر
النجوم الخ»
وكذلك رأينا أن المخطوطة الأولى من اوكسفورد تذكر في
العنوان «كتاب الأنواء»، ثم تقول في آخر الكتاب: «تم كتابها علم
النجوم بأسره».

ورأينا أيضا أن المخطوطة الثانية من اوكسفورد يعنون الكتاب «
كتاب في علم الفلك لابن قتيبة رحمه الله». كتاب الأنواء تأليف
أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري رضي الله عنه».
فما الصحيح من اسمه؟ إن راجعنا إلى كتب ابن قتيبة نفسه، وجدنا
في كتاب المعاني الكبير ذكرنا لكتابنا مرتين، حيث قال:

(الف) «وقد ذكرناه في كتاب الأنواء» (راجع ص ٢٧٥)

(ب) «ونجم الأخذ مفسر في كتاب الأنواء» (ص ٧٣٨).

فهو كما قال. وكذلك في كتاب معروف أُلّف للسلطان صلاح الدين
الأيوبي ما يأتي:

« وهذا فيه علم وحساب يطول شرحه . فمن أراد معرفة ذلك فعليه بكتاب الأنواء لابن قتيبة ، فلا غم » ، وللوذن في معرفته ليحتاط على معرفة الصبح ، . (نهاية الرتبة في طلب الحسبة لعبد الرحمن بن نصر الشيزرى ، مصر ، طبع مصر ، ص ١١٢)

لا نظن أن ابن قتيبة ألف كتابين أو ثلاثة في نفس الموضوع . والذي قاله البيروني ليس إلا إشارة إلى محتويات الكتاب ، لا إلى اسمه . لأنه قال « كتب الأنواء » ، وهذا اسم عشرات من الكتب لشتى المؤلفين ، مختلفة في المادة والتفصيل . فأراد البيروني أن في كتاب الأنواء لابن قتيبة علم مناظر النجوم ، أكثر من أنواء المطر ، كما هو الحال عند غيره من مؤلفي كتب الأنواء . أما الذي كتبه ناسخا المخطوطتين في اوكسفورد ، فليس له أهمية فعندهما تناقض وتعارض ، فرة يقولون كذا ومرة خلافه .

ولما صرح ابن قتيبة نفسه في تأليف له أن اسم كتابه هو « كتاب الأنواء » ، وهذا هو الاسم الذي عُرف به بعده من لدن ابن النديم والشيزرى وابن خلكان وغيرهم فلا يعنى إلى عنوان آخر ولو ذكره أبو الريحان البيروني . والعصمة لله .

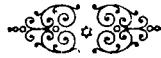
ترجمة ابن قتيبة

أما ترجمة حياة المؤلف ، فقد أثبتها ناشر وكتاب الميسر ، وكتاب عيون الأخبار ، وكتاب المعاني الكبير ما فيه غنى عن إعادتها . ولا نعرف كثيرا من سوانح حياته إلا أنه وُلد سنة ٢١٣ هـ وكان قاضيا في دينور ، م (١٠) وتوفي

وتوفى في سنة ٢٧٦ هـ . وله تأليف عديدة نشر منها بعضها ، وهذا آخرها ؛
وبعضها مخطوطة لم تطبع إلى الآن ، وضاعت أخرى على أيدي الزمان .
وبما لا بأس بذكره أن ابن قتيبة يشكو أهل زمانه ويقول : « وقد
كان هذا الشأن عزيزا ، والمعنيون به قليلا ، والأدب غصّ والزمان
زمان . فكيف به اليوم مع دثور العلم وموت الخواطر وإعراض الناس ،
(فقرة « ٤ » ص ٤ من هذا الكتاب) .

وليس هذا إلا من عادة المؤلفين منذ قديم الزمان في جميع البلدان ،
وحسن ظنّهم بمن مضى . وقال مثله الحريري في مقاماته ، بل هي بأجمعها
قصة الأديب المفلس . وعصر ابن قتيبة والحريري عصر الذهب للعلوم
والمعارف العربية . ومثله أيضا شكوى أبي بكر الصديق رضي الله عنه في
السنة الثامنة للهجرة عند فتح النبي عليه الصلاة والسلام مكة المكرمة
شرفها الله حيث قال : « فوالله ان الأمانة في الناس اليوم لقليل » (سيرة
ابن هشام ، ص ٨١٥) .

هذا ما تيسر لنا من تحقيق هذه المخطوطة وتنقيحها ، والعصمة لله .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• ورقة الاصل

• وبه توفيقى •

١ / ب

١ ﴿ هذا كتاب أخبرت فيه بمذاهب العرب فى علم النجوم : مطالعها ،
ومساقطها ، وصفاتها ، وصورها ، وأسماء منازل القبر منها ، وأنوائها ،
وفرق ما بين يمانها وشامياها ، والأزمنة وفصولها ، والأمطار وأوقاتها ،
واختلاف أسمائها فى الفصول ، وأوقات التبدى لتتبع مساقط الغيث
وارتياد الكلاء . وأوقات حضور المياه ، وما أودعته العرب أسجاعها فى
طلوع كل نجم من . الدلالات على الحوادث عند طلوعه ، وعن
الرياح وأفعالها ، وتحديد مهاجتها ، وأوقات بوارحها ، وعن الفلك
والقطب والمجرة والبروج والنجوم الحُسن^١ الشمس والقمر ، ودرارى
الكواكب ومشاهيرها^٢ والاهتداء بها ، وعن السحاب ومخايله ما طره
ومخليفه ، والبروق خلبها وصادقها ، وأمارات خصب الزمان وجدوبته ،
إلى غير ذلك - ن .

٢ ﴿ وكان غرضى فى جميع ما أنبأت به الاقتصار على ما تعرف

(١) فى الأصل « والخنس » (٢) فى الأصل « مشاهرها » .

٢ / الف العرب في ذلك و تستعمله ؛ دون ما يدّعيه المنسوبون إلى الفلسفة / من
الآعاجم ، ودون ما يدّعيه أصحاب الحساب . فاني رأيت علم العرب بها
هو العلم الظاهر للعيان ، الصادق عند الامتحان ، النافع لنازل البرّ و راكب
البحر و ابن السيل . يقول الله جلّ و عزّ : . و هو انذى جعل لكم النجوم
لتهتدوا بها في ظلمات البرّ و البحر .^١ فكم من قوم حاد بهم الليل عن
سواء السيل في لجج البحار ، و في المهامه القفار ، حتى أشرفوا على
الهلاك ، ثم أحياهم الله بنجم أمّوه أو برّج استنشوها . قال ابن أحرر^٢
وذكر فلاة :

يُهِلُّ بالفرقد رُكبانُها كما يُهِلُّ الراكبُ المُعْتَمِرُ^٣

وهؤلاء قوم ضلّوا الطريق وتمادت بهم الحيرة حتى خشوا الهلكة ، ثم
لاح لهم الفرقد فعرفوا به سمّت وجهتهم ، فرفعوا أصواتهم بالتكبير كما
يرفع المعتمر صوته بالتلبية - ن .

٣ ﴿ و يقال إن أعلم العرب بالنجوم كاب و بنوشيان وإن العلم
من طلب في بني ماوية : و من شيان في مرّة . و صحبني رجل من الأعراب
في فلاة ليلا / فأقبلت أسئلته عن محالّ قوم من العرب ومياهم ؛ وجعل

٢ / ب

(١) القرآن ، سورة الأنعام (٦/٩٧) (٢) هو عمرو بن أحرر بن فراعص شاعر
مخضرم توفي على عهد عثمان . وزعم صاحب الأغاني أنه مدح الخلفاء إلى
عبد الملك بن مروان . وهو خطأ فيما يظهر . راجع الشعر والشعراء لابن
قتيبة ، ص (٢٠٧-٢٠٩) مع المراجع المذكورة هناك (٣) راجع لسان العرب
(١٥/٤١) «ركب» (٩/٤٧٨) «رجع» (١٤/٢٢٦) «هليل» والحيوان للجاحظ
(٢/٢٥) .

يدلني

يدلّنى على كل محلة بنجم، وعلى كل ضياء^١ بنجم. قريبا أشار إلى النجم وسمّاه، وربما قال لى: تراه، وربما قال لى: ولّ وجهك نجم لذا، أى اجعل مسيرك بين^٢ نجم كذا حتى تأت بهم. فرأيت النجوم تقودهم إلى موضع حاجاتهم، كما تقود مهايع^٣ الطريق سالك العمارات. ولحاجتهم إلى القلب فى البلاد والتصرف إلى المعاش وعلهم، أن لا تقلّب ولا تصرّف فى القلوات إلا بالنجوم، عُنوا بمعرفة مناظرها. ولحاجاتهم إلى الانتقال عن محضرهم إلى المياه وعلهم، أن لا^٤ نقلّة إلا لوقت صحيح يوثق فيه بالغيث والكلاء، عُنوا بمطالعتها ومساقطها. هذا مع الحاجة إلى معرفة وقت الطرق ووقت التاج ووقت الفصال، ووقت غور مياه الأرض وزيادتها [و] تأبير النخل، ووقت ينع الثمر ووقت جداده، ووقت الحصاد، ووقت وباء السنة فى الناس وفى الإبل وغيرها من النعم بالطلوع والغروب.

٤) وقد يحتاج نازل المدن^٥ وسالك العمارات، وإن كان مستغنيا/ ٣/ الف فى بعض الأحوال عن هذا الشأن إلى معرفته، مستظهِرا به النوايب فى الأسفار والنكبات ومعرفة ما يعرفون من علامات الخصب والجذب، وعلامات السحاب الماطر والسحاب المٌخِيف، والبروق الصادقة^٥ والكاذبة، والرياح اللاهقة^٦ والحائلة، ومعرفة المغارب والمشارق

(١) لعل المراد بالضياء ما يوقد من النار بديار العرب. وقال الآلوسى «لعله خباء» (٢) كذا فى الأصل «بين» لعله «على» (٣) فى الأصل «ألا» (٤) فى إحدى النسخ المدر (٥) فى الأصل «الصادق» (٦) فى الأصل اللاهقة.

و الزوال و الفجرين و الشفقين و معرفة سمت القبلة . وقد كان هذا الشأن عزيزاً ، و المعنيون به قليلاً و الأدب غرضاً و الزمان زمان ، فكيف به اليوم مع دور العلم و موت الخواطر و إعراض الناس - ن .

هـ ﴿ و قد قيّدت بهذا الكتات أطرافاً من هذا الفن أدركت بعضها بالتوقيف ، و بعضها بالاعتبار ، و استخرجت بعضها من الأشعار و نبّهت على إغفال من أغفل من الشعراء و خالف ما عليه أكثرهم لشبهة دخلت عليه . و ما أبرأ إليك بعد من العثرة و الزلّة . و ما أستغنى منك ' إن و قفت على شيء من التنبيه و الدلالة و لا إستكف من الرجوع إلى الصواب عن الغلط . فان هذا الفن لطيف خفي ، و ابن آدم إلى العجز و الضعف و العجلة ، و فوق كل ذي علم عليم^٢ ، و نحن نسأل الله أن ينفعنا / و إياك بالعلم ، و يعرفنا قدره ، و يجعل شغلنا بالعمل المقرب منه ، و يؤتينا بفضله أفضل ما آتاه من أمله بخير نية عليه ، و أرشد هدى إليه . إنه واسع كريم .

٣ / ب

ذكر منازل القمر^٢

٦ ﴿ و منازل القمر ثمانية و عشرون منزلاً . ينزل القمر كل ليلة بمنزل منها من مهله إلى ثمان و عشرين ليلة . فان كان الشهر تسعاً و عشرين ليلة ، استسرى ليلة ثمان و عشرين ليلة تمضي من الشهر . و إن كان ثلاثين استسرى ليلة تسع و عشرين . و هو في السرار نازل بالمنازل . فاذا بدا

(١) لعله عنك (م - د) (٢) القرآن ، سورة يوسف (١٢ / ٧٦) (٣) راجع أيضاً

عجائب المخلوقات للقزويني ، ص (٤١) و ما بعدها

من الشهر الثاني هلالا ، طلع وقد قطع ليلة السرار منزلا من هذه المنازل . وسأبين هذا في باب القمر . ومعنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في هلال شعبان وهلال رمضان : « إذا غُمَّ عليكم فاقدروا له وإذا غُمَّ عليكم فأكلوا العدة - ن » .

٧ ﴿ وهذه المنازل تسمى « نجوم الأخذ » ^٢ لأخذ القمر كل ليلة في منزل منها . ويقال إن نجوم الأخذ هي التي يرمى بها مسترق السمع ^٣ ، لأنها تأخذه . قال الشاعر يصف وحشية في عدوها ويشبها بكوكب منقَض :

نفدت كنجم الأخذ يرقد شأوها ^٤ .

يشبها من يستكف^٥ شهابا / فإن كانت نجوم الأخذ هي التي يرمى بها ^٤ / الف مسترق السمع ، فقد أصاب هذا الشاعر في التشبيه . وإن كانت نجوم الأخذ منازل القمر . فقد غلط ، لأن النجوم التي ينزل بها القمر لا يرمى بها مسترق السمع ولا تنقُض^٦ إلا للغيب . وما أرى نجوم الأخذ إلا منازل القمر على ما ذكر أولا . يقول الآخر :

وأخوت نجوم الأخذ إلا أنضّة^٧ أنضّة محلّ ليس قاطرها يثرى^٨

(١) راجع للحديث فقرة « ١٤٦ » فيما بعد (٢) قال ابن ماجد أسد البحر (ورقة ٧/ب)
 إن النجوم الثلاثة من الشرطين يقال لها نجوم الأخذ (٣) راجع القرآن ، سورة الحجر (١٨/١٥) (٤) كذا في الأصل ولم نهتد إلى الصواب منه - المصحح الاول .
 ولعله نقزت او نفرت . . . يرمد شأوها - يقال ارمده ، اى عدا عدوا وانعام الرمد (م-د)
 (٥) لعله يستكف اى ينظر - والعبارة غير ظاهرة (م-د) (٦) في الأصل « ينقض »
 (٧) في الأصل « مثرى » والتصحيح عن نخصص ابن سيده (٩/١ ، ٩/١٤ ، ٢٣٦/٢) =

ألا تراه يقول « وأخوت نجوم الأخذ ، أى فاء^١ من غير أن يكون مطر . ويقال : أخوى النجم يخوى إخواء ، وخوى يخوى خيّا ، إذا سقط ولم يكن مع سقوطه مطر . والنجوم المنقضة للرّمى لا يكون لها نوء . ولا إخواء وقوله « إلا أنضة » ، يريد : أخوت إلا من ندى قليل . يقال : وهل نضّ إليك من حقك شيء . « والمثرى »^٢ من الثرى ، وهو الندى يريد أن قاطرها لايل^٣ تراب الأرض فيثريه - ن .

٨ ﴿ وهذه المنازل الثمانية والعشرون تبدو للناظر منها في السماء أربعة عشر منزلا ، وتخفى عنه أربعة عشر منزلا . وكلما غاب منها واحد ، طلع من المشرق رقيه فلست تعدم منها أبدا أربعة عشر منزلا . / وكذلك البروج . وهى اثنا عشر برجاً . كل برج منزلان وثُلث من هذه الثمانية والعشرين . وإنما يبدو لك منها ستة بروج . وهذا يدل على أن الظاهر لنا من السماء لأبصارنا نصفها ، والله أعلم . وسأذكر هذا عند ذكر الرقائب إن شاء الله . وهم يعدّون أربعة عشر منزلا من هذه المنازل شاميّة ، وأربعة عشر يمانية . فأول الشاميّة الشرطان ، وآخرها السماك الأعزل . وأول اليمانية الغفر ، وآخرها الرشاء .

٤ / ب

معنى النوء^٢

٩ ﴿ معنى النوء سقوط النجم منها في المغرب مع تنجر ، وطلوع آخر يقابله من ساعته في المشرق . وسقوط كل نجم منها في ثلاثة = والأزمنة للرزوقي (١/ ١٨٥) (١) في المخصص (ج ٩ ص ١٤) « ثاءت » وفي الأساس « ثاء النجم سقط » (م-د) (٢) في الأصل « المثرى » والأصوب « يثرى » (٣) راجع أيضا القزويني ، ص (٤٢) .

عشر

عشر يوما، خلا الجهة، فان^١ لها أربعة عشر يوما . فيكون انقضاء سقوط الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة . ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول في ابتداء السنة المقبلة . وكانت العرب تقول لا بدّ لكل كوكب من مطر، أو ريح، أو برد، أو حرّ، فينسبون ذلك إلى النجم . وإذا مضت مدة النوء، ولم يكن فيها مطر، قيل: خوى نجم كذا، وأخوى - ن .

١٠ ﴿ واختلفوا في ذى النوء من النجمين . فقال بعضهم : هو الطالع لأنه إذا طلع ، ناء أى [مال] بقل طلوع . ناء، / أى طلع .

٥ / الف

كما يقال ناء بحمله ، إذا نهض به وقد أثقله . واحتجّ بقول الله عز وجل^٢ : « مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ » . قال أراد لتنوء بها العصبة فقلّب^٣ أى تنهض بها وهى مثقلة . وهو قول أبى عبيدة . وهذا قول قد يئس فسادَه فى كتابي المؤلف فى تأويل مشكل القرآن^٤ - . ن .

١١ ﴿ وقال آخر : هو النجم الغارب . وهذا أعجب إلى ، والشاهد عليه أكثر . وإنما قيل ناء إذا سقط ، لأنه يميل . والميل هو النوء ومعنى قول الله عز وجل^٥ : « لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ » أى لتيل بها من ثقلها . قال الراجز :

حتى إذا ما التأمت مفاصلُهُ وناء فى شِقِّ الشِّمالِ كاهلُهُ^٦

(١) فى الأصل « وان » (٢) القرآن، سورة القصص (٢٨/٧٦) (٣) فى الأصل « فقلت » التصحيح عن كتاب مشكل القرآن لابن قتيبة (كوبرولو ٧١١) ٤٦ ظ (٤) له مخطوطات فى إستانبول (كوبرولو) وليدن (٥) راجع لسان العرب (١/١٦٩) « نوء » .

أى مال كاهله فى شَقّ الشمال لما انحنى على القوس . ويدل على أن
النوء الساقط، قولُ ذى الرمة نصف مطرا:

أصاب الأرضَ مُنْقَمَسَ الثرياِ بساحيةٍ و أتبعها طلالا^١
و «منقمس الثريا» غروبها . يقال قس فى الماء، إذا غاص فيه .
و «الساحية» مطر [ة] شديدة الوقع تسحو الأرض، أى تقشر
وجهاها، كما تسحو القرطاس إذا قشرته . وكذلك قوله أيضا:

جَدًّا قِصَّةَ الآساد وارتجست له بنوء السباكين الغيوث الرواح^٢
٥/ ب و «الجداء» المطر العام الغزير/ وقوله «قِصَّة الآساد» يريد سقوط نجم
الأسد، فجعلها آسادا، ونسب المطر إلى مغيبها . وقال الراعى^٣:

إذا لم يكن رسلٌ يعود عليهم مَرَيْنَا لهم بالشوْحَطِ المتقَوِّبِ
بقايا الذرى حتى تعود عليهم عزالى سحابٍ فى اغتماسة كوكب
أى حتى تمطروا^٤ فى سقوط كوكب . و «الشوْحَطِ المتقَوِّبِ»
يعنى القِداح التى^٥ يضرب بها . وقد نيت هذا فى «كتاب الميسر»^٦ ص ٨٠.

(١) ديوان ذى الرمة، قصيدة ٥٧ بيت ٨٨؛ لسان العرب ٨/ ٦٦ «قس» .
أراد أصاب الوسمى الأرض . والطلال، جمع طل، وهو الثرى (٢) ديوان
ذى الرمة، قصيدة ١١ بيت ٥٥ . وفيه «وارتجزت وارتجست» .
كلاهما بمعنى صوتت يعنى صوت الرعد راجع أيضا فقرة «٦» أدناه (٣) والبيتان
أيضا فى المعانى الكبير لابن قتيبة، ص ١١٥٧-١١٥٨، وفى كتاب الميسر، له،
ص ٣٤٥٢ حيث فى البيت الأول «ضرب بناسلم» (٤) فى الأصل «الردى» .
والتصحیح من المعانى الكبير والميسر (٥) الظاهر يمتطروا (م-د) (٦) فى الاصل
«الذى» (٧) وهو مطبوع فى مصر سنة ١٣٤٣ فراجع ص ٥٢ - ٥٤ وايضا ٨٧ منه .

واختلفوا (٢)

﴿ ١٢ ﴾ واختلفوا أيضا في قدر مدة النوء . فقال بعضهم : إذا سقط النجم فما بين سقوطه إلى سقوط التالى له ، هو نوؤه . وذلك ثلثة عشر يوما على ما بينت . فكل ما كان في هذه الثلثة عشر يوما من مطر أو ريح أو حرّ أو برد ، فهو في نوء ذلك النجم الساقط . فإذا سقط بعده التالى له ، نسب ما كان بعده إلى انقضاء ثلثة عشر يوما إلى نوءه . وقال آخرون : بل لكل نجم من هذه الثمانية والعشرين وقت لنوئه من الثلثة عشر يوما . فما كان في ذلك الوقت ، نسب إلى النجم . وما كان بعد مضي ذلك الوقت في الثلثة عشر يوما ، لم ينسب إليه . وأنا مبين ما حدثه في أوقات أنواء الكواكب عند تسميتى منازل القمر ووصنى لها إن شاء الله . وهذا القول أعجب إلى من الأول لقول الكميّ :

/ تصل التاج إلى اللقاح مزية^٢ / الخفوق كوكبها وإن لم تخفق / ٦ / الف

و « خفوق الكوكب » ، سقوطه . فأخبرك أنها تمطر بالنوء وبغير النوء . وفي هذا البيت أيضا دليل على أن النوء منسوب إلى الساقط ، لا إلى الطالع . وكان ابن كناسة يقول : إذا سقط نجم مع الصبح ، ذهب نوؤه ، يذهب إلى أن مدة النوء تكون قبل سقوطه - ن .

باب كيف يكون الطلوع والغروب

﴿ ١٣ ﴾ والشمس تحلّ بالغداة في منزل من هذه المنازل ، فتستر المنزل الذى حلت به وتستر منزلا قبله . فترى ما قبل هذين المنزلين ظاهرا بالغداة . وهذا المرئى هو الطالع . وهو المراد من قولهم : إذا

(١) فى الأصل « بعده بعد التالى » (٢) لعله مرية (م - د) .

طلع كذا ، كان كذا . والساقط في المغرب بالغداة إذا طلع هذا هو رقيه . والنوء منسوب إليه . ومُقام الشمس في المنزل الذي تحلّ به حتى تفارقه وتُصير إلى المنزل الذي بعده ثلاثة عشر يوما . فكل منزل حلت به الشمس فانه يطلع بالغداة بعد ستة وعشرين يوما . فيكون بين حلول الشمس به وبين طلوعه هذا المقدار . وهو نَوَّان . وسامثل لك ما قلتُ لزداد له فهما . كأن الشمس حلت الثريا بالغداة ، فسُتِرت « الثريا » ، والبُطين ، قبلها ، فيكون الطالع بالغداة ، الشرطين ؛ ويكون الغارب بالغداة ، رقيب الشرطين وهو الغفر . ويكون النوء للغفر . وتقيم الشمس بالثريا ثلاثة عشر يوما ، ثم تنتقل إلى « الدبران » ، فتستريح وتستر الثريا أيضا . لأنها تستر المنزل الذي حلت به ومنزلا قبله ، على ما أعلمتك . فتقيم في الدبران ثلاثة عشر يوما ، ثم تنتقل إلى الحقعة فتكشف الثريا بعد ستة وعشرين يوما . فتكون الثريا الطالع بالغداة ويسقط رقيب الثريا وهو الإكليل . ويكون النوء للإكليل - ن .

١٤ ﴿ وليس ما أذكر من الطلوع لوقت والغروب لوقت عند ذكرى طلوع المنازل وسقوطها بمستوى في جميع المنازل من البلدان على تحديد هذه الأوقات . ولكنه يختلف . فربما طلع النجم يلد في وقت ، وطلع في غير ذلك البلد [في] وقت آخر ، إما قبله وإما بعده بأيام . فهذان الهرّازان ، وهما النسر الواقع وقلب العقرب ، يطلعان معا بنجد . ويطلع النسر الواقع على أهل الكوفة بعد قلب العقرب (١) في الأصل « قبله » .

سبع

بسع . ويطلع قلب العقرب على أهل الربذة قبل النسر بثلاث . / وربما
طلع النجم يلد ، ولم يطلع يلد آخر . كسهيل ، فانه يظهر بأرض
العرب وباليمن ، ولا يرى بأرمينية . وبين رؤيته بالحجاز وبين
رؤيته بالعراق بضعة عشرة ليلة . وبنات نعش تغرب بعدن ،
ولا تغرب بأرمينية .

١٥ ﴿ وبلغنى أن كل بلد جنوبى ، فالكواكب اليمانية فيه تطلع
قبل طلوعها فى البلد الشمالى . وكل بلد شمالى ، فالكواكب الشامية فيه
تطلع قبل طلوعها فى البلد الجنوبى . وفى الكواكب الشامية ما يكون
له فى الليلة الواحدة غروب من أولها فى المغرب فطلوع من آخرها
بالمشرق . كالعيوق والسمك الراح والفكتة^١ والعوانذ والنسر الواقع
والفوارس والردف والكف الخضيب . ومُددها فى ذلك تختلف .
فنها ما يرى كذلك أياما ، ومنها ما يُرى شهرا ، ومنها ما يرى أكثر
من شهر .

وإذا نزل القمر فى استوائه ليلة أربع عشرة أو ثلث عشرة
بمنزل من المنازل ، فهو سقوط ذلك المنزل . لأن القمر يطلع من
أول المشرق ليلة أربع عشرة أو ثلث عشرة^٢ مع غروب الشمس ،
ويغيب صباحا مع طلوع الشمس ، فيسقط ذلك النجم الذى كان به
نازلا .

(١) فى الأصل « الفلكة » (٢) كروى الأصل سطر بيتدى بكلمة « بمنزل » وينتهى
بكلمة « ليلة أربعة عشر » (كذا) .

فرق ما بين الغروب الذى / هو أفول وبين الغروب الذى له النوء

٧/ ب

﴿١٦﴾ الغروب نوعان: أحدهما الغروب الذى يكون له النوء . وهو سقوط النجم بالغداة فى المغرب بعد الفجر ، وقبل طلوع الشمس ، وطلوع رقيه فى المشرق فى ذلك الوقت . ولا يكون هذا إلا فى غداة واحدة من السنة للكوكب الواحد . فأما السقوط الذى هو أفول واستسار ، فانه يكون من أول الليل . وذلك أن هذا النجم الساقط بالغداة فى افق المغرب يُرى هذا اليوم الذى سقط فيه متأخر السقوط عن ذلك الوقت ، فيسقط قبله . ولا يزال يتأخر فى كل يوم حتى يكون سقوطه فى آخر الليل ، ثم يتأخر فى الليل إلى أن يسقط أول الليل فى المغرب ، ثم يستسرّ بعد ذلك فلا يُرى ليلالى كثيرة ثم يُرى بالغداة طالعا فى المشرق خفيا . فهذا سقوط الأفول .

﴿١٧﴾ ومقادير استسار الكواكب مختلفة . وكل منازل القمر لها استسار فأما غيرها ، فنه ما يستسرّ ، ومنه ما لا يستسرّ . وبين العرب وبين أصحاب الحساب فى مقادير استسارها اختلاف ، كاختلافهم فى مدة استسار الثريا . فان العرب تذكر أنها تستسرّ أربعين ليلة ؛ وتزعم أصحاب الحساب / أنها تستسرّ ثلثا وخمسين ليلة . ولا أرى ذلك إلا لأن العرب عملت فيه على مفارقة الشمس لها بثلاثة عشر يوما . وقد بينت هذا فى باب الطلوع والغروب - ن .

٨/ الف

(١) المرزوقى (١ / ١٨٠) « بعد » (م - د) .

تحديد الوقت الذي يسقط فيه النجم بالغداة

(١٨) وسقوط النجم ذى النوء بالغداة بعد الفجر وقبل طلوع الشمس وانمحاق الكواكب بضوئها وقد بقي من غلس الظلام شيء يسير. فقد حدّد ذلك الشاعر في قوله، وهو ابن الرقاع:

وأبصر الناظرُ الشعرى مِئنةً لما دنا من صلاة الصبح ينصرف^١
 في حمرة لا يبايض الصبح أغرقها وقد علا الليلُ عنها فهو منكشِف^٢
 لا يأس الليلُ منها حين تبعه^٣ ولا النهارُ بها لئيل يتعرّف^٤
 يريد أنها طلعت في الفجر بيقية من سواد الليل وابتداء شيء من ضوء النهار. فالليل لا يأس منها لبقية، والنهار لا يسلمها لليل لابتدائه فكأنها شيء بين اثنين يتجاذبان - ن .

معنى العرب في نسبة المطر إلى النوء

(١٩) وقد تدبّرت ما جاء في الشعر من نسبة العرب المطر إلى نوء النجم، فوجدته نوعين: أحدهما أن يجعلوا نوء النجم علماً للمطر ووقتا [له]، كما يجعلون الشتاء للبرد وقتاً، والقيظ للحرّ وقتاً/ وكما يقولون ٨ / ب
 لمطر الشتاء «الشتى»، فينسبونه إليه لأنه وقت له. ومن ذهب منهم إلى هذا المذهب، ونوى في النوء هذه النية، فقال: «مُطرنا بنوء الثريا» يريد حين تبين ناءت، لم يكن بذلك بأس، ولا عليه فيه إن شاء الله جناح، وإليه ذهب ابن عباس في قوله للمرأة التي جعل زوجها أمرها
 (١) في الآثار الباقية للبيروني (ص ٣٣٩) «تنصرف» (٢) فيه أيضاً «لا يبايض الصبح أعرفها.... منكسف» (٣) في الأصل «يتبعه» (٤) في الأصل «نسب»
 (٥) كذا (م - د) .

في يدها؛ فطلّقتَه . « خَطَأَ الله نوءَها ألا طَلَقَتْ نَفْسَها » ، يريد : أخلى الله نوءَها من المطر . والمعنى حرّمها الله الخير كما حرّم من لم يُمطر وقت المطر، وكذلك قول عمر للعباس حين استسقى به : « يا عمّ رسول الله ، كم بقي من نوء الثريا » ، فإن العلماء بها يزعمون أنها تعترض في الافق سباعاً كأنه عليم أن نوء الثريا وقت يُرجا فيه المطر ويؤمل فسأله عنه : « أخرَج ، ام بقيتُ منه بقيّة ؟ » - ن .

﴿ ٢٠ ﴾ والنوع الآخر هو أن يجعل الفعل للكوكب فيكون عنده

هو الذي أنشأ السحاب ، وأتى بالمطر وهذا من امور الجاهلية . وإياه أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تلك من امور الجاهلية : الطعن في الأنساب ، والنياحة ، والأنواء »^١ وقال : « إن الله عز وجل يقول ما انعمتُ على عبادي نعمة إلاّ أصبحت طائفة منهم بها كافرين ، يقولون :

٩ / الف / مُطرنا بنوء كذا وكذا ؛ فأما من آمن بي / وحمدني على سقاي ، فذلك الذي آمن بي وكفر بالكواكب »^٢ وقال « لو أن الله حبس القَطَرَ عن

(١) راجع للحديث لسان العرب « نوء » (٢) الحديث في البخاري كتاب الأذان ،

باب يستقبل الامام (١٠ / ١٥٦) ، ومسلم كتاب الايمان باب كفر من قال

مطرنا بنوء (١ - ٣٠ / ١٢٥) ، وموطأ مالك كتاب الاستسقاء باب الاستمطار

بالنجوم (١٣ / ٤) ، وأبي داود كتاب الطب باب في النجوم (٢٧ / ٢٢)

ولفظ الحديث عندهم « صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح

بالحديبية على إثر سماء كانت من الليلة . فلما انصرف ، أقبل على الناس فقال

« هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ قالوا » الله ورسوله أعلم . قال « قال الله أصبح من

عبادي مؤمن بي وكافر ؛ فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته ، فذلك مؤمن بي

وكافر بالكواكب ؛ وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا ، فذلك كافر بي ومؤمن =

الناس

الناس سبع سنين، ثم أرسله، أصبحت به طائفة كافرين؛ يقولون: مطرنا بنوء المجذح^١ وقال ابن عباس في قول الله جلّ وعزّ «وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ»^٢ أراد الانواء والرزق هاهنا بمعنى الشكر أى تجعلون شكركم لله على ما رزقكم أن تنسبوا ذلك الرزق إلى الكواكب. فمن ذلك قول رؤبة:

وَجَفَتْ أَنْوَاءُ السَّحَابِ الْمُرْتَزَقِ^٣

أى جفت البقل الذى كان بالنوء المرتزق. وقول الآخر:

مقابلة فى الأكرمين وبعلمها أبو الأنجم المستمطرات نواها

٢١ ﴿ وَلَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَمَّ مَذَاهِبَ الْعَرَبِ

فى الأنواء، فدلّ ذلك على أنه لا عمل للنوء فى السحاب والرياح

والمطر، لساغ للظانّ باكثر العرب فى هذا أن يظنّ أن للنوء عملا

فى المطر كعمل الريح فى إنشاء السحاب واستئزال المطر وإقحاح الشجره،

وكعمل القمر فى المدّ والجزر وهذه اشياء سخرها الله عزّ وجلّ ووصف

الخلق بها، فلم تعدّ ما سُخِّرَتْ له، والأفعال مضافة إليها، والفعل/ ٩/ ب

لله عزّ وجلّ بها. وكل هذه الثمانية والعشرين لها نوء، غير أن بعضها

عندهم أحد وأغزر، وهم بذكره ألهج؛ كنوء الثريا، وأنواء نجوم الأسد.

== بالكواكب (١) راجع للحديث مسند أحمد بن حنبل، ٧/٣ (سطر ٣١-٣٣)

ولفظ الحديث «لو أمسك الله القطر... لأصبحت» راجع أيضا فقرة «٤٦»

أدناه. (٢) القرآن، سورة الواقعة (٤٦/٨١) (٣) وهو فى ديوان رؤبة (قصيدة

٤٠، مصرع ٤٥) « وخفّ أنواء الربيع المرتزق » .

ويجعلونها إناثا، وذوات. تاج. ويجعلون ما لا نوء له ذكرا^١ ومنحوسا
قال ذو الرمة:

تربّع من حبنى فبا^٢ فعوارض تاج الثريا نوءها غير مجدح^٣
وقال آخر:

سقتها من الجوزاء والدلو خلفه^٤ مباكير لم يُندب بهن صرار^٥
« والمباكير » اللواتي يكرن بالحمل. « والصرار » أعواد تصرّ بها الضروع
فتدبها، أى تبقى فيها آثارا. وهى الندوب. واحدا نَدَب. فأعلمك
أنها حوامل، ولا تحمل الأبل التى تندب اخلافها الأصرّة. وقال الآخر
فى تذكير ما لا نوء له:

فانك قد بعثت عليك نحسا شقيت به كواكبه ذكور^٦؛
وربما نسبوا إلى بعض هذه المنازل المنحوسة^٧ إذا لم يكن نوؤها محمّذا
كالديبران، وقلب العقرب. وسترى هذا كله عند ذكرنا أسماء
المنازل وصفاتها.

أسماء المنازل وهيئاتها^٨

١ / الف ٢٢ / وهذه المنازل الثمانية والعشرون ذوات الأنواء. هى التى

ذكرها الله جلّ وعزّ فقال: « والقمر قدّرنه منازل حتى عاد كالعرجون

(١) فى الاصل « ذكرا او » (٢) فى الازمنة والامكنة (١ / ٩٤) « جنبى قنا » وقد

ذكره ياقوت فى « قنو » (م-د) (٣) ليس فى ديوانه المطبوع - المصحح الاول

وفى كتاب المرزوق (١ / ٩٤) « مخدج » ولعله الصواب (م-د) (٤) رواه

المرزوق (١ / ١٦٨) عن أبى حنيفة الدينورى (٥) لعله النحوسة (م-د)

(٦) آخر السطر الماضى « وصفاتها » ومثله عند المرزوق (١ / ١٨٤) (م-د).

(٤) القديم

القديم^١ يريد أنه ينزل كل ليلة منزلا منها، حتى يصير في آخر ليلة من الثماني والعشرين كالعذق القديم. والعذق إذا قدم، دقّ واستَقُوسَ: فشبّه القمر به عند استساراه. وربما كان المنزل منها نجوما، فيسمى كلها نجما. وإنما أفردوا، وهي عدد. لأنهم ذهبوا إلى أنها منزل واحد. وربما جمعوا على العدد. وسترى ذلك، إن شاء الله.

١- الشرطان^٢

٢٣ ﴿ فأول ما يعدون منها الشرطان. وهما أول الشامية. والشرطان كوكبان. يقال إنهما قرنا الحمل. ويسميان النطح والناطح. ويسمى النطح أيضا. وبينهما في رأى العين قاب قوس^٣ إذا صار في كبد السماء. وكذلك كل مقدار أذكره بين كوكبين فانما مسافة ما بينهما إذا حلقا وصارا في وسط السماء. والكواكب تتداني في جو السماء، وتباعد في الأفقين^٤ - ن.

٢٤ ﴿ وأحد الشرطين في ناحية الشمال، والآخر في ناحية الجنوب وإلى جانب الشمال / كوكب صغير يعدّ معها أحيانا، فيقال الأشراف ١٠/ب قال العجاج :

(١) القرآن سورة يس (٣٦ / ٣٩) (٢) راجع القزويني ص ٤٢، والبيروني ص ٣٤١، والمرزوقي (١ / ١٨٧)، وابن سيده (١٠ / ٩) (٣) كذا في الأصل؛ وعند القزويني «قاب قوسين» - وعند المرزوقي (١ / ١٨٧) «قدر ذراع» (م - د) (٤) قال البيروني «إن هذه المقادير تعظم عند الآفاق لاشتداد انعطاف الشعاع في البخار المائي المحيط بالأرض».

من باكر الاشرط اشرطى^١

وربما نسبوا إلى أحدهما فيقال شرطى . وإذا أحبيت أن تعرفهما، طلبتهما بين الحوت والثريا . وإذا حلت الشمس بهما، فقد حلت برأس الحمل . وهما أول نجوم فصل الربيع . من عند ذلك يعتدل الزمان، ويستوى الليل والنهار . يقول ساجع العرب : إذا طلع الشرطان، استوى الزمان، وحضرت الأوطان، وتهادى الجيران^٢، وطلوعهما لست عشرة ليلة تخلو من نيسان . وسقوطهما لست عشرة ليلة تخلو من تشرين الاول . وحلول الشمس بهما لعشرين ليلة تخلو من آذار . ومعنى قول الساجع «إذا طلع الشرطان حضرت الأوطان» يريد أنهم يرجعون عن البوادي إلى أوطانهم ومياهم . لأن الغدران بالبوادي حينئذ قد قلت، والحر قد رقّ، وكاد النبات يهيج باقبال أوائل الحرّ «وتهادى الجيران» يكون حينئذ لأنهم كانوا متفرقين في النجع . وإذا رجعوا إلى مياهم، التقوا وتقاربوا، فأهدى بعضهم إلى بعض . ويدل

(١) راجع للبيت الكامل فقرة «١٢٧» فيما يأتى (٢) رواية السجع عن الدينورى فى المخصص (١٦/٩) والأزمنة للرزوقي (٢/١٨٤) رواه أيضا القزوينى (ص ٤٢) . وهو عند المخصص «خضرت الأغصان وتوافدت الأسنان وتهادت الجيران - وقيل «هاق الزمان - وبات الفقير بكل مكان» وقيل «طلع الشرطان والقيت الأوتاد فى الأعطان» . وعند المرزوقي «حضرت الأعطان وتوافدت الأسنان الخ . وقيل أيضا «إذا طلع الشرطان ألقت الابل أوبارها فى الأعطان» . وعند القزوينى «فقد استوى أجزاء الزمان وعادت الناس إلى الأوطان وتهادت الأقارب والجيران» .

على

على أن المياه تقل في نيسان عند طلوع الشرطين قول / عدى بن الرقاع ١١/ الف
يصف حميرا رعت مكاناً ذكره:

شباطا وكانونين حتى تعذرت عليهن في نيسان باقية الشرب^٢
وذكر شهور الروم لأنه كان ينزل الشام، فعرفها . والعرب تقول:
إذا طلعت الأشرط ، نقصت الأنباط^٣ ، يريدون نقصان
الماء المستنبط - ن .

﴿٢٥﴾ ويقال إن الله عز وجل خلق الخلق كله ، والشمس برأس
الحمل والزمان معتدل والليل والنهار متساويان . فأول الأزمدة فصل
الصيف . وهو الذي يدعوه الناس الربيع . فكلما حلت الشمس برأس
الحمل ، فقد مضت للعالم سنة . ولذلك قال الحسن بن هانئ^٤:

ألم تر الشمس حلتّ الحلا وقام وزن الزمان واعتدلا
وغنّت الطير بعد عجمتها واستوفت الخمر حولها كمالا
يريد ، استوقت الخمر حول الشمس كمالا . فالهاء في قوله « حولها »
كناية عن الشمس لأنه^٥ ذكر الشمس في البيت الأول ، فحسنّت الكناية

(١) لا ذكر للكان في هذا البيت وفي المرزوقي (١/ ١٧٢) بعد إيراد هذا البيت
وبيت آخر قبله مصحف لم نهتد إلى معرفته « إنما يصف غيرا واتنا رعين البقل في
إبانه إلى أن هاج ونضبت المياه » (م - د) (٢) روى له المرزوقي (١/ ١٧١ - ١٧٢)
هذا البيت وبيتا آخر قبله عن الدينوري (٣) رواه ابن سيده (٩/ ١٧) والمرزوقي
(٢/ ١٨٥) عن الدينوري (٤) هو أبو نواس . راجع للبيتين ديوانه (طبع مصر
سنة ١٢٧٧) ص ١٩٦ ، للبيت الثاني الحيوان ، لاحظ (٧/ ٥٥) (٥) في الأصل
« لأنها » .

١١/ب

عنها في البيت الثاني . وإذا حلت الشمس برأس الحمل ، فقد مضت سنة الشمس مذحلت برأسه في السنة التي قبلها . / فان قال قائل فان الخمر في وقت حلول الشمس بالحمل إنما يأتي لها منذ اعتصرت ستة أشهر ، فكيف تستوفي حولا كلاً . قلنا الاستيفاء هو استتمام العدد واستقصاء آخره لحقت أوله أو لم تلحقه . ألا ترى أنك تقول لرجل ، أخذت بقية له من دين على آخر : « استوفيتُ حقك من فلان » ، وأنت لم تأخذ الحق كله ، لأن تلك البقية وفاء الشيء فاذا أخذتها ، فقد استوفيتها - ن .

﴿ ٢٦ ﴾ ونوء الشرطين نوء غير محمود . ومدته ثلاثة أيام إلا عند من جعل مدة النوء من سقوط النجم إلى سقوط التالي له . وذلك ثلاثة عشر يوماً على ما قدمت من القول . قال الشاعر ، وأحسبه الكمي :
ومن شرّطىٍ مرثعٍ^٢ تحلّتْ غزالٌ بها منه بشّاجة سجل
وهذا يدل على غزارة هذا النوء عندهم . وقدام الشرطين كوكبان ، بينهما وبين الحوت ، يقال لهما الأنيسان^٣ . فيهما اعوجاج . وليس على استواء الشرطين - ن .

٢- البطين^٤

﴿ ٢٧ ﴾ ثم « البطين » . وهو ثلاثة كواكب خفية كأنها أثافي .

(١) كلاً أي كاملاً (٢) بهامش الأصل « وهو السائل الدائم » ، يعني المطر المسترسل (٣) غير منقوط في الأصل ؛ في المخصص « إيسان » ؛ عند المرزوقي « اثنيان » ؛ والتصحيح عن الصوفي وابن حمودة . (٤) راجع القزويني ص ٤٢ والبيروني ص ٣٤٢ ، وابن سيده (٩ / ١٠) والمرزوقي (١ / ١٨٧) .

ويقال

(٥)

ويقال إنها « بطن الحمل » . وإذا أنت آثرت أن تعرفها ، التمسيتها بين الشرطين وبين الثريا . وطلوعه لليلة تبقى من نيسان . وسقوطه لليلة تبقى من / تشرين الأول [و] عند سقوطه يرتج البحر^١ ، ولا تجرى فيه جارية ١٢ / الف وتقطع الحدأ والرحم والخطاطيف إلى الغور ، وتسكن النمل . يقول ساجع العرب : « إذا طلع البطين ، اقتضى الدين ، وظهر الزين ، واقتنى بالعطار^٢ والقين^٣ » واقتناؤهم الدين عند طلوع البطين ، لأنهم يرجعون عن البوادي إلى أوطانهم . وإذا طلع الشرطان ، على ما قد أعلمتك فيهادون ويتلاقون ولا يزالون كذلك ثلاثة عشر يوما ، حتى يطلع البطين فيطمثون ويقتضى بعضهم بعضا ماله عليه من الدين . وقوله « ظهر الزين » ، يريد أنهم عند التلاقى يتجملون بأحسن ما يقدرون عليه . ويقال : تزنيها بالنبات . و« اقتناؤهم بالعطار^٤ والقين^٥ » برؤم بهما لحاجتهم إلى ابتياع الطيب من العطار ، وإصلاح القين ما رث من

(١) في الأصل « بريح البحر » والتصحيح عن القزويني (٢) المرزوقي (١٨٤/٢)
 «العطار» ولعله الصواب وانتظر (م - د) (٣) راجع لسجع ابن سيده (١٧/٩)
 والقزويني ص ٤٣ ، والمرزوقي (١٨٤/٢) حيث « امتير بالعين » بدل « ظهر الزين » (٤) انظر على ماذا يعود هذا الضمير ولعله على الارض في سحابة سقطت وهي قولهم « ترينت الارض بكل زين » وهي عند المرزوقي (١٨٤/٢) (م - د)
 (٥) راجع ما تقدم آفا وقد فسر المرزوقي الاقتفاء بالكرامة فلاحاجة حينئذ الى التعدية بالباء وفي المخصص (١٧/٩) كما هنا غير انه صحف الراء بهمزة « بالعاء » وقد فسر الاقتفاء ص ١٨ بما نصه « والاقتفاء الكرامة واللطف وما الطفت به الانسان واتحفته به فهو القفية » (م - د) .

آلاتهم و أمتعتهم - ن .

(٢٨) ونوءه ثلث ليال إلا في قول من جعل النوء ما بين سقوط النجم وسقوط التالى له . وهو نوء غير مذكور^١ ، لا أعلم أنى سمعته إلا في شعر مجهول أنشده ابن الأعرابي في وصف ناقة :

لها مُوفِدٌ وقاه واصل كأنه زرابيٌ قيل قد تحومى مُبهمٌ^٢
وقاه^٣ عليه الليث أفلاذ^٤ كبده وكهله فلذ من البطن مُردم
١٢ / ب / «موفد» ، سنام مشرف . «وقاه» ، تتمه . «واصل» ، نبت كثير متصل
يقال : وصى النبت ووصل^٥ ، إذا اتصل . «زرابي قيل» ، أى طنافس
ملك . شبه النبت لما فيه من التهاويل بالطنافس . و«مبهم» ، ذو بهمي .
وقوله «وقاه^٦ عليه الليث» ، يريد مُطر بنوء الأسد . و«الأفلاذ» ،
القطع . و«كهله» ، أى جعله كهلاً تاماً ، من قوله : اكتهل النبات ، إذا
تم . «فلذ» ، أى عطاء . يقال : فلذ له ، إذا أعطاه . «والبطن» ، أراد
البُطين ، فكبتره . «مردم» ، لازم . يقال أردمت عليه الحمى ، إذا
لزمته . ويروى :

وكهله فلذ من البطن مرزم

«والفلذ»^٥ ، المطر لوقت . «والمـرزم» ، ذو الإمـرزام . وهو صوت
الرعد . وأصله صوت الناقة . وحكى ابن الأعرابي عنهم أنهم كانوا

(١) في الأصل «نوعان مذكوران» مع بياض بين الكلمتين (٢) راجع لسان العرب
(٢٠/٢٧٥) «وصى» (٣) لعله ناء (م - د) (٤) لعله تواصى (م - د) (٥) لم أجده
بهذا المعنى في مظانه (م - د) .

يقولون

يقولون: «ماناء البطين، إذا كان منه مطر لم يضر مع أنواء الأسد»^١
قال مؤرج: «هو شر الأنواء وأنزرها مطرا. وقل ما أصابهم إلا
أخطأهم نوء الثريا»^٢ ونوءها أشرف الأنواء وأغزرها. فهم لا يذكرون
نوء البطين في شعر ولا غيره.

٣ - الثريا^٢

﴿٢٩﴾ ثم الثريا. ويقال إنها آلية الحمل. وهي أشهر هذه المنازل
وذكرهم لها أكثر من ذكرهم غيرها. وجاءت مصغرة لاجتماعها.
ولم يتكلم بها إلا كذلك، كما قيل حُمَيَّا الكأس، وسَكَّيت الخيل. وأصلها
من / الثروة، وهي كثرة العدد. وهي ستة أنجم ظاهرة، في خلها ١٣ / الف
نجوم كثيرة خفية. ويسمونها نجما. كما قال الراعي وذكر امرأة
أضافها:

فبانت تعدُّ النجم في مستحيرةٍ سريع بأبدي الآكلين جُمودها^٣

- (١) قال القزويني (ص ٤٣) «وحكى ابن الأعرابي أنهم يقولون «ماناء البطين والدبران واحدما وكان لنوءه مطرا (كذا) الاكاد ان يكون ذلك العام جديا»
- (٢) قال ابن البناء (ص ١٦) «ويقولون إن كان فيه مطر، يذهب بنوء الثريا»
- (٣) راجع القزويني ص ٤٣، والبيروني ص ٣٤٢، والمرزوقي (١/١٨٨) وابن سيدة (١٠/٩) (٤) إن جميع اللغويين العرب يشتقون الثريا من الثروة أو من الثرى وذهب الاستاذ ابن حمودة (ص ١٤٣) أن الثريا ليست بكلمة عربية بل هي مركبة من Athyor (أو Athyr) و Ea وهما من الآلهة عند القدماء
- (٥) راجع لسان العرب (١٦/٤٦ - ٤٧) «نجم» (مرتين)، والبخلاء للجاحظ ص ٢١٢ والمعاني الكبير لابن قتيبة ص ٣٧٥.

فقوله « تعد النجم ، دليل على الجمع ، لأن العدد لا يقع إلا على ذلك .
و « مستحيرة » ، جفنة قد تحير فيها البسم ، فهي ترى نجوم السماء فيها .
لأن الثريا في الشتاء تصير في كبد السماء وإذا كبّدت السماء صارت
على قمة الرأس فرأيتهما في الماء وفي المرآة وفي كل شيء صفا .
(٣٠) قال ذو الرمة يشبه يضر النعام بالنجوم :

تُعَالِيهِ فِي الْأَدْحَى بَيْضًا بِقَفْرَةٍ كَنَجْمِ الثَّرِيَا لَاحَ بَيْنَ السَّحَابِ
وَقَالَ الْمَرَّارُ :

ويوم من النجم مستوقد يسوق إلى الموت نُورُ الظُّلَمَاءِ^١
يريد يوما من أيام الثريا . فساها كلها نجما . فاذا سمعتهم يذكرون
« النجم » من غير أن ينسبوه إلى شيء ، فاعلم أنهم يريدون الثريا .
وهم يكثرُونَ تشبيهها . فمن أحسن ما قيل في ذلك ، قول امرئ القيس :
إذا ما الثريا في السماء تعرّضت تعرّض أثناء الوِشاحِ المِفْصَلِ^٢
أراد وقت مغيب الثريا ، وعند ذلك تتعرض . وهي إذا طلعت تستقبل

(١) ديوان ذي الرمة ق ٧ ب ٥٢ . وإحدى الروايات فيه « تبادر بالادحى »
وتعاليه ، من المعالة وهي المباراة (٢) المرار ، هو ابن سعيد الفقهسي ، راجع
الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٤٤٠ - ٤٤١ . وراجع للبيت المعاني الكبير
ص ٧٩١ ، والمرزوقي (١ / ١٨٨) (٣) ديوان امرئ القيس ق ٤٨ ب ٢٣ ،
والمرزوقي (٢ / ٢١١-٢١٢) عن الدينوري . والعجب أن ابن قتيبة نفسه يقول
مرة (في الشعر والشعراء، ص ٤١) ومما يعاب عليه من شعره قوله « إذا ما الثريا »
البيت ؛ وقالوا « الثريا لا تعرض لها وإنما اراه أراد الجوزاء ، فذكر الثريا على
الغلط » ؛ ومرة (كما ههنا) أنه « من أحسن ما قيل فيه » .

الناظر (٦)

الناظر إليها بأنفها . فاذا غربت تعرّضتُ ، أى تحرّفتُ كأنها جانحة كتحرّف
ثى الوشاح إذا القى . والوشاح خيط فيه خرز منظوم قد جمع طرفاه
فأسفله أوسع من أعلاه . وكذلك الثريا .

﴿ ٣١ ﴾ وقال ذو الرمة :

قطعتُ اعتسافاً و الثريا كأنها على قمّة الرأس ابن ماءٍ مُحلّقٍ^١
شبهها بطائر ماء . وقال ابن الزبير الأسدي^٢ :

وقد خرّم الغدر الثريا كأنها له راية يضاء مُنخَفَضٌ^٣ للطعنِ
شبهها حين تدلت للغيب براءة خفَضتُ^٢ يضاء . وهذا نحو قول الآخر :
وتدلّت كأنها عنقود

وقال مُعَقِّبَةُ بن رُوْبَةِ في بعض كلامه : « والنجم قد تصوّب كأنه عنقود
ملاحى » بتخفيف اللام وتشديد الياء . وقال آخر :

سرى بعدما غار الثريا بعدما كأن الثريا حلّه الغورُ منيحلّ
« حلّه الغور » أى قصده . قال الأصمعي : لم يحسن فى التشبيه .

﴿ ٣٢ ﴾ / وللعرب فيها أنبجاع . قولهم : إذا طلع النجم ، فالحرّ فى ١٤ / الف
حدّم والعشب فى حَطَمٍ يريد أنه حينئذ يهيج وينكسر « والعانات فى

(١) ديوان ذى الرمة ق ٥٢ ، ب ٤٨ . وفيه « وردت اعتسافاً » راجع أيضاً فقرّة
« ٤٩ » فيما يأتى . ابن سيده (١٥٣/٨) « يقال لطير الماء كلها بنات الماء الواحد ابن الماء
(٢) هو عبدالله بن الزبير (بفتح الزاى) الأسدي الكوفي ، توفى على عهد عبد الملك
ابن مروان ، فراجع الأغاني (٣٣/١٣ - ٤٩) ، والخزانة (٢٤٥/١) وما بعده (٣) كذا
وقى المرزوقى (٢/٣٤) « تخفق » ولعله الصواب (م - د) (٤) فى الاصل والحر .

كَدَمٌ^١، أى تعاضً .

﴿٣٣﴾ وطلوعها لثلاث عشرة ليلة تخلو من أيار . وسقوطها لثلاث عشرة تخلو من تشرين الآخر . وأما الاستسرار من الثريا فتظهر^٢ من أول الليل في المشرق عند ابتداء البرد . ثم ترتفع في كل ليلة حتى تتوسط السماء مع غروب الشمس . وذلك الوقت أشد ما يكون البرد . ثم تنحدر عن وسط السماء فتكون كل ليلة أقرب من افق المغرب وأبعد من وسط السماء إلى أن يهلّ معها الهلال لأول ليلة . ثم تمتك شيئا يسيرا ، ثم تغيب فلا تظهر نيفا وخمسين ليلة . وهذا المغرب هو استسرا [ر] ها . ثم تبدو بالغداة من المشرق في قوة الحر . وفي جميع هذه الأحوال قد قالت الشعراء . قال حاتم يذكر ظهورها من أول الليل في أشد البرد ، ويدلّ بذلك على شدة الزمان :

إذا النجم أمسى مغرب الشمس رايا ولم يك برق في السماء ينيرها^٣
يقول : إذا ارتفعت الثريا مع غروب الشمس في المغرب ولم يكن في ذلك الوقت برق ، يريد لم يكن فيه مطر . وفي هذا الوقت يقول

(١) راجع للسجع ابن سيده (١٥/٩) ، والقزويني ص ٤٣ ، والمرزوقي (٢/١٨٠) حيث إذا طلع النجم جعلت الهواجر تحتد [م] والعانات تكتدم (٢) في الاصل تظهر (٣) ديوان حاتم الطائي ، ق ٤٤ ب ٢ حيث « أضحى - مائلا - بالآفاق برق ينيرها » . وروى أيضا مائلا ، وراثبا ، بدل « رايا » . وفي ديوان عمرو بن قتيبة (ق ٢ ب ٢ ؛) « إذا الشمس أمسى مغرب الشمس رايا - ولم يك برق في السماء يليها » راجع أيضا المرزوقي (١/١٨٨) لاختلافات أخرى (٤) لعل الواو زائدة (م - د) .

الساجع

الساجع: «طلع النجم عشاء، ابتغى الراعى كساء»^١، وقال الأعشى: ب/١٤
يراقبن من جوع جلاء مخافة

نجوم الثريا الطالعات الشواخصا^٢

يريد أنهن يعلن أن الضيق وظلف العيش دائم مادامت الثريا طالعة عشاء. فهن يراقبها ويقدرن لهن^٣ وينتظرن لين الزمان.

٣٤ ﴿ وفي توسلها للسماء مع غروب الشمس في شدة البرد يقول ساجع العرب «إذا أمست الثريا قم رأس، ففي الدثار فاحس، وعظماهن فاحس، وإن سئلت فاعبس ثم اعبس»^٤ «قم رأس»، يريد إذا صارت الثريا عند المساء حذاء رأس القائم، «فاحس في الدثار»، يريد استتر من البرد ولا تظهر ولا تسافر. وقوله «وعظماهن فاحس يريد عظمى الإبل فاصرغ للنحر. قال مؤرج «عند ذلك تقول الماعزة» الاست جهري - أي عارية - والنبت ألوى، والشعر دقاق، والجلد رقاق. ثم ثغت فرقا منه أي من هذا الوقت، وقوله «وإن سئلت فاعبس»، يريد. أظهر العبوس لمن سألك، أمره بالمنع إبقاء على نفسه من كلب الزمان. وقال الكُميت:

- (١) راجع للسجع ابن سيده (١٥/٩)، والقزويني ص ٤٣، والمرزوقي (١٨٠/٢)
- (٢) ديوان الأعشى ميمون، ق ١٩ ب ١٢، حيث «خلال مخافة»، «نجوم الشتاء» وفي إحدى الروايات «العائمات الغوامص» - المرزوقي (١٨٥/١) «خلاء»
- (م - د) (٣) لعله لها (م - د) (٤) راجع للسجع ابن سيده (١٥/٩)، والمرزوقي (١٨٠/٢) حيث «عظماها» قال عظمى إبله وغنمه ولكن أراد الجنس.

وأنت ابن زاد الركب^١ في كل شتوة

أميره^٢ والساق إذا النجم أفغرا

يريد . إذا صارت الثريا في وسط السماء ، فمن نظر إليه فغرفاه أى

١٥ / الف فتح فاه . وذلك من شدة البرد / وصفه بالإحسان في هذا الوقت .

٣٥ ﴿ وقال القَظَامَى في مثل ذلك :

إذا كتبد النجم السماءَ بشتوة على حين هَرَّ الكلبُ والثلجُ خاشِفُ^٣

قوله « على حين هَرَّ الكلب » يريد أنه لا يقدر على النباح من

شدة الجهد ، فهو يهرّ ونحوه قال الأعشى يصف المرأة :

وتسخن ليلة لا يستطيعُ نباحاً بها الكلب إلا هريراً^٤

وقال الكميّ في مثل ذلك يصف سَنة جذب :

كأن الثريا أطلعتُ في اغتشائها^٥ بوجه فتاة الحى ذات المجاسد^٦

(١) أزواد الركب « وكانوا إذا سافروا ، لم يختبز معهم أحد ولم يطبخ » .

(ابن حبيب ، المحبر ، ص ١٣٨ ، المنعق ، ص ٢٩٤) (٢) كذا (م - د)

(٣) ديوان القظامى ، ق ٦ ب ١٩ ؛ لسان العرب (١٠/٤٢٧) خشف ، (١٢١/٧)

« هرر » خاشف ، أى جامد ، أو ما تسمع له خشفة ، وهى الصوت ، عند المشي

على الجليد . (وعزاه إلى عمير بن شبيب بن عمرو التغلبي . وهو القظامى) (٤)

في الأصل « نباحها » (٥) ديوان الأعشى ميمون ، ق ٣ ؛ المعانى الكبير ، ص ٢٣٣

(٦) لسان العرب (١٠/١٠٨) طلع ، حيث « فى عشائها - وهو الصواب (م - د)

(٧) يذكر سنة جذب احمرت فيها الآفاق من المحل . شبه الثريا في حمرة الجو من

الأزل بجارية عليها مجاسد ، وهى الثياب المصبوغة بالجلساد وهو الزعفران

(مخصص ابن سيده ٦ / ١٥١) .

اطلعت

(٧)

«اطلعت»، طلعت والحرمة محيطة بها فشبهه بياض الثريا في الحرمة
بياض وجه الفتاة في «المجاسد»، وهي الثياب الحمراء فهذا من أمارات
الجدب. وكذلك قول خدّاش بن زهير^١ :
إذا ما الثريا أظلمت في اجتماعها فوق رؤوس الناس كالرفقة السّفْرِ
«أظلمت»، دخلت في شدة الظلام، يريد نصف الليل حين
صارت على قصد رؤوسهم. وفي مقارنة الهلال لها ليلة مهله، وذلك^٢
قبل استسرارها بأيام، يقول كثير عزة :
/فدُعْ عنك سُعدى إنما تُسَعِفُ^٣ التّوى قرانُ الثّريا مِرّةً ثم تأقُلُ^٤ ١٥/ ب
يقول إنما تلاقها مرة واحدة في السنة، ثم تفترقان كما يفارق^٥
الثريا الهلال لأول ليلة مرة واحدة في السنة، ثم تغيب.

(٣٦) وظهورها بالغداة عندهم بعد الاستسار وذلك عند قوة
الحر يقول الساجع إذا طلع النجم غديته، ابتغى الراعي شُكْيَه^٦، «وشكبه،
تصغير شكوة، وهي قربة صغيرة. يريد أنه لا يستغنى عن الماء لشدة

(١) هوشا عر مخضرم؛ راجع الشعر والشعراء ص ٤٠٩ - ٤١٠ - المصحح
الاول، والذي فيه (ص ٢٤٦) «وهو من قيس المجيدين في الجاهلية» - وفي
قاموس الاعلام للزركلی (١ / ٢٨٨) «جاهلي» (م - د) (٢) في الأصل
«فذلك» (٣) هكذا في اللسان (٤ / ٢٧٤) «عدد» - وفي الأصل يسعف (م - د)
(٤) في اللسان بفتح النون وسيأتى في فقرة «٩٨» مثل ذلك (م - د)
(٥) ديوان كثير، (٢٩ / ٢) (ق ١٠٤ ب ٣) - راجع أيضا فقرة «٩٨» فيما
يأتى (٦) لعله تقارن وسيأتى مثله في فقرة «٩٨» (م - د) (٧) راجع للسجع
ابن سيده (١٥ / ٩) والقزويني «٤٣» والمرزوقي (١٨٠ / ٢)، ولسان
العرب (٤٦ / ١٦) «نجم».

الحَرَّ إِذَا خَرَجَ لِلرَّمَى . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَقَامَتْ بِهِ حَتَّى ذُو الْعُودِ وَالْتَوَى وَسَاقَ الثَّرِيَا فِي مُلَاءَتِهِ الْفَجْرُ^١
وَيَقَالُ ذُو الْعُودِ يَذْوَى ، [و] ذُو يَذَى ، إِذَا بَدَى^٢ يَحْف .
وَقَالَ أَيْضًا :

فَلَمَّا رَأَى الرَّائِي الثَّرِيَا بُسْدَفَةً^٣ وَنَشَتْ نِطَافُ الْمُبْقِيَاتِ الْوَقَائِعِ^٤
قَوْلُهُ « بُسْدَفَةٌ » يَرِيدُ طَلَعَتْ وَقَدْ بَقِيَ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ شَيْءٌ مُقَبِيلُ
الْفَجْرِ . وَ« نَشَتْ النِّطَافُ » يَعْنِي نَضَبَتْ الْمِيَاهُ وَ« الْمُبْقِيَاتِ » الْحَافِظَاتِ
لِلْمَاءِ مِنْ جَلْدِ الْأَرْضِ . وَإِذَا نَضَبَ^٥ مَاءُ الْمُبْقِيَاتِ ، فَغَيْرُهُ أَنْضَبَ . وَهَمَّ
يَرْجِعُونَ عَنِ الْبَوَادِي إِلَى مُحَاضِرِهِمْ إِذَا اسْتَقَلَّتْ الثَّرِيَا بِالْغَدَاةِ ، وَإِذَا
تَقَدَّمَتْ لِلْفَجْرِ قَلِيلًا بَقِيَّةً مِنَ السَّوَادِ . وَيَتَدَثُّونَ فِي الرَّجُوعِ مِنْ طُلُوعِ
١٦ / الف الشرطين / إِلَى هَذَا الْوَقْتِ . وَسَأُذَكِّرُ ذَلِكَ فِي بَابِ تَبَدُّهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

٣٧ ﴿ وَ [أَوْ بِي^٥] أَوْقَاتِ السَّنَةِ عِنْدَهُمْ مَا بَيْنَ مَغِيبِ الثَّرِيَا إِلَى
طُلُوعِهَا . وَقَالَ طَيْيِبُ الْعَرَبِ : اضْمَنُوا لِي مَا بَيْنَ سَقُوطِ^٦ الثَّرِيَا وَطُلُوعِهَا ،
أُضْمِنَ لَكُمْ سَائِرَ السَّنَةِ . وَسُئِلَ^٧ يَهُودُ خَيْبَرَ : « بِمِ^٨ صَحَّحْتُمْ بَخِيرَ ؟ »

(١) دِيوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ، ق ٣٩ ب ٣ ، حَيْثُ « بِهَا حَتَّى ذُو الْعُودِ فِي الثَّرَى » رَاجِعٌ
أَيْضًا فِقْرَةٌ « ١١٠ » تَحْتَ (٢) أَعْلَاهُ وَذُو يَذْوَى كَرَضَى يَرْضَى إِذَا بَدَأَ ، كَمَا فِي مَتْنِ
اللُّغَةِ (م - د) (٣) دِيوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ، ق ٤٨ ب ٢٩ ؛ لِسَانُ الْعَرَبِ (١٨/٨٧)
« بَقِيَ » . كَانَ فِي الْأَصْلِ « رَأَى الرَّاعِي » ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَذْكُورَةِ
وَمِنْ الْحَكَمِ لِابْنِ سَيِّدِهِ (٤) فِي الْأَصْلِ « نَضَبَتْ » (٥) [] الزِّيَادَةُ مِنَ الْبَيْروُنِيِّ
ص ٣٤٢ ، وَلَا بَدَّ مِنْهَا (٦) فِي الْأَصْلِ « طُلُوعِ الثَّرِيَا وَطُلُوعِهَا » . (٧) فِي
الْأَصْلِ « سَهِيلُ يَهُودَ » . (٨) فِي الْأَصْلِ « بِمَا » .

فَقَالُوا

فقللوا: «بشرب الخمر و أكل الثوم و سكون اليفاع و تجنّب بطون الأودية و الخروج من خير عند طلوع النجم و سقوطه» .

٣٨ ﴿ و يقال ما طلعت ولا نادت إلاّ بعاهة في الناس و الإبل . و غربها أنعيه من شرقها . و أما قول رسول الله صلى الله عليه و سلم : «إذا طلع النجم» لم يبق في الأرض [من] العاهة شيء إلاّ رفع^٢ ، فانه أراد بذلك عاهة الثمار . لأنها تطلع بالحجاز و قد أزهى السر و أمنت عليه العاهة ، و حلّ ينع النخل . و قال طيبيهم : «إذا طلع النجم» اتقى اللحم ، و خيف السقم ، و جرى السراب على الأك^٣ ، . أمرهم بالحمية ، و أخبرهم^٤ أن السراب يجري عند طلوعها ، و لا يجري قبل ذلك - ن .

٣٩ ﴿ فأما نوءها فنوء محمود غزير مذكور . يقال إنه خمس ليال ، و يقال سبع ليال . فهو خير نجوم الوسمي ، لأن مطره في رمن تريد الأرض فيه الماء . فهو يمسك ثرى سنته . و في الثريا إذا جادتهم خلف مما قبلها و لا خلف منها ، يقولون : إنه ما اجتمع مطر الثريا في الوسمي و مطر الجبهة في الربيع إلاّ كان ذلك العام تامّ الخصب / ١٦ ب

(١) كذا في الأصل و الصحيح إما « منذ سقوط النجم إلى طلوعه » أو « ما بين سقوط النجم و طلوعه » (٢) زدناه من اللسان (م - د) (٣) راجع للبحث في الحديث لسان العرب (٤٧/١٦) «نجم» (٤) راجع للسجع ابن سيده (١٥/٩) و الرزوقي (١٨٠/٢) . و «طيبيهم» هو اتمان الحكيم بن عاد كما روى ابن سيده عن الدينوري (٥) في الأصل «وامرهم» .

كثير الكلام . قال ذوالرمة :

مُجلجل الرعدِ عَرَّاصا إذا ارتجست^١ نوءُ الثريا به أو ثرية الاسد^٢
وقال أيضا :

ولا زال من نوء السماك عليكما ونوء الثريا مُشجِمٌ متبطح^٣
٤. ﴿ الكواكب المنسوبة إلى الثريا :

للثريا كفان . يقال لإحديهما « الكَفَّ الحَدماء » ، وهى أسفل
من الشرطين . وعن يمينها « البقر »^٤ وهى كواكب متفرقة تتصل بالثريا
« وعناق الارض » أسفل من البطين ، فيما بينه وبين « مِرْقَق الكف
الخضيب » ؛ وهو كوكب مضيء فى رقعة ليس بها إلا كوكبان إذا
وصلته بهما أشبه ذلك « النسر الواقع » . فكان كأنه أثافي . ويقال
للأخرى « الكف الخضيب » . وهو كف الثريا المتوسطة ، خمسة كواكب
بيض فى المجرة « حيال الحوت » . وقد ذكرها رجل من أهل الشام
كان حسن المعرفة بمناظر^٥ النجوم ، يعرف بالخصنى^٥ ، فى شعره فقال :

(١) ديوان ذى الرمة ق ٢٠ ب ٣ - راجع أيضا فقرة « ٦٨ » ، تحت (٢) ديوان
ذى الرمة ق ١٠ ب ٢ ، حيث « وابل متبطح » ؛ لسان العرب (٣/٢٣٦) « بطح »
الحكم لابن سيده « حطب » تاج العروس « بطح » - راجع أيضا فقرة « ٧٦ » تحت .
مجلجل ، عظيم الصوت ؛ عرَّاص ، كثير البرق ؛ الارتجاس ، صوت الرعد؛ المثجم
الذى يصب بغفأة من السحاب (٣) هنا فى الأصل النقر ، بالنون ، وفى فقرة
« هـ » تحت ، البقر بالباء وكذلك عند المرزوقى ، (٢/٣٧٩) عن الدينورى رواية
ابن الأعرابى (٤) اللسان « عوى » « منازل » (م - د) (هـ) فى الأصل « الخصى »
والتصحيح من فقرة « ٧٤ ، ٨٧ » تحت - وفى لسان العرب (١٩ / ٣٤٤) =
حتى (٨)

/ حتى إذا ما الحوت في حوضٍ من الدلو كَرَّعُ
ووازن الكفت التي فيها خضابٌ قد نضَعُ
قال الدليلُ عَرَسُوا فليس في صبحٍ طمعُ
وهذه الكف الخضيب من الثريا تجعل « سنام الناقة » فهي لمن
شاء كَفَ للثريا ، ولمن شاء سنام للناقة . ورأس الحوت في « لَبَّة الناقة »
و « الناقة » على خلقة النجيب الضامر ، الدقيق العنق الصغير الرأس .
و « عنق الناقة » كواكب ابتدأن من السنام ، ثم هبطن حيال « السمكة »
الصغرى ، ثم ارتفعن ارتفاع « العيوق » ، ثم صرن كهيئة الرأس فوق
« السمكة الصغرى » .

(٤١) وعلى إثر الكف الخضيب « المعصم » . وهو للكف
معصم . ويسمى « وشم المعصم » . وهو لطخة كالمطخة السحاب .
وقد يجعل وشما في « نخذ الناقة » . وعلى إثر المعصم ، « الذراع » ؛
ثلاثة كواكب خفية . وعلى إثر الذراع ، المأبيض ، وهما كوكبان
متقاربان بينهما في رأى العين نحو ذراع . وعلى إثر المأبيض ، « المرفق » ،

= « عوى » « الحصينى » وعند القزوينى ص ٤٩ « الحصين » لعله أبو الأصبغ
مجد (أ) و عبدالله بن مجد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان المعروف بالحصينى
لأنه كان ينزل حصن مسلمة من ديار مضر و هو شاعر محسن مكثّر ، مدح
المأمون وهجا عبدالله بن طاهر . راجع معجم الشعراء للرزبانى ، ص ١٤١ ،
وطبقات الشعراء لابن المعتز ص ١٤١ ، ١٤٢ - المصحح الاول - وقد ساق
المرزوقى (٢/ ٢٣٦) هذه الايات فى منظومة عنّاها الى مجد بن يزيد بن مسلمة
عددها اربعة وثلاثون بيتا (م - د) (١) المرزوقى (٢/ ٢٣٧) « نصع » (م - د) .

وهو كوكب أبيض . وتحت كوكب أصغر منه يقال له «إبرة المرفق» .
والشرطان عن يمين المرفق . و«عضد الثريا» كواكب مستطيلة ، خفية
ب / ١٧ ككواكب الذراع بين المرفق والثريا . ثم «المنكب» وهما كوكبان يشبهان
«المأبيض» . و«البطين» عن يمين المنكب . ثم «العاتق» ، وهو كوكب
ليس بالنير . ثم «الثريا» . ويقال هي الرأس . قال ذو الرمة يذكر
لمية أيدى الثريا :

ألا طرقتُ مئًى هيوماً بذكرها وأيدى الثريا تُجَنِّحُ في المغارب^٢
يريد آخر الليل حين عرسوا . والثريا تغرب في كل أوقات الليل
إلا أن الشاعر أراد وقتاً يكون غروبها فيه آخر الليل . وقد يجوز
أن يكون أراد بأيدى الثريا هاتين الكفين ، وأن يكون أراد أوائلهما ،
يعنى الشرطين .

٤٢ العيوق . ومن الكواكب التي تنسب إلى الثريا ، «العيوق» ،
وليس منها ، ولا من ذوات الأنواء ، ولكن يطلع إذا طلعت . قال
حاتم طي :

وعاذلة هبت بليلٍ تلومني وقد غاب عيوقُ الثريا فعدداً^٣
قوله «عدداً» أى غاب . وقد يكون التعرید ، العدول والميل .

(١) في الأصل «محد» - المصحح الاول - واعلمه يذكر ... ايدى الثريا» ولا ادري
عماداً تحرفت كلمة الاصل (م - د) (٢) ديوان ذى الرمة ، ق ٧ ب ٨ ؛ لسان
العرب (٢٠ / ٣٠٦) «يدى» . و«الهيوم» الذهاب العقل . وراجع ايضاً
البيت ٦٥ من معلقة لبید (٣) ديوان حاتم الطائي ، ص ٢٣ ؛ المعاني الكبير ،
ص ٤٣٠ .

يقال

يقال عرّد الرجل ، إذا عدل ليفرّ . قال ذو الرمة يذكر أصحابه :

نَبَّهُتْهُمْ مِنْ مَهْجَعٍ مُرْدُودٍ^١ وَالنَّجْمَ بَيْنَ الْقِمَمِ وَالتَّعْرِيدِ^٢
 يريد بالنجم ، الثريا . « والقمم » ، جمع قمة ، الرأس . يريد أنها
 بين أن تكون في وسط وبين أن تعدل عن الوسط . ويجوز أن
 يكون حاتم / أراد : وقد عرد عيوقُ الثريا فغاب أى مال فغاب : ١٨ / الف
 قلب . والقلب يأتى كثيرا في كلام العرب والشعر والقرآن قال الله
 جلّ ثناؤه : (ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى^٣) أى تدلى فدنا .

٤٣ ﴿ وموضع العيوق وراء الثريا في جانب المجرة الأيمن .
 وهو كوكب أبيض ازهر منير . وهو إلى القطب اقرب من الثريا كثيرا . قال
 أبو ذؤيب يذكر حميرا :

فوزدن والعيوق مقعد رابئ الضرباء خلف النجم لا يتسلّع^٤
 « رابئ الضرباء » ، هو الأيمن على أصحاب القداح . وهو يقعد وراءهم

(١) في الاصل « مورود » والتصحيح من الديوان ، و« المرودود » المجنوب ،
 و« المهجع » المقام ، وعند المرزوقي (٣٣٢ / ٢) ايضا « مورود » - المصحح
 الاول - ولعل ما في الاصل والمرزوقي هو الصواب والمجنوب محرف عن
 المحبوب والمقام محرف عن المنام ، فتأمل (م - د) (٢) ديوان ذى الرمة ق ٢٢ ،
 مصراع ٣٨ ، ٤٠ ؛ وبين المصراعين « على ذفوف يعملات قود »

(٣) القرآن ، سورة النجم (٨ / ٥٣) (٤) ديوان أبى ذؤيب ، ق ١ ، ب ٢٦ ،
 حيث في إحدى الروايات « خلف النظم » المعانى الكبير ، ص ١١٤٨ ؛ لسان
 العرب (١ / ٤١٠) « رقب » ، (٢ / ٣٦) « ضرب » ، (٩ / ٣٨٥) « تلغ » .
 (١٢ / ١٥٣) « عوق » ، (١٦ / ٤٧) « نجم » ، (١٦ / ٥٧) « نظم » ؛ صور الكواكب
 للصوفى ، ص ٩٢ وفيه « فوق النجم » .

و يشرف عليهم . فان أحس من أحد منهم باحتيال ، أخبر به ، فاستأنفوا
الافاضة . والرائي ، المشرف . يقال ربأت على القوم ، أى أشرفت عليهم
شبه العيوق وراء الثريا بالرقيب وراء الضاريين بالقдах . لا يتلع ،
أراد لا يتقدم .

٤٤ ﴿ وما يدل على أنهما يطلعان معا ، قول الأخطل ، وذكر
الابل :

إذا طلع العيوق والنجم أولجت سوائفها بين السماكين والقلب^٢
يريد أن الثريا والعيوق يطلعان صباحا عند اشتداد الحر ، فاذا
طلعا ، كان قلب العقرب والسماكان حينئذ طالعين^٣ / ليلاً فجعل مسيره
ليلاً ، وأخبر مع هذا بسمته في وجهه وأنه مستقبل القبلة . قال
بشر ابن أبي خازم :

١٨ / ب

وعاندت الثريا بعد هدي^٤ معاندة لها العيوق جار^٥

« عاندت » ، عدلت عن الطريق . « بعد هدي » ، بعد ليل . « معاندة
لها العيوق جار » ، أى معاندة من أجلها جاور العيوق ، [والعيوق^٦]
الثريا . ولم يرد أنهما اجتماعاً أو تقارباً قربانا لأنه [. . . .] عن تجاوزهما
أو زوال به^٧ أحدهما . ولكن الكواكب إذا كبّدت السماء ، تقارب ما بينهما^٨
(١) في الأصل « ورباً » (٢) ديوان الأخطل ، ص ١٩ - المصحح الاول - وفيه
« سوائفها » بالفتح ولعله الصواب (م - د) (٣) في الأصل « السماكين - طالعان »
(٤) هو شاعر جاهلي . راجع الشعر والشعراء ، ص ١٤٥ ، ١٤٧ ، والمراجع
المذكورة هناك (٥) المرزوقي (١ / ١٩٠) (٢ / ٣٧٧) عن الدينوري (٦) لعله
مكرر مما قبله ومقتضى السياق زيادته ، وماقبله فاعل جاور (م - د) (٧) العبارة
غير واضحة المعنى وراجع المرزوقي (٢ / ٣٧٧) (م - د) (٨) لعله ما بينهما (م - د) .
في (٩)

في رأى العين .

٤٥ ﴿ وعلى إثر العيوق ثلاثة كواكب زُهرٍ ، يقال لها « الأعلام » ،
وهي «توابع العيوق» وأسفل العيوق نجم يقال له «رجل العيوق» - ن .
٤ - الدبران

٤٦ ﴿ ثم « الدبران » وهو كوكب أحمر منير يتلو الثريا . ويسمى
«تابع النجم» ، و«تالى النجم» وباستدباره الثريا سعى دبرانا ويسمى
أيضا «المجدح» . والمجدح هو الذى ذكر فى الحديث^٢ «لأن الله حبس
القطر عن الناس سبع سنين ثم أرسله» ، أصبحت طائفة به كافرين ،
يقولون : «مطرنا بنو المجدح» . وقال الشاعر :

/وأطعنُ والقومُ^٢ شطر الملو ك حتى إذا خفق المجدحُ^٣ ١٩ / الف
«خفق» ، أى غاب ونوءه ثلاث ليال . ويقال : ليلة . وهو غير
محمود ، ولا مذكور النوء . وقد ذكرته الشعراء بالنحوسة . قال بعضهم
يذكر عبيد بن الأبرص حين تعرض للملك فى يوم يؤسه يريد حياه . فقتله :

(١) راجع ابن سيده (٩ / ١٠ - ١١) ، والمرزوقى (١ / ١٨٨) ، والبيرونى ، ص
٣٤٢ ، والقزوينى ، ص ٤٣ - ٤٤ (٢) راجع فقرة «٢٠» ، أعلاه أخرجه ابن حنبل
٣ / ٧ (سطر ٣١ - ٣٣) . وكان فى الأصل «المجدح» فصححناه (٣) المرزوقى
(١ / ١٧٩) وابن سيده (٩ / ١١) واللسان - جدح - خفق - طعن «بالقوم»
وهو الصواب أذ معنى أطعن بالقوم هنا امضى وامعن بهم (م - د) (٤) لسان
العرب (٣ / ٢٤٥) «جدح» ، (١١ / ٣٦٨) «خفق» ، (١٧ / ١٢٦) «طن» ؛ وعزاه
إلى درهم بن زيد الأنصارى ؛ راجع أيضا ابن سيده (٩ / ١١) والمرزوقى
(١ / ١٨٨) ورواه الآلوسى عن القالى أيضا (٥) إن المنذر بن ماء السماء =

غداة توخى المثلك يلتمس الحيا^١ فصادف نحسا كان كالدبران

وقال الأسود بن يعفر:

وُلِدْتُ^٢ بحادى النجم يتلو قرينه وبالقلب قلب العقرب المتوقد^٣

«قلب العقرب» قريب^٤ الدبران . يقول: وُلِدْتُ^٢ بغروب هذا

وبطلوع هذا . وهما منحوسان . و«حادى النجم» ، الدبران ، مثل

تابع «النجم» .

٤٧ ﴿ وقال الأخطل ، وذكر امرأة وسيمة من قومه ، يقال لها

برّة^٥ ، تزوّجها رجل منهم دميم :

وكيف يداوينى الطيب من الجتوى وبرّة^٥ عند الأعور بن بنان

فهلّا زجرت الطير ليلة جئته بضيقه بين النجم والدبران^٥

= بعد ما قتل نديمين له ، ندم وشيد على قبرها أثرين وجعل يومين فى السنة

«يوم نعيم ويوم يؤس ، فكل من مر به يوم نعيمه أنعم عليه ، وكل من مر به

يوم يؤسه قتله ، وطلابدمه الأثرين فمر به عبيد بن الأبرص فى هذا اليوم ، فقتله

(١) لعله الحبا، هنا وفيما تقدم (م-د) (٢) المرزوقى (٣٤٨/٢) «وللا سود . . . يهجو

رجلا» (م-د) (٣) لسان العرب (٤٦/١٦) «نجم» . راجع أيضا فقرة «٨٣» تحت

والأسود بن يعفر هو أعشى بن نهشل ، راجع الشعر والشعراء ، ص ١٣٤ - ١٣٥

ومراجعته (٤) فى الأصل «قريب» ، لعله «قرين» (٥) ديوان الأخطل . ص ٢٣٣

حيث «الأعور بن بيان» وفى رواية أخرى «بنان» وكان فى أصلنا «تبان»

لسان العرب (٤٦/١٦) «نجم» (٧٨/١٢) «ضيق» وقال «المرأة هى برة بنت

أبى هانىء التغلبى ، والرجل سعيد بن بنان التغلبى . قال أبو منصور: جعل ضيقة

معرفة لأنه جعله إسما علما لذلك الموضع ولذلك لم يصرفه . وأنشد أبو عمرو

بضيقة بكسر الهاء ، جعله صفة ؛ أراد بضيقة ما بين النجم والدبران .

و «ضيقة

و «ضيقة» ما بين الدبران والثريا ، يقال إنه ليس في السماء منزلان أشدّ تقارب طُلُوع من النجم والدبران . وهذا الطلوع طلوعهما من أول الليل . قال رجل من بني الغنبر: «إني لأَصْرُ إيلي ، وما هي بالكثيرة» حين يطلع النجم فما أفزع^٢ من صرّها / حتى يطلع الدبران» . ١٩ / ب

٤٨ - وقال أبو زياد^٣: «الضيقة» كوكبان ، كالملتصقين ، صغيران

بين النجم والدبران . وسماهما غيره «الكلبين» . قال : وربما قصر القمر ، فزل بالضيقة . وقال ساجع العرب : إذا طلع الدبران توقدت الحزّان ، وكُرِهت النيران ، واستعرت^٤ الذبان ، ويست الغدران ، ورمّت بأنفسها حيث^٥ شاءت الصبيان^٦ . وطلوعه لست وعشرين ليلة تخلو من أيار في قبل الحرّ فيتوقد «الحزّان» وهي الأرضون الصلبة ،

(١) قال ابن سيده (المخصص ٩ / ١٢) «ويقال لما بين المنازل الفرج . والفرجة التي بين الثريا والدبران يقال لها الضيقة ، لضيقها . قال أبو عبيد : هو موضع نحس ، وأنشد: بضيقة بين النجم والدبران (٢) لعله أفرغ (م - د) (٣) اسمه يزيد بن عبدالله الحر الكلابي الكعبي الاعرابي وسيأتي النقل عنه في غير ما موضع من الكتاب ورجع دائرة البستان (٢ / ١٥٧) (م - د) (٤) أي اشتد أذاها ومعرتها (هـ) في الأصل «حين» والتصحيح عن المرزوقي (٦) السجع عند ابن سيده (٩ / ١٥) والمرزوقي (٢ / ١٨١) ، والقزويني ص ٤٤ (وعند ابن سيده «نشت» بدل يست) . وروى السجع في الارجوزة التي نشرها موتيلنسكي «إذا طلع الدبران كثرت الذبان ، وكُرِهت النيران ، وبات الفقير بكل مكان ، وذهبت بأنفسها حيث شاءت الصبيان ، ويست الغدران ، وهان الزمان وعطشت العربان» .

واحدھا حزير لشدة وقع الشمس . ويكره الدنوم النيران . وتهيج
الذبان . ولا يبالى الصبيان حيث رموا بأنفسهم لأنهم لا يخافون بردا
ولا مطرا . وسقوطه لست وعشرين ليلة تخلو من تشرين الآخر - ن .
٤٩ ﴿ الكواكب المنسوبة إلى الدبران :

و بين يدى الدبران كواكب كثيرة مجتمعة . فيها كوكبان صغيران
يكادان يتماسان لقرب ما بينهما، تقول الأعراب: هما كلباه . ويقال للبواقى:
هى قلاصه . ويقال: غنمه . وقد ذكر ذلك ذو الرمة فقال :

قطعتُ اعتسافا والثريا كأنها على قسمة الرأس ابنُ ملءٍ مُحَلَّقٌ
٢٠ / الف / يدب على آثارها دبراً لها فلا هو مسبوقٌ ولا هو يلحقُ
[بشرين من صغرى النجوم كأنها وإياه فى الخضراء لو كان ينطقُ]
قلاصٌ حداها راكبٌ متعممٌ [هجانن قد كادت عليه تفرق
قرانى وأشتاتا وحادي سوقها] إلى الماء من قرن التوبة مُطْلِقُ

(١) ديوان ذى الرمة، ق ٥٢ ب ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٢ (٢) فى الديوان، وعند
ابن سيده (٩ / ١١)، ولسان العرب (١١ / ١٥١) «عسف»، (١١ / ٣٤٩)
«حلق» «وردت اعتسافا». راجع ايضا فقرة «٣١» أعلاه (٣) فى الديوان،
ولسان العرب (١١ / ٤) «دفف»، والمرزوقى (١ / ١٨٨) «يدف» أما عند
ابن سيده (٩ / ١١) فهو «يدب» كما ههنا . والديف هو الطيران الخفيف .
«مسبوق ... يلحق». يقال إن الدبران خطب الى الثريا نفسها فامتنعت فهو
يتبعها بقلاصه (٤) من المرزوقى (١ / ١٨٨) وابن سيده (٩ / ١١) ولعله سقط من
اصول الناشر او ذهل عنه وهو فى ديوان ذى الرمة ايضا وبدونه لا يستقيم تركيب
الكلام (م - د) (ه) اللسان «طلق» قرأنا (م - د) (٦) الزيادة من الديوان =
(١٠) «مطلق»

«مطلق»، من الطَّلَق، أى داخل فيه . وهو يومان قبل القرب
فالיום الأول ، الطلق ، واليوم الثانى القرب . و« قرن التنوفة » ،
أعلاها .

٥٠ ﴿ وحذاء الدبران كواكب . يقال لها « البقر » - ن^١ .

٥ - الهقعة

٥١ ﴿ ثم الهقعة^٢ رأس الجوزاء . وهى ثلاثة كواكب تشبه
الأنثى ، صغار . وقال ابن عباس لرجل طلق امرأته عدد نجوم
السما: «يكفيك منها هقعة الجوزاء» يريد أنها تبين منك بعدد كواكب
الهقعة وهى ثلاثة . وإنما سُميت هقعة تشبيها بدائرة من دوائر القوس
يقال لها الهقعة . ويقال فرس مهقوع .

٥٢ ﴿ وتطلع لتسع ليل تخلو من حزيران ، وتسقط لتسع ليل
تخلو من كانون الأول . ونومها ست ليل . ولا يكادون يذكرون
نومها إلا بنو الجوزاء . والجوزاء غزيرة النوء ، مذكورة . وقال الساجع
/ « إذا طلعت الهقعة تقوِّض الناس للقُلعة ، ورجعوا عن النُّجعة ، وأردفتها ٢٠ / ب
الهُنَّة^٣ ، ومع طلوعها يرجع الناس إلى مياهم .

= وفى احدى روايتى الديوان جوز «التنوفة» . وروى المرزوقى (١١/١) عن
الدينورى بادغام البيتين كما فى أصلنا . كأن ابن قتيبة نقله عن الدينورى ، لا عن
ديوان ذى الرمة رأساً (١) راجع فقرة «٤٠» فوق ، لاسم هذه الكواكب
(٢) راجع ابن سيده (١١/٩) والبيرونى ص ٣٤٢ ، والقزوينى ص ٤٤ ، والمرزوقى
(١ / ١٨٩) (٣) راجع أيضاً ابن سيده (٩ / ١٥) حيث زاد بعد كلمة النجعة
« وأورست الفقعة » وأيضاً القزوينى ص ٤٤ ، والمرزوقى (٢ / ١٨١) .

٦ - الهنعة

٥٣ ثم الهنعة^١ وهي كوكبان أبيضان بينهما قيد سوط ، على إثر الحقعة ، في المجرة ، وبينهما وبين الذراع المقبوضة^٢ . ويقال لأحد الكوكبين [الزّر]^٣ وللآخر الميسان . وقال ابن كناسة : « انما ينزل القمر بالتحاني » وهي كواكب ثلاثة حذاء الهنعة ، الواحدة منها تحياة^٤ وقال أدهم بن عمران العبدى : « الهنعة قوس الجوزاء ترمى بها ذراع الأسد . وهي ثمانية أنجم في صورة قوس ففي مقبض القوس النجمان اللذان^٥ يقال لهما الهنعة . وطلوعهما لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من حزيان ، وسقوطهما لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من كانون الأول . ونومها ثلث ليال . وهو في إثر الجوزاء : لايفرد والضباب مُبْصَد ما بين طلوع النجم إلى طلوع الهنعة . فاذا تآمت الجوزاء ، امتنعت هزالا .

(١) راجع البيروني ص ٣٤٢ والقزويني ص ٤٤ ، والمرزوقي (١ / ١٨٩) وابن سيده (١١ / ٩) ولسان العرب وتاج العروس كليهما « حيا » (٢) كذا وفي المرزوقي (١ / ١٨٩) « والذراع المبسوطة بينهما » (م - د) (٣) سقط من الأصل . وفي المخصص (١١ / ٩) « الذر » ؛ وعند المرزوقي (١ / ١٨٩) « الزر » (٤) وقع فيها التصحيف أيضا فقليل البخاتي . ورأى الاستاذ ابن حمودة تعليل اللغويين غير شاف وقال لعل الصواب التحاني ، لأنها تحت الجوزاء (راجع مقالته الفرنسية ، ص ١٤٧) (٥) كان في الأصل « في مقبض القوس بالنجمان الذي » فصححناه .

وتقول

٥٤ ﴿ وتقول العرب : « إذا طلعت الجوزاء ، توقّدت المعزاء ، وكنست الظباء ، وعرقت العلباء ، وطاب الخباء »^٢ ، وإنما يعنون بطلوع « الجوزاء » ، الحقعة والهنعة . و« المعزاء » الأرض الصلبة ، تتوقّد بحرّ الشمس وقوله « كنست / الظباء » يريد أنها تدخل في الكُنُس من شدة ١١ / ٢١ الحرّ . واحدا كُنّاس . فتصاد فيه . ولها مكَنَّسان : مكَنَّس الضحى ومكَنَّس العشى . وإنما ترعى في هذا الوقت ليلا ، وفي برد النهار . وتلزم الرمل ، وتدع الحزن ، فاذا وقع آخر الوسمي ، صارت إلى الحزن ، لأنّ نباته يطلع قبل طلوع نبات الرمل . قال مضرّس الأسدي^٣ :

ويوم من الشعرى كأن ظباءه كواكبُ مقصورٌ عليها سُقورها^٤
يريد أنها قد كنست . وقد ذكرت هذا في كتاب الوحش^٥ .
بأكثر من هذا الشرح . وقوله « عرقت العلباء » ، يريد العباوين في العنق . والعلباء يذكر ويونث . و« طاب الخباء » لأنه يكنّ من الحرّ .
قال أبو زبيدة :

- (١) في الأصل « طابت » (٢) ابن سيده (١٥/٩) ، المرزوقي ، القزويني ص ٤٤ وزاد ابن سيده « ووافي على عود الجرباء » . وروى المرزوقي « وأوفى على عوده الجرباء » وقال ويروى « انتصب العود في الجرباء » (كذا ؛ لعله بالجرباء)
(٣) هو مضرّس بن ربيعي الأسدي ؛ لعله مخضرم . راجع معجم الشعر والشعراء للبرزباني ص ٣٩٠ ، وخزانة البغدادى (٢/٢٩٢) (٤) كذا (م - د) (٥) لم نقف على وجود نسخة منه . وكتاب السباع مطبوع في « المنعاني الكبير » ، وليس به
(٦) في الأصل أبو زيد ، والتصحيح من لسان العرب (١٠/١٨٢) « كرع » =

أى سارع سعى ليقطع شربى حين لاحت للصباح الجوزاء^١
«الصباح» ، الذى يصبح إليه ، أى يسقيها بالغداة . والجوزاء
تطلع صباحا فى أشد الحر . يريد قطع شربى أحوج ما كنتُ إليه فى
أشد الحر . ثم قال :

واستكنّ التصفّور كُرْها مع الـ ضبّ وأوفى فى عودة الحرباء^٢
وقال الكُميت :

فلما رأى الجوزاء أولُ صَاحٍ وضرتّها^٣ فى الفجر كالكَاعب الفصلُ
وخبّ السفا واستبطن الفحلُ والتفت بأمعزها بقع الجنادب ترتكلُ
/ «ضرتّها»^٢ جماعة كواكبها . وشبهها بالكاعب لأن الجوزاء فى

٢١ / ب

مثل إنسان . و«الجنادب» الجراد^٤ «ترتكل» ، لاستقرّ من شدة الرضاء .
«و السفا» ، شوك البهمى يسقط ، نخبّت به الريح . «واستبطن الفحل» ،

= وأبو زيد هو المنذر بن حرمة الطائي مخضرم أسلم . راجع الشعر والشعراء ،
ص ١٦٧ - ١٦٩ مع مراجعته (١) راجع كتاب الحيوان للجاحظ (٥ / ٢٣١ ، ٥٥٧) ؛
(٦ / ١٢٤) وايضا خزائن البغدادى (٣ / ٢٨٣) ، والشعر والشعراء ص ١٦٩
(٢) راجع كتاب الحيوان (٥ / ٢٣٢ ، ٥٥٧) ؛ (٦ / ١٢٤) ؛ والشعر والشعراء
ص ٢٦٤ . وعزاه لسان العرب (١٠ / ١٨٢) «كرع» الى أبى زيد وروى
ونفى الجندب الحصا بكرا عيسه وأوفى فى عوده الحرباء

(٣) اللسان (١٦ / ٢٠٣) «بطن» «وصرتّها» . . . الفضل (م - د) (٤) اللسان
(١٦ / ٢٠٣) «بطن» والتقت «والقافية ساكنة الآخر (م - د) (٥) روى
ابن سيده (٨ / ١٧٦) عن أبى حنيفة الدينورى «الجندب مثل الجراد
الصغيرة الا أنه لا يشبه شيئا من [كذا ؛ لعله شىء ما بين] الجنادب والجراد
غير أنه مثل الصغير من الجراد»

أى (١١)

أى أودع بطوتها نطفته . قال النابغة يذكر الثور :
 سرت عليه من الجوزاء سارية^١ تزجى الشمال عليه جامد البرد^٢
 « من الجوزاء »، يعنى سقوط الجوزاء . وسقوطها فى كانون الأول
 على ما حددت من الوقت فى باب الحقعة و باب الهنعة . « سارية »،
 سحابة نشأت ليلا - ن .

ذكر كواكب الجوزاء

٥٥) والجوزاء تعدّ فى الكواكب الثمانية . وهى تسمى « الجبار »،
 تشيها لها بالملك . لأنها فى صورة رجل على كرسى عليه تاج . فالرأس
 هو الحقعة ثلثة كواكب خفية هى فى هيئة الأثافى . وفوق الرأس
 كواكب كثيرة صغار مستديرة واسعة متناسقة كالعقد ، تسمى « تاج
 الجوزاء . » ثم ثلثة كواكب ييض متسابعة فى صدر الجوزاء عرضا ،
 تسمى « النظم^٢ »، وقد تسمى « نطاق الجوزاء . » وتحتها ثلثة كواكب
 طولاً ، تسمى « الجوازي^٢ » . و « يد الجوزاء » كوكبان أزهران ، فى
 أحدهما حمرة . والآخر هو مرزم الجوزاء . و « رجلا الجوزاء »
 بحيال يديها ، كوكبان / نورهما نحو نور اليدى . قال دكين^٤ ؛ ٢٢ / الف

(١) ديوان النابغة الذبياني ، ق ه ب ١١ وروى « أسرت عليه » . وفى لسان
 العرب (١٨ / ٢٤٣) « حيا » « سرت - سالف البرد » ، وفيه أيضا (١٩ / ١٠٤)
 « سري » « سرت - عليها جامد البرد » . راجع أيضا الروائع رقم ٣٠ ، ص ٤ ؛
 وأيضا فقرة « ٩٩ » تحت (٢) كذا فى الأصل وأيضا عند المرزوقي (٢ / ٣٧٩) سماه
 ابن حمودة (ص ١٧٣) « النظام » وكذلك « عند الصوفى (صور الكواكب)
 (٣) المرزوقي (٢ / ٣٧٩) « الجوازي » (م - د) (٤) هو ابن رجاء =

قطعت والجوزاء تعطو باليدِ

وقال أبو زُبَيْد :

لما استتمّت الجوزاء أكرعها

يريد رجليها .

﴿٥٦﴾ وفيها « الشعري العبور » و « مرزم الشعري » وهي التي ذكر [ها] الله عز وجلّ في كتابه إذ يقول : « وإنه هو ربّ الشعري »^١ لأن قوما في الجاهلية عبدوها ففُتِنُوا بها . وكان أبو كبشة الذي كان المشركون ينسبون رسول الله صلى الله عليه [وسلم] إليه ، أول من عبدها ، وقال : « قَطَعَت السماءَ عرضاً ، ولم يقطع السماءَ نجم غيرها » فعبدها وخالف قريشا فلما بعث النبي صلى الله عليه [وسلم] ودعاهم إلى عبادة الله عز وجلّ وترك أوثانهم ، قالوا : « هذا ابن أبي كبشة »^٢ أى شبهه ومثله في الخلاف . كما قالت بنو اسرائيل لمريم : « يا أخت هرون » ما كان أبوك امرأ سوء^٣ يريدون ياشبهه هرون في الصلاح - ن .

﴿٥٧﴾ وهما شعريان : إحداهما هذه التي ذكرت في الجوزاء .

= الفقيمي الرازي ، المتوفى سنة ١٠٥ هـ . راجع الشعر والشعراء ، ص ٣٨٧ - ٣٨٩ (١) القرآن سورة النجم (٥٣ / ٥٠) (٢) راجع لقصته كتاب المحرر لابن حبيب ، ص ١٢٩ - ١٣٠ . والموسومون بأبي كبشة كثيرون والذي عبد الشعري هو كان الحارث ، وهو غبشان ، بن عمرو بن بؤى بن ملكان . راجع أيضاً طبقات ابن سعد (١ / ١ ص ٣١) ذكره البخاري أيضاً (٥٦ / ١٠٣) (٦٥ / ٣) (رقم ٤) في حديث اسلام أبي سفيان (٣) القرآن سورة مريم ، (٢٨ / ١٩) .

وهي

وهي التي تسمى العبور . والشعري الاخرى هي الغميصاء ؛ وهي تقابها
 وبينهما المجرة . والغميصاء من الذراع المبسوطة في نجوم الأسد ،
 لافي الجوزاء . وتقول الأعراب في/ أحاديثهم^١ : « إن سهيلا والشعرين ٢٢ / ب
 كانت مجتمعة ، فأنحدر سهيل فصار يمانيا وتبعته العبور ، فعبرت المجرة
 وأقامت الغميصاء ، فبكت لفقد سهيل ، حتى غمِصت عينها ، فهي أقل
 نورا من العبور ، والغمص مثل الرَّمص . والشعري العبور نجم كبير
 يزهر . قال ذوالرمة يذكر طلوعها أول الليل في الشتاء :

إذا أمست الشعري العبور كأنها مَهَاءٌ علت من رمل يَبرين رايا^٢
 وقال الفرزدق :

وأوقدت الشعري مع الليل نارها وأضحت مُحولا جلدُها يتوسّف^٣
 يعني السماء « أضحت محولا » لا تمطر « جلدُها يتوسّف » أراد بالجلد ،
 السحاب ؛ وبالتوسّف أنه ينقشع فكأنه يتقشّر .

٥٨ ﴿ وقال أبو النجم وذكر عني أسد :

كالشعرين لاحقا بعد الشفا

شبه حمرة عينيه بالشعرين بعد دنو الشمس للغيب . وذلك أنها
 في أول الليل حراوان . فاذا اتصف الليل ايضتا . و « الشفا » دنو
 (١) في الاصل « أحاديثها » (٢) ديوان ذي الرمة ق ٥٧ ب ٥٥ . وكان في الأصل
 « راعيا » بدل « رايا » والتصحيح من الديوان الراي هو المكان المرتفع
 (٣) تقائض جرير والفرزدق ، ق ٦١ ب ٤٩ (ص ٥٦١) حيث « أمست محولا »
 وكان في أصلنا « أطحت » (٤) اللسان « شفى » « لاحقا » (م - د) .

الشمس للغيب .

٥٩ ﴿ والعبور تسمى «كلب الجبار» يعنون «الجوزاء» ويقال إن

الكلاب والذئاب تكلب عند طلوع الشعرى - ن .

٢٣ / الف ٦٠ ﴿ ثم «كرسى الجوزاء» . وهى أربعة كواكب / غير مستوية

التريع ، أسفل الجوزاء - ن .

٦١ ﴿ والعذرة ، عذرة الجوزاء . خمسة كواكب يرض أسفل من

الشعرى العبور فى المجرة . ويقال لها «العدارى» .

٦٢ ﴿ وحيال العذرة إذا توسطت السماء أسفل منها «سهيل اليماني»

تقول العرب : «إذا طلعت العذرة ، لم يبق بعمان بسره ، إلا رطبه

أوترمه^١ ، عمان شديدة الحر . فاذا أفسر النخل بالبصرة صرم^٢ بعمان .

٧ - الذراع

٦٣ ﴿ الذراع^٣ . وهى ذراع الأسد المقبوضة . وللأسد ذراعان:

مقبوضة ومبسوطة . المبسوطة تلى الين والمقبوضة تلى الشام . والقمر

يذل بالمقبوضة وهما كوكبان ، بينهما قيد سوط . وكذلك المبسوطة

(١) السجع عند ابن سيده (٩ ١٥ ١٨٠) « إذا طلعت العذرة ، فعكة بكره ،

على الصخرة ، وليس بعمان بسره . ولألكار بها نذره وقيل بره وقال « والعكة

بالصخرة كرب يصيبهم أيام شدة الحر فى وجه الصبح معه ندى يكاد يأخذ

الأنفاس » (٢) فى الأصل «صوم» (٣) راجع ابن سيده (٩ / ١١) والمرزوقى

(١٨٩ - ١٩٠) والبيرونى ص ٣٤٣ ، والتزوينى ص ٤٤ - ٤٥ (٤) فى الأصل

« يلى » .

مثلها في الصورة، إلا أنها أرفع في السماء. وسميت مبسوطة لأنها
أمدّ منها. وبين الذراعين كواكب، يقال لها 'الأظفار'، تقرب
من 'المقبوضة' وربما عدل القمر، فنزل بالذراع المبسوطة. فأحد
كوكبي الذراع المبسوطة النير هو الشعري الغميصاء. والكوكب الآخر
الأحمر الصغير يسمى 'المرزم'، يقال له مرزم الذراع وفي الجوزاء / ٢٣ ب
كوكب مع الشعري، يقال له 'مرزم العبور'. فالشعريان تتحاذيان.
والمرزمان معها يتحاذيان، إلا أن 'مرزم الذراع' قد ينزل به القمر.
و'مرزم العبور' ليس من منازل القمر. قال الشاعر:

وأخلف نوء المرزم الأرضَ قوّة لها شيم فيه شقيف وجالد^٢

يعني 'مرزم الذراع'. يقول ساجع العرب: «إذا طلعت
الذراع، حسرت الشمس القناع»، وأشعلت في الافق الشعاع،
وترقق السراب بكل قاع^٣، - ن.

٦٤ ﴿ فطلوع الذراع لأربع ليال تخلو من تمّوز . وسقوطها
لأربع ليال تخلو من كانون الآخر . ونوءها خمس ليال ، ويقال ثلث
ليال . و هو أول أنواء الأسد . و هو نوء محمود قلّ ما يخلف . و تزعم

(١) في الاصل «له» (٢) الاصل الآلوسى «شيم فيه شقيف وجامد» وهو
الصواب (م - د) (٣) راجع للسجع القزويني ص ٤٥. والمرزوقي (٢ /
١٨١)، وابن سيده (٩ / ١٥) (وقال حسرت الشمس القناع، وإنما هذا مثل
والمعنى أنها لم تدع غاية في الذكو)، وموتيلنسكي (حيث «إذا طلع الذراع،
هارب الشمس الكراع، وحسرة الله القناع»، (كذا) واشتعل في الأرض
الشعاع، ورتقق السراب في كل قاع).

العرب أنه إذا لم يكن في السنة مطر، لم يخلف الذراع، وإن لم يكن، إلا بغيثة . قال ذو الرمة :

وأردقت الذراع لها بنوء سجوم الماء فانسجل انسجالاً
وربما نسبوا النوء إلى الشعرى، يعنون الغيماء . وهي أحد كوكبي
الذراع المسبوطة . لأن القمر ربما عدل عن الذراع / المقبوضة ،
ف٢٤ / الف قنزل بها . فإن بشر بن أبي خازم :

جادت له الدلو والشعرى ونوءهما بكل أسحمة داني الودق مؤتلف
وليس يجوز أن يكون أراد بالشعرى هاهنا العبور ، لأن العبور
ليست من منازل القمر ، ولا من ذوات الانواء . ولكنهم ربما جمعوها
فنسبوا النوء إليهما . يقولون «مطرنا بالشعرين» ، وبنوء الشعرين» .
والعرب تفعل ذلك كثيراً . ومثله في القرآن . يذكر الله عز وجل
«مرج البحرين يلتقيان»^١ . ثم قال : «يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان»^٢
ولما يخرج اللؤلؤ والمرجان من الماء المالح ، لا من الماء العذب . وقال :
«وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج»^٣ .
ثم قال : «ومن كل تأكلون لحماً طرياً وتستخرجون حلية تلبسونها»^٤

(١) ديوان ذي الرمة ق ٥٧ ب ٩٠ ، ولسان العرب (١٣ / ٣٤٧) «سجل» .
وعندها «يعين» بدل «بنوء» . وفي الديوان «فانسجل» بالخاء المهملة ،
وفي لسان العرب كما ههنا بالميم ؛ والمعنى واحد (٢) القرآن سورة الرحمن
(٥٥ / ١٩) (٣) القرآن سورة الرحمن (٥٥ / ٢٢) (٤) القرآن سورة الفرقان
(٢٥ / ٥٣) (٥) القرآن سورة فاطر (٣٥ / ١٢) .

والحلية تستخرج من أحدهما . وهذا كما يقال^١ في الكلام « هذه تمرة نخلنا » ، وهي تمرة نخلة منها ، « وهذا الرخل^٢ من شأنا » ، وإنما هو لواحدة منها . وكذلك قوله : « يامعشر الجن والانس ألم يأتكم رُسُل منكم^٣ » . والرسل من الانس دون الجن . نسب النوء إلى الشعيرين معا .

٦٥ ﴿ قال أبو وجزة السعدي^٤ :

/ زئير ابي شبلين في الغيل أُنجمت عليه نجاء الشعيرين والحما ٢٤/ ب
« أُنجمت » ، دامت مود الحم ، أقام . و « النجا » ، السحاب . وقال^٥ :
حنت^٦ بها الجوزاء في عدائها والشعيران بها وحى المرزم
« عدائها » ، وقتها . وذكر المرزم مع الشعري ، وهما كوكبا
الذراع . وربما فعلوا مثل هذا في الذراعين ، فنسبوا النوء إليهما ،
لاتفاق الاسمين وتقارب المعنيين ، وإنما النوء للقبوضة منهما . قال
ذو الرمة :

جَدًّا قِضَهُ الآسَادُ وَارْتَجَسَتْ لَهُ بَنُو الذَّرَاعِينَ الْغِيُوثُ الرِّوَاغُ^٧
وقال الراعي :

بَأْسَحَمَ مِنْ هَيْجِ الذَّرَاعِينَ أَتَأَمْتُ^٨ مَسَائِلَهُ حَتَّى بَلَغَنِ الْمَنَاجِيَا

- (١) في الأصل ، « يقول » (٢) في الأصل « رحل » (٣) القرآن سورة الأنعام (١٣٠/٦) (٤) واسمه يزيد بن عبيد . شاعر اسلامي . توفي سنة مائة و ثلاثين .
راجع الشعر والشعراء ص ٤٤٢ ، ومراجعته (٥) تكرر كلمة « وقال » في الأصل
سهوا (٦) وفي الآلوسية « وحنت » كذا - ولعله « جنت . . . وحن » (م - د)
(٧) راجع البيت ومراجعته فقرة « ١١ » ، اعلاه حيث « السباكين » ، بدل
« الذراعين » (٨) في اساس البلاغة (١/٤٢٦) « من نوء . . . اتأمت » (م - د) .

وقد يفعلون مثل هذا في الساكين، فيضيفون^١ النوء إليهما، وإنما النوء للأعزل، ولا نوء للرامح. وسأذكر ذلك إذا صرت^٢ إلى الساك إن شاء الله - ن .

٦٦ ﴿ وإذا رأيتهم يذكرون الشعري بالحمة وبالضوء، ويشبهونها بالنار، فأنما يريدون الشعري العبور . لأنها أشعر^٣ عندهم من الغيصاء ٢٥/ الف وأبين لعين الناظر / فأما قولهم «إذا طلعت الشعري، نشيف الثرى، وأُجِن الصرى، وجعل صاحب النخل يرى»^٤ فيحتمل أن يكونوا أرادوا العبور. ويحتمل أن يريدوا الغيصاء «أُجِن الصرى» يريدون تغيير الماء المجتمع في الغدران والمناقع لشدة الحرّ وانقطاع المزار عنه. وتبين لصاحب النخل تمر^٥ نخله، لأنه حينئذ يكبر . وكذلك قولهم: «إذا طلعت الشعري سفراً، ولم ترمطرا فلا تغذون إمرة ولا إمرا، وأرسل العراضات أثرا، يبينك في الأرض معمرا»^٥، يحتمل أن يكون أراد

(١) في الأصل «فيصفون» (٢) وفي الآلوسية «إشهر» (٣) السجع أيضا عند ابن سيده (١٥/٩) (٤) في الأصل «ثمرة» مع الضمير والفعل المذكورين، فصححناه ويمكن أن يكون «ثمر» بالثاء المثانة (٥) والسجع عند المروزقي (١٨٧، ١٥٨/٢)، وابن سيده (١٧، ١٥/٩) وعلى بن حمزة البصري (التنبيهات على أغلاط الرواة، باب أغلاط كتاب النبات للدينوري فقرة ١٨ مخطوطة مصر). وقال هذا الأخير، وعنه ابن سيده، مايلي (وقال أبو حنيفة) ومن كلام العرب المانور إذا طلعت الشعري سفرا، ولم ترمطرا فلا تغذون إمرة ولا إمرا؛ وأرسل العراضات أثرا، يبينك في الأرض معمرا. ثم قال وقد ظن قوم أن الساجع أراد طلوع الشعري بالغداة. وقد أخطأوا في ذلك. وحكاه من لا أثق به عن مؤرج. فان = العبور (١٣)

العبور، ويحتمل أن يكون أراد الغميصاء^١. وقولهم «سفرا»، يريدون إذا رأيتهما صباحا؛ وهي تُرى صباحا في شدة الحر. و«الإمر»، الحزوف و«العراضات» أثر الإبل. و«المعمر» المنزل، الإبل عريضات الآثار، لأنها تطأ بمياسم^٢ وآثارها عراض^٣.

٦٧) وبين الذراعين مدة في الطلوع والسقوط لامتداد إحديهما وانقباض الأخرى. وما بين الشعريين متقارب في الطلوع والسقوط. والغميصاء تطلع لأربع ليال تخلو من تموز. والعبور تطلع لسبع عشرة ليلة تمضي منه، لتقارب الوقتين، احتمل / أن يكون قول الساجع ٢٥ / ب في كل واحدة منهما. وكانوا يقولون: «إذا رأيت الشعريين يحوزهما الليل، فهناك لا يجد الحرّ مزيدا». وإذا رأيتهما يحوزهما النهار، فهناك لا يجد الحرّ مزيدا. وكانوا يقولون: «إذا طلعت الشعري والعبور^٤، = كان صدق، فإن مؤرجا إذا كان قليل المعرفة بهذا الفن». وهذا القول منه في مؤرج مثل ما قدمنا في صدر كتابنا من رد بعضهم على بعض ثم نصر قوله وبين غلط مؤرج. وأصاب فيما بين لكنه أتى من حيث أمن. وقد غلط هو أيضا في ألفاظ هذا السجع... فأما ما حكاه من غلظه في الرواية، فأن أبا عمرو قال «إذا طلعت الشعري سفرا، ولم ترفيها مطرا فلا تلحق فيها إمرة ولا إمرا، ولا سقيبا ذكرا». وقال أبو زيد مثله إلا أنه روى «فلا يلحقن فيها». وأما غلظه في التفسير، فأنهما قالاهما جميعا في تفسيره، وقد قاله غيرهما «الإمرة، الرجل الضعيف الذي لا عقل له إلا ما أمرته به». وقال أبو عمرو «لا ترسل في إبلك رجلا لا عقل له يدبرها». والإمر والإمرة أيضا من الضأن كما ذكر [أبو حنيفة] إلا أن المستعمل ههنا ما حكيناه. ولعله لو غطى على الشيخ مؤرج، لأعفاه الله من تكشفنا (١) مقتضى السياق، إن يكونوا اردوا هنا وفيما تقدم (م - د) (٢) الألوسية «مناسم» (م - د) (٣) مقتضى السياق =

نقعت الأجواف، ونُسئت الأظلام، وأدّت الأرض بعد الندى .
 هذا من قولهم يدل على أن الحرّ في هذا الوقت قد همّ بالانكسار،
 وأذن بالادبار . و «نقوع الأجواف» بردها ورّيتها . و «نسؤهم
 الأظلام»، هو أن يؤخّروا سقى الإبل عن الربيع إلى الخمس، أو عن
 الخمس إلى السدس، أو عن الورد إلى الغب، هذا وما أشبهه، لأنها
 في وقت طلوع الشعري العبور أقوى على العطش وأصبر عن الماء .
 وقولهم « وأدّت الأرض بعد الندى »، يريدون أن الرجل يصبّ
 الماء على الأرض من أول الليل ويصبح في الأرض بقية منه ولم تنشفه
 كله كما كانت تنشفه قبل ذلك - ن .

٨ - النثرة

٦٨ ﴿ ثم النثرة^٢ ، بعد الذراع . وهي ثلاثة كواكب متقاربة .
 أحدها كأنه لطخة ، وهو « أنف الأسد » . وأنواء الأسد غزار محمودة .
 قال ذو الرّمة :

٢٦ / الف

/ نوء الثريا به أو نثرة الأسد^٣

وقال بعض الأعراب يذكر سنة الجذب:

تواضع^٤ ما قد بنّته اليدان حولين والأتق^٥ والكاهل^٦

= الشعري العبور (م - د) .

(١) كذا في كسفورد رقم (٤٨٠) والآلوسية ولعله بعض (م - د) (٢) راجع أيضا البيروني

ص ٣٤٣ ، والقزويني ص ٤٥ ، وابن سيده (١١/٩) والمرزوقي (١٩٠/١ - ١٩١)

(٣) راجع فقرة «٣٩» ، أعلاه للبيت كاملا (٤) عند المرزوقي (١٩٠/١) «فهدم»

المصحح الاول - وعليه فلعل فاعله حولان تحرف الى ماترى (م - د) .

أراد

أراد باليدين ، ذراعى الأسد . و اراد بالأنف النثرة و أراد بالكاهل
 زبرة الأسد ، و هى كاهله . و نوء النثرة سبع ليال . يقول ساجع العرب :
 « إذا طلعت النثرة ، قنأت البُسرة وُجنى النخلُ بكرة » . و أوت المواشى
 حجره ، و لم تترك فى ذات درّ قطرة^١ . و طلوعها مع طلوع الشعرى العبور ،
 لسبع عشرة ليلة تمضى من تموز . و تسقط لسبع عشرة ليلة تخلو من كانون
 الآخر قوله « قنأت البُسرة » . يريد اشتدّ حرّتها حتى تكاد تسودّ . و ذلك
 أول وقت الصرام . فيجنون النخل بكرة لأنه فى ذلك الوقت بارد يبرد
 الليل . و قوله « أوت المواشى حجره » . أى ناحية منهم لحاجتهم إلى
 ألبانها . و إنما يحلبونها فى هذا الوقت ، و يستفضون ما فى ضروعها^٢ .
 لأنهم قد همّوا فيه بفصال الأولاد . فلا يُبقون فى الضروع لها شيئا .
 لتنال من الرعى و تسلو عن الامّهات . و إذا سقطت النثرة ، جرى
 الماء فى العود . و صلح تحويل الفسيل - ن .

٩- / الطرف

٢٦ / ب

٦٩ ﴿ ثم الطّرف^٣ ، طرف الأسد . و هما كوكبان بين يدى
 الجبهة . و قدام الطرف كواكب كثيرة ، يقال لها « الأشعار » . و طلوعه
 [ل] ليلة تخلو من آب . و سقوطه لليلة تبقى من كانون الآخر . يقول
 ساجع العرب : « إذا طلعت الطرفة^٤ ، بكرت الخُرّفة^٥ ، و كثرت الطّرفة^٦ »

(١) راجع للسجع ابن سيده (١٥/٩) ، و القزوينى ص ٤٥ . و المرزوقى (٢/ ١٨١)
 - (١٨٢) (٢) فى الأصل « ضوءها » (٣) راجع القزوينى ص ٤٥ . و البيرونى
 ٣٤٣ ، و المرزوقى (١/ ١٩١) و ابن سيده (٩/ ١١) (٤) كذا فى الاصل فسائر
 الرواة ينسبون هذا السجع الى « الصرفة » . و الذى رواه المرزوقى =

وهانت للضيف الكلفة^١ . يريدون أن خرقة الثمر تبكر في وقت طلوعه ، وتكثر الطرفة عندهم ، وتهون الكلفة للضيف لكثرة الثمر في ذلك الوقت ، وكثرة اللبن الذي يستنفضونه من الضروع لفصال الأولاد عن الأمهات . وعند طلوع الطرف قطاف أهل مصر . وأنت الطرف ، لأن العين مؤنثة ، وليستوى له السجع . ونوء الطرف ست ليال . ولم أسمع به مفردا . وإنما ينسب النوء في الشعر إلى الأسد .

١٠- الجبهة

٧٠ ﴿ ثم الجبهة^٢ . جبهة الأسد . وهي أربعة كواكب خلف الطرف . فيها اختلاف بين كل كوكبين في رأى العين قيد سوط^٣ ٢٧ / الف وهي معترضة من الجنوب إلى الشمال . والجنوبي منها / يدعوه النجمون قلب الأسد . وحيال الجبهة كوكب منفرد يسمى « الفرد » . وقال الشاعر يذكره وأحسبه أبا الهندي^٤ .

= (١٨٥ / ٢) عز، الدينوري « اذا طلع الطرف ، شقح الطرف » (١) راجع ابن سيده (١٥ / ٩) والمرزوقي (١٨٢ / ٢) والقزويني ص ٤٥ ، وموتيلنسكي ص ٢٤ ، وفيها جميعا « اذا طلعت الصرفة » (٢) راجع القزويني ص ٤٥ - ٤٦ ، والبيروني ص ٣٤٣ ، والمرزوقي (٩١ / ١) وابن سيده (١١ / ٩) (٣) كذا في الأصل . وعند المرزوقي (١٩١ / ١) عن الدينوري « قيس ذراع » (٤) هو عبد المؤمن (غالب) بن عبد القدوس بن شيبث بن ربيع مأت في حدود الثمانين ومائة (فوات الكتبي ٣ / ١٢١ - ١٢٢ ، والنشر والشعراء ، ص ٤٢٩ - ٤٣٠) وعند المرزوقي (٣٨٠ / ٢) « مالت » بدل « غابت » في البيت .
(١٤) وفد

وقد غابت الجوزاء بالكوكب الفرد

وطلوعها لأربع عشرة ليلة تمضي من آب ، مع طلوع سهيل .
يقول الساجع : « إذا طلعت الجبهة ، تحانت الوله^١ و تنازت السفه^٢
وقلت في الأرض الرقه^٣ » . وإنما « تحانت الوله » لأن أولادها
قد مُيزت عنها وُفصلت ، فسمع حنين الأمهات . ويكثر أيضا عند
الفصال الموت في الأولاد ، والأمهات تحن . و « تنازى السفه » ،
لأنهم في خصب من اللبن والتمر ، فيطرون . قال الشاعر :
يا ابن هشام أهلك الناس اللبن فكدّهم يعدو بقوس و قرآن^٢
وإذا تنازت السفه ، قلت الرفاهة ، واحتاجوا إلى حفظ أموالهم
وجمع مواشيهم ونعمهم خوف الغارة .

٧١ وسقوط الجبهة لاثنتي عشرة ليلة من شباط . وعند
سقوطها ينكسر حدّ الشتاء ، ويوجد أول الكمأة بنجد ، و تورق الشجر ،
وتهب الرياح اللواتح ، ويزقو المكتأ . قال مؤرج : وهو الزمن الذي
ذكرته امرأة من العرب / فقالت : « لم أركا الربيع مضى ، لم تقم عليه المآتم » ٢٧ / ب

- (١) مثله في المخصص (١٨/٩) وزاد « جمع واه » كذا - وفي المرزوقي (١٨٦/٢)
« الوله جمع واله » كذا - وفي اللسان « وله » « الوله جمع واه » اللهم الا ان
غير لمراعاة السجع - على ان الفعل بفتحات انما هو جمع لفاعل قياسا لا لفعيل (م-د)
(٢) ابن سيده (١٥/٩) والمرزوقي (١٨٢/٢) المصحح الاول - ويروى الرفة
وراجع الرفهه في المرجعين المذكورين مع تفسيرها وتدبر (م-د) (٣) راجع
المعاني الكبير ، ص ٨٩٥ لسان العرب (١٧/٢١٨) « لبن » وابن سيده
(١٠/١٧٨-١٨٠) والمرزوقي (١٤١/٢) ويروى يعدو ويغدو : بالمهملة والعجمة .

وفيه يُنتجون ويولدون. وتقول العرب: «لولا نوء الجبهة، ما كان للعرب إبل»^١. ونوءها سبع ليال. ووقت طلوعها وسقوطها محمود. يقال: ما امتلاء وادٍ من نوء الجبهة ماءً إلا امتلاءً عشباً. وقال بغض العرب:

إذا رأيت أنجما من الأسد جبهته او الخراة والكتدُ

بال سهيل في الفضيف ففسد وطاب ألبان اللقاح فبرد^٢

«الخراة»، نجم من الأسد، وسأذكره فيما بعد. و«سهيل» يطلع بالحجاز مع طلوع الجبهة. ومع طلوعها يذهب السر ويصير رطباً. و«الفضيف» يُتخذ من السُر. فلما كان الفضيف ينقطع مع طلوع سهيل، وكان الشراب يفسد بأن يبال فيه، فقد جعل سهيلاً كأنه بال فيه - ن.

١١ - الزبرة

﴿٧٢﴾ ثم الزُّبْرَةُ، زُبْرَةُ الأسد، أى كاهله. والكاهل مَعْرِزُ العنق وهي كوكبان نيران على إثر الجبهة، بينهما قيد سوط. ويسميان

(١) وعند القزويني (ص ٤٦) لولا طلوع الجبهة، ما كان للعرب رفقه» وكذلك عند ابن البناء وموتيلنسكي (٢) هذان البيتان كانا في اصل اكسفورد رقم (٤٨٠) على شكل النثر بفعلناه كما ترى تبعاً لما في اللسان (٢ / ٣٣٤) «خرت» والمرزوقي (١ / ٣١٨) وهو كذلك في الآلوسية وفيه «جبهتها - والخراة والكبد» (م - د) (٣) لعنه طلوعه (م - د) (٤) راجع القزويني ص ٤٦، والبيروني ص ٣٤٤، والمرزوقي (١ / ١٩١)، وابن سيده (١١ / ٩).

الخراطين

الخراتين . والواحدة خراة . وهى التى ذكرها الشاعر مع الجبهة .
ويقال : زبرته ، شعره الذى يزبرُّ عند الغضب فى قفاه ، أى ينتفش .
وتحت النجمين نجوم صغار ، / يقال هى الشعر الذى ينتفش . وبه سميت ٢٨
زبرة . وطلوعها لأربع ليال ييقن من آب . وسقوطها لخمس وعشرين
ليلة تخلو من شباط . ونوها أربع ليال ؛ ولم نسمعه منسوباً إليها فى الشعر :
إنما ينسب إلى الأسد . قالوا : ويكون فى نوء الزبرة مطر شديد . فان
أخلف ، مُقَدِّد . وعند طلوع الزبرة يُرى سهيل بالعراق .

١٢ - الصرقة

٧٣ ﴿ ثم الصَّرْقَةُ ^١ ، وهى كوكب واحد على إثر الزبرة ، مضى :
عنده كواكب صغار طمس . » ويذكرون أنه مُقَنَّب الأسد ، . والقنب
وعاء القضيبي . وسمي صَرْقَةً لانصراف الحرّ [عند طلوعها غدوة
وانصراف البرد عند سقوطها غدوة] ^٢ وطلوعها لتسع ليال تخلو من
أيلول وسقوطها لتسع تخلو من آذار . ويقال : « الصرقة ناب الدهر » ،
لأنها تفتقر ^٣ عن فصل الزمانين . والبرد ينصرف مع سقوطها عند
طلوع الشمس . وينقطع الحرّ مع طلوعها عند غروب الشمس . ومع

(١) راجع نفس المراجع المذكورة آنفاً (٢) فى الأصل « الحر والبرد عند طلوعها »
والتصحیح عن ابن سيده (١١/٩) و المقرئى (الخبر عن البشر ، مخطوطة
إستانبول ، (١٢٩/٤) ، كلاهما عن الدينورى (٣) فى الأصل « باب - تفر » .
والتصحیح من Calendrier de Cordoue أى تقويم قرطبة لعريب بن
سعد ، و ربيع بن زيد ، ص ٣٧ (نشرة دوزى ١٨٧٣) .

٢٨ / ب طلوعها يزيد النيل، وينبت الربل . وأيام العجوز في نوئها، وسنذكرها في باب الأزمته . والعرب تقول: «إذا فطم الصبي بنوء الصرفة، لم يكده يطلب اللبن» . ونوئها / ثلث ليال، ويذكر في أنواء الأسد . وقال ساجع العرب: «إذا طلعت الصرفة، احتال كل ذي حرفة، وجفر كل ذي نطفه، وامتنع عن المياه زلفه»^١ . قوله «احتال كل ذي حرفة»، يريد أن الشتاء قد أقبل، فكل ذي حرفة يضطرب ويحتال للشتاء ما يصلحه فيه . وكانت العرب تقول: «من غلا دماغه في الصيف، غلت قدره في الشتاء» . وقوله «جفر كل ذي نطفة»، يريد عدل عن الضراب في هذا الوقت، لأن المخاض فيه، وهي الحوامل من الابل قد ظهر بها الحمل وعظمت بطونها، فليس يدنو منها الفحل . وقوله «امتنع عن المياه زلفه»، يريد أنهم يخرجون متبدين ويفارقون المياه التي كانوا عليها لطلب الكلاء والانتجاع .

١٣ - العواء

٧٤ ﴿ثم العواء^٢ . وهي أربعة أنجم على إثر الصرفة، تشبه

(١) راجع ابن سيده (١٥/٩)، والمرزوقي (١٨٢/٢)، والقزويني ص ٤٦، والمقرئزي (الخبر عن البشر) (١٣٢/٤) . وزاد ابن سيده والمقرئزي عن الدينوري وقيل «اختال كل ذي حرفة» بدل «احتال - حرفة» (٢) راجع القزويني ص ٤٦، والبروني ص ٣٣٤، والمرزوقي (١/ ١٩١-١٩٢) وابن سيده (٩/ ١١-١٢) ولسان العرب (٢٠/ ٣٤٥-٣٤٦) مع بحث طويل قال فيه «الأزهرى نجم؛ مقصور يكتب بالألف . قال وهي مؤنثة من = كافا (١٥)

كافا غير مشقوقة . وقد تشبه أيضا بكتابة أنف ممدودة الأسفل .
وقد يجعلونها كلابا تتبع الأسد . وقال قوم: وهى «وركا الأسد»
وطلوعها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من أيلول ، وسقوطها لاثنتين
وعشرين ليلة تخلو من آذار/ ونوؤها ليلة . ولم أسمع لها بذكر فى ٢٩ / الف
الشعر القديم . وقد ذكرها الحصنى فى شعره ، فقال :
وانتثرت عواؤه تنائر العِقْدِ انقطع
وقال آخر :

وقد برد الليلُ التمامُ عليهمُ فأصبحت العواءُ للشمس تستر^٢
وقال الساجع : «إذا طلعت العواء ، ضرب الخباء ، وطاب الهواء
وكُره العراء ، وشنَّ^٣ السقاء»^٤ قوله «ضرب الخباء» لأن البرد حينئذ
بالليل يؤذى . و«يكره العراء» يريد النوم فى الصحارى الباردة .
و«شنَّ السقاء» أى ييس لأنهم قد أقلّوا استقاء^٥ الماء فيه - ن .

= أنواء البرد . قال ساجع العرب «إذا طلعت العواء ، وجثم الشتاء ، طاب
الصلاء» وقال الاستاذ ابن حمودة (ص ١٥٤) لعل العواء ههنا تصحيف «العدراء»
فان العواء صورة وتسمى أيضا البقار والصياح والغول وحارس الشمال .
(١) لسان العرب (١٩ / ٣٤٤) «عوى» (وقال للحصينى [كذا] فى قصيدته
التي يذكر فيها المنازل - وراجع فقرة «٤» (٢) لعله تستر (م-د) (٣) فى رواية
لسان العرب (٢٠ / ٣٤٥) «عوى» «شن» . (كذا) (٤) راجع بن سيده
(٩ / ١٦) واللمزوى (٢ / ١٨٢) والقزوينى ص ٤٦ ، والمقرئى (الخبر عن
البشر) (٤ / ١٢٣) ولسان العرب (٢٠ / ٣٤٥) «عوى» (ه) فى الأصل «استقوا» .

١٤ - السماء

(٧٥) ثم السماء^١ وهما سماكان . فأحدهما السماء الأعزل ، وهو الذى ينزل به القمر ، وله النوء ، وهو كوكب أزهر . والآخر السماء الرامح ، والقمر لا ينزل به ، ولا يكون له نوء . وسُمي رامحا لكوكب بين يديه ، صغير ، يقال له « راية السماء » فصار ذا « رامحاً » به ، وصار الآخر « أعزل » ، لأنه لا شئ بين يديه والأعزل هو الرجل الذى لا سلاح معه . وأصحاب الحساب^٢ يسمون السماء الأعزل « السنبلة » والعرب تجعل السماء الأعزل « ساق الأسد » والسماء الرامح « الساق الاخرى » ، قال ابن كنانة : « وربما عدل القمر فتزل بعجز الأسد » وهى أربعة كواكب بين يدي السماء الأعزل منحدره عنه فى الجنوب مربعة على صورة النعش ، يقال لها « عرش السماء » ، وتسمى الخباء ، وقد نسب ابن أحر النوء إليها . قال يذكر الثور :

٢٩ / ب

باتت عليه ليلة عرشيّة شربت^٥ وبات إلى نقاً متهدي
« شربت^٥ » لجت بالمطر « متهدد » متهافت ، لا تيماسك . ود النقا ،

- (١) راجع القزويني ص ٤٧ ، والبيروني ص ٣٤٤ ، والمرزوقي (١ / ١٩٢)
وابن سيده (١٢٠٩) (وكان فى الأصل « ثم السماء الأعزل » فصححناه) .
(٢) فى الأصل « ذا رامح » فاما « ذارمح » أو كما اقترحه (٣) المرزوقي (١ / ١٩٢)
« والمنجمون » ومثله فى صور الكواكب (م - د) (٤) زاد المرزوقي (١ / ١٩٢)
« وتسمى ايضا الاحمال » (م - د) (٥) فى الأصل ، بات النقا - المصحح الاول -
وفى اساس البلاغة (١٠٨ ٢) والمرزوقي (١ / ٣١١) واللسان « شري » « شريت »
وفى الاساس « على نقيتهدد » وفى اللسان « متهدم » (م - د) .

الرم

الرمْل . قال مؤرَج : العرش للثريا . وهى كواكب قريية منها . وأنشد
فى وصف هضبة :

حَقْبَاءُ يُدْفَعُ عَرْشُ النَجْمِ مِنْكَبَهَا لَا يَسْتَطِيعُ ذُرَاهَا الْأَعَصْمُ الْوَقْلُ
والذى عندى أن الأمر كما قال ابن كناسة . وقد رأيت عرش
السماء ظاهراً بيّناً ، ولم أر للثريا عرشاً ؛ ولا أراه . أراد بالنجم إلا
السماء إلا أنه لم يستقم الشعر له بذكر السماء ، فقال « النجم » .
(٧٦) وربما نسبوا النوء إلى السالكين جميعاً ، كما فعلوا فى الذراعين
والشعرين . فمن^١ نسب النوء إلى السماء وهو يريد الأعزل ، عدى بن
الرقاع ؛ [قال]^٢ :

/ وشربن كل بقية صادفها فى الأرض من مطر السماء الأعزل / ٣٠ / الف
ومن نسه إلى السماء ، هو يريد الأعزل ولم يبين^٢ ذو الرمة .
قال :

ولازال من نوء السماء عليكما ونوء الثريا مُشِجَمٌ مَبْطَحٌ
ومن نسه إلى السالكين ، وهو يريد أحدهما ، ابن مقبل . قال :
وغيثٍ مريعٍ لم يُجَدِّعْ^٣ نباته وكلته أهليلُ السالكين معشِبُ^٤
وقال ذو الرمة .

جَدًّا قِصَّةَ الْأَسَادِ وَارْتَجَسَتْ لَهُ بَنُو السَّالِكِينَ الْغِيُوثُ الْروائحُ^٥

(١) فى الأصل فن (٢) كان فى الأصل كلمة « قال » قبل اسم الشاعر فنقلناه
ههنا (٣) الآلوسية « بين » (مـ د) (٤) راجع فقرة « ٣٩ » ، أعلاه (٥) كذا فى
الآلوسية وهو الضواب وفى الأصل كسفوردية رقم (٤٨٠) لم يحدع (٦) لسان العرب
(٢٢٥/١٤) « هلل » (٧) راجع فقرة « ١١ » وفقرة « ٦٥ » ، أعلاه .

وقال الطرمّاح :

محاهن صيّب نوء الربيع من الأنجم العزل والرامح^١
وهذا أبعد مخرجا من الأول . ولو قال من السماكين ، كما قال
غيره ، كان أحسن من أن يقول من الأعزل والرامح^٢ ، فيميز هذا
التمييز . وأما من نسب إلى الرامح ، وجعل النوء له دون الأعزل فالقائل :
هناهم حتى أعان . عليهم

سوا في السهاك ذى السلاح السواجم^٣

وهذا وضع الأمر غير موضعه - ن .

٣٠ / ب و السهاك الأعزل أحد ما بين الكواكب الشامية^٤ . فما كان /
منها أسفل من مطلعه ، فهو من اليمانية ، لأن ذلك النصف من الفلك
في شق الجنوب وشق اليمن وما كان مطلعه منها فوق السهاك فهو من
الشامية ، لأن ذلك النصف من الفلك في شق الشمال وشق الشام .
وإنما جعل الشمال حد القرية^٥ من مشرق الإستواء وطلوع السهاك
الأعزل لخمس^٦ ليال يمضين من تشرين الأول . وسقوطه لأربع ليال
يمضين من نيسان . ونوءه أربع ليال . وهو نوء غزير مذكور ، قلّ

(١) ديوان الطرمّاح ، ق ١٧ ب ٢ ، ولسان العرب (٤٦٩/١٣) «عزل» ،
والمرزوقي (١/١٩٢) ، وراجع أيضاً فقرة «٢٤» ١ ، تحت (٢) مقتضى السياق
« من ... العزل والرامح » (م-د) (٣) عند المرزوقي (٩٥/١) « عوافي السهاك
ذى السجّال » (٤) كذا في الاكسفوردية رقم (٤٨٠) وآلا لوسية و لعله حد (م-د)
(٥) كذا فيهما و لعله سقط و اليمانية (م-د) (٦) الآلوسية السهاك حد القرية (م-د)
(٧) في الأصل «خمس»

ما يختلف . ومطره يصل الخطاط^١ ، إلا أنه يُذَمَّ من قبل أن النثر
ينبت عنه . والنشر^٢ نبت يطلع بمطره في أصول كلاء قد هاج ويس .
فاذا رعتُه الإبل ، مرضتُ وسُهمت . قال الشاعر في جمل^٣ كان له رعى
النشر في نوء السهاك ، فسهم ، فأت :

ليت السهاك ونوءه لم يخلقَا ومشي الأويرقُ في البلاد سَلِمَا
« الأويرق ، جملة .

٧٨ ﴿ يقول ساجع العرب : « إذا طلع السهاك ، ذهب العكاك ،
وقلّ على الماء اللكاك^٤ » . و « العكاك » . الحرّ . يريد أنه لا يبق منه
شيء عند طلوعه . « وقلّ على الماء اللكاك » ، يريد الازدحام عليه / لقلة ٣١/الف
شرب الإبل في ذلك الوقت . قال أيوب بن موسى بن طلحة : « إذا
طلع السهاك ، ذهب العكاك ، وبرد ماء الخرقاء ، يريد أن الخرقاء لا تبرّد
الماء ، فيبرد حيثنذ من غير تبريد . وقالوا : « لا يطلع السهاك إلا وهو
مادٌّ عنقه في قوة » . وقال الشعبي : « لا يطلع السهاك إلا وهو غارز ذنبه
في برد » - ن .

فأما السهاك الراح ، فيطلع مع طلوع العواء ، ويسقط مع طلوع
الفرغ المؤخّر . قال الشاعر :

(١) الخطيطة أرض غير ممطورة بين أرضين ممطورتين (راجع المخصص
١٠/١٦٥ ، ولسان العرب * خطط) (٢) راجع الدينوري لمعنى « النشر » في
مخصص ابن سيده (١٠ / ٢٠٣) (٣) في الأصل « حمل » هنا وبعد سطرين
(٤) راجع ابن سيده (٩ / ١٦) ، والمرزوقي (٢ / ١٨٢ - ١٨٣) وفيه « العراك »
والقزويني ص ٤٧ وعند المرزوقي « ذهب الحر والعكاك » .

حتى رأيتُ عراقى الدلو ساقطة وذا السلاح مصوح الدلو قد طلعا^١
يقول طلع السهاك ذو السلاح حين مصحح الدلو، أى حين سقط
الدلو، والسهاك الزاح بين يدي الفكّة^٢، وهى «قصعة المساكين». .
(٧٩) بقية الكواكب المنسوبة إلى الأسد والمقارنة له: منها
«كبد الأسد»، وهو كوكب أحمر بين العواء وبين بنات نعش ومنها
«هلبة الأسد»، يعنون ذنبه، وهى كواكب ملتفة تسميها العامة «السنبلة»
وهى تقرب من «القرائن»^٣، والقرائن تسمى القفّرات^٤، وتسمى
«الثعلبيات»، وهى أربعة كواكب، إذا ارتفعت بنات نعش كانت تحتها
اثنايَينان واثنا خفيّان، وسميتُ نفّرات^٥ الظباء لأن كل كوكبين منها
فى هيئة أثر ظليّ / الظبيّ فى مقامز الظباء. ويقولون ضرب الأسد بهلبته،
ب / ٣١ يعنى ذنبه، فنفرت الظباء. والظباء كواكب مستطيلة أسفل من نفّرات

(١) راجع أيضا فقرة «١٢٣» (٢) فى الأصل «الفلكة» (٣) كذا فى الأصولين
ومثله فى المرزوقى وصور الكواكب ولم أجده فى القاموس والتاج (قرن)
«والقرنان كوكبان حيال الجدى» والجدى نجم الى جنب القطب يدور مع
بنات نعش وتدبر (م - د) (٤) فى الأصل العقرات - المصحح الأول - وفى اقرب
الموارد ومحيط المحيط «قفّرات الظباء ستة كواكب وتسمى قفّرات الغزلان»
وراجع المرزوقى (٢ / ٣٧٤) وصور الكواكب (ص ٣٢ - ٣٣ - ١٨١ - ١٨٢)
وص ٥ من الارجوزة) ومع ذلك كله فلم أجد الثعلبيات ولا أشعيلبات
المنقول فيما سياتى عن الدينورى ومثله فى المرزوقى بذلك المعنى فى المعاجم التى
تسألها اليد ولعله تحرف عن كلمة لم نهتد اليها (م - د) (٥) كذا فى الأصل
«نفّرات» وروى الدينورى «والعرب تقول ضرب الأسد بذنبه فنفّرت =
الظباء

الظباء . و « أولاد الظباء ، كواكب صغار ، فيما بين الظباء والنفقات .
وعن يمين نفقات الظباء كواكب مستديرة غير متقارنة ، تسمى « الحوض » .
و « الحباء » ، أسفل من الحوض ، كواكب في مثل هيئة « الحباء اليمانية » . ن .
١٥ - الغفر

٨٠) ثم الغفر^١ ، وهو ثلاثة كواكب خفية بين السهاك الأعزل وبين
زباني العقرب على نحو من خلقة العواء . وطلوع الغفر لثمانى عشر [ة]
ليلة تخلو من تشرين الأول . وسقوطه لست عشر [ة] ليلة تخلو من نيسان
ونوءه ثلث ليال . وقيل ليلة . وقال ساجع العرب : « إذا طلع الغفر ،
اقشعر السفر ، وتربّل^٢ النضر ، وحسن في العين الجمر^٣ » . السفر ، المسافرون
و « تربّل النضر » يريد ذهاب النضارة عن الأرض والشجر بتغير الكلاء

= الظباء ونفقات الظباء ثلاث ، كل نفرة منها كوكبان متقاربان كآثر
ظلفى الظبي . ويقال لها أيضا النوافز ، والقفزات . وتسمى أيضا القرائن
واشعيلبات [كذا ، لعله الثعيلبات] « المروزقي (٢ / ٣٧٤) وقفز الظبي ،
ونفز ، ونفر كلها بمعنى واحد (١) راجع القزويني ص ٤٧ والبيروني ص ٣٤٤
والمروزقي (١ / ١٩٣) ، وابن سيده (٩ / ١٢) (٢) في الأصل ههنا وفي
التفسير التالى « تريل » ، والتصحيح من ابن سيده (٩ / ١٦) . أما إذا كان
المراد بهذا السجع ذهاب النضارة ، كما قال ابن قتيبة ، فهو « ذبل » لا « تربل » .
لأن الربل هو النبات في دبر القيظ بعد يبس الأرض إذا أحس بانكسار
الحرو برد له الليل ، كما رواه الدينورى (المخصص ١٠ / ٢٠٤) وهذا يوافق
السجع الذى نقله مويلىنسكى (ص ٣٤) إذا طلع الغفر فلا برد ولا حر - المصحح
الاول - وعندى انه لا داعى لما ذكر فان ما فى الاصل مستقيم عند التأمل فيه
(م - د) (٣) راجع للسجع القزويني ص ٤٧ ، والبيروني ص ٣٤٤ ، والمروزقي
(٢ / ١٨٣) ، وابن سيده (٩ / ١٦) .

و تغيّر الورق . ويقولون : « شرّ التاج ماتج بعد سقوط الغفر ، لأنه يستقبل الحرّ ويعجله الشتاء عن القوة . وإذا تجمّع في هذا الوقت ، سمّي مُهَبَا . والرُّبْع أكبر منه وأقوى . وإذا نزل القمر بالغفر ، كانت تلك السنة عندهم من السعود ، ولاسيما في استنباط المياه . وقالوا : بالغفر / تولد^١ النّبّيون عليهم السلام ويقولون : « خير منزلة في الأبد ، بين الزباني وبين الأسد »^٢ لأنه يليه من الأسد ذنبه وليس يضرب ، ومن العقرب الزباني وليس يضرب .

٣٢/الف

١٦- الزباني

(٨١) ثم الزباني^٣ زبانيا العقرب أي قرناها . وهما كوكبان مفترقان ، بينهما في رأى العين مقدار خمسة أذرع . وطلوع الزباني آخر ليلة من تشرين الأول . وسقوطها^٤ [١] ليلة تبقى من نيسان . ونومها تلك ليال . وهم يصفون نومها بهبوب البوارح ، وهي الشّمال الشديدة الهبوب ، وتكون في الصيف حارة . قال ذو الرّمة :

ورقرقت^٥ للزباني من بوارحها هيفاً أنشّت بها الأصناع والخبرا^٦

- (١) تكرر في الأصل «تولد تولد» (٢) هو رجز عند البيروني (ص ٣٤٤) «خير ليال في الأبد - بين الزباني والأسد» وعند المرزوقي (١ / ١٩٣) كما هاهنا (٣) راجع القزويني ص ٤٧-٤٨ ، والبيروني ص ٣٤٥ ، والمرزوقي (١ / ١٩٣) وابن سيده (٩ / ١٢) (٤) كذا في الآلوسية ومثله في المرزوقي (١ / ١٩٣) و (٢ / ٢٨٨) وفي الأصل سقوطها (م - د) (٥) كذا - وفي الآلوسية رفرفت وفي الاكسفوردية رقم (٤٨٠) «رفرفت» بدون نقط الفاء والصواب زقرفت وما سواه تحريف وسيأتي الكلام عليه أيضا في فقرة (١٠٣) (م - د) (٦) ديوان ذي الرمة ق ٢٥ ب ٩ راجع أيضا فقرة «١٠٣» تحت . (وفي الأصل به الأصناع) .
(١٧) والهيف

و«الليف»، الريح الحارة. «أنشئت بها الأصناع»، وهي مصانع الماء. و«الخبر»، جمع خبرة، وهي أرض يكون فيها ماء قائم، ويثبت فيها السدر. وقال ساجع العرب، «إذا طلعت الزباني، أحدثت لكل ذى عيال شأنا، ولكل ذى ماشية هوانا، وقالوا: كان وكانا، فاجمع لأهلك ولا توانا»، يريدون أن البرد قد هجم، فشغل صاحب العيال، وابتذل صاحب الماشية نفسه في تتبع مصالحهما، وأكثر الحديث والقول، وإذا سقط الزبانيان، حصد أهل الحجاز البر والشعير. وسقوطه ثلث عشر [ة] ليلة تخلو من أيار.

١٧ - الاكليل

٣٢/ب

٨٢ ﴿ثم الاكليل^٢ إكليل العقرب، وهو رأسها، ثلثة كواكب وهي مصطفة معترضة، قد ذكرها جران العود فقال يذكر صحابته: . لطريقين على مثنى أيامنهم راموا النزول وقد غاب الأكاليل^٥ . فجمع لأنها ثلثة كواكب، كأنه جعل كل واحد منها إكليلا . وطلوع الاكليل ثلث عشر [ة] ليلة تخلو من تشرين الآخر . وسقوطه

(١) هي محابس الماء (٢) راجع ابن سيده (١٦/٩)، والقزويني ص ٤٧، والمرزوقي (١٨٣/٢) (٣) راجع أيضا القزويني ص ٤٨، والبيروني ص ٣٤٥، والمرزوقي (١٩٣/١)، وابن سيده (١٢/٩) (٤) في القاموس اربعة (م-د) (هـ) ديوان جران العود، (ص ٥٥ رقم ١) جران العود، اسمه عامر بن الحارث النمرى . راجع الشعر والشعراء، ص ٣٥٠ - ٣٥٣ مع مراجعته . ونقل البيت أيضا المرزوقي (١٩٣/١)، عن الدينورى وفيه «بمطريقين» - المصحح الأول - وفيه (٣١٢/١) «مطريقين» ولعله الصوب (م - د) .

لثلاث عشر [ة] ليلة تخلو من أيّار . يقول ساجع العرب : « إذا طلع
الأكليل ، هاجت الفحول ، وشُمّرت الذبول ، ومُتخوّفت السيول ،
ونوءه أربع ليال . وهو من العقرب . وإذا سقط إلّاكليل غارت
مياه الأرض . ولا تزال تغور إلى سقوط الحوت . وذلك لخمس
بمضين من تشرين الأول - ن .

١٨ - القلب

﴿٨٣﴾ ثم القلب^٢ قلب العقرب . وهو الكوكب الأحمر وراء الأكليل
بين كوكبين يقال لهما « النياط »^٢ ، فأول النتاج بالبادية مع طلوع قلب
العقرب وطلوع النسر الواقع . وهما معا يطلعان في البرد ، وذلك لست
وعشرين ليلة تخلو من تشرين الآخر ، ويسقطان لست وعشرين ليلة
٣٢ / الف تخلو من أيّار ، ويسمّيان « الحرّارين » ، ألا ترى أن الساجع قال في الأكليل /
« إذا طلع الأكليل ، هاجت الفحول »^٢ ، وإنما تهيج في وقت الطرق ،
إذا كان وقتاً لأول الضراب . ولذلك يكون وقتاً لأول النتاج . وما
تج في هذا الوقت ، كان سيّئ^٢ الغذاء لشدة البرد ، وقلة اللبن والنبات
قال ساجع العرب : « إذا طلع القلب ، جاء الشتاء كالكلب ، وصار أهل

(١) راجع ابن سيده (٩ / ١٦) ، والمرزوقي (٢ / ١٨٣) ، والقزويني ص ٤٨
(و روى ابن سيده « هاجت الفحول ، وقيل هبت ») (٢) راجع القزويني
ص ٤٨ ، والمرزوقي (١ / ١٩٣) ، وابن سيده (٩ / ١٢) (٣) لعله النياطان
(م - د) (٤) راجع فقرة « ٨٢ » أعلاه .

الوادي في كرب، ولا يمكن الفحل إلا ذاتُ ثرب^١، وتشبيههم الشتاء بالكلب دليل على أنها سميا هرايرين، لهرير الشتاء عند طلوعها. قال أبو النجم يصف امرأة:

وَسَنَى سَخُونٌ مَطْلَعَ الْهَرَّارِ

يريد أنها سخون في شدة البرد. وقوله «ولا يمكن الفحل إلا ذات ثرب» يريد ذات سنن وشحم، لأنها أحمل للبرد من الهزيلة، فهي تتقدمها في الضبعة ونوؤه ليلة. وهونوء غير محمود. وهو أيضا يتشام به وينسب إلى النحوسة. قال الشاعر^٢:

فسيروا بقلب العقرب اليوم إنه سواء عليكم بالنحوس وبالسعد^٣
وقال آخر^٤:

ولدت بحادي النجم يتلو قرينه وبالقلب قلب العقرب المتوقد^٥
ويكرهون السفر إذا كان القمر نازلا بالعقرب.

١٩ - الشولة

﴿٨٤﴾ ثم الشولة^٦. وهي كوكبان متقاربان يكادان يتماسان في

- (١) راجع ابن سيده (١٦/٩)، والقزويني ص ٤٨، والمرزوقي (١٨٣/٢) (وعند ابن سيده اهل الوادي - لم تمكن. وعند القزويني) ترى أهل الوادي (٢) هو الأسود بن يعفر - المصحح الاول - وليس له بل لجاهل آخر كما في المرزوقي (٣٤٨/٢) (م - د) (٣) نقله أيضا المرزوقي (١٩٣/١) (٤) هو الاسود بن يعفر وراجع المرزوقي (٣٤٨/٢) وهو مقدم عند المرزوقي على ما قبله (م - د)
- (٥) راجع أيضا فقرة ٤٦، فوق (٦) راجع القزويني ص ٤٨، والبيروني ص ٣٤٥، والمرزوقي (١٩٤/١)، وابن سيده (١٢/٩).

٣٣/ ب ذنب العقرب / وسميت شولة، من قولك شال بذنبه، إذا رفعه . وهي في ذنب العقرب . وبعدها إبرة العقرب كأنها^١ لطنخة غيم . وهي تطلع [لتسع ليال تخلو من كانون الأول وتسقط]^٢ لتسع ليال تخلو من حزيران . يقول ساجع العرب : « إذا طلعت الشولة ، أعجلت الشيخ البولة ، واشتدت على العائل العولة »^٣ و « العولة ، الحاجة . و « العائل » ، المحتاج الفقير « ر قيل شتوة زوله » ، أى عجينة منكرة ، لشدة البرد في ذلك الوقت . قال الكيت :

فقد صرْتُ عمًا لها بالمشيبِ زَولا لديها هو الأزولُ ؛
ونومها ثلاث ليال . وهو في أنواء العقرب . وقد جمع الساجع أنواء أعضاء العقرب كلها ، فنسبها^٤ إلى العقرب وحدها ، فقال : « إذا طلعت العقرب ، جمس^٥ المذنب » ، وقرب^٦ الأشييب ، ومات الجندب ولم يصر^٧ الأخطب ، « جمس المذنب » ، أى جمد الماء في مذانب الأودية . و « الجندب » ، الجرادة^٨ - ن .

(١) في الأصل كأنه (٢) تكميل سقطة الأصل من البيروني ص ٣٤٥ (٣) راجع ابن سيده (١٦/٩) ، والمرزوقي (١٨٣/٢) ، والقزويني ص ٤٨ . وعند موتيلنسكي (ص ٤٢) « إذا طلعت الشولة ، طال الليل طوله وأعجلت الشيخ البولة ، واشتدت على العيال العولة ، وكان البرد دوله » وقال جميعهم « على العيال » ، بدل « العائل » (٤) لسان العرب (٣٣٦/١٣) ، زيل ، معاني الكبير ، ص ٤٣٥ . (٥) في الأصل نفسه ، فصححناه (٦) في الأصل حفش ، وفوته جمس ، كأنه صححه (٧) كذا في الآلوسية وفي الأكسفوردية رقم (٤٨٠) « الأخطب » (م - د) وراجع للسجع ابن سيده (١٦/٩) ، وفي إحدى روايته وقر الأشييب والأشييب هو الثلج والجليد (٨) راجع للجندب فقرة « ٤٥ » أعلاه .

الكواكب (١٨)

٨٥ ﴿ الكواكب المنسوبة إلى العقرب والمقاربة لها : فيما بين زباني العقرب وبين الكوكب الفرد الذي يحاذي جهة الأسد ، كواكب يقال لها « الحباء » . وهي غير الحباء الذي ذكرته مع الحوض في كواكب الأسد . و« الشراسيف » كواكب مثل الحبل مستطيلة بين الكوكب الفرد وبين الحباء . / وهناك ^١ « عرش السماك » . وبين ٣٤ / الف الشراسيف والحباء كواكب مستنيرة ^٢ متبددة ليست على نسق ، يقال لها « المِعْلَف » . وهناك « الشاربخ » ، وهي كواكب كثيرة تجرى مجرى العقرب أمامها وتحتها . ثم « القبة » ، وهي أسفل من شولة العقرب . ويقال للكواكب المتفرقة أسفل من شولة العقرب « الخيل » ، وهي تسقط في القبة . و وراء القبة ، « الصردان » . وهما يطلعان [مع] الزبانيين ، يجري أحدهما ^٣ قريبا من الافق ، والآخر فوّه بجياله . وخلف الصرد الأعلى « اليانان » . وبينهما وبين الصرد ^٤ في رأى العين نحو من عشرين ذراعا . ثم الظليمان ، فوق ذلك . وهما كوكبان نيران في رأى العين إذا استويا في السماء قدر مائة ذراع وبينهما « الرئال » ، كواكب مدرجة . وبعد الرئال ، « النعامات » ، وهي خمسة كواكب على ترييع النعش . وعلى إثرها « الأُدْحَى » ،

(١) في الأصل وهناك وهناك (٢) المرزوقي (٢ / ٣٨٣) مستديرة ومنه في القاموس وشرحه التاج « علف » ونصه « وكقعد كواكب مستديرة » (م-٢) (٣) كذا في الأصلين وفي المرزوقي (٢ / ٣٨٣) « الصردين » (م-٢) .

وهي كواكب مستديرة على قدر دائرة القمر . وعند الصرد الأعلى .
 بما يلي المشرق ، « المكاكي » ، وهي تشبه كواكب الشراسيف . « القطا »
 فوق المكاكي . وهي كواكب متقاطرة كمتقاطر القطا في طيرانها ، غير
 نيرة ، أكثرها كوكبان كوكبان^١ .

٢٠ - النعائم

٨٦ ﴿ ثم النعائم^٢ . وهي ثمانية كواكب على إثر النولة . أربعة
 في المجرة ، وهي النعام^٣ الوارد . وسمى واردا / لأنه شرع في المجرة
 [وأربعة خارجة عن المجرة]^٤ ، وهي النعام^٥ الصادر . وسمى صادرا
 كأنه شرب ثم صدر ، أي رجع عن الماء . وكل أربعة منها على
 تريع وفوق الثمانية كوكب ، إذا تأملته معها شبهته بناقة^٦ . وطلوعها
 لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من كانون الأول وسقوطها لاثنتين
 وعشرين ليلة تخلو من حزيران . يقول ساجع العرب : « إذا طلعت
 النعائم ، توّسفت التهائم^٧ » ، وخلص البرد إلى كل نائم ، وتلاقت

(١) كذا في الأصلين وفي المرزوقي (٢ / ٣٨٣) « وهي كواكب غير نيرة الا
 كوكبان » (م - د) (٢) راجع القزويني ص ٤٨ ، ٤٩ ، والبيروني ص ٣٤٥ ،
 والمرزوقي (١ / ٢٩٤) وابن سيده (٩ / ١٢) وقال الزجاج هي النعائم بضم
 النون ، وهي الخشبات التي تكون على رأس البئر ويعلق فيها البكر والدلاء
 (٣) في اصل النعائم ومصحفناه بسبب صفته (٤) يياض في الأصل والتكيل عن
 المرزوقي (١ / ١٩٤) وقد نبه عليه بهامش الآلوسية (٥) في الأصل النعائم .
 (٦) في الاصل بناقه (٧) في الاصل « البهائم » والتصحيح عن ابن سيده . وهي
 جمع تهامة .

الرعاة

الراء بالنائم^١، «توسفت»، تشققت؛ يريد أنها تشعث وتغير .
و«تلاقى الراء بالنائم»، لأنهم حيثئذ يفرغون ولا يشغلهم رعي^٢
فيتلاقون ويدس بعضهم إلى بعض أخبار الناس . ونومها ليلة . وهو^٣
نوم غير مذكور .

٢١ - البلدة

٨٧ ﴿ ثم البلدة^{٢٠} وهي رقعة في السماء، لا كواكب بها^٤، بين
النعام وبين سعد الذابح، ينزل القمر بها . وربما عدل فنزل بالقلادة .
وهي ستة كواكب مستديرة صغار خفية، تشبه بالقوس . ويسمونها قوم
«القوس»، وتسمى «الأدحى» . وحيال القوس كوكب يقال له «سهم
الرامي»، وإياه غنى الحصني^٥ بقوله حين ذكر السعود، فقال:

أمامها رام إذا اغرق ذافوق بزغ
يتلو نعاما وارداً وصادرا حيث سطع^٦

- (١) راجع ابن سيده (١٦/٩)، والقزويني ص ٤٩، والمرزوقي (٢/١٨٣)
(وتمام السجع عند ابن سيده «وإذا طلعت النعائم، انتطت البهائم، من الصقيع
الدائم، وأيقظ لبرد كل نائم . وقيل إذا طلعت النعائم، انقبضت البهائم من
الصقيع الدائم، وخلص البرد إلى كل نائم . وقيل توسفت التهائم» . وتقل
موتيلنسكي، ص ٤٤ «إذا طلعت النعائم، قصد النار الصائم» (٢) في الأصل
هي (٣) راجع القزويني ص ٤٩، والبيروني ص ٣٤٥، والمرزوقي (١/١٩٤)
وابن سيده (١٢/٩) (٤) في الأصلين بينها وبين النعائم (٥) نقل القزويني ص ٤٩
البيت الأول وعزاه إلى «الحصين» خطأ وراجع فقرة «٤٠» (٦) المرزوقي
(٢/٢٣٧) «سكع» ولعله الصواب (م - د) .

٣٥ / الف

/ وهى أمام « سعد الذابج » وطلوع البلدة لأربع ليال تخلو من
كانون الآخر . وسقوطها لأربع ليال يمضين من تموز . ويقول ساجع
العرب « إذا طلعت البلدة ، حممت الجعدة ، وأكلت القشدة ، وقيل للبرد :
اهده١ » قوله « حممت الجعدة » وهى نبت ، يريد طلعت فاخضرت
الأرض لها . يقال حمم وجه الغلام ، إذا بقل . وحمم الرأس ، إذا
اسودّ بعد الحلق من غير أن يطول . و « القشدة » ما خالص من السمن
عن الزبد فى أسفل القدر . وهى القلدة . يريد أن الزبد عندهم فى ذلك
الوقت يكثر « وقيل للبرد اهده » أى يقال اهدها عتًا ، لشدة ما يقاسون
منه . ونوء البلدة ثلاث ليال . ويقال ليلة - ن .

٢٢ - سعد الذابج

٨٨ ﴿ ثم سعد الذابج٢ . وهو كوكبان غير نيرين ، بينهما فى رأى
العين قدر ذراع وأحدهما مرتفع فى الشمال ، والآخر هابط فى الجنوب
وبقرب الأعلى منهما كوكب صغير قد كاد يلزق به . وتقول الأعراب
هو « شاته » التى يذبجها . وطلوعه لسبع عشرة ليلة تخلو من كانون الآخر
وسقوطه لسبع عشرة ليلة تخلو من تموز . يقول ساجع العرب « إذا
طلع سعد الذابج ، حمى أهله الناجح ، ونفع أهله الرائح ، وتصبح السارح
(١) راجع ابن سيده (١٦ / ٩) ، والمرزوقى (١٨٣ / ٢) ، والقزوينى ص ٤٩
(وزاد ابن سيده وقيل « إذا طلعت البلدة ، زعلت كل تلده ، وقيل « علت
الناس بلده » (٢) راجع القزوينى ص ٤٩ ، والبيرونى ص ٣٤٥ ، والمرزوقى
(١ / ٤٩٥) ، وابن سيده (١٢ / ٩) .

(١٩) وظهر

وظهر في الحى الأنافح^١ / يريدون أن الكلب يلزم حيثئذ أهله^٢ ، ٣٥/ب
 فلا يفارقهم لشدة البرد، وكثرة اللبن فهو يحميمهم وينبج دونهم ونقع
 أهله الرايح^٣ ، يريد أنه يأتيهم بالحطب إذا راح^٤ ، وتصبح السابح^٥ ،
 أى لم يبكر بما شيته لشدة البرد . والتناج في هذه الوقت محمود . وهو
 الوقت الأوسط . وإذا طلع سعد الذابح بالغداة^٦ ، طلع سهيل مغرب
 الشمس . قال الراجز :

إذا سهيلُ مغربَ الشمسِ طَلَعَ فابنُ اللبونِ الحَقُّ والحَقُّ جَدَعُ^٢
 وإذا أخبرك أن الأسنان تنقل فيه ، فقد خبرك أنه وقت
 التناج ووقت الأولاد . ونوءه ليلة . وقل ما يذكر وقد ذكره
 الطرمّاح فقال :

ظعانُ شِمنَ قريحَ الخريفِ من الفرغ والأنجم الذابحة^٢

٢٣ - سعد بلع

٨٩ ﴿ ثم سعد بُلَعُ^٢ . وهو نجمان مستويان في المجرى . أحدهما

(١) راجع ابن سيده (٩/١٦) ، والمرزوقي (٢/١٨٣) ، والقزويني ص ٤٩
 وزاد ابن سيده وقيل انجذرت الذوايح ، ولم تهد النوايح ، من الشتاء البارح
 وذكره المرزوقي أيضا (٢/١٨٥) - ونصه « انجذرت الضوايح ولم تهر النوايح »
 ولعله الصواب (م - د) (٢) لسان العرب (١١/٣٣٨) حقق ، (١٣/٣٧٢)
 (سهل) راجع أيضا المرزوقي (٢/٣٨٢) ، وابن سيده (٩/١٦) ، وأيضاً
 فقرة « ١٨٦ » أدناه (٣) كذلك رواية البيت عن الدينوري أيضاً عند المرزوقي
 (١/١٩٥) ولكن في ديوان الطرمّاح ق ١٧ ب ٣ ، وفي لسان العرب
 (٣/٣٩٣) « قريح » من الأنجم الفرغ والذابحة^٤ (٤) راجع القزويني ص ٤٩ - ٥٠ =

خفي، ويسمى «بالعا»^١ لأنه كان بلغ الآخر الخفي وأخذ ضوءه .
 وطلوعه لليلة تبقى من كانون الآخر . وسقوطه لليلة تمضي من آب .
 يقول ساجع العرب : «إذا طلع سعد بُلَعُ ، اقتحم الرُّبْعُ ، ولحق
 الهُبْعُ وصيد المُرْعُ ، وصار في الأرض لُمعُ»^٢ ، واقتحام الربع ،
 أنه يقوى في مشيه ويسرع فلا يضبط . و«الربع» ما نتج في أول
 التاج . وقوله «لحق الهبع» يريد أن الهبع أيضا قد قوى شيئا فهو
 ٣٦ / الف يلحقه / و«الهبع» ما نتج في أول التاج وهو ضعيف . وإنما سمي
 هبعا ، لأنه إذا مشى خلف أمه هبع ، أي استعان بعنقه لضعفه . و«المرع»
 طير ، واحده مرعة . كأنه في هذا الوقت يقطع^٣ وصار في الأرض
 تلمّع من الكلاء . ونوءه ليلة - ن .

٢٤ - سعد السعود

٩٠ ﴿ثم سعد السعود﴾ . وهي ثلاثة كواكب . أحدها نير ،
 = والبيروني ص ٣٤٦ ، والمرزوقي (١ / ١٩٥) ، وابن سيده (٩ / ١٢)
 (؛) كذا في الاصل وهو أحد اسمائه كما نقل ابن حموده ص ١٦٥ . وروى ابن
 سيده (٩ / ١٢) عن الدينوري «قال وبلغني أنه سمي بلغ لأنه فيما يزعمون طلع
 حين قال الله [القرآن ، سورة هود (١١ / ٤٤) في ذكر طوفان نوح] يا أرض
 ابلمي ماءك . ولست أدري ما هذا » . (٢) راجع للسجع ابن سيده (٩ / ١٦) ،
 والمرزوقي (٢ / ١٨٣) والقزويني ص ٥٠ (وفي رواية ابن سيده «لحق اهله
 الطبع» . وزاد «وقيل تشكى كل ربع» . وفي رواية المرزوقي «في الأرض بقع
 أولع» (٣) كذا «يقطع» في الاصل ولعله يطلع او يظهر (٤) راجع القزويني
 ص ٥٠ والبيروني ص ٣٤٦ ، والمرزوقي (١ / ١٩٥) وابن سيده (٩ / ١٢)
 (٥) التاج (سعد) «كوكبان» (م - د) .

والآخران

والآخِران دونه . وقيل له سعد السعود لتيمنهم به . وطلوعه لاثنتي
عشر[ة] ليلة تمضي من شباط ، وسقوطه لأربع عشرة تمضي من آب
يقول ساجع العرب : « إذا طلع سعد السعود ، نضر العود ، ولانت
الجلود ، وذاب كل جمود ، وكره الناس في الشمس القعود »^١ « نضر العود »
يريد أن الماء قد جرى فيه قبل ذلك ، فصار ناضرا غصّا و « تلين الجلود »
بذهاب ييس الشتاء وقحله ، ونومه ليلة ، وليس بالذكور ، لا أعلني
سمعت في الشعر القديم من ينسب إليه نوما ما خلا الكميث فانه يقول :
ولم يك^٢ نشؤك لي إذ نشأت كنوم الزباني عجاجا ومورا
ولكن بنجمك سعد السعود طبقت أرضي غيثا درورا^٣
وقد يجوز أن يكون أراد « ولكن بنجمك السعد طبقت أرضي
غيثا » كأنه قال : ببركتك ويمنك ، ولم يرد نومه النجم ويكون أراد وقت
طلوعه ، فجعل النوء له إذا طلع . قال جرير :

أسقى المنازل بين الدم والأدما عين تحلب بالسعدين مدرار^٤

/ قال مؤرج : تفاعل إلى الاسم إلى حسنه ، ولم يرد النوء - ن . ٣٦ / ب

٢٥ - سعد الاخبية

٩١ ﴿ ثم سعد الاخبية ° . وهو أربعة كواكب متقاربة . واحد

(١) راجع للسجع ابن سيده (١٦/٩) والمرزوقي (١٨٤/٢) والقزويني ص ٥٠

(٢) في الاصل « يكن » ولكن راجع فقرة (١٠٥) ، أدناه (٣) تكرر البيتان في فقرة

(١٠٥) أدناه (٤) ديوان جرير (طبع مصر ١٣١٣ هـ) ج ١ ص ٨٣ . يهجو

الفرزدق (في الاصل « بين الرام » (٥) راجع القزويني ص ٥٠ ، والبيروني

ص ٣٤٦ ، والمرزوقي (١٩٥ - ١٩٦) وابن سيده (١٢/٩) .

منها في وسطها . وهي تمثل برجل بطة . ويقال إن السعد منها واحد . وهو أنورها . والثلاثة أخيه . ويقال : بل سمي سعد الأخية لأنه يطلع في قبل الدفء فيخرج من الهوام ما كان محتبسا . وهذا التأويل أعجب إلى من قول القائل :

قد جاء سعد موعداً بشره مخبرة جنوده بحره^٢

قوله « موعداً » بشره ، يريد بالحر . وقوله « مخبرة جنوده » يعني الهوام التي تظهر تخبر بأقبال الحر . وطلوعه لخمس وعشرين ليلة تخلو من شباط . وسقوطه لأربع ليال تبقى من آب . يقول الساجع : « إذا طلع سعد الأخيه ، ذهنت الأسقية ، ونزلت الأحوية ، وتجاوزت الأبنية »^٣ . وإنما « تدهن الأسقية » لأنها في الشتاء قد يست وشتنت لتركهم الاستقاء فيها ، فدهن في هذا الوقت عند الحاجة إليها . و « الأحوية » جمع حواء ، وهي جماعات يوت الناس . والحلال مثلها وهي تكون من مدر ، لامن وبر وشعر . قال ذو الرمة :

/ إلى لوائح من أطلال أحوية^٤

٣٧ / الف

(١) المرزوقي (٢ / ١٩٥) « ثلاثة كواكب متحاذية فوق الاوسط منها كوكب رابع كأنها به في التمثيل رجل بطة » (م - د) (٢) راجع لسان العرب (٤ / ١٩٧) (سعد) حيث (قد جاء سعد مقبلاً بخره - واكدة جنوده لشره) (٣) راجع ابن سيده (٩ / ١٦) والمرزوقي (٢ / ١٨٤) والقزويني ص ٥٠ (إلا أن ابن سيده روى « زمت » الأسقية وتدلّت الأحوية) وروى موتيلنسكي « إذا طلع سعد الاخيه ، خلت من الناس الأبنية » (٤) راجع ديوانه في اب ٨ ونصه (إلى لوائح من اطلال احوية - كأنها خلل موشية قشب) (م - د) .

(٢٠) كأنهم

كأنهم في هذا الوقت ينتقلون من مشتاهم ويتجاورون . ونوه ليلة ، وليس بمحمود . فأما قول الشَّمرْدَل اليربوعي^١ :

اذ عارض سُبْح صَوْتُ رَعْدِهِ بالدلو بين مُحْوَتِهِ وَسَعْدِهِ
فانه أراد ان العارض أمطر بنوء الدلو ؛ وان موضع الدلو في
الفلك بين سعد الأخية وبين الحوت - ن .

٩٢ ﴿ باقى السعود المتصلة بهذه وليست من المنازل ، وهى السعود
الاربعة : ستة سعود . أولها سعد ناشرة ، وهو يطلع مع الشرطين .
ثم سعد الملك . ثم سعد البهائم^٢ ، وتحت كواكب صغار مستديره
تسمى « الربق »^٣ . ثم « سعد الهُمام » . ثم « سعد البارع » . ثم « سعد
مطر » . وكل سعد منها كوكبان . بين كل كوكبين منها فى رأى العين
قدر ذراع - ن .

٩٣ ﴿ الكواكب المقاربة^٤ لهذه السعود : منها « العانة » وهى كواكب
يضى أسفل من السعود إلى الافق و « السلم » أسفل من « العانة » عن
يمينها و « السفينة » كواكب خفية متتابعة من عند الدلو إلى سعد السعود ،
تشبه السفينة / وعند أولها « الضفدع المقدّم » ، وآخرها « الضفدع
المؤخر » . ويقول أصحاب النجوم : إن سهيلا طرف المجداف - ن .

(١) هو الشمرْدَل بن شريك اليربوعي (راجع الشعر والشعراء ، ص ٤٤٣
مع مراجعه) (٢) المرزوقي (٣٨٢ / ٢) « البهام » ومثله فى اللسان والتاج « سعد »
(م - د) (٣) كذا فى الاصل بالباء . وقال الدينورى (عند المرزوقي (٣٨٣ / ٢)
« والربق جبل يمد بين وتدين ، يربق اليه البهم ») (٤) فى الاصل « المقاربة »
بالباء لعله بالنون « المقارنة » .

٢٦- الفرغ الاول

﴿٩٤﴾ ثم الفرغ الاول^١ وهو فرغ الدلو المقدم . والدلو أربعة
كواكب، واسعة مربعة . فاثنتان منها هو الفرغ الاول، واثنتان منها الفرغ
المؤخر . وفرغ الدلو مصب الماء بين العرقوتين . وقد يقال للفرغ الاول
« عرقوة الدلو العليا، وللفرغ الآخر « عرقوة الدلو السفلى » قال الكمي:
يا ارضنا هذا أو ان تحيين^٢ قد طال ما حرمت نوء الفرغين

وقال عدى بن زيد:

في خريف سقاه نوء من الدلو تدلى ولم توار العراقي^٣
وطلوع الفرغ الاول لتسع ليال تخلو من اذار، وسقوطه لتسع
ليال يمضين من ايلول . وقال ساجع العرب، « إذا طلع الدلو، هيب
الجزو وأنسل العفو، وطلب اللهو الخيلو،^٤ فجمع في السجع القول
٣٨ / الف للفرغين جميعا بذكره الدلو . قوله « هيب الجزو، / يريد أن الرطب^٥
جفت، وخيف أن لا يكتفى به الايل من الماء . و« انسل العفو، أى

(١) راجع القزويني ص ٥٠ - ٥١، والبيروني ص ٣٤٦، والمرزوقي (١/١٩٦)
وابن سيده (١٢/٩) (٢) هكذا في المرزوقي (١/٣١٤) ووقع في الاصلين تحريف
في المصراع الاول (م-د) (٣) راجع ايضا فقرة ١١٨ ادناه، والمرزوقي (١/١٩٦)
(٤) راجع ابن سيده (٩/١٦) والمرزوقي (٢/١٨٤) والقزويني ص ٥١
(وروى ابن سيده « طلعت الدلو - طلب الخلو اللهو » وزاد « قوله الجزو
يعنى الاجترأ بالرطب عن الماء . واصله الجزو، ولكنه ابدل الهمز واوا،
اعتباطا لغير علة الا لمزاوجة الدلو » (ه) تكرر في الاصل « يريد ان الرطب يريد
ان الرطب » .

سقط

سقط نسله، أو حان أن يسقط. وهو وبره الذي يستجد مكانه كل سنة. «والغفو، ولد الجمار. وقوله «طلب اللهو الخلو، يريد طلب التزويج. واللهو، المرأة، وهو النكاح. قال الله تعالى: «لو أردنا أن نتخذ لهواً لآخذناه من لدنا»^١ أى لو أردنا صاحبة لا نتخذنا ذلك عندنا، ولم نتخذه عندكم إن كنّا فاعلين، وقال امرؤ القيس:

الآزعتُ بسباسةُ اليومَ أنى كبرتُ وأن لا يُحسِنَ اللهواً مثلى^٢
يريد النكاح. ويروى أيضاً «السرة»^٣ وهو مثله. وإنما يطلب الخلو التزويج في هذا الوقت، لأنه قد خرج من ضيق الشتاء وشدة ته وأمكنه التصرف وابتغاء الرزق، فطلب التزوج. ونوه الفرغ الأول ثلاث ليال. وهو نوه محمود مذكور.

٢٧ - الفرغ الثاني

﴿٩٥﴾ ثم الفرغ الثاني؛ وقد وصفته في الباب الأول. وطلوعه لاثنتين وعشرين ليلة تمضى من أذار، وسقوطه لاثنتين وعشرين ليلة تمضى من أيلول. ونوه أربع ليال. وهو نوه محمود / غزير. وطلوع ٣٨ / ب الفرغين وغروبهما يكون في إقبال البرد وإدباره. وقد خالف هذا

-
- (١) القرآن سورة الأنبياء (٢١/١٧) (٢) ديوان امرئ القيس ق ٥٢ ب ٨، وفيه «لا يشهد اللهو» (٣) السر هو الجماع واستدل بالقرآن سورة البقرة (٢/٢٣٥) «لاتواعدوهن سرا»، (راجع لسان العرب (٦/٢٢، سرر)
(٤) راجع القزويني ص ٥١، والبيروني ٣٤٦ والمرزوقي (١/١٩٦) وابن سيده (١٢/٩).

الشاعر فجعله في شدة الحرّ . قال أمية بن أبي عائذ الهذلي^١ وذكر حميرا .
وذكرها فيسحُ نَجْمُ الفُروعِ^٢ مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّمالِ^٣
وه الصيهد شدة الحرّ . وهذا غلط ، لأن الفرغ لا يكون في
طلوعه ولا في سقوطه صيهد . وقال آخر من الهذليين :
وظلّ لها يوم كأن أواره^٤ ذكا النار من فيح الفروع^٥ طويل^٦
وقد تابعه هذا على مثل ما قال . وعند سقوط الفرغ الآخر
يجد النخل بالحجاز وتهامة وكل غور ، ويشتر العسل .

٢٨ - الحوت

٩٦ ﴿ ثم الحوت^٥ وهو كواكب كثيرة في مثل خلقة السمكة .

(١) هو شاعر مخضرم ، راجع الشعر والشعراء ، ص ٤١٩ مع مراجعه (٢) كذا
في الاكسفوردية رقم (٤٨٠) وفي الآلوسية « الفروع » وهو مقتضى السياق (م-د)
(٣) روى لسان العرب (١٠/١٢٢) ، (فرع) قول أبي سعيد في هذه البيت « قال هي
فروع الجوزاء ، بالعين . وهو أشد ما يكون من الحر فاذا جاءت الفروع
بالعين ، وهي من نجوم الدلو ، كان الزمان حينئذ باردا ، ولا فيح يؤمئذ »
كان ابن قتيبة غلط في قراءة البيت فنسب هذا الشاعر والشاعر التالي الى
الغلط (رواية لسان العرب ههنا « من صيهد الحر » وفي (٤ / ٢٤٨) (صهد)
كما عندنا ، الا ان في اول البيت « فأوردها » والصيهد والصيهد بمعنى واحد ،
هو شدة الحر - المصحح الاول - اقول من تأمل ما تقدم لم يغلط ابن قتيبة
(م - د) (٤) هو ابو خراش الهذلي راجع التنبيهات على اغلاط الرواة
للبرصى ، باب كتاب النبات للدينورى ٣٧ (ص ٩٤ مخطوطة القاهرة) وفيه
في اول البيت « وعارضها » وبهامش تلك المخطوطة « والذي في الصحاح وظل
لنبايوم كان اواره - ذكا النار من نجم » الخ (٥) راجع القزويني ص ٥١ ،
والبيروني ص ٣٤٦ ، والد زوقي (١ / ١٩٦) وابن سيده (٩ / ١٢) .
وفي (٢١)

وفي موضع البطن من أحد شقي كواكبها نجم منير ، يسمّى « بطن السمكة » ، ويسمّى « قلب الحوت » ، وقد يسمّى الحوت « الرشاء » . وطلوعه لأربع ليال تخلو من نيسان ، وسقوطه لخمس يمضين من تشرين الأول . وعند سقوطه ينتهي غور المياه . ثم يطلع ، بعد طلوع الحوت ، « الشرطان » ، ويعود الأمر إلى ما كان عليه في السنة الأولى ^١ / وقال الساجع : « اذا ٣٩ / الف طلعت السمكة » ، نصبت الشبكة ^٢ ، وأمكنت الحركة ^٣ ، وتعلقت بالثوب الحسكة ^٤ ، وطاب الزمان للنسكة ^٥ ، ^٦ . « تعلقت الحسكة » ، يريد شوكة السعدان : يعنى أن النبات قد اشتد وقوى ، فعلقت الحسكة بالثوب وغيره . « نصبت الشباك » ، للطير لأنها حينئذ تسقط في الرياض وتصوت . « طاب الزمان للنسكة » ، يريد النساك المتقلبين الذين يسبحون في الأرض ولا يبالون كيف أخذوا ، ولا يتأذون بحتر ولا برد . ونوء الحوت ليلة . وربما عدل القمر ، فنزل بالسمكة الصغرى ، وهى اعلاها ^٧ في الشمال على مثال صورة الحوت إلا أنها أعرض وأقصر . وهى تحت « نحر الناقة » ، وتحت « الكفّ الجذماء » . انقضت المنازل - ن .

كيف يكون نزول القمر بهذه المنازل ؟

٩٧ ﴿ القمر ينزل بهذه المنازل مقارنا لها . وربما نزل مقارنا

- (١) فطلوع الشراطين ابتداء السنة الثانية (٢) راجع ابن سيده (١٦/٩) والمرزوقي (١٨٤/٢) والقزويني ص ٥١ . (وروى المرزوقي (٢ / ١٨٥) ومو تيلنسكى ص ٥٥ « إذا طلع [بطن] الحوت ، خرج الناس من البيوت ») (٣) كذا في الآلوسية وفي الاكسفوردية رقم (٤٨٠) « اعلاها » (م - د) .

للنزل، وربما نزل بالفرج . وهي الفرجة بين المنزل والمنزل^١ . وهم يستحبون ذلك ، ويكرهون أن ينزل مقارنا . وذلك المكالحة . يقال :
 ٣٩ / ب قد كالح القمر ، اذا لم يعدل عن المنزل . / فرما عدل عن «الدبران»
 فنزل بالضيقة ؛ وهي النجمان الصغيران المتقاربان^٢ . وربما عدل
 عن الهنعة ، بالتحاي ؛ وهي ثلاثة كواكب حذاء الهنعة ، الواحدة منها
 تحية ؛ وهي بين المجرة وبين «توابع العيوق» . وكان أبويزاد الكلابي
 يقول : «التحاي هي الحقعة» . وربما عدل عن الذراع المقبوضة ،
 فنزل بالذراع المبسوطة ؛ وهي الغيصاء ومرزمها . وربما عدل عن
 السهاك ، فنزل بعرش^٣ السهاك . وربما عدل عن الشولة ، فنزل بالفقار
 فيما بين القلب والشولة . وربما عدل عن البلدة ، فنزل بالقلادة ؛ وقد
 ذكرتها ووصفتها . وربما قصر عن سعد^٤ السعود ، فنزل بسعد ناشرة ؛
 وهما كوكبان أسفل من سعد السعود^٥ نحو اليمن . وربما قصر عن
 الفراغ الثاني ، فنزل بالكرب ؛ وهو وسط الفرغين^٦ . وربما نزل ببلدة
 الثعلب ، وهو بين الدلو والسمكة .

٩٨ ﴿ وقد يستدلون بنزول القمر على انصرام الحر ، وانصرام
 البرد ، وعلى سقوط النجم . قال الشاعر^٧ :

(١) راجع البيروني ص ٣٥١ والمرزوقي (١ / ١٩٦ - ١٩٧ - ٢٠٥ - ٢٠٧)
 وايضا ابن سيده (١٢ / ٩) (٢) في الأصل بالباء (٣) في الاصلين عرش (٤) في الأصل
 «سعود السعود» (٥) المرزوقي (٢ / ٣٨٢) «وهو أسفل من سعد الاخبية» (م-د)
 (٦) المرزوقي (١٠ / ١٩٦) «العراقي» (م-د) (٧) لسان العرب (٤ / ٢٧٤)
 (عدد) غزاه الى اسيد بن الحلاحل ، وروى . لثلاثة بدل لخامسة . وكذلك =
 إذا

إذا ما قارن القمر الثريا لخامسة فقد ذهب الشتاء
وذلك يكون إذا انحدرت على وسط السماء إلى ناحية المغرب،
فقارنت القمر في الليلة الخامسة / من أول الشهر . وحينئذ يذهب البرد ، ٤٠ / الف
ويطيب الزمان . وكذلك أيضا يقارن القمر لخامسة من أول الشهر
عند انصرام الحر . قال آخر :

إذا ما قارن القمر الثريا لخامسة فقد ذهب المصيف
وقال كثير :

فدع عنك سعدى إنما يُسَعْفُ النوى
قرآن الثريا مرة^٢ ثم تأفل^٢
يريد مقارنة الثريا الهلال لليلة . وذلك يكون في السنة مرة واحدة
ثم تغيب فلا ترى نيفا وخمسين ليلة . يقول فكذلك سعدى إنما تلاقيها
مرة في الحول . ويقال إن القمر يحل^٣ بالثريا في نوء السماء الأعزل ،
في أول نيسان . فأما قول الآخر :
إذا ما الثريا وقد أقرنت^٤ أحس السماكان^٥ منها أفولا

فان هذا من الاقراّن ، وهو الارتفاع ؛ لامن الإقراّن يقال : قد أقرن
الدُمْل إذا ارتفع رأسه . وإنما أراد أن الثريا إذا ارتفعت ، سقط

== عند البيروني ص ٣٣٧ (١) تقدم في فقرة (٣٥) تسعف ولعله الصواب
لتأنيث النوى (م - د) (٢) ديوان كثير ق ١٠٤ ب ٣ (ج ٢ ص ٢٩)
وراجع أيضا فقرة (٣٥) أعلاه ولسان العرب (٤ / ٢٧٤) (عدد) (٣) في
لأصل يهل .

السماء . كأنه قال « أحسن السماء كان » من أجل ارتفاعهما ، « افولا ،
أى سقوطا . وقد يستدلون بنزول القمر بالمنزل على أول ليلة من الشهر .
وسأبين هذا في باب القمر إن شاء الله . ن .

ما ينسب اليه البوارح من هذه المنازل

٩٩ ﴿ وهم ينسبون البوارح - وهى الشمال الحارة فى الصيف
الشديدة المَرِّ . ذات العجاج - إلى طلوع نجوم معلومة . وربما نسبوا
ذلك الى / غروبها . وسميت الشمال بارحا فيما روى ، لأنها تبرح ، أى
تأتى من شمال الكعبة كما « يبرح » الظبي إذا أتاك من يسارك : ويسنح
إذا أتاك من يمينك . فأما الأمطار ، فلا ينسبون شاميا إلى النجم الساقط .
قال النابغة :

سرت عليه من الجوزاء سارية مُزجى الشمال عليه جامد البرد
أراد بالسارية سحابة تسرى ليلا . « من الجوزاء » . يريد عند سقوطها .
وهى تسقط فى شدة البرد . فنسب المطر والبرد الى سقوط الجوزاء .
وقال آخر فى مثله :

أو مثل نشر اسود الطل اليها يوم رذاذ من الجوزاء مشمول^٢
يريد عند سقوطها . « مشمول » ، ذو شمال . فنسب المطر الى السقوط .
١٠٠ . فاذا ذكروا الحر ، نسبوه إلى الطلوع . قال علقمة بن عبدة :

(١) راجع أيضا فقرة (٤٤) اعلاه وقال لسان العرب (١٩ / ١٠٣) (سرى) فيه
روايتان: سرت وأسرت (٢) بهامش الألوسية راجعت كتب اللغة فلم اعثر
على هذا البيت ولعل فيه تحريفا .

وقد علوت قُتودَ الرحلِ يسفَعُنِي يومٌ تَجِيْ بهِ الجوزاءُ مسمومٌ^١
 فنسب الحرَّ الى الطلوع . وقال أبو النجم :

في^٢ يوم قِظ ركدت جوزاؤه

يريد ركد بارحها فلم تهبَّ، وأراد وقت الطلوع . وقال المزار:
 ويوم من النجم مستوقد يسوق إلى الموت نُورَ الظباء^٣
 تراها تدور بغير انها ويهجمها بارح ذوعماء^٤

/ « ويوم من النجم »، يريد من الثريا حين طلعت . « يسوق ٤١ / ألف
 إلى الموت »، يريد يسوق الظباء إلى كنسها، فشبه الكنس بالقبور
 لها، وجعلها كالموتى . و« النور »، النِفَارُ واحدُها نُوار . و« ذوعماء »
 أى ذو غبار . وأصل الغمام السحاب ؛ شبه ما يثيره البارحُ من العجاج
 بالسحاب ، فنسب البارح والحرَّ إلى الطلوع . وقال ذو الرمة يصف
 مطرا :

أصاب الناس مُنْقَمَسَ الثريا بساحيةٍ وأتبعها طلالا^٥

يريد أنه أصاب الناس حين سقطت الثريا . فنسب المطر إلى

- (١) ديوان علقمة الفحل بن عبدة ق ١٣ ب ٤٥ ولسان العرب (١٩٦/١٥)
 (سمم) ومخصص ابن سيده (٩/ ٩٠) حيث (يوم قد يدمه الجوزاء) . وراجع
 لهذا الشاعر الجاهلي كتاب الشعر والشعراء ص ١٠٧ - ١١٠ مع مراجعته، يسفَعُنِي
 أى يحرقنى ويغير لوني (٢) فى المعانى الكبير ص ٦٦١ (ويوم) (٣) زاجع
 فقرة (٣٠) أعلاه (٤) راجع المعانى الكبير ص ٧٩١ والمرزوق (١/ ٢١٦ - ٢١٧)
 (٥) المعانى الكبير ص ٧٧١ النوافر وهو الصواب (م - د) (٦) راجع فقرة
 (١١)، أعلاه حيث كان « أصاب الأرض » .

السقوط .

(١٠١) فأما أوقات هبوب البوارح المنسوبة إلى الطلوع ، فأولها طلوع الثريا ، وذلك في أيّار . وحينئذ يبدأ النبات يهيج . قال الأختل :

شرّقن إذ عصر العيدانَ بارمُحها وأيسّت غيرَ مجرى السّنةِ الخُضر^١
ويروى « مجرى السّكة » . و« أيسّت » ، يست . يقول جفّ
الخضر الا « مجرى السّنة » ، وهى سِكة الحراث . يريد لم يبق منها
إلا ما زرع بالسّكة ، فهو يسقى . وقال ذو الرمة :

ألفن اللّوى حتى إذا البرّوقُ ارتمى

به بارحُ راحٍ من الصّيف شامس^٢

« البرّوق » ، نيت خفيف ، فالرياح تتراعى به . والعرب تقول :

٤١/ب / فلائن ، أشكر من البروق ،^٣ لأنه ينبت بالغيم . و« الراح » ، الشّديد
الريح . يريد أنهن أقمن الريح حتى هبّت بوارح الصّيف ، فأيسنت
النبت وأطارته . وقال يذكر الحير :

يصك السرايا من عناجيج شَفّها مُهبوبُ الثريا والتزامُ التناف^٤
أراد هبوب بوارح الثريا . ثم يذكرون بعد ذلك بارح الجوزاء

(١) ديوان الأختل ص ١٠٠ وراجع أيضاً المرزوق (١٠ / ٢١٧ - ٢١٩)
(٢) ديوان ذى الرمة ق ٤١ ب ١٠ واللوى منقطع الرمل (٣) راجع امثال
الميداني (١ / ٤٠٠) (٤) ديوان ذى الرمة ق ٥١ ب ٥٥ فى احدى الروايتين
كما ههنا وفى اخزى يصد الشرايا وكذلك لاحها بدل شفها .

يريدون

يريدون طلوعها . قال ذو الرمة :

حدا بارحُ الجوزاءِ أعراضُ مُورِه بها وبحاجُ العقربِ المتناوح^١
ويروى « أعراف موره . . » و « المور » ، الغبار . وأعراضه^٢ ،
أوائله . و « المتناوح » ، المتقابل . وقال آخر^٣ :

أيا بارح الجوزاء مالك لا ترى عيالك قد أمسوا مراميل جوعاً
وهذا كان لصاً ، وكان يخرج إذا هبت البارحُ لأنها تعنى الآثار
بشدة مرّها ، فيأمن أن يقتفوا أثره ويقال بل كانت تنثر لهم الثرة
فيأكلونها^٤ . فلما سكنتُ ، استبطأها .

(١٠٢) ثم يذكرون بعد ذلك بارح الشعري ، يريدون ذراع

الأسد .

قال الراعي :

يمانية هو جاء أو قطريّة لها من هباء الشعريين نسيجُ
يريد من هباء بارح الشعريين . فهذا ما ينسبون البوارح إلى طلوعه .

(١٠٣) فأما ما ينسبون البوارح إلى سقوطه ، فزباني العقرب / ٤٢ / الف

وهي تسقط في آخر نيسان مع طلوع « البطين » وهذا الوقت يتقدم

(١) ديوان ذي الرمة ق ١١ ب ٤ والمرزوقي (٢٢٠-٢١٩/١) وفي كلا المصدرين
أعراف موره (٢) كذا في الأصلين فهو كالأعراف وزناً ومعنى واخشى ان
يكون محرفاً عن لفظ لم نثر عليه فاني لم اجد الاعراض بمعنى الاعراف (م- د)
(٣) هو الأصمعي كما في المرزوقي (٤) كذا في الآلوسية ومثله في المرزوقي (٢١٦/١)
ووقع في الاكسفوردية رقم (٤٨٠) جوعاء (م- د) (٥) كذا (م- د) :

طلوع الثريا بثلاثة عشر يوما . فكان البارح الذى ينسب إلى الغروب قبل البارح الذى ينسب إلى الطلوع بقدر هذه المنازل والمدة قال ذو الرمة :

ورقرقت^١ للزباني من بوارحها هيف^٢ أنشت بها الأصناع^٣ والخبرا
« أنشت » ، أيسست . و « الأصناع » ، مصانع الماء . و « الخبر » جمع خبرة ، وهى كالهوة فى الأرض يكون فيها ماء وسدر . وقال :
فلما رأين القنع^٤ أسنى وأخلفت^٥ من العقريئات الهُيُوجُ^٦ الأواخر
« أسنى » ، كثر سفاه . و السفاه ، شوك البُهمى .

١٠٤ ﴿ قال :

فلما مضى نوء الثريا وأخلفت^٧

هوادٍ من الجوزاء وانغمس الغفر^٨

رمى أمهات القرد لدع^٩ من السفا

وأحصد من قريانه الزهر النضر^{١٠}

و « مضى نوء الثريا » ، لثلاث عشرة ليلة تخلو من تشرين الآخر .

(١) كذا - وفى الاكسفوردية هنا زفرت وهو الصواب وفى الآلوسية رفرت وقد تقدم فى فقرة (٨١) (م - د) (٢) كذا فى ديوان ذى الرمة ق ٣٢ ب ٢٣ وفى الآلوسية القع وفى الاكسفوردية رقم (٤٨٠) القع - وما فى الديوان هو الصواب كما فى اللسان « قنع » (م - د) (٣) ديوان ذى الرمة ق ٢٩ ب ٦ - ٧ ، وفيه « نوء الزباني » أحصد ، ييس والقريان جمع قرى ، وهو المكان الذى يجتمع فيه الماء المنحدر من الجبال والبيت الأول عند المرزوقى (١ / ١٩٣) ، والثانى فى لسان العرب (١٤ / ٢٩٤) (ام) .

وذلك (٢٣)

وذلك إذا سقطت يقول : فلما مضى هذا الوقت وسقطت ، أيضا أوائل
الجوزاء ثم « انغمس الغفر » أى سقط ، وسقوطه لست عشرة ليلة تخلو
من نيسان . فجعل بين أول تحديده وبين آخره ستة أشهر . وهذا عندى
يقبح . وإنما هو بمنزلة رجل قال : أفعل كذا وكذا . قال : فلما مضى
المحرم وتبعه صفر ، ودخل رجب / فعلنا كذا وكذا . وسقوط الغفر ٤٢ / ب
قبل سقوط الزباني بثلاثة عشر يوما . وأراد ذوالرمة لما مضت هذه
الأوقات وسقط الغفر فى نصف نيسان ، « رمى امهات القرد لذع من
السفا » يريد أن السفا ، وشوك البُهمى ، جفّ وسقط فطارت به الريح
حتى ضربت به مآخر فراسن^١ الإبل ، فأصابها لذع منه . و« امهات
القُرد » جمع ام^٢ القردان ، وهى النقرة التى تكون فى مؤخر فرسن^٣
البعير . ويسمى من البراذين الأُسْكُرْجَة وسميت ام القردان لاجتماع
القُردان فيها . فان كان أراد بهذه الريح التى فعلت هذا : البارح ،
فقد قدّم وقتها قبل بارح الزباني بنوء واحد ، وذلك ثلاثة عشر يوما
وهذا يدلّ على أن الحرّ عندهم يشتدّ فى نيسان حتى يهيج به النبت .

١٠٥ ﴿ وقال الكميّ :

ولم يك نشؤك لى إذ نشأت كنوء الزباني عجاجا ومُورا
ولكن بنجمك سعد السعود طبّقت أرضى غيثا درورا^٤

(١) فى الأصلين « فراسين » (٢) فى الأصلين « امهات » (٣) فى ديوان ذى
الرمة « وهى النقرة التى فى رأس البعير » (م - د) (٤) راجع فقرة (٩٠)
أعلاه وفقرة (١٢٤) ، أدناه .

قدّم السمكيت ، كما ترى ، نوء الزباني ، وجعله لامطر فيه ولاخير
وإنما يكون فيه البوارح والتراب . وهو ، مع هذا ، يصف نوء العقرب
بالغزارة . قال :

تذكرن بالميث الأداحي مقصرا وهاج لهن العقربى المغرب
٤٢ / الف / لغية صيف لا يؤتى نطافها ليلغها ما أخطأته المضبب^١
و « الغية » ، المطرة الشديدة . يريد أن « المضبب » ، وهو صائد
الضباب ، لا يحتاج إلى أن يطرُق الماء إلى جحر الضب حتى يدخل عليه
فيخرجه ، لأن السيل كبير قد طبّق الأرض وبلغ مواضع الضباب
فكفاه المؤونة ، وأسقط عنه التعب والعناء ، وكأنه قال « لا يؤتى نطافها ،
المضبب ليلغ الغية ما أخطأته . فقدّم وأخر . وهذا خلاف قول
الأول في الزباني ، وهى من العقرب . قال ذو الرمة وذكر الريح :
حدّتها زباني الصيف حتى كأنما تمدّ باعناق إجمال الهوارم^٢ :
« حدّتها » ، ساقّت هذه الريح . والابل « الهوارم » ، التى تأكل
الهرم ، وهو ضرب من الحمض . وإذا أكلته ، غلظ وبرها وانتشر .
أراد أن الريح تجرّ من الغبار مثل أعناق هذه الابل - ن .

اوقات النتائج

١٠٦ ﴿ للنتاج ثلاثة أوقات . وقتان مذمومان ، وهما^٣ الأول
والآخر ، ووقت محمود ، وهو الأوسط . فالوقت الأول ما كان منه

(١) لسان العرب (٢ / ٢٧) (ضبيب) . وفيه « بغية » وراجع أيضا فقرة (١٢٤)

(٢) ديوان ذى الرمة ق ٧٩ - ب ٩ (٣) فى الأصلين « هو » .

عند طلوع قلب العقرب . وذلك لست وعشرين ليلة تخلو من تشرين الآخر . وما نتج في هذا الوقت ، كان سيئُ الغذاء لاستقبال / البرد وقلة اللبن فيه والنبت . ومُحواره رُبْع . والوقت الآخر ما كان منه عند سقوط الغفر . وذلك لست عشرة ليلة تخلو من نيسان . وما نتج فيه كان ضعيفا لاستقباله الحرّ وإجمال الشتاء إياه عن القوة . ومُحواره هُبْع ، لأنه إذا مشى خلف امه ، هبّع أى استعان بعنقه لضعفه فأرقل والوقت الأوسط المحمود منه ما كان عند طلوع سعد الذابح . وذلك لسبع عشرة ليلة تخلو من كانون الآخر إلى سقوط الجبهة . وذلك لاثنتي عشرة ليلة تخلو من شباط . ولذلك تقول العرب : « القر في بطوت الابل . فاذا وضعت ، ذهب ، يريدون أن القرّ يكون في أيام الحمل . فاذا مضت من شباط هذه الأيام ، ذهب البرد ، ووضعت .

١٠٧) وكانوا يقولون : إذا انزى على الشاة عند طلوع نجم من النجوم بالغداة ، تتجت حين ينوء ذلك النجم . وإذا أُبّرت نخلة عند طلوع نجم من النجوم بالغداة ، مُجذّت حين ينوء ذلك النجم . والنخلة والنخلة في ذلك سواء . وقالوا : « مع طلوع الجبهة يهيج الظليم ، ويُسمع عراره . فاذا طلعت العواء ، باض النعام . فتبيض منها الواحدة الثلاثين إلى الأربعين ، / في أربعين ليلة . وترائكها ما بين الثلث إلى السبع . ٤٤ / الف

وهي التي تتركها^١ من البيض فلا تنقبها قال ذو الرمة :

(١) اللسان (ترك) - التريكة البيضة بعد ما يخرج منها الفرخ وقيل هي بيض النعام المفرد (م - د) .

كأنه خاضبٌ باليسى مرتعه أبو ثلثين أمسى وهو منقلب^١
وقالوا: « في سقوط طرف الأسد تزدوج الطير ، وتنق الضفادع
وتهبّ الجنائب . » وذلك في آخر كانون الآخر . وقالوا: « إذا رأيت
النجم بقبّل ، فشهر قتي وجل »^٢ . يريدون إذا رأيت الثريا في أول
الليل في ريع افق السماء [الشرق] ، اغتم الفتيان ، وهاجت الابل .
وقالوا: « إذا أمسى النجم بدّبر ، فشهر نتاج ومطر »^٣ . يريدون إذا
رأيتها أول الليل في ريع الافق الغربى مدبرة للغروب ، فهو وقت نتاج
الغنم ووقت المطر .

أوقات تبدى العرب ورجوعها إلى محاضرها

١٠٨ ﴿ معنى « التبدى » أن يخرجوا إلى البوادي يبتغون الكلاب^٤
ومساقط الغيث ، فلايزالون كذلك إلى هيج النبات ، وانقطاع الرطب
وجفوف الغدران . ثم يرجعون الى محاضرم ومياهمم التي كانوا عليها
وأول التبدى طلوع سهيل بالغداة . وهو يطلع بالحجاز لأربع عشرة [ة]
ليلة تمضى من آب . و يطلع بالعراق لأربع ييقين من آب . / وكان

(١) في ديوان ذى الرمة ق اب ١٠٧ ، وتاج العروس (خضب) ، ومحكم ابن
سيده (خضب) ، ولسان العرب (٣٤٦ / ١) (خضب) « أذاك ام » ؛ وفي لسان
العرب (١٤٠ / ١٩) (سوا) « كأنه » كما ههنا . (الخاضب ، الظلم . السى ،
ما استوى من الأرض . أبو ثلثين ، اى ثلاثين فرخا) . راجع ايضا كتاب
الحيوان للجاحظ (٣١١ / ٤) (٢) محمص ابن سيده (١٥ / ٩) المرزوقي
(١٨٠ / ٢) (٣) محمص ابن سيده (١٥ / ٩) المرزوقي (١٨٠ / ٢) .

اولهم (٢٤)

أولهم تبدّوا^١ قبل دخول الربيع الأول ، وهو الخريف في تحديد
أزمتهم ، بسبعة أيام . ومن خرج منهم في هذا الوقت ، نال شيئا
من الرطب . ثم يتابع جمهور الناس إلى سقوط الفرغ المؤخر .
وهو يسقط لاثنتين وعشرين ليلة تمضى من أيلول . وفي هذا الوقت
يكون أول الوسمي . قال ذو الرمة :

إذا عارض الشعرى سهل بجبهة^٢ وجوزاء^٣ استغنين عن كل منهل^٤
يريد إذا رُئي سهل بقية من آخر الليل ، فقد استغنت الابل
عن المناهل ، وهى المياه التى كانوا عليها ، وخرج الناس إلى البوادي
للاتجاع .

(١٠٩) وقال طفيل :

على إثر حى لا يرى النجم طالعا من الليل إلا وهو قفر^٥ منازل^٦
يريد أن من تبدّى في هذا الوقت ، لم ير الثريا من أول الليل
إلا وهو نازل بالفقر ، وقد ترك محضره ، وتبدّى . والثريا تظهر
أول الليل في النصف من تشرين الأول . فلا يزالون بادين . ثم يحضر
أولهم ، أى يرجعون إلى محضرهم ومياهم ، عند طلوع الشرطين .

(١) فى الأصل « تبدوا » . كأنه أراد « تبدا » (٢) ديوان ذى الرمة ق ٦٧
ب ه ه ، وأيضاً فقرة (١٨٥) ، تحت . (وكان فى الأصل « بجبهة » . والجمعة ، بقية
من سواد الليل) . (٣) ديوان طفيل الغنوى ، ق ٨ ب ه . وفى إحدى
الروايتين « باد منازل » (وهو طفيل بن عوف ؛ وقيل ابن كعب ، الغنوى .
شاعر جاهلى . راجع الشعر والشعراء ص ٢٧٥ - ٢٧٦ مع مراجعته) .

٤٥/ الف وطلوعها بالغداة لست عشر [ة] ليلة تخلو من نيسان ثم يتابعون في الرجوع إلى طلوع الثريا بالغداة وإلى / أن تتقدم الفجر قليلا بالطلوع وطلوعها لثلاث عشرة ليلة تخلو من أيار . وتقدمها الفجر بعد طلوعها بالغداة بمدة إلى أن تطلع الهقعة ، فيرجع آخر الناس . وطلوع الهقعة لتسع ليال تخلو من حزيران . وفي هذا الوقت تنضب المياه وينقطع الرطب . فلا يجدون بدا من الرجوع إلى مياههم . وقال ذو الرمة :
حتى إذا ما استقلّ النجم في غلس وأحصد البقل ملوئاً ومحصوداً
ظلمت تخفق أحشائي على كبدى كأننى من حذار البين موروداً^١

قوله « استقل النجم في غلس » ، يريد ارتفعت الثريا في السماء ببقية من غلس الليل . و « احصد البقل » ، حان أن يحصد للجفوفه . « ملوئ ومحصود » ، يقول : بعضه ملوئ ، وهو المتهى للجفوف وفيه شيء من ندى : وبعضه محصود . وقوله « ظلمت تخفق أحشائي على كبدى » ، أى تجب^٢ خوفا من فراق من جاورتها بالبادية لرجوعهم إلى محضرهم ، فكأننى « مورود » ، محموم .

١١٠ . وقال أيضا يذكر المرأة وموضعها بالبادية :

أقامت به حتى ذوى العود والتوى وساق الثريا في ملامته الفجر^٣

(١) ديوان ذى الرمة ق ١٧ ب ٢٤ ، ٩ (فى الديوان فى أول البيت الثانى « ظلت ») (٢) وجب يجب ، أى خفق (٣) راجع فقرة (٣٦) و (ديوان ذى الرمة ق ٢٩ ب ٣) . التوى ، صار لويًا ، يابسًا . الملاءة ، الثوب الأبيض ، كناية عن يياض الصبح .

وحتى

وحتى اعترى البهمي من الصيف نافض^١ كما نفضت خيل^٢ نواصيها شقراً^٣
وقال الآخر :

/ إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنون^٤ ٤٥/ ب

« أردفت » وردفت واحد . يريد إذا طلعت ، وبقى من الليل فضل حتى تظهر الجوزاء بعدها ، « ظننت » بهذه المرأة « الظنون » لأن هذا وقت لا يبقى^٥ فيه أحد بالبادية فلا أدري إلى أي المياه قصدت ولا أيها حضرت . فأقول مرة هي على ماء كذا ، ومرة على ماء كذا

(١) ديوان ذي الرمة ق ٢٩ ب ٤ وفيه (وحتى اعترى) ؛ ولسان العرب (١٣١/٦) (صفر) وفيه (وحتى اعتلى) وكان في الأصل (وحتى عرى) (٢) لسان العرب (٣٣٥/٩) (قرظ) ، وقال ومن أمثالهم لا يكون ذلك حتى يؤوب القارطان « أحدهما من عذرة . والآخر عامر بن تميم بن يقدم بن عذرة ، خرجا ينتجعان القرظ ويحتنيا نه ، فلم يرجعا ، فضرب بهما المثل . وقال أبو ذؤيب « وحتى يؤوب القارطان كلاهما - وينشرف القتلى كليب لوائل » . وقال ابن الكلبي هما قارطان وكلاهما من عذرة . فالأكبر منهما يذكر بن عذرة ، كان لصلبه . والأصغر هورهم بن عامر ، من عذرة . وكان من حديث الأول أن خزيمة بن نهد كان عشق ابنته فاطمة بنت يذكر . وهو القائل فيها « إذا الجوزاء » البيت . وأما الأصغر منها فانه خرج يطلب القرظ أيضا فلم يرجع . فصارا مثلاً في انقطاع الغيبة . وإياهما أراد أبو ذؤيب في البيت بقوله « وحتى يؤوب القارطان كلاهما » قال ابن بري ذكر القزاز في كتاب الظاء أن أحد القارطين يقدم بن عذرة ، والآخر عامر بن هيصم بن يقدم بن عذرة . راجع أيضاً لسان العرب (١١/١٣) - (١٤) (ردف) ، حيث عرى البيت أيضا إلى خزيمة بن مالك بن نهد ، الذي عشق فاطمة بنت يذكر بن عذرة (٣) في الأصل لا يبقى يبع فيه .

من غير يقين - ن .

(١١١) قال الساجع: «إذا طلعت الحققة، تقوِّض الناس للقُلعة ورجعوا عن النجعة»^١ والحققة، رأس الجوزاء . وطلوعها لتسع تخلو من حزيان، وذاك أول القيظ . وإذا كان خروج أول البادين قبل الخريف، ورجوع آخر الحاضرين آخر القيظ، كان المقام في النجعة ثلاثة أزمنة كملا الربيع الأول وهو الخريف، والشتاء، والربيع الثاني وهذه تسعة أشهر لمن تقدم في الخروج وتأخر عن الحضور، ولا أرى مقامه على مائه إلا شهور القيظ، حسب .

ذكر الازمنة الاربعة وتحديد أوقاتها

(١١٢) أما أصحاب^٢ الحساب فيحد[د]ون أوقات فصول السنة بحلول الشمس بنجم من هذه النجوم الثمانية والعشرين، ويجعلون لكل زمان / من الازمنة الأربعة سبعة أنجم منها . ويبدؤن من الازمنة بالفصل الذي تسميه عوام الناس الربيع . وهو عند العرب الصيف . ونجوم هذا الفصل الشرطان، والبطين، والثريا، والدبران، والحققة، والهنعة، والذراع . والشمس تحلّ بالشرطين بالغداة لعشرين ليلة تخلو من أذار، فتسترها^٣ وتستتر المنزل قبلها، فلا يزال الشرطان مستورين إلى أن يطلعا بالغداة لست عشرة ليلة تخلو من نيسان. فيكون بين حلول

(١) راجع للساجع ابن سيده (١٥/٩) وأيضاً فقرة (٥٢) أعلاه (٢) هذه الفقرة نقلها كلها المرزوقي (٢٠٣/١) (م - د) (٣) المرزوقي (١ / ٢٠٣) « فتسترهما » (٤) المرزوقي « قبلهما » (م - د) .

الشمس

(٢٥)

الشمس بهذا المنزل و بين أن تبدو لعيون الناظرين بالغداة ستة و عشرون يوما . و ذلك نودان . و على هذا سائر هذه المنازل في حلول الشمس بها و طلوعها .

١١٣ ﴿ و إذا حلت الشمس برأس الحمل ، اعتدل الليل و النهار ، فصار كل واحد منها اثنتى عشرة ساعة يوما واحدا و ليلة واحدة . ثم يزيد النهار و ينقص الليل إلى أن يمضى من حيزران اثنتان و عشرون ليلة . و ذلك بعد أربع و تسعين ليلة من وقت اعتدالهما . و ينتهى طول - النهار و ينتهى قصر الليل . و ينقضى فصل الربيع ، و يدخل الفصل الذى يليه ، و هو الصيف . و دخول الصيف بحلول الشمس برأس السرطان ٤٦ / ب و نجومه النثرة / و الطرف ، و الجهة ، و الزبرة ، و الصرقة ، و العواء ، و السماك . ثم يأخذ الليل في الزيادة و النهار في النقصان إلى ثلث و عشرين ليلة تخلو من أيلول . و ذلك ثلث و تسعون ليلة . و عند ذلك يعتدل الليل و النهار ثانية ، فيكون كل واحد منهما اثنتى عشرة ساعة يوما واحدا و ليلة واحدة . و ينقضى فصل الصيف و يدخل فصل الخريف و دخول فصل الخريف بحلول الشمس برأس الميزان . و نجومه الغفر ، و الزباني ، و الإكليل ، و القلب ، و الشولة ، و النعائم ، و البلدة . ثم يأخذ الليل في الزيادة ، و النهار في النقصان إلى أن يمضى من كانون الأول أحد و عشرون يوما و ذلك تسع و ثمانون ليلة . و عند ذلك ينتهى طول الليل ، و ينتهى قصر النهار ، و ينقضى فصل الخريف . و يدخل فصل

الشتاء بحلول الشمس برأس الجدى [وهو سعد الذابح]^١ ونجومه سعد الذابح ، وسعد بلع ، وسعد السعود ، وسعد الأخبية ، والفرغ المقدم والفرغ المؤخر والحوث^٢ ويأخذ النهار في الزيادة والليل في النقصان ، الى أن تعود الشمس إلى رأس الحمل ، ويعتدل الليل والنهار ، وينقضى فصل الشتاء . وذلك تسع وثمانون ليلة وربيع .

(١١٤) فجميع أيام السنة على هذا العدد ثلثمائة وخمسة وستون

٤٧ / الف يوما وربيع . وهذا / الحساب لا يتغير ولا يزول على مرّ الدهور .
وليس كحساب الأهلة^٢ وحساب الفرس^٤ وحساب القبط^٥ وعدد شهوره اثنا عشر شهرا : تشرين الأول ، وهو واحد وثلثون يوما . تشرين الثاني ، وهو ثلثون يوما . وكانون الأول ، وهو أحد وثلثون يوما . وكانون الثاني ، وهو أحد وثلثون يوما . [وربيع]^٦ وشباط وهو ثمانية وعشرون يوما [وربيع]^٧ فاذا مضت له أربع سنين ، انجبر الكسر فيه وجبر الكسر اجود فصار في السنة الرابعة تسعة وعشرين يوما ؛ فتكون تلك السنة ثلثمائة وستة وستين يوما ؛ وتسمى كيسة . أذار واحد وثلثون يوما . نيسان ثلاثون يوما . أيّار واحد وثلثون يوما .

(١) سقط عند المرزوقي (١ / ٢٠٤) (م-د) (٢) في المرزوقي «وبطن الحوت» (م-د) (٣) أي السنة القمرية ، بدون النسيء (٤) حساب الفرس القديم هو ثنا عشر شهرا ، لكل شهر ثلاثون يوما (٥) وحساب القبط كذلك الا ان في الشهر الآخر من السنة كانوا يزيدون خمسة ايام اوستة كل اربع سنين . راجع دائرة المعارف الاسلامية «زمان» (وفي الملحق منها «تاريخ» (٦) من المرزوقي (١ / ١٧٢) (م-د) (٧) ليس في المرزوقي (م-د) .

حزيران

حزيران ثلاثون يوما . تموز واحد وثلاثون يوما . آب واحد وثلاثون يوما أيلول ثلاثون يوما . وهذا حساب الروم .

١١٥ ﴿ وفي هذه الأيام تقطع الشمس دور السماء ، فيكون ذلك سنة شمسية . يراد قد حلت الشمس برأس الحمل إلى أن عادت برأس الحمل في أول السنة الثانية . وقد ذكر عدى بن الرقاع في شعره بعض شهور الروم ، ووصف حميرارعت البقل في الشتاء إلى أن نضبت المياه وذوى البقل^١ ، فقال :

شباطا و كانونين حتى تعذرت عليهن في نيسان باقية الشرب
وكان ينزل الشام فأخذ هذا عن أهله - ن .

١١٦ ﴿ / وذكر المزار الفقعي حلول الشمس بأعلى منازلها ٤٧ / ب في شدة الحر . وذلك إذا حلت بأول السرطان ، فقال :

إذا طلعت شمس النهار فأنها تحل بأعلى منزلٍ وتقومُ
يريد أن الشمس في منتهى صعودها في القيظ . فإذا طلعت ، حلت بأول منازلها . و إذا اتصف النهار ، قامت على قمة الرأس . وهذا يدل على معرفتهم بحلول الشمس رؤوس الأرباع^٢ ، وإن كان حساب فصولهم على غير ذلك - ن .

الازمنة وتحديد أوقاتها عند العرب

١١٧ ﴿ والعرب^٢ لاتذهب في تحديد أوقات الازمنة الى مثل هذا

(١) راجع التعليق على ص ١٩ رقم (١) فقرة (٢٤) (م - د) (٢) لعله اراد رأس كل فصل فكل فصل ربع السنة (٣) هذه الفقرة ذكرها المرزوقي (١ / ١٧٤) (م - د) .

ولا تجعل أول عدد السنة ، الربيع . ولكنها تذهب في تحديد أوقاتها الى ما تعرف في أوطانها من إقبال الحرّ والبرد ، وادبارهما ؛ وطلوع النبات واكتهاله ، وهيج الكلاء وييسه . وتذهب في عدد الأزمته إلى الابتداء بفصل الخريف ، وتسميه الربيع . لأن أول الربيع ، وهو المطر ، يكون فيه . ثم يكون بعده فصل الشتاء . ثم يكون بعد الشتاء فصل الصيف ؛ وهو الذى يسميه الناس الربيع ، وتأتى فيه الأنوار . وإنما سمّوه صيفا لأن المياه عندهم تقلّ فيه ، والكلاء يهيج . وقد

٤٨ / الف يسميه بعضهم الربيع الثانى . ثم يكون / بعد فصل الصيف ، فصل القيظ ؛ وهو الذى يسميه الناس الصيف . وبعض العرب يقسم السنة نصفين : شتاء وصيفا . ويبدأ بالشتاء لأنه ذكرٌ ؛ والصيف اثنى ، لأن النبات يكون فيه . ثم يقسم الشتاء نصفين ، فيكون الشتاء أوله ، والربيع آخره . ويقسم الصيف نصفين ، فيجعل الصيف أوله والقيظ آخره - ن .

١١٨ ﴿ فأول^٢ وقت الربيع الأول عندهم ، وهو الخريف ، ثلثة ايام تخلو من أيلول . وأول الشتاء عندهم ثلثة ايام تخلو من كانون الأول . وأول الصيف عندهم ، وهو الربيع الثانى ، خمسة ايام تخلو من أذار . وأول وقت القيظ عندهم اربعة ايام تخلو من حزيران . والخريف عندهم المطر الذى يأتى فى آخر القيظ . ولا يكادون يجعلونه اسما للزمان . وقد قال عدى بن زيد :

(١) فى الاصل «بعده» (٢) راجع هذه الفقرة فى المروزى (١/١٧٤) (م-٥) .

في خريف سقاه نوء من الدلو تدلى ولم يوار العراق^١
فجعله اسما للزمان . وسماه خريفا لاختراف الثمار فيه . ومن جعله
المطر الخطيئة قال وذكر امرأة :

تصيفُ ذُرْوَةَ مَكْنُونَةٍ وتبدو مصاب الخريف الجبالا^٢
يريد أنها تبدو لمصاب هذا المطر . فهذه حدود الأزمته عند
العرب و أسماؤها .

(١١٩) ثم يجعلون صبيما يخلص فيه طبعه / فيذكرون منه شهرين ٤٨ / ب
وَيَدَّعُونَ شهرا لأن نصف الشهر من أوله مقارب لطبع الزمان الذي قبله .
ونصف الشهر من آخره مقارب لطبع الزمان الذي بعده . فالخالص
منه شهران . فيسمون شهرى الشتاء الخالص شهرى قحاح . قال الهذلي^٣ .
فتى ما أبْنُ الأغرِ إذا شتونا وحبُّ الزادُ في شهرى قحاح
وسميا بذلك لأن الابل ترفع فيهما رؤوسها عند الماء لشدة برده
والابل القحاح ، التي ترفع رؤوسها . قال بشر بن ابى خازم يذكر
سفينة [وركانها] :

(١) راجع ايضا فقرة (٩٤) أعلاه (٢) ديوان الخطيئة ق ١٠ ب ٦ وكان في
الاصل « ردره » وفي الديوان « ذروة » وقال الشارح « ذروة من بلاد غطفان
والمكنونة ، المصونة يعنى المرأة التي شبهها بالطيبة ومصاب الخريف ، موقعه
يريد انها تصنيف بذروة ، وتقيم بالخريف بحبال الرمل » وقال ياقوت في
معجمه ان ذروة بفتح الذال وبكسره . وكذلك قال هي موضع اوجبل اوامم
ماء على اختلاف الرواة (٣) عنزا لسان العرب (٤٠١/٣) (قح) البيت الى مالك
ابن خالد الهذلي ، وروى القحاح بكسر القاف وبضمها .

ونحن على جوانبها قعود تُغضُّ الطرف كالابل القباح^١
والابل إذا رفعت رؤوسها عن الماء، غَضَّتْ أَبْصَارَهَا. ويدعون
هذين الشهرين ملحان، وشيآن، لياض الأرض بالجليد والصقيع.
قال الكميّ:

إذا أُمست الآفاقُ حمراً جُوبُها

يللحان أو شيآن واليوم اشهب^٢

فهذان شهرا الشتاء.

١٢٠ ﴿ ويسمّون شهري القيظ اللذين يخلص فيها حرّه، شهري
ناجر. وسمّيا بذلك لأنّ الابل تشرب، فلا تكاد تروى لشدة الحرّ.
والنّجر^٣ والبغرم تقاربان، وهو أن تشرب فلا تروى. يقال نجرمن
٤٩/ الف الماء / إذا امتلأ منه فكظّه، وهو مع ذلك يشتهيّه. قال ذوالرمة
يصف ماء:

صرى آجن^٤ يزوى له المرء وجهه

ولو ذاقه ظمآن^٥ في شهر ناجر^٦

(١) راجع للبيت لسان العرب (٣/ ٤٠١) (فتح) ومختارات ابن الشجري ص ٨٠؛
وللشاعر كتاب الشعر والشعراء، ص ١٤٦ (٢) لسان العرب (١/ ٤٩٥)
(شيب)، حيث «لشيآن» أو ملحان وايضا (٣/ ٤٤١) (ملح)، حيث «غبرا
جنوبها» وابن سيده (٩/ ١٠٢ - ١٠٣) (حيث «لشيآن أو ملحان واليوم
اشيب»، مع بيت آخر (٣) في الأصل «البحر» (٤) ديوان ذي الرمة ق
٣٩ ب ٢٦، ولسان العرب (٧/ ٤٦) (نجر) (والصرى هو الماء الذي طال
مقامه فنتن. والآجن، الذي تغير وفسد).

وقال

وقال الأخطل يذكر غيرا :

رعينَ بصحراوينِ حتى تقيّظت

وأقبل شهرا وقدرة وعكان^١

وهذان الشهران هما بيضة القيظ . قال الشماخ :

طوى ظلماها في بيضة القيظ بعدما

جرى في عنان الشعيرين الأما عز^٢

فهذان شهرا القيظ - ن .

(١٢١) ولا أعلم أنهم سمّوا شهري الربيع الثاني باسم ، إلا أنهم

يقولون : حللنا بلد كذا وكذا في حد الربيع . وبطنان الربيع ، يريدون

شهريه . وقد ذكروهما من غير تسمية . قال أبو ذؤيب يصف ظيئة

رعت مكانا :

به أبلت شهري ربيع كليهما فقد مار فيها نسوها واقرارها^٣

(١) ديوان الأخطل ص ٢٣٤ ، حيث في اوله « رعاها » اي رعى الأتان

(٢) ديوان الشاخ ق ٩ ب ٦ ، حيث « بيضة الصيف » وكذلك في جمهرة

اشعار العرب ص ١٥٤ وراجع ايضا لسان العرب (٨ / ٣٩٦) (بيض) والظم

ما بين الورددين والأما عز ، الأما كن الغليظة) والشاخ بن ضرار صحابي راجع

الشعر والشعراء ، ص ١٧٧ - ١٧٩ مع مراجعته . (وكان في الأصل « جرت

في » والتصحيح من المصاحف المذكورة) المصحح الاول - وفي الآلوسية ايضا

جرت وكذا في المرزوقي (١ / ١٧٦) وتأمل (م - د) (٣) ديوان ابي ذؤيب

ق ٥ ب ٨ (حيث « بها ابلت ») ، وتاج العروس (ربيع) ، ولسان العرب (١ / ١٦٤)

(نساء) وايضا (٦ / ٣٩٣) (قرر) ، (٩ / ٢٢) (رمض) (٤ / ١٣) (ابل) (ومار)

اي جرى :

«أبلت، جزأت بالرطب . و«النسؤ، بُدُوُ السمن . و«الاقترار،^١
 أن يخثر بولها، وهو من علامات السمن . قال رؤبة يصف حميرا وأتنا:
 شهرين^٢ مرعاها بقيعانِ السَّلَقِ
 مرعىً أنيقَ النبتِ مَجَاجَ القَدَقِ^٣

وقال ابن مقبل^٤ :

أقامت به حدَّ الربيع وجارُها أخو سلوةٍ مَسَى به الليلُ أَمْلَحُ
 ٤٩ / ب / يريد بأخى السلوة ، الندى لأنهم في سلوة ورخاء وطمأنينة
 ما كان الندى عندهم . و«مَسَى به الليل ، أى جاء الندى عند مجئ الليل
 و«أَمْلَح ، فى لونه ، أى هو أبيض . وربما ذكروا استيفاءها شهور
 الربيع الثانى كله . قال حميد بن ثور^٥ :

(١) «الاقتراران تاكل الناقة اليبيس والحبة فتعقد عليها الشحم فتبول فى
 رجليها من خثورة بولها» لسان (قرر) «الاقترار ماء الفحل . قال ابن
 جنى اقترارها، تتبعها فى بطون الأودية النبات الذى لم تصبه الشمس» (مخصص
 ابن سيده (٦٩ / ٧) (٢) المرزوقى (١ / ١٧٦) «شهران» (م-د) (٣) ديوان
 رؤبة بن العجاج (ق ٤٠ / ٣٥-٣٦) ومخصص ابن سيده (١٠ / ١٢٦)
 (٤) عزرا الدينورى (فى المخصص (٧ / ٩٤) وابن منظور (لسان العرب
 (٣ / ٤٤٥) (ملح) هذا البيت الى الراعى (٥) حميد بن ثور الهلالي شاعر
 مخضرم عاش الى خلافة عثمان بن عفان ، راجع الشعر والشعراء لابن
 ص ٢٣٠-٢٣٣ مع مراجعته-المصحح الاول - وفى كتاب الشعر والشعراء لابن
 قتيبة ص ١٤٦ «اسلامى» وفى الوافى بالوفيات «ج ٤» قسم اول «حميد بن
 ثور» اسلامى «وقيل ادرك الجاهلية» من هامش معجم الادباء لياقوت (٨ / ١١)
 (م-د) .

رعين (٢٧)

رعينَ الثُّمَرَةَ الجَوْنَ من كلِّ مَذَنَبٍ

شهورَ جمادى كلَّها والمحرم^١

« الجون » الأسود من شدة خضرته . و « المحرم » رجب . وقال
« شهور جمادى » وهما شهران . كما قال الله جلّ ثناؤه « فان كان له
إخوة فلأئمه الأسد^٢ » يريد أخوين فصاعدا . ولم يفعلوا مثل هذا في
زمن الخريف فيذكروا منه شهرين فيما علت . ولا أحسب ذلك ، إلا
أنه لم يدعهم إلى ذكره شيء^٣ كما دعا اليه شدة البرد في الشتاء ، وشدة
الحرّ في القيظ ، ووقت الجزّ في الربيع - ن .

ذكر نجوم الازمنة ورقائبها ونجوم أنوائها

(١٢٢) فصل الربيع قد أعلمتك^٢ أن نجوم هذا الفصل سبعة أنجم

أولها الشرطان ، وآخرها الذراع . ورقائبها سبعة ، أولها الغفر ، وآخرها
البلدة . والرقيب هو الذي يغرب بالغداة في المغرب إذا طلع هذا بالغداة

(١) لسان العرب (١٥ / ١١) (حرم) ؛ والعباب للصغاني (مرار) (حيث ذكر
رواية ثانية « كل باطن » ايضاً ، ونقل عن الدينوري قال قال ابو زياد من
العشب المرار . وهو افضل العشب واخفجه . ولونه الى السواد ، وزهرته
صفراء . فاذا دنا منه اليبس شوك في اعاليه وذلك مع موضع الزهرة حيث
كانت . والمرارة شعب ذات عدد ، واصلاها واحد . وربما ربضت الغزالة
في ظل المرارة . ودخلت فيها الأرانب . وطعم المرار مر . وهو افضل عشبة
تأكله الابل . . . واذا اكلتها الابل قلصت مشافرها فبدت اسنانها . ولذلك قيل
لجد امرئ القيس الشاعر آكل المرار وله في ذلك حديث (٢) القرآن ، سورة
النساء (٤ / ١١) (٣) راجع فقرة « ١١٢ » فوق .

٥٠/ الف في المشرق . وسَمَى رَقِيْبًا ، لِأَنَّهُ / كَبَّاهُ يَرْقُبُهُ : فَإِذَا طَلَعَ ، غَرَبَ هُوَ .

قال بشر بن أبي خازم :

قدورهم تغلى أمام يوتهم إذا ما الثريا غاب قصرأ رقيؤها
« غاب قصرأ أى عشا . ورقب الثريا إكليل العقرب . وإذا
طلعت الثريا عشاء ، سقط إكليل العقرب عشاء ، وإذا طلعت بالغداة ، سقط
إكليل العقرب بالغداة . وإنما أراد أنهم يقرّون الضيف في البرد .
ولا فرق بين « الثريا غاب قصرأ رقيها » وبين قوله « إذا طلعت الثريا »
لأن في غروب كل واحد منهما طلوع الآخر . قال جميل :

أَحَقًّا ، عِبَادَ اللَّهِ ، إِنْ لَسْتُ لَاقِيًا بُشْنَةً أَوْ يَلْقَى الثَّرِيَا رَقِيْئُهَا
يقول : لست لاقيا أبدا ، لأن رقيب الكوكب يغرب إذا طلع

هذا بالمشرق والآخر بالمغرب .

﴿ ١٢٣ ﴾ وقال آخر :

حتى رأيت عراقى الدلو ساقطة . وذا السلاح مصوح الدلو قد طلعا^١
فأخبرك أن السماك الرامح ، وهو « ذو السلاح » ، رقيب الدلو .
« مصح الدلو » ، أى سقط لما طلع السماك . فإذا آثرت^٢ أن تعرف
رقيب كل كوكب ، عدّدته وما بعده من كواكب المنازل على تواليها
٥٠/ ب فجعلته الخامس عشر فصار أول نجوم / الربيع الشرطين ، وآخرها
الذراع . و صار أول رقاتبها الغفر ، وآخرها البلدة . وصارت نجوم

(١) راجع المرزوق (١ / ٢٢٠) (٢) راجع أيضا فقرة « ٧٨ » أعلاه (٣) بهامش
الألوسية لعله اردت .

أنواء هذا الفصل العواء . والسماء . والغفر . والزباني ، والاكيل ،
والقلب ، والشولة . وإنما صارت أنواؤه . غير رقائب نجومه لأن
الشمس إذا حلت بالمنزل ، سترته وسترّت منزلا آخر قبله . كأنها^١
إذا حلت بالشرطين ، سترتهما وسترّت الحوت قبله . فظهر للنّاظر
بالغداة الفرغ المؤخر ورقب الفرغ المؤخر العواء . فلذلك صارت أول
نجوم أنوائه العواء . ن .

وأما هذا الفصل كلها صيف . لأن العرب تدعوه الصّيف
لاقبال الحرّ فيه ويس النبات ، وهبوب البوارح في النجم الثالث من
نجوم أنوائه . وهو الغفر . قال النمر بن تولب ، وذكر وعلا :

سقتّه الرواعد من صيفٍ وإن من خريفٍ فلن يعدما
(١٢٤) « فإذا كان المطر بأول نجوم أنوائه . كالعواء والسماء ،
جاز أن يجعلوه ريعا لقربه من آخر الشتاء ومن أمطاره . قال
الطرمّاح :

حاهنّ صيّبُ نوءِ الربيع من الأنجم العزّل والراحه^٢
فسمّى مطر السماء ريعا لما أعلتكَ . وقد جعله غيره صيفا
وإن كان قريبا من الشتاء . ولم يعدم الاسم الذي يجب أن يسمّى به ٥١ / الف
قال الجعدى :

تجرّى عليه ربّابُ السماء ك شهرين من صيفٍ مخضب^٣

(١) بها مشّ الألوسية « لعله لانها » (٢) راجع فقرة « ٧٦ » فوق (٣) ديوان النابغة
الجمدي ، ص ١٩ وكان في الأصلين « تحير فيه ذباب » .

وكان ابو عبيدة يروى بيت زهير:

وغيث من الوسمى حوّ تلاءمه

وجادته من نوء السهاك هو اطله^١

أراد أن النبت جاد عليه الوسمى في الخريف ، و تتابعت عليه
الأمطار في الشتاء إلى أن سقاه^٢ نوء السهاك في الربيع . ولا يجوز أن
يكون الوسمى في نوء السهاك لأن الوسمى أول أمطار الخريف . وسأذكره
في فصل الخريف إن شاء الله - ن .

ومن أنواء هذا الفصل نو لعقرب . وهو مذكور بالجزارة [ونوء
السيل]^٣ . قال الكميث ، وجعل مطره صيفا والزمان صيفا ، وذكر
النعام :

تذكرن بالميث الأداحي مقصرا وهاج لهن العقربى المغرب
بغية صيف لا يؤتى نطافها ليلغها ما أخطأته المضيب^٤؛
وقد فترت البيت فيما تقدم من الكتاب :

(١٢٥) وأما قول الأسود بن يعفر :

جاد السما كان بقريانه للنجم والنثرة والعقرب

فمن الناس من يقضى عليه بالغلط ، لأن السهاك من أنواء فصل

(١) ديوان زهير ، ق ١٥ ب ٨ (حيث « اجابت روايه النجا وهو اطله » ؛
وكذلك عند ابن سيده (١٠ / ١٠٩) . والحو . الشديد الخضرة . والتلاع ،
مجارى الماء من اعلى الارض الى بطن الوادى (٢) فى الاصلين « سقته » (٣) كذا
فى الاصلين ولا وجود لما بين القوسين فى فقرة « ١٠٥ » (م - د) (٤) راجع
فقرة « ١٠٥ » أعلاه .

الريـع . و الثريا من أنواء فصل الخريف ، و النثرة من أنواء فصل الشتاء
ثم رجع إلى العقرب . و هى من أنواء / فصل الربيع . و الذى عندى ٥١ / ب
أنه أراد جاد السماكان بقریان هذا الموضع ، أى امطره جودا فى الربيع
بنوئه . ثم نسب قريان هذا الموضع إلى النجم ، و هى الثريا لأنها أيضا
قد جادته فى الخريف : و إلى النثرة لأنها جادته فى الشتاء : و إلى العقرب
لأنها جادته بعد السماك فى الربيع . فجمع له الأزمئة النافذة المطر . كما
قال آخر :

فلا زال نوءُ الدلو يسكب ودقَه بكنّ ومن نوء السماك غمامُ
فجمع لها أول الأنواء و آخرها . واحد القريان : قرى :
و القريان مجارى الماء إلى الروضة . قال بعض الرجاز :
بشیر بنى عجل بنوء العقرب إذ أخلفت . أنواء كل كوكب
على الأخاديد بماء زغرب^١

يريد أن النجوم أخلفت كلها . فلم يمتطروا ، ثم أتاهم المطر فى آخر
الربيع بنوء العقرب . و ما جاء من المطر فى آخر هذا الفصل عند إقبال
القيظ فهو دَفئ^٢ و دثئ^٣ وكذلك الميرة إذا كانت فى قُبُلِ الحرّ
و التاج ، فهو دفئ^٤ قال الشاعر :

(١) وفى لسان العرب (١ : ٣٤٤) (زغرب) « بشر بنى كعب بنوء العقرب . من
ذى الأهاضيب بماء زغرب » وفى الاصلين « يمان غرب » محرفا (٢) ضبطه فى
الاقرب بقوله « وزان بحمى » (م - د) (٣) فى القاموس « الدثئ » كعربى
مطرباً تى بعد اشتداد الحر لغة فى الدفئ بالفاء (م - د) (٤) كذا فى الاصلين
ومقتضى السياق فهى دفئية وفى القاموس « الدفئية بهاء مثال العجمية الميرة =

بل البرق يبدو في ذرى دِفْيَةٍ تضيءُ نشاطا مشمخرا الغواربِ

/ فصل القَيْظ

٥٢ / الف

﴿ ١٢٦ ﴾ وأول نجوم فصل القَيْظ « النثرة » وآخرها « السهاك » .
وأول رقاتبها « سعد الذابح » وآخرها « الحوت » ونجوم أنوائه النعائم
والبلدة ، وسعد الذابح ، وسعد بلع ، وسعد السعود ، وسعد الأخبية
وفرغ الدلو المقدم . وأمطار هذا الفصل تسمى الحميم قال مالك بن
خالد الهذلي^١ :

هنالك لو دعوتَ أتاكَ منهم رجالٌ مثل أرمية الحميم
والأرمية سحابٌ شديدة وقَّع المطر . واحدا رمى . وكذلك
الأسقية ، واحدا سقى . وقد يسمَّى مطر هذا الزمان صيفا أيضا .
ويسمَّى رَمْضيا وشمسيا . وبمطر القَيْظ حياء أهل اليمن ، لأنهم يمتطرون
في القَيْظ فيخصبون في الخريف . وأما غير أهل اليمن ، فلا أعلمهم
يتفعون بالحميم . والعرب تقول : كل أمطار السنة تُنبت له الأرض ،
وتُثمر له العضاء إلا مطر الحميم يقال : أمشرت الأرض ، إذا أنبتت .
وأمشرت الشجرة ، إذا أورقت . ولا أعلم في أنوائه نوا مذكورا
موصوفا إلا الفرغ ، فانهم يحمّدونه . وهو آخر أنوائه . وذلك لقربه
من الخريف / وقد ذكر الكميّ سعد السعود ، ولم يحسن في ذلك إلا
أن يكون أراد ما تأولناه له . وقد ذكر أوس بن حجر هذا المطر

٥٢ / ب

= تحمل قبل الصيف « (م-ذ) (١) عزاه لسان العرب (١٩ / ٥٤) (رمي) الى
ابي جندب الهذلي . راجع ايضا للبيت اللسان (١٥ / ٤٤) (حم) .

أيضا

أيضا، فقال :

ألم تر أن الله أنزل مزنَةً ومُغْفِرُ الطَّيِّبِاءِ فِي الْكُنَاسِ تَقَمَّعُ^١
يقول : خصنا بهذه المزنة في غير وقت مطر ، والذباب لم يذهب
ولم يخف ، والطَّيِّبِاءِ فِي الْكُنَاسِ تَقَمَّعُ^٢ ، أى تطرد عنها القمعة ،
وهو ذباب أزرق - ن .

فصل الخريف

١٢٧ ﴿ وأول نجوم فصل^٢ الخريف الغفر^١ ، وآخرها البلدة .
وأول رقائبها الشرطان ، وآخرها الذراع . ونجوم أنوائه بالفرغ المؤخر
والحوت ، والشرطان ، والبطين ، والثريا ، والدبران ، والقمعة ، فالفرغ
المقدم آخر أنواء القيظ ، والفرغ المؤخر أول أنواء نجوم الخريف .
ولذلك سموا المقدم فرغ القيظ ، وسموا المؤخر فرغ الخريف .
فصار فصلا بين الزمانين . ويسمى مطر هذا الفصل ربيعا وخريفا .
ويسمى وسميًا ، لأنه يسم الارض بالنبات . يقال أرض موسومة ،

(١) ديوان اوس بن حجر ، ق ١٧ ب ١ ؛ والمعاني الكبير ، ص ٦٠٥ ، ولسان
العرب (١٠ / ١٧٠) (قم) وابن سيده (٨ / ١٨٣) وقال « يعنى تحرك رؤوسها
من القمع » . وحكى عن ابى حنيفة الدينورى ان القمعة من ذبان العشب تعترى
الوحش » . والغفر ، جمع اغفر ، وهو الطي يعلو يبيضه حمرة . راجع ايضا
كتاب الحيوان (٣ / ٣٥١) واوس بن حجر شاعر جاهلى كثير الوصف
لكارم الاخلاق وهو من اوصف الشعراء للحمر والسلاح ، ولاسيما القوس
راجع الشعر والشعراء ، ص ٩٩ - ١٠٠ مع مراجعته (٢) في الاصل « فصل
نجوم الخريف » .

إذا أصابها الوسمي . وقال ابن كناسة : خمسة أنواء من أنواء الخريف
 ٥٣ / الف الفرغ المؤخر ، والحوث ، والشرطان ، والبطين ، والثريا . / وليس
 بعد الثريا وسمي . وذكر أن النجمين الباقيين من نجوم أنواء هذا الفصل
 للولي وهو المطر الذي يأتي بعد الوسمي . وقد بين العجاج هذا بقوله :
 جاد لها بالذئبل الوسمي من باكر الاشرط اشراطى
 من الثريا انقض أو دلوى وبالبحور وثنى الولي^١
 وقال عبد الله^٢ : فمدد أنواء الوسمي من الدلو إلى الثريا « وثنى
 الولي » ، فجعله لوقت معلوم غير وقت الوسمي . وقال عبد الله بن
 خلاص في مثل ذلك :

جرت به الأنواء أذيال السمي باكورها الأول من فرع الدلي
 وعقب مغدقة من الولي

١٢٨ ﴿ ويسمى أول مطر الوسمي عهادا . واحدا عهدة وعهد .
 ثم الرصد . والفتوح^٣ أكثرها . يقولون : قد فتح الله علينا فتوحا
 (١) ديوان العجاج ، ق (٤٠ / ٨٧ - ٩١) حيث زاد بين الشطر الثالث
 والرابع ما يأتي :

فاجتمع الربيع والربلى مكرا وجدرا واكتسى النصي
 وفي المرزوقي (١ / ١٩٩) :

(من باكر الاشرط اشراطى من الربيع انقض اودلوى
 وراجع ايضا فقرة (٢٤) اعلاه (وكان في الاصل في الشطر الرابع « وبالبحجوف »)
 (٢) هو ابن قتيبة مؤلف الكتاب (٣) راجع موطأ الامام مالك (كتاب الاستسقاء
 (١٣ / ٦) باب الاستمطار بالنجوم) « إن ابا هريرة كان يقول اذا اصبح =
 كثيرة (٢٩)

كثيرة ، واحدها فتح ، اذا تتابعت الأمطار . قال ابو النعمان ، وذكر
حمارا :

يرعى سحاب العهد والفتوحا^١

ولا ينفع الوسى الا بالولى لان اول الوسى يقع وللحرّ سلطان ،
فيجعل النبات . وان لم يأت الولى ، جفّ . قالوا : وبمطر الوسى تخصب
الأرض ، وبه تنبت الكمأة . وقالوا : مطر الصيف يعنون الربيع ، / ٥٣ ب
أشدّ وابلا ، وأشدّ سيلا . وأحفش حفشاً ، وأقلّ دواماً . ومطر
الوسى أقلّ وألين وأبلغ في الأرض وأروى . وهو خصب أهل
الحجاز وأهل البادية فأما أهل العراق فيمطرون الشتاء كله ، ويخصبون
في الصيف . ويقال أيضاً لأول الأمطار عند طلوع سهيل « صَفَرٌ » قال
عمرو بن الأهتم :

تُسبِحُ لَنَا أَرْمَا حُنَّا كُلَّ عَازِبٍ

من الصَّفَرِ سَوْقَهُ قَدْ تَدَلَّتْ^٢

والسحاب المبكرات بالمطر يقال لها المرايع ، واحدها مَرَبَاع

= وقدمطر الناس مطرنا بنوء الفتح . ثم يتلو هذه الآية (سورة فاطر ٢/٥٣)
« (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده) »
راجع أيضاً سورة القمر (١١/٥٤) « ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر » (١) روى
فيه ابن سيده (١١٧/٩) (١٧٢/١٠) (١٨٢/١٠) روايات عديدة « يرعى
السحاب العهد والفتوحا » ، « وترعى جميع العهد والفتوحا ، « ويرعى السحاب
العهد والفيوحا » [بالياء المثناة التحتانية] والأخيرة عن الأصمعي (٣) راجع
ابن سيده (١٠/٢٠٤ - ٢٠٥) .

كمرايع الإبل وهى التى تنتج فى أول الزمان . قال لبيد :
رُزِقْتُ بمرايعِ النجوم وصايبها ودُق الرواعد جودُها فرهاؤها^١
ويقال للكان السريع النبات مريع . وقالوا فى مطر الوسمى « شهر
ثرى ، وشهر نذى ، وشهر مرعى وشهر استوى » . كأنه يكتهل فى
اربعة أشهر .

فصل الشتاء

(١٢٩) وأول نجوم فصل الشتاء سعد الذابح ، وآخرها الحوت
وأول رقائبها النثرة . وآخرها السماك ونجوم أنوائه الهنعة ، والذراع ،
٥٤/ الف والنثرة ، والطرف ، والجهة ، والزبرة ، والصرقة . وهى الأنواء الغزار
المذكورة . وأمطاره الشتى . قال النمر بن توبل :

عَزَبْتُ وَبَاكَرَهَا الشَّتَّى بِدِيْمَةٍ وَطَفَاءَ تَمَلَّأَهَا إِلَى أَصْبَارِهَا^٢
ويسمى ريعا أيضا . والعرب تسمى المطر فى اى وقت سقط
ريعا ، حتى الحميم ، وهو مطر القيظ . ولهذا الفصل ثلث عقارب ؛
الاكليل ، والقلب ، والشولة . واحداها فى هلال الشهر الذى يهلّ
فى تشرين الآخر . والثانية فى هلال الشهر الذى يهلّ فى كانون الآخر

(١) هو البيت الرابع من معلقته (والرهام ، المطر الخفيف الدائم) (٢) راجع
لسان العرب (٦ / ١١٠) (صبر) ، (١٩ / ١٤٩) (شتا) والنمر بن توبل العكلى
صحابى ، كتب له رسول الله كتاب امان لبني زهير بن اقيش (قبيلته) بخاء به
الى المبرد وقال هل فيكم من يقرأ ؟ والحديث بطوله . راجع الوثائق السياسية
لمحمد حميد الله رقم (٢٣٣) وايضا الشعر والشعراء ص ١٧٣ - ١٧٤ مع مراجعتهما
وقال

وقال ابن احمر^١، وذكر المرأة :

لم تدر ما برد الشتاء وجده ومضت عقاربها ولم تتحدّد

وإياها أراد الكميت في وصف الثور :

باتت له العقرب الاولى بشرتها وبلّته مع طلوع الجهة الأسد

يريد العقرب الأول من عقارب البرد . ويدلك على أنه لم يرد

«برج» العقرب قوله «الاولى» . وهذا يدلّ على أكثر من واحد وان

العقرب ليست من أنواء هذا الفصل . فكيف يجتمع هو والأسد

في ليلة واحدة .

١٣٠ - والجرات ثلاث : أولهنّ لسبع من شباط . والثانية

لأربع عشرة ليلة تخلو منه . والثالثة لاحدى وعشرين ليلة تخلو منه

وهي دفء يخرج من الأرض . أيام العجوز في نوء الصرقة / ونوؤها ٥٤/ب

آخر أنواء الشتاء . وهي عند العرب خمسة^٢ أيام صنّ، وصنبر،

وأخوها^٣ ووبر، ومطفى^٤ الجمر ومكنى الظعن والبرد فيها يشتد، وذلك

لانصرافه . وبه سمّيت الصرقة ويشبه ذلك بالسراج بشدة ضوئه قبل

أن يطفأ : والعليل يقوى شيئاً قبل أن يموت . وكما جعلوا للبرد

عقارب . جعلوا للحرّ وكرات . فهي وغرة النجم . وغرة الدبران ،

(١) عزاه لسان العرب (٢٦٣/١) (حذب) الى المزاحم العقيل ، وروى كما ياتي

لم يدر ما حذب الشتاء وتقععه ومضت صنابره ولم يتخذ

(٢) وهي عند البعض سبعة ، صن، وصنبر، ووبر، وأمر، ومؤتمر، ومعلل

ومطفى^٤ الجمر (٣) كذا في الألوسية وفي الاكسفودية «واخيها» (م - د) .

ووغرة الشعرى - وهى أشدها ؛ يقال « إن الرجل يعطش فيها بين الحوض
والبئر » - ووغرة الجوزاء ، ووغرة سهيل . فاذا طلع السماءك ، ذهبت
الوغرات .

ذكر البروج

(١٣١) البروج ، الحصون والقصور . قال الله جلّ ذكره
« ولو كنتم فى بُروجٍ مُشَيّدة »^١ وقال جل وعزّ « ولقد جعلنا فى السماء
بُروجاً »^٢ وقال « والسماء ذات البروج »^٣ وهى اثنا عشر برجاً عند
العرب وعند جميع الامم . وأسمائها :

الحمل	والثور	والجوزاء	والسرطان
والأسد	والسنبلّة	والميزان	والعقرب
والقوس	والجدى	والدلو	والحوت

٥٥/ الف (١٣٢) وقد يسمّى قوم الحمل « الكباش » والجوزاء « التوأمين »

(١) القرآن ، سورة النساء (٤ / ٧٨) (٢) ايضاً سورة الحجر (١٥ / ١٦)

(٣) ايضاً سورة البروج (٨٥ / ١) (٤) وقد نظم بعضهم هذه البروج على

الترتيب المعتبر عندهم فقال كما فى بلوغ الارب فى احوال العرب (ج ٣ / ٢٤٢):

حمل الثور جوزة السرطان ورعى الليث سنبل الميزان

ورمى عقرب بقوس جدى فزح الدلو بركة الحيتان

(م - د) وراجع البروج فى صور الكواكب ١٣٩ .

(٣٠) والسبلّة

والسنبله «الغذراء»، والعقرب «الصورة»، والقوس «الرامي»، والحوت «السمكة»، وتسمى أيضا «الرشاء» .

١٣٣ ﴿ ولكل برج منزلان وتُلك من منازل القمر الثمانية والعشرين . فللحمل : السرطان، والبطين، وتُلك الثريا . وللثور : ثلثا الثريا، والدبران، وثلثا الحقعة . وللجوزاء : ثلث الحقعة، والهنعة، والذراع . وللسرطان : النثرة، والطرف، وتُلك الجبهة . وللأسد : ثلثا الجبهة، والزبرة، وثلثا الصرقة . وللسنبله : ثلث الصرقة، والعواء، والسمالك . وللميزان : الغفر، والزباني، وثلث الاكليل . وللعقرب : ثلثا الاكليل، والقلب، وثلثا الشولة . وللقوس : ثلث الشولة، والنعائم، والبلدة . وللجدى : سعد الذابح، وسعد بلع، وتُلك سعد السعود . وللدلو : ثلثا سعد السعود، وسعد الأخيية، وثلثا الفرغ المقدم . وللحوت : ثلث الفرغ المقدم، والفرغ المؤخر، والرشاء .

١٣٤ ﴿ ولكل برج من هذه البروج رقيب منها، كما كان لكل منزل من المنازل رقيب منها . فرقيب كل برج، البرج السابع . فالحمل رقيقه الميزان . والثور رقيقه العقرب / والجوزاء رقيقها القوس . ٥٥ / ب . والسرطان رقيقه الجدى . والأسد رقيقه الدلو . والسنبله رقيقها الحوت . ١٣٥ ﴿ ومن هذه البروج ما يشاكل اسمه صورته . ومنها ما لا يشاكل اسمه صورته . ومن المُشاكل الاسم للصورة ما يكون بعض

(١) راجع لهذه الفقرة المرزوقي (٢١٥/١) وراجعها ايضا للتين بعدها (٢٢١-٢٢٠/١) وتأمل (م - د) .

صورته له وبعضها لغيره، كالعقرب؛ وهي أربعة منازل: الزباني، والاكليل والقلب، والشولة. و برج العقرب منزلان وثلاث، فصار بعضها لليزان، وبعضها للقوس. وكالأسد. ينسب إليه ثمانية منازل: أولها الذراع، وآخرها السماك. و برج الأسد منزلان وثلاث. وكالحوت هو منزل واحد، وصورة واحدة؛ و برج الحوت منزلان وثلاث - ن.

القطب

(١٣٦) و للفلك قُطبان: قطب في الشمال، وقطب في الجنوب. فالقطب الشمالي ظاهر، يدور حوله بنات نكش الصغرى والكبرى. ويتصل بينات نكش الصغرى كواكب خفية. إذا أنت جمعتها إليه، صارت في صورة سمكة. وهذه الكواكب تسمى فأس القطب. تشيها بفأس الرحي. وتسمى «قوس القطب» وأحد طرفي الفأس هو الجدى والطرف الآخر أحد الفرقدين. وإذا أنت تأملت ذلك رأيت صورة سمكة؛ أعلاها الفرقد الأدنى إلى القطب، وأسفلها الجدى الذي يعرف به القبلة. والقطب هو وسط السمكة. فالصورة، والجدى، والفرقدان تدور على القطب، وبنات نكش تدور عليه. قال الشاعر:

مالت إليه طلابا واستطيف به

كما تُطيفُ نُجومُ الليل بالقطبِ

فأعلمك أن النجوم تدور حول القطب، وهو لا يزول؛ وإنما الزائل والدّار، الفلك ومثال القطبين في الفلك مثال العود الذي (١) عزاه للدينوري إلى الكميّ كما ذكره الرزوقي (١ / ١٨٩ - ١٩٠).

تدور

تدور عليه البكرة؛ فرأس العود من كل ناحية . ومثال ذلك أيضا مثل
كرة أنفذت فيها عودا على نقطتين متقابلتين . ثم أدرتها في العود .
فرأس العود من كل جانب . والكرة تدور ، والعود لا يدور . كما أن
الفلك يدور ، فالقطب لا يدور . وليس يبلغ موضع القطب شمس^١
ولا قر . فهذا هو موضع القطب الشمالى .

(١٣٧) والقطب الجنوبي يقابل القطب الشمالى . تدور حوله
كواكب . أسفل من سهل . وليس يظهر القطب الجنوبي لشيء من
جزيرة العرب . وسأصف لك بنات نعش الصغرى ، وبنات نعش
الكبرى ، وما داناها من الكواكب إن شاء الله - ن .

المجرة

(١٣٨) يقال فى المجرة إنها « شرج السماء » ، كشرح القبة .
وسميت مجرة على التشبيه ، كأنها مَجَرٌّ ، وَمَسْحَبٌ . وهى ترى فى
الشتاء اول الليل ، / فى ناحية السماء . وترى فى الصيف اول الليل ٥٦ / ب
فى وسط السماء . ولذلك قيل : « سطرى مجر ، ترطب هجر »^١ لأن توسطها
السماء وقت لارطاب النخل بهجر . وتنقل المجرة آخر الليل قراها فى
آخر كل ليلة فى غير موضعها من اوله . ولذلك قال ذو الرمة :
بشعث يشجون الفلا فى رؤوسه إذا حوّلت^٢ أم النجوم الشوايك^٣

(١) كان العرب يقوون سطرى بجر ، برطب هجر مجر ، اراد بالمجرة « لأن
المجرة تظهر فى ايام الرطب اكثر واين (٢) ديوان ذى الرمة ق ٥٥ ب ٣٤
وراجع ايضا المرزوقى (٢ / ٩ - ١١) .

يريد أنهم يركبون الفلا آخر الليل عند تحوّل المجرة عن موضعها
وسماها ام النجوم ، لاجتماع النجوم فيها وكثرتها . ويقال إن النجوم
تقاربت في المجرة ، فطمس بعضها بعضا ، فصارت كأنها سحب .

الفلك والسماء

(١٣٩) والفلك هو مجرى النجوم . قال الله جلّ وعزّ بعد ذكر
الشمس والقمر والمنازل : « كلٌّ في فلكٍ يسبحون »^١ . وسَمِيَ فلْكا
لاستدارته . . وكذلك الفلك في العريّة هو ما استدار . والفلك
قطعة من الأرض مستديرة . قال ذو الرمة :

حتى أتى فلكَ الخلاء دونهم واعتمّ قور الضحى بالآل واختدرا^٢
ومنه فلكه المغزل . ومنه قيل « فلكٌ ثدىٌ الجارية » ، إذا استدار
وقد سمعت من يذكر أن الأفلاك أطواق تجرى فيها النجوم والشمس
والقمر : والسماء فوقها . ولست أدري كيف هذا . ولا وجدت عليه
٥٧ / الف شاهدا / من الكتاب ولا من الحديث ولا قول العرب . والله جلّ
وعزّ يقول : « إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ »^٣ . فلولاً
أنه قد يجوز أن يسمّى الفلك سماء ، كما يسمّى السحاب سماء ، لم أر

(١) القرآن سورة الأنبياء (٢١ / ٣٤) وسورة (يس) (٣٦ / ٤٠) (٢) ديوان
ذى الرمة ق ٢٥ ب ٢١ ولسان العرب (٣١٣ / ٥) (خدر) (وفيه فلك الدهناء)
وكان في الأصل « فوق الضحى » والتصحيح من المصدرين والقور هي الجبال
الصغار وقيل هي جمع قارة وهي الحرة أو أرض ذات حجارة سود بركانية
واختدر أى صار فى خدر من السراب (٣) القرآن سورة الصافات (٣٧ / ٦)

ما ذهبوا إليه إلا باطلا . والله أعلم . و السماوات طباق ، كما ذكر الله
ولذلك تسمى السماء رقيعا ، لأنها رقيق لما فوقها . وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لسعد : « لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع أرقعة ،
يريد من فوق سبع سموات .

(١٤٠) و تسميها أيضا « الجرباء » ، لكثرة الكواكب فيها . قال
الهذلي^٢ يذكر الآتن والحمار :

أرته من الجرباء في كل منظر طبابا فتواه النهار المراكذ
يريد أن الآتن^٣ ادخلت العير مضائق ، فليس يرى من السماء
إلا قطعة كالطبابة ، وهي طرة من الأديم تشبه الخارزة على مجمع
الأديمين . ويقال للسماء أيضا « جربة النجوم » . والجربة القراح . قال
بشر بن أبي خازم :

تحدّر ماء البئر عن جَرَشِيَّةٍ على جربة تعلو الدبار غروبها^٤

(١) هو سعد بن معاذ الانصاري ، في غزوة بني قريظة (راجع سيرة ابن هشام
ص ٦٨٩ (٢) عزاه لسان العرب (٢/٤٣ - ٤٤ طب) إلى مالك بن خالد الهذلي
وروى « كل موطن » وكذلك رواية ابن سيده (٩/٦) ؛ وفي لسان العرب
(٢٥٢/١) (جرب) . (١٦٦/٤) (رمد) هولاسامة بن حبيب ، وروى في مادة (جرب)
« كل موقف » ، وفي أخرى « كل موطن » (٣) قال ابن سيده (٩/٦) « يصف
قناصا أبلأت الحمار إلى أن يدخل في منهبط من الأرض مستطيل فهو لا يرى
من السماء إلا رقعة مستطيلة على حسب الطرة المخروزة على العراق من القرية
وهي التي يقال لها الطبقة » (٤) لسان العرب (٢٥٣/١) (جرب) ، (٥/٣٥٩)
(دبر) ، (٨/١٦٠) (جرش) ، وتاج العروس (جرب) ، وابن سيده (١٠/١٤٨) .

وقال الشاعر :

/ وخوتٌ جربة النجومِ فما تشربُ أروية بمرى الجنوب^١
يريد: «وخوت» السماء . وحيّها ، ألا تمطر . و«مرى الجنوب»
استدراها الغيث .

٥٧/ب

ذكر السكواكب الخنفس

(١٤١) قال الله جلّ ثناؤه : «فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُفْسِ الْجَوَارِ
الْكُنُفْسِ»^٢ . وهى زحل ، والمشتري ، والمريخ ، وعطارد ،
والزهرة . وهذه سيارة فى البروج . كما تسير الشمس والقمر ، غير أن
بعضها أبطأ سيرا من بعض . وكل ما كان منها فوق الشمس ، فهو أبطأ
من الشمس . وما كان دون الشمس ، فهو أسرع من الشمس . ويقال
إن زحل أعلاها : ثم المشتري ، ثم المريخ ، ثم الشمس . ودون الشمس ،
الزهرة . ودون الزهرة ، عطارد . ودون عطارد ، القمر . فالشمس
متوسطة لها ، ثلاثة فوقها ، وثلاثة تحتها . وقد يسمّى بعضها بغير هذه
الاسماء ، فيسمّى المريخ «بهراما» ، ويسمّى المشتري «البرجيس» ،
وتسمّى الزهرة «أناهد» . قال رؤبة بن العجاج :

٥٨/الف / أسقى أنضاخ الصبا بجيسا كافح بعد النثرة البرجيسا^٣

- (١) راجع المرزوق (٢/ ١١ - ٢) القرآن ، سورة التكوين (٨١/ ١٥ - ١٦)
(٢) ديوان رؤبة ، ق (٢٥ / ٨٠ - ٨٢) (وفيه بين الشطرين :
(أوظف يهدى مسبلا عجوسا) وفى احدى الروايتين «نضاخ الصبا» - وفى
المرزوق (٢ / ٣٦٥) أسقيه انضاح «م - د» .

«البرجيس»

«البجيس» المتفجر^١ و«كافح» واجه و«الثرة» من ذوات
الأنواء . و«البرجيس» هو المشتري : ولاحظ له في المطر عندهم .
وكان رؤية ظن أنه من ذوات الأنواء . وقال الكميث يذكر ثورا في
عدوه :

ثم استمر وللأشباه تذكرة

كأنه الكوكب المريح أو زحل

وانما أراد أن يشبهه بكوكب منقّض ، فظن أن المريح وزحل
منها وهما لا ينفقان ، كما ظن^٢ . وانما سميت هذه الكواكب مُحْتَسَاً
لأنها تسير في الفلك ثم ترجع ، بينما ترى أحدها في آخر البرج كَرَّ
راجعا الى أوله . ولذلك لا ترى الزهرة في وسط السماء أبداً : وانما
تراها بن يدي الشمس أو خلفها . وذلك انها اسرع من الشمس ،
فستقيم في سيرها حتى تجاوز الشمس فتصير من ورائها . فاذا تباعدت
عنها . ظهرت بالعشيات في المغرب . فتري كذلك حيناً ، ثم تكرر
راجعة نحو الشمس بالغدوات حتى تجاوزها فتصير بين يديها . فتظهر
حينئذ في المشرق بالغدوات . هكذا هي أبداً . فتى ما ظهرت في المغرب
فهي مستقيمة . ومتى ما ظهرت في المشرق ، فهي راجعة . وكل
شيء استمر . ثم انقبض . فقد خنس . ومنه سمى الشيطان خَنَسَا . ٥٨ / ب
لأنه يوسوس في القلب . فاذا ذكر الله . خنس . وسميت كُنُوسَاً
بالاستتار كما تكنس الأطباء أى تدخل في الكنس - ن .

(١) راجع هذا البحث في المرزوقي (٢) (٣٦٥) (٢) وفيه ايضا «وزحل ينقضان» (م-د)

مكث الحنسن والشمس والقمر في البروج

١٤٢ ﴿ أعلاها زحل . ومسيره في كل برج اثنان وثلاثون شهرا . ثم يليه المشتري ، ومسيره في كل برج سنة . ثم يليه المريخ ، ومسيره في كل برج خمسة وأربعون يوما . ثم تليه الشمس ، ومسيرها في كل برج شهر . ثم تليها الزهرة ، ومسيرها في كل برج سبعة وعشرون يوما . ثم يليها عطارد ، ومسيره في كل برج سبعة أيام . ثم يليه القمر ، ومسيره في كل برج ليلتان وثلاث ليلة . وتزعم أصحاب الحساب أن «التنين» يسير في كل برج ثمانية عشر شهرا .

صفات الحنسن

١٤٣ ﴿ الزهرة أعظمها في المنظر ، وأشدّها نورا وياضا . ثم المشتري في مثل هيئتها . وفي زحل صفرة . وفي المريخ حمرة . وفي عطارد حمرة^٢ وقلّ ما يرى . لانه في الاحتراق .

ذكر الشمس والقمر

١٤٤ .. والشمس تقطع السماء في سنة . وتقيم في كل برج شهرا . وفي كل منزل من المنازل التي ذكرت ، ثلاثة عشر يوما - ن .
١٤٥ والقمر يقطع السماء في كل شهر . وتقيم في كل برج ليلتين وثلاثا . وفي كل منزل ليلة . ويستسرّ إذا كان الشهر ثلاثين يوما . ليلة تسع وعشرين . ويستسرّ إذا كان الشهر تسعة وعشرين [يوما] ليلة ثمان وعشرين

(١) المرزوقي (٢٦٦ ٢٦٦) «كودة» (م-ذ) (٢) المرزوقي (٢٦٦ ٢٦٦) «صفرة» (م-ذ) .

(٢٢) ويقطع

ويقطع المنازل في استساراه كما يقطعها في ظهوره. والعرب تسمى آخر ليلة

في الشهر « البراء »^١ لتبرء القمر فيه من الشمس . قال الشاعر :

يا عين فابكي عامراً وعَبَسَا يوما إذا كان البراءُ نحساً^٢

يريد إذا لم يكن فيه مطر . والمطر يستحب في سرار الشهر .

١٤٦ ﴿ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هلال شهر رمضان :

« إذا غُمَّ عليكم فاقدرُوا له^٣ » . رواية ابن عمر . وقال في حديث

آخر: « إذا غُمَّ عليكم فاكلُوا العدة^٤ » . رواية ابن عباس . وهذا

الحديث ناسخ لحديث ابن عمر . ومعنى « اقدرُوا له^٥ » [المسير] أي

قدروا له المسير والمنازل . يقال قدرت الشيء وقدرته ، بمعنى واحد .

والتقدير له أن يكون إذا غُمَّ على الناس ليلة ثلثين ، في آخر شعبان ،

بأن تعرف مستهلّه في شعبان لليلته . ويعلم أنه يمكث فيها ستة أسابيع

ساعة من أولها . ثم يغيب . وذلك في أدنى مفارقه للشمس .

ولا يزال في كل / ليلة^٦ يزيد على مكثه في الليلة التي قبلها ستة أسابيع

٥٩/ب

(١) نقله ابن منظور (لسان العرب (١ / ٢٤) (برأ) عن ابن قتيبة (٢) ابن سيده

(٩ / ٣٢) (وروى «بكي فافذا») . (١٥ / ١٣٣) (وروى «بكي مالكا») ؛

لسان العرب (١ / ٢٤) (برأ) («بكي مالكا») (٣) رواية ابن عمر هذه في البخاري

(كتاب الصوم (٣٠ / ١١) ، ومسلم (كتاب الصيام (١٣ / ٢) رقم (٣ ، ٩)

وموطأ مالك (كتاب الصيام (١٨ / ١ - ٢) (٤) رواية ابن عباس هذه في

موطأ مالك (كتاب الصيام (١٨ / ٣) وأبي داود (صوم) (١٤ / ٧) والترمذي

(صوم) (٦ / ٥) (٥) والنسائي (صيام ٢٢ / ١٣) ساقط عند المرزوقي (٢ / ٣٧٦)

(م - د) (٦) لعله في المنازل (م - د) (٧) تكرر في الأصل « ليلة ليلة » .

ساعة . فاذا كان في الليلة السابعة غاب ، في نصف الليل . وإذا كان في ليلة أربع عشر [ة] ، طلع مع غروب الشمس ، وغرب مع طلوعها ثم يتأخر طلوعه عن أول ليلة خمس عشر [ة] ستة أسابيع ساعة . ولا يزال في كل ليلة يتأخر طلوعه عن الوقت الذي طلع فيه في الليلة التي قبلها ستة أسابيع ساعة إلى أن يكون طلوعه ليلة ثمان وعشرين . مع الغداة . فان لم ير صبح ثمان وعشرين علم أن الشهر ناقص . وعدته تسعة وعشرون يوما . وإن رُئي . علم أن الشهر تام . وعدته ثلثون - ن .

(١٤٧) وقد يتعرف أيضا بمكث الهلال في ليالي النصف الأول

من الشهر . ومغيبه من الليل . وأوقات طلوعه ليالي النصف الآخر من الشهر وتأخره عن أول الليل . ويتعرف من المنازل بأن الهلال إذا طلع في أول ليلة من شعبان في الشرطين ، وكان شعبان تاما ، طلع في أول ليلة من شهر رمضان في الثريا . وإن كان شعبان ناقصا ، طلع في البطين . وهذا أمر يضيق ويصعب على الناس : ويكثر فيه التنازع والاختلاف . فنسخه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : « إذا غم

٦٠/ الف عليكم فاكلوا العدة ثلثين » . وقد ذكرت مثل هذا^١ في الكتاب الذي ألفته في الصيام^٢ . ولا يمكن^٣ أن يرى الهلال بالغداة في المشرق بين يدي الشمس . وبالعشي في المغرب خلف الشمس في يوم واحد . ولكن يمكن ذلك في يومين ، وفي ثلثة . فاذا كان ذلك في يومين ،

(١) في الأصل « هذا هذا » (٢) لم نقف على وجود نسخة منه (٣) في الأصل

« ولا يكون » .

فهو حين يستسرّ ليلة واحدة [واذا كان في ثلاثة فهو حين يستسر
ليلتين]^١ - ن .

(١٤٨) وللغرب أجماع^٢ في مقدار طلوع القمر من أول الشهر
إلى عشر ليال تخلو منه . قالوا في الهلال : « إذا كان ابن ليله ، عتمة
مُسخِله^٣ ، حداها^٤ أهلها برميلة^٥ » و « السخلة » الصغيرة من ولد المعز قبل
أن تُقْطَم ، و « عتمته » رضاعه من أول الليل . يريدون أن مكثه من
حين يطلع الى حين يغيب مقدار رضاع سخيلة من أول الليل .

(١٤٩) وقالوا في الهلال « إذا كان ابن ليلتين ، حديث أمتين ،
بكذب^٦ ومين^٧ . » يريدون أن مكثه من حين يطلع إلى حين يغيب مقدار
حديث أمتين بكذب ومين و الأمتان إذا تلاقتا ، استسرعتا الكلام
والمحدث ، للتعجل إلى أهلها وخوف الاستبطاء منها ولكثرته ما
قد جمعتا في صدورهما من حديث الكذب - ن .

(١٥٠) وقالوا في الهلال : « إذا كان ابن ثلث ، حديث قيات ،
غير جدّ مؤتلفات^٨ . » وقيل أيضا : « قليل اللبائث^٩ » والأول رواية أبي
زيد . يريدون أن مكثه مقدار حديث قيات غير مؤتلفات ، لأن
المؤتلفات يطلن الحديث حتى ربما مضى أكثر الليل / و ربما ظهر شطره . ٦٠ / ب

- (١) من الرزوقي (٢ / ٣٦٧) ولا بد منه نظرا الى ما تفرع عليه آنفا (م - د)
(٢) راجعها في الرزوقي (٢ / ٦٠) الى آخر فقرة (١٥٧) وحرر الاختلاف الذي
فيها (م - د) (٣) عند ابن سيده (٩ / ٢٩) « رضاع سُخِيْلَه ، حل اهلها برميلة »
(٤) ابن سيده (٩ / ٢٩) .

وغير المؤلفات لا يطول حديثهن - ن .

١٥١ ﴿ وقالوا في الهلال: » إذا كان ابن أربع ، عَتَمَةٌ ١ رُبْع ، غير جائع ولا مُرَضِع . « و » الربع « من أولاد الابل ما نتج في أول اوقات التناج . و » عتمته « عشاؤه . وإذا لم يكن عشاؤه ، تعلل في الأكل ، ولم يُحَدِّد .

١٥٢ ﴿ وقالوا في الهلال : إذا كان ابن خمس ، عَشَاءُ خَلِفَات فُعُس » وهذه رواية أبي زيد . وقال غيره « حديث أنس » ٢ و » الخلفات « الحوامل . و » القُعُس « جمع قعساء ، وهى التى قد مال عنقها نحو ظهرها .

١٥٣ ﴿ وقالوا في الهلال: » إذا كان ابن ست ، سِرْوَيْتٌ ٢ يراد أنه يصلح أن يسار فيه إلى أن يغيب ، ثم ييات إلى الصبح . أى فيه اتساع للبيت والمسير .

١٥٤ ﴿ وقالوا في الهلال: » إذا كان ابن سبع ، دُجْلَةٌ الضَّبْع ٤ و » الدجلة « ، المسير بالليل . يقال: أدلجنا ، إذا سرنا ليلا . وإذا كان المسير قبل الصبح ، قيل: ادلجنا ، بتشديد الدال . وإذا كان ابن سبع ، غاب نصف الليل . ويقال إن الضبع تدور إلى نصف الليل - ن .

١٥٥ ﴿ وقالوا في الهلال : » إذا كان ابن ثمان ، قَرُ إِضْحِيَان ٥ و » الاضحيان « الشديد الضو . يقال: قرُ إِضْحِيَان ليلة إِضْحِيَان ، إذا كانت (١) عند ابن سيده (٢٩ / ٩) « عتمة ام ربع » (٢) ابن سيده (٢٩ / ٩) (٣) ابن سيده (٢٩ / ٩) (٤) زاد ابن سيده (٢٩ / ٩) « وقيل هدى لأنس ذى الجمع وقيل حديث جمع » (٥) ابن سيده (٢٩ / ٩) .

مضيئة (٣٣)

مضيئة بالقمر . وإضيائة وضحياء .

(١٥٦) وقالوا في الهلال: « إذا كان ابن تسع ، يُلتَقَط فيه الجزع »^١
يقال إنه لشدة ضوئه يلتقط الجزع فيه . وخصوا الجزع ، لأنه أخفى
شيء في القمر . وفي قول القائل طرف من هذا المعنى :

/ أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم
دُجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه^٢

(١) زاد ابن سيده (٩ / ٢٩) « وقيل منقطع الشمع » (وللجزع راجع كتاب
الجماهر لليروني ص ١٧٤ - ١٨١ ، قال فيه « وألوانه ثلاثة صفيحة حمراء ،
وبسدية عليها بيضاء غير مشقة فوقه مشقة بلورية ، وربما كانت إحداها سوداء
... وحسنه في الخلق في الألوان والبياض ، وغرابته في الخضرة . وقلما تجاوز
الألوان الثلاثة ويختار باستوائها وتمايزها مع صقالة الوجوده وكثرة الماء
... وقال أبو الطمحن أضاءت لهم - البيت . قالوا فيه إن الجزع مؤلف من
خطوط بيض وسود متصلة فيه . فيبيضها والنهار يتعاونان على تعييبه عن الأبصار
وسودها والليل يتظافران على إخفائه عن العين . وهذا قول يكاد أن لا يكون
له محصول إلا أن غيبة الجزع عن الإدراك بالليل والنهار . لكنه مدرك بالنهار
فلا فائدة فيما ذكره . وإنما قصد ظلام الليل فإن النظم فيه يمتنع أو يتعذر . فإذا
أضاء نور القمر بازدياده على نصفه ، زالت تلك العسرة . ويدل عليه قول ساجع
العرب ، في ليلة سبع ، ناظم جزع . يشير به إلى قوة النور حتى يبصر فيه الثقبه
للتنظيم) (٢) لسان العرب (٩ / ٢) (حضض) (لأبي الطمحن) ، وكتاب الحيوان
(٣ / ٩٢) ؛ وفي الشعر والشعراء (ص ٤٤٧) « وبعض الرواة ينحل هذا الشعر
أبا الطمحن القيني . وليس كذلك . إنما هو للقيط [بن زرارة] فيرويه سائر
الرواة منسوباً إلى أبي الطمحن » . راجع أيضاً مراجع الشعر والشعراء
وكتاب الحيوان .

(١٥٧) وقالوا في الهلال «إذا كان ابن عشر، يؤدّيك إلى الفجر»^١

(١٥٨) وهو هلال أول ليلة، والثانية والثالثة. ثم هو قمر بعد ذلك.

قال الشاعر :

وَمُقِيرٌ بَدَا ابْنَ خَمْسٍ وَعَشْرٍ نَ فَقَالَتْ لَهُ الْفَتَاتَانِ مُقُومًا^٢
فَصَغَّرَهُ لَصْغَرَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَهُوَ يَطْلُعُ لَخْمَسٍ وَعَشْرِينَ آخِرَ
الَّيْلِ ، وَكَنَّ يَتَحَدَّثَنَّ . فَلَمَّا طَلَعَ ، آذَنَ بِالصَّبْحِ ، فَقَالَتِ الْفَتَاتَانِ لِلرَّجُلِ
الَّذِي كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِمَا : «مُقُومًا» ؛ أَرَادَ «مُقُومَنٌ» ، بِالنُّونِ الْخَفِيفَةِ ،
ثُمَّ أَبْدَلَ مِنْهَا أَلْفًا . كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ» ؛ وَلَيْلَةَ
السَّوَاءِ لَيْلَةٌ ثَلَاثُ عَشْرَةٍ ، لَا اسْتَوَاءَ الْقَمَرِ فِيهَا . وَلَيْلَةُ الْبَدْرِ لَيْلَةٌ أَرْبَعُ
عَشْرَةٍ . وَسُمِّيَ بَدْرًا لِمُبَادَرَتِهِ الشَّمْسُ بِالطُّلُوعِ . فَكَانَ النَّاسُ
يَتَّبِعُونَ عَلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ وَغُرُوبِ الْقَمَرِ صَبْحَ ثَلَاثِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ
تَخْلُو مِنَ الشَّهْرِ ، [أ] تَطْلُعُ الشَّمْسُ قَبْلَ غُرُوبِ الْقَمَرِ ، أَوْ يَغْرُبُ الْقَمَرُ
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ . وَفِيهِ جَرَى الْمَثَلُ : «إِنْ يَبِغْ عَلَيْكَ قَوْمُكَ ،
لَا يَبِغْ عَلَيْكَ الْقَمَرُ» . وَيُقَالُ سُمِّيَ بَدْرًا لِقَامِهِ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ تَمَّ فَهُوَ
بَدْرٌ . يُقَالُ عَيْنُ بَدْرَةٍ ، إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً . وَمِنْهُ يُقَالُ لِعَشْرَةِ آلَافٍ
دِرْهَمٍ «بَدْرَةٌ» ، لِأَنَّهَا تَمَامُ الْعَدَدِ .

(١٥٩) والعرب تسمى كل ثلاث في الشهر باسم على حسب

- (١) ابن سيده (٢٩ / ٩) «قيل ما أنت ابن عشر؟ قال ثلاث الشهر . وقيل محقق
إلى الفجر . وقيل يؤدّيك إلى الفجر . وقيل إلى اثنتي عشرة يلتقط الخرز»
- (٢) المرزوقي (٥٢ / ٢) «بدا لخمس» (م - د) (٣) لسان العرب (٢٠ / ٣١١)
- (٤) (وكتب «بدا ابن خمس») (٤) القرآن سورة العلق (١٥ / ٩٦) .

عمل

عمل القمر، وعلى محلها من العدد . فتقول ^١: «ثلاث عُزْرَ . وغرة/ ٦١/ ب كل شيء اوله . «وثلث نُفْل ^٢ . وثلث مُسَع ، لأن آخرها اليوم التاسع . «وثلث مُعْشَر» لأن أولها العاشرة «وثلث يِض» لأنها تبيض بالقمراء من أولها إلى آخرها . «وثلث دُرْع . والقياس دُرْع الا انهم أتبعوا ^٣ ذلك ما قبله فأخرجوه مخرجه . والواحدة دَرعاء . سميت بذلك لاسوداد اوائلها ، وايضا سائرهما بالقمر . ويقال شاة دَرعاء ، إذا اسود رأسها وايضاً سائرهما «وثلث ظَلَم» لاطلامها . «وثلث حَادِس» لشدة سوادها . «وثلث دَادِي» لأنها بقايا . والدأدأ ، البقية . وثلث مُحِق» ، لانحق القمر فيها - ن .

١٦٠ ﴿ والساهور يقال انه كالغلاف للقمر ، يدخل فيه إذا

كُسف . وهو الغاسق اذا وقب ، إذا دخل في سَاهُوره فكُسف . قال امية بن أبي الصلت :

قَمَرٌ وسَاهُورٌ يُسَلُّ وَيُغَمَدُ؛

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة ، وأشار الى القمر : «تعوذى

بالله من هذا فانه الغاسق اذا وقب»^٥ يريد انه يسود اذا كُسف .

(١) راجع ابن سيده (٣٠/٩ - ٣١) - والمرزوقي (٥٨/٢) وفيه ما يخالف الانواء (م-د) (٢) في الاصل «نفل» (٣) في الاصل «ابتغوا» (٤) ديوان امية بن ابي الصلت ق ٢٥ ب ٤٠ (والمصراع الاول «لا نقص فيه غير ان خبيثه» ولسان العرب (٥٠/٦) (سهر) (٣٨٦/١٢) (ملك) وايضا الشعر والشعراء ص (٢٨٠) (٥) رواه ابن منظور لسان العرب (غسق) عن ثعلب ونقله ايضا (٥٠/٦) (سهر) عن ابن قتيبة وراجع للغاسق اذا وقب سورة الفلق من القرآن (٤/١١٣) وتفسيرها .

وكل شيء اسودّ، فقد غسق . قال الشاعر يصف المرأة :
 كأنها عِرْقُ سَائِمٍ عند ضاربِهِ اَوْشِقَةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ سَاهُورٍ^١
 و« السام »، الذهب . و« الشقة شقة » القمر .

١٦١ ﴿ والزُّبْرَقَانُ ، القمر . وبه سمى الزُّبْرَقَانُ بن بدر .

٦٢ / الف والدارة حوله يقال لها الهالة . / والفخت ، ضوءه - ن .

١٦٢ ﴿ والشمس يقال لها « ذُكَا » . سُميت بذلك لأنها تذكو
 كما تذكو النار . ويقال للصبح ابن ذكَا ، لأنه من ضوءها . قال الراجز :
 فوردتْ قبل انبلاجِ الفجرِ وابن ذُكَا - كامنٌ في كُفْرِ^٢

أى مستتر بسواد الليل . و« الكفر »، الغطاء . والليل كافر ، لأنه
 يغطّي بظلمته كل شيء . ويقال للشمس « الجونة » ، لياضها . ويقال
 للأسود جَوْنٌ ، وللأبيض جَوْنٌ . وهذا من الأضداد . و« الغزالة » ،
 الشمس . وأية^٣ الشمس ، ضوءها . وقرن الشمس ، أول ما يبدو منها
 في الطلوع . وحواجها ، نواحيها . والسراب ما تراه نصف النهار
 كأنه ماء . والآل ما تراه بالغداة يرفع الشخص . سمى آلا لأن

(١) لسان العرب (٢ / ٤٢٤) (بهت) (وروى « كأنها بهمة ترعى بأقرية » وقال
 والبهمة ، البقرة الوحشية ، وايضا (٦ / ٥٠) (سهر) (وروى في المصراع الثاني
 « اوفلقة » وزاد « وقال القتيبي » « كأنها بهمة ترعى بأقرية - اوشقة خرجت
 من جنب ساهور » ، ويروى « من جنب ناهور » والناهور ، السحاب) .
 (٢) كتاب الحيوان (٥ / ١٣٠) وابن سيده (٩ / ١٩) (١٦ / ٣٦) وثمار القلوب
 ص (٢١٠) ولسان العرب (٦ / ٢٦٤) (كفر) ، (١٨ / ٣١٤) (ذكا) (عزاه
 الجاحظ الى العجاج ، وابن منظور الى حميد) (٣) صوابه إياه او إياه (م-د) .
 (٣٤) الشخص

الشخص يقال له ^١ الآل . فلما رفع الشخص الذي هو الآل سمي آلا .
ولعاب الشمس ما تراه في الحرّ كأنه ينحدر في الجوّ . قال الراجز :
وذابَ للشمس لعابٌ قُزلٌ وقام ميزان النهار فاعتدل ^٢
و« ميزان النهار ، وقت الزوال . وقال ذوالرمة يصف ثورا :
إذا ذابت الشمسُ اتقى صقراتها

بأفنانٍ مربوع الصّريمةِ مُعبلٍ ^٣

«صقرات الشمس» شدة وقعها . يقال صقرته الشمس / و«الأفنان» ٦٢/ب
أغصان الشجر . و«الصريمة» قطعة من الرمل ، منفردة «معل» خرج
عليه ، أى ورقه .

١٦٣ ﴿ وللشمس أحوال في الطلوع والغروب والزوال . وقد
ذكرتها الشعراء . منها أنك ربما رأيتها عند طلوعها تطرف ^٤ وذلك
لقربها من الاق ; وكذلك الكوكب تراه كأنه يطرف ^٤ . وقال بعض
الرجاز يصفها حين طلعت :

والشمس كالمرآة في كفّ الأشل

يقول حين طلعت فهي ترتعد ارتعاد المرأة في كفّ الأشل ،

(١) في الاصل « لها » (٢) قال أبو حنيفة الدينوري « لعاب الشمس ، الذي تراه
في شدة الحر يبرق مثل نسج العنكبوت أو المراب ، فينحدر من السماء . وإنما
يرى ذلك من شدة الحر وسكون الريح . وأنشد البيت » (ابن سيده ٢٢/٩)
والمرزوقي (٢ / ٤١) (٣) ديوان ذى الرمة (ق ٦٧ ب ١٣ ، ولسان العرب
(٣٨٢/١) (ذوب) ، (٦ / ١٣٦) (صقر) (٤) في الأصلين « تضطرب » - المصحح
الاول - ولعل ما فيهما هو الصواب نظرا للسياق (م - د) .

لأن يده ضعيفة . ومنها أنها أحسن ما تكون وأشدّ إمكانا للناظر إليها
إذا طلعت . قال أبو النجم يصف امرأة :

كالشمس لم تعد سوى ذرورها

يريد أنها مثل الشمس حين طلعت . فإذا ارتفعت ، حال الشعاع
بينها وبين الناظر . قال المزار :

ويضاء تنقل^١ عنها العيون^٢ تطالعنا من وراء الحجاب

يعنى الشمس تنكسر العيون عن النظر إليها . وقال الآخر :

ومولى^٣ كأن الشمس بيني وبينه

إذا ما التقينا ليس من اعابته^٤

يقول لا أقدر أنظر إليه بغضاً له ، فكأن الشمس بيني وبينه . ومثله :

إذا أبصر تنى أعرضت عني^٥ كأن الشمس من قبلي تدور^٦

ومنها أن للشمس عند الزوال وقعة^٧ وإبطاء . قال ذوالرمة :

/ والشمس حيرى لها بالجوى تدويم^٨

٦٣ / الف

و « التدويم » الاستدارة . وقال :

إذا حرم القيلولة^٩ الخس^{١٠} وارتقت على رأسها شمس^{١١} طويل^{١٢} رُكودها^{١٣}

(١) كذا في الاصلين ولعله تنقل (م - د) (٢) راجع المعاني الكبير ، ص ٨٤٥ ،

١١٢٩ (٣) كتاب الحيوان (١١٣/٣) (٤) كذا في الاصلين ولعله وقفة (م - د)

(٥) ديوان ذي الرمة ق ٧٥ ب ٤ وأول البيت « معروياً رمض المرضاض

يركضه » ، والشعر والشعراء ، ص ٥٠٥ (٦) ديوان ذي الرمة ق ٢٣ ب ٢٦

والخمس أن يترك الماء أربعة أيام ويكون وردهم في اليوم الخامس .

يريد

يريد أنه لا يقدر أن يقيل من العجلة في سير الخنيس .
 (١٦٤) ومنها أن لها عند المغيب شعاعا يحول بينها وبين الناظر
 والنظر إليها حتى يستشرف . والاستشراف أن يضع يده فوق حاجبه
 وكذلك الاستكفاف . قال أبو خراش :

فلما رأين الشمس صارت كأنها

فويق البُضيع في الشعاع تخيل^١

« البُضِيع » ، جزيرة من جزائر البحر . يقول : لما همّت بالمغيب
 رأين لشعاعها مثل الخيل . و « الخيل » ، القطيفة . وقال الآخر :
 هذا مقام قَدَمِي رَاح غدوة حتى دَلَكْتُ رَاح^٢

(١) لسان العرب (٣٦٣/٩) (بضع) (وفيه « البضيع جزيرة من جزائر البحر .
 يقول « لما همّت للمغيب ، رأين لشعاعها مثل الخيل ، وهو القطيفة . والبضيع ،
 مصغر ، مكان في البحر ، وهو في شعر حسان بن ثابت في قوله :

أسألت رسم الدار أم لم تسأل بين الخوابي فالبضيع فحول

وقال الأثرم هو البضيع ، بالصاد غير معجمة . قال الأزهري وقد رايته وهو
 جبل قصير أسود ، على تل بارض البلة فيما بين سيل وذات الصنمين بالشام من
 كورة دمشق » وأبو خراش خويلد بن مرة الهذلي شاعر مخضرم توفي على
 عهد عمر . راجع الشعر والشعراء ص ٤١٨ - ٤١٩ مع مراجعته (وكان في
 الأصل « تهوى صارت كأنها » والتصحيح من لسان العرب) (٢) لسان العرب
 (٢٣٢/٣) (برح) (وقال انشد قطرب « ذبب حتى دلكت براح » براح يعني
 الشمس ورواه الفراء « براح » بكسر الباء وهي باء الجر وهو جمع راحة وهي
 الكف يعني استريح منها) وايضا (٣١١/١٢) (ذلك) (٣٩٩/١٥) (قدم) وابن
 سيده (٢٥/٩) وعنده « اليوم حتى » وراجع الرزوقي (٢ / ٤٠) .

يريد حتى غابت . و « الدلوك » الغروب . وقوله « براح » يريد أنه
 وضع كفه على حاجبه ليتمكن من النظر . قال العجاج :
 والشمسُ قد كادت تكون دَنَقًا
 أدفَعُها بالراح كي تَزَحَلَفَا^١
 أى هى كالدفء الذى قد قارب الموت ، لأنها قد همّت بالغروب
 قال ابن مقبل :

لحقنا بحىٍّ أوَّبوا السيرَ بعد ما

دفعنا شعاعَ الشمسِ والطرفَ مُجَنِّحُ

« التأويب » سير النهار إلى الليل « دفعنا شعاع الشمس » بالراح

٦٣ / ب لنستمكن / من النظر إليها و « الطرف مجنح » أى مُمال إليها ينظر متى
 تغيب . والشمس عندهم تغيب فى البحر . قال الشاعر^٢ :

المطعمون الشحمَ كلَّ عَشِيَةٍ^٣ حتى تغيب الشمسُ فى الرِّجَافِ

يريد البحر . والله عزوجل يقول « وَجَدَهَا تَغْرُبُ فى عَيْنٍ

(١) ديوان العجاج (ق ٣٥ / ١٢ - ١٣) و ابن سيده (٢٧ / ٩) ، ولسان
 العرب (٦ / ١١) (دقف) والمرزوقى (٤٠ / ٢) (٢) هو مطرود بن كعب
 الخزاعى يرثى عبد المطلب . وفى البيت روايات . ثلاث منها فى لسان
 العرب (١١ / ١٢ - ١٣) (رجف) والمطعمون إذا الرياح تناوحت -
 ويكلون جفانهم بسديفهم « المطعمون اللحم كل عشيّة » وفى المحبر لابن حبيب
 ص ١٦٤ « ويقابلون الريح كل عشيّة » وسيرة ابن هشام ص ١١٤ « والمطعمين
 إذا الرياح تناوحت » راجع أيضا تاريخ الطبرى ص ١٠٨٩ (٣) وكان فى
 الأصل « عند كل » .

حمّة^١ أى ذات حمأة . ويقرأ أيضا « حامية » أى حارّة . وقد يجوز أن تكون هذه العين من البحر^٢ . ويجوز أن تكون الشمس أن تغيب وراءها أو معها أو عندها . فيقام حرف الصفة مقام صاحبه . والله أعلم .

ذكر المشارق والمغارب

١٦٥ قال الله جلّ ثناؤه : « ربّ المشرقين وربّ المغربين »^٣ وقال : « ربّ المشارق والمغرب »^٤ فأما المشرقان فمشرقا الصيف والشتاء فمشرق الشتاء مطلع الشمس فى أقصر يوم من السنة . وهو قريب من مطلع قلب العقرب . منحدر عنه قليلا فى الجنوب . وكذلك مغرب الشتاء على نحو ذلك من مغرب قلب العقرب . ومشرق الصيف مطلع الشمس فى أطول يوم فى السنة . وذلك قريب من مطلع السماك الراح . مرتفع عنه قليلا فى الشمال . وكذلك مغرب الصيف على نحو ذلك من مغرب السماك الراح . فهذان المشرقان والمغربان . قال الله عزّ وجلّ « والشمس تجرى لمستقرّها » يريد غاية منتهاها . فى الشروق والغروب الذى لا تجاوزه . وإذا بلغت . رجعت . وهما مشرقا الصيف والشتاء ، ومغرباهما - ن .

١٦٦ ﴿ وأما المشارق والمغرب فمشارق الأيام ومغاربها فى جميع

- (١) القرآن سورة الكهف (١٨ / ٨٦) (٢) آل اوسى فى تفسيره « والمراد بالعين الحمّة امانين فى البحر او البحر نفسه » (م - ٢) (٣) القرآن سورة الرحمن (١٦ / ٥٥) (٤) القرآن سورة المعارج (٧٠ / ٤٠) حيث « رب المشارق » الآية .
- (٥) القرآن سورة يس (٣٦ / ٣٨) (٦) فى الأصلين « مغرباها » .

السنة بين هذين المشرقين والمغربين ، اللذين هما غاية متتهاها^١ فإذا طلعت الشمس من أخفض مطالعها في أقصر يوم من السنة ، لم تزل بعد ذلك ترتفع في المطالع ، فتطلع كل يوم من مطلع فوق مطالعها بالأمس ، يريد مشرق الصيف ، فلا تزال كذلك حتى تتوسط المشرقين . فحينئذ يستوى الليل والنهار في الربيع . وكذلك مشرق الاستواء . وهو قريب من مطلع السماك الأعزل . ثم تستمرّ على حالها من الارتفاع في المشارق إلى أن تبلغ مشرق الصيف الذي هو غايتها . وإذا بلغته ، رجعت في المشارق منحدرّة إلى نحو مشرق الاستواء . حتى إذا بلغنه استوى الليل والنهار في الخريف ثم استمرّت منحدرّة حتى تبلغ مشرق الشتاء الذي هو غايتها . ثم ترجع . فهذا دأبها أبداً وشأنها في المغارب على قياس شأنها في المطالع - ن .

﴿١٦٧﴾ وأما القمر فتجاوز في مشرقه ومغربه مشرق الشمس ومغربها ، فيخرج عنها في الجنوب والشمال قليلاً . فشرقاه ومغرباه أوسع من مشرق الشمس ومغربها - ن .

الفجران

٦٤/ ب ﴿١٦٨﴾ وهما فجران . أحدهما قبل الآخر / فالفجر الأول هو الفجر الكاذب . وهو مستدقّ صاعد في غير اعتراض . ويسمى ذنب السرحان لدقته . وهو لا يحلّ شيئاً ولا يحرمه . والفجر الثاني هو الفجر الصادق والمصدق . وقال أبو ذؤيب وذكر الثور والكلاب :

(١) في الاصلين متتهاها .

شعف

شَعَفَ الكلابُ الضارياتُ فَوَادَهَ . فاذا يرى الصبحَ المصدَّقَ يفزع^١
 «شعف الكلاب فواده»، كأنها ذهبت به . فاذا رأى «الصبح
 المصدَّق» يفزع، لأن القُنَّاصَ يأتون نهارا . وهذا الفجر الثاني
 هو المستطير . ومنه الحديث «ليس بالمستطيل» يعنى الفجر الأول
 «ولكن المستطير» . يريد المنتشر الضوء . ومع طلوعه يتبين الخيط
 الأبيض من الخيط الأسود . قال أبو دُوَاد:

فلما أضاءت لنا سُدُقه ولاح من الصبح خيْطُ أنارا^٢
 وقال آخر :

نميتُ إليها والنجوم شوابك تداركتها قدّام صبحِ مصدَّقٍ

الشفقان

﴿١٦٩﴾ وهما شفقان ، أحدهما قبل الآخر . ومثلهما من أول
 الليل مثال الفجرين من آخره . فالأول هو الأحمر . واذا غاب ،
 حلت صلاة العشاء الآخرة . والثاني هو الأبيض . والصلاة جائزة
 إلى غروبه . وهو يغرب في نصف الليل . وآخر أوقات العشاء الآخرة
 نصف الليل . قال الله جلّ ثناؤه: «أقم الصلاة لدلوكِ الشمس إلى
 غَسَقِ» الليل^٣ . و«دلوك الشمس» غروبها وزوالها . فدلّ بدلوك الشمس
 (١) ديوان أبي ذؤيب ق ١ ب ٣٧ (وفي إحدى الروايتين هناك «الضراع
 الداجنات») . راجع أيضا لسان العرب ٨٠/١ (شعف) ومحاضرات الراغب
 (٢/٢٩٦) (وفي كتاب الحيوان ٢/٢٠٢ «شغف به») وراجع المرزوقي (٢/٣٢٥)
 (٢) لسان العرب (٩/١٧٠) (خيْط) والمرزوقي (٢/٣٢٥) (وابودوداد الإيادي
 شاعر جاهلي من قداماء اهل الطائف) (٣) القرآن سورة الإسراء (١٧ / ٧٨) .

٦٥/ الف ودلّ بقوله « إلى غسق الليل » ، / وهو ظلامه ، على صلاة العشاء الآخرة وقال : « حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى »^١ . وهي العصر . جعلها وسطى ، لأنها بين صلاتين بالنهار وصلاتين بالليل . وقال : « وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا »^٢ . فدلّ على صلاة الصبح . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر إذا دحضت الشمس^٣ ، إذا زالت وأصل الدحض ، الزلق . وذلك أنها لا تزال ترتفع حتى تصير في جوّ السماء فتراها كأنها تقف شيئاً ، ثم تنحطّ . فينشد نزول ، ويتحول الظلّ من جانب إلى جانب . ويسمى فينا . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمّني جبريل مرتين . فصلّى الظهر حين مالت الشمس قيد الشراك ، وصلى العصر وظله مثله ، وصلى المغرب حين وقعت الشمس ، وصلى العشاء حين غاب الشفق ، وصلى الصبح حين طلع الفجر . فلما كان من الغد ، صلى الظهر وظله مثله ، وصلى العصر وظله مثله ، وصلى المغرب حين وقعت الشمس ، وصلى العشاء حين ذهب ثلث الليل أو نصف الليل ، وصلى الغداة فأسفر بها . وقال : إن الصلاة فيما بينهما »^٤ . وقوله « حين مالت الشمس قيد الشراك » ، يريد أنها زالت فصار

(١) القرآن سورة البقرة (٢ / ٢٣٨) (٢) القرآن سورة الإسراء (١٧ / ٧٨)

(٣) راجع فنسك (المعجم المفهرس) (دحض) (٤) راجع إبا داود (كتاب الصلاة

باب المواقيت (٢ / ٢) وابن حنبل (١ / ٣٣٣) وفيهما اختلافات في الفاظ

الرواية .

للشخص في يسير قدر الشراك . وليس يكون هذا في كل بلد .
إنما يكون في البلد الذي ينتقل فيه الظل عند الزوال ، فلا يكون للشمس
في أصلا . قال الشاعر .

إذا رقا الحادي المطى اللبأ^٢ وانتعل الظل فصار جوربا

وقال ابن مقبل وذكر فرسا:

/ يثنى على حاميه ظلّ حاركه يوم توقده الجوزاء مسموم ٦٥ / ب
و«الحاميان» ، جانبا حافره . «و الحارك» ، فروع كتفيه . وإذا قام
ظلّ كل شيء تحته ، صار ظلّ الحارك على حامى^٢ حافره . وقال المزار:
إلى أن تنعل أظلالها ولم تعد أظلالها بالحذاء
والحجاز وما يليه ينتقل فيه الظل . فأما البلد الذي تزول الشمس
وللشخص فيه ظل ، فانه يعرف قدر الظلّ الذي زالت عليه . وإذا
زاد عليه مثل طول الشخص ، فذاك آخر وقت الظهر وأول وقت
العصر . وإذا زاد عليه مثلا طول الشخص ، فذاك آخر وقت
العصر ، على ما روى في الحديث .

ذكر مشاهير الكواكب وما داناها

بنات نعش الصغرى

١٧٠ ﴿ وبنات نعش الصغرى من الكواكب الشامية . وهي أقرب

(١) كذا في الاصلين وفي المرزوقي (٢ / ٣٢٦) « قال الراجز «إذا زقا الحادي
المطى اللبأ» ولعله زنى أى طرد (م-د) (٢) في المرزوقي (٢ / ٣٢٦) «حامى»
(م-د) .

مشاهير الكواكب إلى القطب . وهى سبعة كواكب على شبيه بتأليف
بنات نعش الكبرى . اربعة منها « نعش » ، وثلاثة « بنات » . ومن
الاربعة « الفرقدان » ، وهما المتقدمان^١ ؛ والآخران وراءهما خفيّان
ومن البنات « الجدى » وهو آخر^٢ ، المضى . والاثنان خفيّان . ويقال
لهذا^٣ الجدى ، « جدى بنات نعش »^٤ وبه تعرف القبلة . وبه يقع
الاستدلال ، لأنه لا يزال . قال مهلهل :

كأن الجدى جدى بنات نعش يكبّ على اليدين بمستدير^٥
وقال الأخطل « وذكر بنى سليم :
وما يلاقون فراضا إلى نسب
حتى يلاقى جدى الفرقد القمر^٥ »

٦٦ / الف نسب الجدى الى الفرقد / لأنه والفرقدين فى بنات نعش الصغرى
وهذا الجدى ليس من البروج ، ولأمن منازل القمر الثمانية والعشرين
فهو لا يلقى القمر أبدا . وكذلك بنات نعش الصغرى والكبرى .
وقال آخر يهجو قوما :

(١) فى الأصلين « المتقدمان » (٢) فى الأصل « لها » (٣) وفى القاموس « جدى » قال
شيخنا والمشهور عند المنجمين ان الذى مع بنات نعش يعرف بالجدى بالتصغير
قال فى المغرب تميزا للفرق بينه وبين البرج (م - د) (٤) البيت فى الروائع ،
رقم ٣ ، ص ٧٠ . وفى الأصل « فيستدير » وبضم الراء اقواء (٥) ديوان
الأخطل ص (١٠٩) وقال فراص بن معن بن مالك بن سعد بن قيس ، وهو
من باهلة وكان يقال ان بنى فراص من بنى تغلب (والمرزوقي (٢ / ٣٧١)
وفيه « ولا يلاقون » .

اولئك

اولئك معشرٌ كبنات نعشٍ خوالفَ لاتنوء مع النجوم^١
يقول: لانفع عندهم ولا ضرر. وذكر أنهم كبنات نعش لانوء لها
ولا ينسب إليها مطر، ولا برد، ولا حر؛ «خوالف» متخلفة عن النجوم
و«الخالفة» مالاخير عنده. قال بشر بن أبي خازم يذكر دورانها
حول القطب:

أراقب في السماء بنات نعشٍ وقد دارت كما عطف الظوار^٢
يريد أنه سهر ليلته كلها الى أن دارت بنات نعش، وهي تنقلب
في آخر الليل. وخض بنات نعش لأنها تغيب. ولذلك يجعلون
الاهتداء بها وبالفرقين قال الراعي:

لا يتخذن إذا علون مفازةً الا يياضَ الفرقين دليلاً^٣

بنات نعش الكبرى

﴿ ١٧١ ﴾ وبنات نعش الكبرى بالقرب من الصغرى. وهي
سبعة أنجم ظاهرة. «النعش» منها أربعة، والثلاثة «بنات». ويسمى
الاول من البنات، «القائد». ويسمى الأوسط، «عناق». والذي

(١) راجع لسان العرب (٨٩ / ١٠) (ضجع) (حيث «الالك قائل كبنات
نعش - ضواجع لا يغرن مع النجوم») والمرزوقي (٣٧٢ / ٢) وفيه «لايسر
مع النجوم») والبيروني (الآثار الباقية) ص، ٢٤٢ وفيه «معشرى»
(٢) المرزوقي (٣٧٢ / ٢) (٣) جمهرة اشعار العرب ص، ١٧٣ والمرزوقي
(٣٧٢ / ٢) (٤) ويرى المجدي في قاموسه ان القائد والعناق من بنات نعش الصغرى
خلافاً لائمة الفلك وراجع في القاموس وشرحه التاج «ق ود» (م - د)

على النعش ، « الجوزاء »^١ . والى جانب الكوكب الأوسط من البنات
كوكب صغير جدا . يكاد يلزق به ؛ يسمى الشها . ومنه قيل : « اريها
الشها » ، ومُترينى القمر . . ويقال له « الصديق » . أيضا « ونعش »^٢
٦٦ / ب والنجومون يسمون بنات نعش الصغرى ، / « الدب الأصغر » ؛ ويسمون
الكبرى ، الدب الأكبر - ن .

الحران

(١٧٢) الحران كوكبان بين العوائذ وبين الفرقدين . بينهما قدر
ثلاثة أذرع فى رأى العين . ويسمیان « الذئبين » أيضا . وقد أمهما
كواكب صغار ، تسمى « أظفار الذئب » هذا قول أبى زياد الكلابى .
وقال غيره ، هما نجمان عن يمين الناظر إلى الفرقدين ، إذا انتصب الفرقدان
اعتراضا وإذا اعترض الفرقدان ، انتصبا - ن .

العوائذ

(١٧٣) العوائذ من الشامية عن يسار النسر الواقع ، فيما بينه وبين
بنات نعش . وهى أربعة كواكب على تريع مختلف ، وفيها تقارب .
وفى الوسط منها نجم شبيه باللطخة ، يسمى « الرُبْع » سُبَّهْن بأنيق عطفن
على رُبْع - ن .

-
- (١) كذا فى الاصلين و صوابه الخوركما فى القاموس « حور » وقد تحرف ايضا
فى صور الكواكب ص ٣٢ متنا وتعليقا وكذلك فى دائرة البستانى (م - د)
(٢) مثله فى صور الكواكب ص ٣٢ وفى التاج « قود » « نعش » (م - د)
القرن (٣٧)

القرن

(١٧٤) والقرن كوكبان، بعد ما بينهما كبعد^١ ما بين الحرين. وهما
 حيال الجدى مما يلي المشرق، إذا كان الجدى يلي الاق و «القرحة»^٢
 كوكب أسفل من كوكبي القرن كموضع قرحة الدابة بين الاذنين.
 وإذا طلعت القرحة، استقبلت قبة الكوفة. ورأس الثور فيه «القرن»
 و «القرحة»، و «لسان الثور»، وأحد قرنيه «الجدى»، و «العنق»
 كواكب مستديرة قدام بنات نعش الكبرى. وهى تطلع مع طلوع
 الجبهة - ن.

الشاء

(١٧٥) والشاء كواكب صغار فيما بين «القرحة» و «الجدى»
 و «الراعى»، أنور من^٣ كواكب الشاء بينها، وكلب الراعى كوكب صغير
 قريب منه - ن.

الضباع

٦٧ / الف

(١٧٦) والضباع أسفل من بنات نعش، كواكب مختلفة. و «أولاد

(١) فى المرزوقى (٢ / ٣٧٤) «أوسع من كوكبي الحرين» (م - د) (٢) فى
 الأصلين بالقاف والحاء المهملة؛ وعند الصوفى (صور الكواكب) (طبعة
 حيدرآباد الدكن) الفرجة بالفاء والجيم. والكلمة وردت أيضا فى الفقرة التالية
 «١٧٥» (٣) لعل الصواب «أنور كواكب الشاء» - المصحح الاول - وفى المرزوقى
 (٢ / ٣٧٨) «والراعى كوكب أنور من كواكب الشاء» كما فى الأصلين
 فعلى ذلك فهو ليس منها بل هو بينها كما فى المتن (م - د) (٤) المرزوقى (٢ / ٣٧٨)
 «كثيرة مختلطة» (م - د).

الضباع . كواكب صفار عن يمين الضباع . بينها وبين بنات نعش .
و . الذئخ . كوكب أحمر فوق الضباع بين بنات نعش وبين النسر
الواقع - ن .

الحية

(١٧٧) وفيما بين الفرقدين وبنات نعش كواكب يقال لها « الحية »
و « رأس الحية » مثل رأس الخلخال .

الايض

(١٧٨) والايض كوكب في حاشية المجرة يستقبل الجدى . بينه
وبين الجدى قدر رح .

الفكة

(١٧٩) والفكة كواكب مستديرة خلف السماك الراح . فيها
كوكب منير، يسمّى الفكة^١ . والفكة هي التي تسمى قصعة المساكين - ن .

النسقان

(١٨٠) والنسقان يتدثان من قرب الفكة . وأحد النسقين شآم
والآخر يمان . وهما يشرعان في المجرة . ولهما كوكبان ، أولطخة في
شبهه بالراوية^١ . وفي وسط النسقين كوكب يقال له « الراعي^٢ » . ويقال
لما بين النسقين « الروضة » - ن .

(١) كذا (م - د) (٢) راجع المرزوقي (٢ / ٣٧٥) (م - د) .

النسران

(١٨١) أحدهما الواقع ، والآخر الطائر . وهما شاميان . فأما الواقع فكوكب منير ، خلفه كوكبان أصغر منه منيران . فكأن الثلاثة أثافي . ويقولون : هما جناحاه ، وقد ضمّهما إليه حين وقع . وقدامه كواكب يقال لها الاظفار . وأما الطائر ، فهو أزاء الواقع . وبينهما المجرة . وهو كوكب منير بين / كوكبين عن جانيه . فهي ثلثة مصطفة ٦٧ / ب
يقال : إن الكوكبين جناحاه قد بسطهما . وسقوط النسر الواقع مع طلوع الذراع . وطلوعه مع طلوع قلب العقرب . ويسقط الطائر مع طلوع النثرة ؛ ويطلع مع سقوط الذراع - ن .

الفوارس والردف

(١٨٢) وخلف النسر الواقع خمسة^٢ كواكب مصطفة قد قطعت المجرة عرضا . يقال لها « الفوارس »^٢ . وخلفها في المجرة ، بالقرب منها ، كوكب يقال له « الردف » . ويسميه المنجمون « ذنب الدجاجة » ، وتسقط الفوارس والردف مع طلوع النثرة ، وتطلع مع طلوع الشولة - ن .

الصليب

(١٨٣) وخلف النسر الطائر كواكب أربعة يقال لها الصليب .

(١) راجع المرزوقي (٢ / ٣٧٥) (م - د) (٢) المرزوقي (٢ / ٣٧٦) « أربعة »
ومثله في القاموس « صاب » (م - د) (٣) وفي المرزوقي أيضا « تشيها بفوارس أربعة يتسايرون » (م - د) .

وتسمى العقود^١ . ويسقط الصليب مع طلوع سهيل ، ويطلع مع سقوط الشعرى .

سهيل

(١٨٤) وسهيل كوكب أحمر يمان . قال عمر بن أبي ربيعة^٢ في الثريا التي كان شبيب بها ، وكان تزوج بها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف :
أيها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يتفقان
هي شامية إذا ما استقلت وسهيل إذا استقل يمان
هذا يقال له سهيل اليمين . ومعه نجم يقال له « بلقين » . و« سهيل اليمين » يقرب من الافق ، منفرد عن الكواكب ، لا يقطع إلى المغرب كما يقطع غيره ، ولكنه يغيب في مطلعته . قال ذو الرمة :
٦٨ / الف / وقد لاح للشارى سهيل كأنه

قريع هجانٍ عارض الشول جافر^٣
شبهه بفحل قد جفر وانفرد . وقال :

(١) العقود ، كذا عند الصوفي (نشرة شيلروپ) و« القعود » عند المرزوقي (٣٧٦ / ٢) - المصحح الاول - ولعل ما في المرزوقي هو الصواب وراجع القاموس « قعد » (م - د) (٢) لم نجد البيتين في ديوان عمر بن أبي ربيعة المطبوع وعند ابن ماجه (ورقة ٩ / ب) والسهيلي (الروض الأنف) (١ / ١١٩) « يلتقيان » في آخر البيت الأول وراجع لقصة سهيل والثريا خزانة الأدب للبغدادى (١ / ٢٣٨ - ٢٤٠) وفيه ايضا « يلتقيان - وراجع المرزوقي » (٢ / ٢٢١) (٣) ديوان ذى الرمة ق ٣٢ ب ١٥ ، وراجع المرزوقي (٢ / ٣٨١) (حيث أول البيت « خبات عذوبا للساء كأنه » ، وأيضاً « يتبع » بدل « عارض » وراجع ايضا (٢ / ٣٢٣) .

إذا (٣٨)

إذا سهيل لاح كالوُ قودِ فرداً كشاة البقر المطرود^١

وقال الكميث يمدح رجلاً:

ولا أنت من حجرات البنات منهم ولا كسهيل فريدا

و«الفريد» الوحيد . ولقربه من الالفق تراه أبداً يطرف^٢ .

قال الشاعر^٣:

أرغب لحاً من سهيل كأنه إذا ما بدا في ظلمة الليل يطرف^٤

وهو يطلع في قرب البرد بالغداة عن يسارٍ مستقبل قبلة العراق

وطلوعه بالعراق لأربع ليال يبقين من آب، مع طلوع الزهرة ويطلع

بالحجاز لأربع عشرة ليلة من آب مع طلوع الجهة . قال الشاعر:

إذا أهل الحجاز رأوا سهيلاً وذلك في الحساب لشهر آب؛

(١٨٥) ويسمى سهيل «كوكب الخرقاء» قال الشاعر:

إذا كوكب الخرقاء لاح بسُحرةٍ سهيل أشاعت غزلها في القرائب^٥

وقالت سماءُ البيت فوقك مُنْهَجٍ ولَمَّا نُيَسِّرُ أَجْبَلًا للركائب^٦

(١) ديوان ذى الرمة ق ٢٢ - ب ٤١ - ٤٢ (وفيه « فرد ») (٢) في الأصلين

« يضطرب » - المصحح الاول - ومثله في المرزوقي (٢ / ٣٨١) وهو المتبادر

الى الذهن ويطرف معناه ايضا يتحرك غير انه خاص بالعين يقال طرفت العين

تحركت بالنظر (م - د) (٣) هو جران العود ، راجع ديوانه ص (١٤ - ٢)

(وفيه وفي البيان للجاحظ (٣ / ٣٣٦) « من آخر الليل » ، وفي الحيوان للجاحظ

(٣ / ٥٢) « من دجية الليل » وفيه في (٥ / ٥٩٨) « في دجية الليل » (٤) المرزوقي

(٢ / ٣٨١) بشهر آب) (٥) المرزوقي (٢ / ٣٨١) « أذاعت غزلها » (

(٦) لسان العرب (١٩ / ١٢٢) (سماء) « فوقك مخلق » ، « تيسر اجتلاء الركائب » (

يريد أن الخرقاء لعبت صيفتها ، وضيعت وقتها ولم تغزل فلما طلع
سهيل وجاء الشتاء ، فضاق الوقت ، استغرقت قرائبها . ونحوه قال :
عَلَّكَ أَنْ تَنْسَجِي وَتَدُّ أَبِي إِذَا سَهِيلٌ فَاقَ كُلَّ كَوَكِبٍ
فتعلّى قرصك غير معجبٍ

٦٨ / ب

/ يريد أنها لما طلع سهيل ، استقرضت غزلا ، فلم تُعْطَ . وهذا
يعارض الشعرى العبور ببقية من الليل . قال ذو الرمة :
إِذَا عَارَضَ الشَّعْرَى سَهِيلٌ بِجَهْمَةٍ وَجُوزَاءَهَا اسْتَغْنَيْنِ عَنْ كُلِّ مَنَهْلٍ^٢
يريد أنهم في هذا الوقت قد بدوا ، وانتجعوا ، واستغنوا عن
محاضرهم . ومعارضة سهيل الشعرى العبور مع طلوع السماك لأيام
تمضي من تشرين الأول بجمعة من الليل ، كأنه الثلث الباقي من الليل
ولا يزال سهيل يتأخر طلوعه الى أن يطلع مع غروب الشمس .
ويطلع مغرب الشمس لسبع عشرة تخلو من كانون الآخر .
١٨٦ . وإذا طلع مغرب الشمس ، استبدلت الابل الأسنان
قال الشاعر :

إِذَا سَهِيلٌ مَغْرِبَ الشَّمْسِ طَلَعَ فَابْنَ اللَّبُونِ الْحَقِّ وَالْحَقِّ جَذَعَ^٣
وقد دلّك بهذا القول على أنه وقت التّاج العام ، ووقت اللقاح
والطرق . فكان بين طلوع سهيل بالغداة وبين طلوعه مع مغرب
الشمس خمسة أشهر وأيام^٤ . ثم يستسرّ . والعرب تقول « إذا طلع

(١) المرزوقي (٢/ ٣٨٢) (٢) راجع فقرة « ١٠٨ » أعلاه (٣) راجع أيضا فقرة
« ٨٨ » أعلاه (٤) في الأصلين « أياما » .

سهيل، برد الليل، وخيف السيل، وكان للحوار الويل،^١ يريدون طلوعه
بسحر .

وإذا طلع فصلوا الأولاد عن الامهات، فصار للحوار الويل
ويروى «إذا طلع سهيل، فلا تم الحوار الويل، لأنه يفرق بينها وبين
ولدها، فتحنّ . وكذلك قالوا «إذا طلعت الجبهة / تحانت الوله»^٢ ومع ٦٩ / الف
طلوع الجبهة يطلع سهيل . قال بعض من كان يرجو برد ليل سهيل،
وانكسار الحرّ عنده فأخلفه في أول طلوعه :

جاء سهيل بالحرور والفزع قد كنت أرجو نفعه فما نفع
ويقال «طلع سهيل ورفع كيل، ووضع كيل، يراد ذهب زمان
وجاء زمان أى ذهب الحرّ وجاء البرد . ويقولون «قال سهيل لأغرّن
أحمق من فضيله، يريد أنه يمنع من الرضاع والقيام عليه فيقتله الحرّ
وكانوا إذا أرادوا فصال الحوار عند طلوع سهيل، استقبلوا به سهيلا
وأخذ أحدهم بأذنه أو لطمه، ثم حلف ألا يرضع بعد يومه ذلك قطرة
ثم يصر أخلاف أمه كلها ويفصله . وقال الشاعر :

(١) روى ابن سيده (١٥/٩) «إذا طلع سهيل، طاب الليل، وجرى [لعله حذى]
النيل، وامتنع القيل، وللفضيل الويل، ورفع كيل ووضع كيل» (وقال
وحذا من الحذايا، وهو ما وهبت للانسان من كرامة أو بر . والقيل من القائلة
وهى النوم فى الظهيرة وقيل هى الشربة يشربها الإنسان فى ذلك الوقت)
وراجع أيضا المرزوقى (١٨٢/٢)، وموتيلنسكى ص ٢٧ (٢) راجع فقرة «٧٠»
فوق . (وكان فى الأصلين ههنا «تجانب») .

ألا قالت نهارٍ ولم تأبُقْ نِعِمْتَ ولا يُلِيطُ بك النعيمُ
بنونَ وهَجْمَةٌ كأشَاءِ مُبَسِّ صفايا كَثَّةُ الأوبارِ كَوْمُ
يَبْكُ الحَوْضُ علَّاهَا ونَهْلِي ودونَ ذِيادِهَا عَطْنُ مُنِمْ

(١) اختلف الرواة شديدا في هذه الأبيات كما ذكر ابن منظور، فقال (لسان العرب (٤ / ٢٨١) (عسجد) انشد الاصمعي:

بنون وهجمة كأشاء بس تحلى العسجدية واللطيم
ثم قال (٣٢٧/٧) (بسس) وبس موضع عند حنين قال العباس بن مرداس السلمي
... قال وأرى عاهان بن كعب أياه عنى بقوله :

بنيك وهجمة كأشاء بس غلاظ منابت القصرات كوم
يقول عليك بنيك ؛ او انظر بنيك ورفع « هجمة » على « وهذه هجمة » كالأشاء
ففيها ما يشغلك . وقال (٢٨٣/١١) (ابق) البيت لعامر بن كعب بن عمرو بن سعد
« وتأبق » استتر ، ويقال احتبس . وروى ثعلب ان ابن الأعرابي انشده :
الا قالت بهان ولم تأبق كبرت ولا يليق بك النعيم
قال لم تأبق ، اذا لم تأثم من مقالتها . وقيل لم تأبق ، لم تأنف قال ابن بري البيت
لعامر بن كعب بن عمرو بن سعد والذي في شعره « ولا يليط » بالطاء وكذلك
انشده ابو زيد ؛ وبعده :

بنون وهجمة كأشاء بس صفايا كثة الأوبار كوم
قال ابو حاتم سألت الاصمعي عن قوله « ولم تأبق » ، فقال لا اعرفه وقال ابو زيد
لم تأبق . لم تبعد ما خوذ من الإباق وقيل لم تستخف ، اى قالت علانية ، والتأبق
التواري وكان الاصمعي يرويه :

الا قالت حذام وجاراتها

ثم قال (٢٠٤/١٤) (نهل) يقال ابل نهلى وعلى ، للى تشرب النهل والعلل قال عاهان
بن كعب : =

إذا (٣٩)

إذا اصطككت يضيّق حجزتاها^١ تلاقى العسجدية و الفطيم^٢
 « فالعسجدية ، كبارها . و « الفطيم »^٢ الذي يُفصل عند طلوع

سهيل :^٢

الكواكب المنسوبة الى سهيل و المشبهة به

١٨٧ ﴿ و أسفل من سهيل « قدما سهيل » . و في مجرى قدمي^٣
 سهيل ، من خلفها كواكب زهر كبار ، لاترى بالعراق ، يسميها أهل ب / ٦٩
 تهامة « الأعبار »^٤ و « حصار » و « الوزن » ، كوكان يطلعان قبل سهيل .
 تقول العرب « حصار » و « الوزن » مُحَلِفَانِ و ذلك أنها يطلعان قبله ،
 فيظن الناس بكل واحد منهما أنه سهيل ، و يتمارون حتى يحلف قوم
 أنه سهيل ، و يحلف قوم أنه ليس به و « الفرد »^٦ كواكب صغار مع

= تبك الحوض علاها و نهلى و دون زيادها عطن منيم

اى ينام صاحبها اذا حصلت ابله في مكان امين و اراد « و نهلاها » ، فاجتزأ من
 ذلك باضافة « علاها » و اراد « دون موضع زيادها » ، فحذف المضاف و قال
 اخيرا (١٦ / ٧٨) (نوم) و يروى « و خلف زيادها » و راجع لنسب عاها بن
 كعب التميمي سيرة ابن هشام ، ص ٧٣ (١) في هامش آل اللوسية « حجزتاها »
 و فسرهما بناحيتهما و طرفيها ، (م - د) (٢) في اللوسية « اللطيم » هنا و فيما تقدم
 و مثله في اللسان « لطم » و هو الصواب (م - د) (٣) زاد بعده في المخطوطة
 « فيطلع » ؛ ما لا يوجد في المخطوطة الثانية في او كسفورد (٤) في اكسفورد
 رقم (٤٨٠) « قدما » (هـ) كذا في الاصلين و في القاموس و شرحه التاج
 « غير » « الاعيار » و مثله في المرزوقي (٣٨٢ / ٢) (م - د) (٦) في اكسفورد رقم (٤٨٠)
 بالقاف « القروء » . و كذلك عند الصوفي (نشرة شيلروپ) و التصحيح =

حضر . قال الشاعر :

أرى نارَ ليلي بالسَّيق كأنها حَضارٍ إذا ما أَعْرَضْتُ وفرودها^١
وحَضارٍ مكسورة ، مثل قَطَايمٍ وقَطَاشٍ^٢ .

ذكر الرياح وتحديد مهايتها

١٨٨ ﴿ اّمهات الرياح ، وهى معاظمها ، أربع : وهى الشَّمَال ،
والجَنُوب ، والصَّبَا ، والدَّبُور . فالشَّمَال تأتى من ناحية القطب
الأعلى . والجَنُوب تأتى من ناحية القطب الأسفل . والصَّبَا تأتى
من وسط المشرقين . والدَّبُور تأتى من وسط المغربين .

وقد بيّنتُ موضعهما^٣ . وما هبَّ بين حدّين من هذه الحدود
فهى^٤ نكباء ، أى عادلة . وهذا قول أصحاب الحساب ، وهو مقارب
لتحديد العرب . قال الأصمعى : الشَّمَال تأتى من قبل الحبر ، والجَنُوب

= عن ابن حمودة (ص ١٨١) ، وواقفه المرزوقي (٢/ ٣٨٢) (١) راجع المرزوقي
(٢/ ٣٨٢) ؛ ولسان العرب (٤/ ٣٣٠) (فرد) (رواية ثعلب ؛ وزاد وفرد ،
وفرده أسماء موضعين) ، و(٥/ ٢٧٦) (حضر) (وقال حضار ، نجم خفى فى
بعد الفروود نجوم تخفى حول حضار . يريد أن النار تخفى لبعدها كهذا
النجم .) وكان فى مخطوطتنا بالقاف « القروود » (٢) ويوجد اسماء
اخرى مكسورة الآخر فى الاحوال الثلاثة منها سجح المتنبية التميمية ارتدت
زمن ابى بكر الصديق ثم تابت وكذلك سفار ، اسم ماء ذكره لسان العرب
(٥/ ٢٧٦) (حضر) وكذلك نهار ابوهان ذكرناه فى فقرة « ١٨٧ » وحاشيته
(وقال الآلوسى « قطاش ، لعله رقاش ») وراجع ايضا فقرة « ١٦٤ » اعلاه
رياح وايضا براح على قول قطرب وذكر الطبرى فى تاريخه (ج ٥ ص ٢٥٦٥)
ايضا صاف وبطار (٣) راجع فقرة « ١٦٥ ، ١٦٦ » (٤) فى الأصلين « فهن » .
تقابلها

تقابلها ، والصَّبَا تأتي من تلقاء الكعبة يريد أنها تستقبلها اذا هبت :
ويقال لها ايضا القبول والدُّبُور تأتي من دبر الكعبة . وكل ريح من ٧٠ / الف
هذه انحرفت فوقعت بين ريحين ، فهي نكباء . قال رؤبة :

وَمُخْفِقٍ مِنْ لُهْلِهِ وَلُهْلِهِ جَالَتْ بِهِ مَخْتَلِفَاتِ الْأَوُجِ
يريد الرياح الأربع التي تختلف وجوها . والعرب تسمى الشمال
شامية . لأنها تأتي من ناحية الشام : والجنوب يمانية ، لأنها تأتي من
اليمين : والصبا شرقية لأنها تأتي من مطلع الشمس . قال ذو الرمة^٢
وجمع الرياح الأربع والنكب ،

أَهَاضِيبُ أَنْوَاءٍ وَهَيْفَانٍ جَرَّتَا عَلَى الدَّارِ أَعْرَافَ الْجِبَالِ الْأَعَاوِرِ
وَنَائِلَةٌ تَهْوِي مِنَ الشَّامِ حَرَجْفٌ لَهَا سَنَنْ فَوْقَ الْحَصَا بِالْأَعَاوِرِ
ورابعةٌ مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَجْفَلَتْ عَلَيْهَا بِدَقْعَاءِ الْمَعَا فُقْرَاقِرِ
خُنْتُ لَهَا أَلُنْكَبُ السَّوَاوِي فَكَثُرَتْ حَنِينَ اللَّقَاحِ الْقَارِبَاتِ الْعَوَاشِرِ
«أهاضيب» ، «جلبات مطر»^٣ . «هيفان» ، «ريحان حارتان» ، وهي

(١) ادغم ابن قتيبة بين ييتين فراجع ديوان رؤبة بن العجاج ق (٥٨ / ٤٤ -
٤٧) حيث :

وَمُخْفِقٍ مِنْ لُهْلِهِ وَلُهْلِهِ وَمِهِمِ اطْرَافُهُ فِي مِهِمِ
اعمى الهدى بالجاهلين العمه جالت به مختلفات الاوجه
(٢) ديوان ذى الرمة ق ٣٩ ب ٣ - ٦ (اعراف ، اعلى . الجبال ، الرمل .
الأعافر ، الحمر . سنن اى اسنان ، يتبع بعضها بعضا . الدقعاء ، التراب الدقيق .
المعا وقراقير ، موضعان . السوافي ، تسفى التراب . القاربات ، اللاتي قربن
الماء) (٣) كذا في الاصلين وفي التاج (هضب) « جلبات القطر بعد القطر » (م - د)

الجنوب ، والدَّبُور . التي تهب من الشام هي الشمال ، والتي تأتي من مطلع الشمس هي الصبا . « النكب » جمع نكباء . وهي ريح تبجي بين مهبي ريحين .

(١٨٩) وقال ايضا :

وهاجت له من مطلع الشمس حرجفٌ
تَوَجَّهَ أسباطُ الحقوف التياهِرِ
يعنى الصبا « توجه » ، تسوق و « الأسباط » ، شجر واحده سَبَط .
و « التياهر » جمع تيهور وهو ما ارتفع من الرمل . وقال آخر :
إذا قلتُ هذا حين أسلو يهيجنى

نسيمُ الصبا من حيث يطلع الفجرُ

/ وقال ضابئ^٢ وذكر الثور :

٧٠ / ب

فتأتِ إلى أطارة خففٍ^٢ تلقه شاميةٌ تدرى الجمان المفصلا
« تدرى » ، تطير . يريد أن الشمال تسقط من البرد مثل الجمان
الذى فصل . وقال العجاج وذكر الشمال :

حدواهُ جاءت من جبال الطور^٤

يريد أنها جاءت من الشام . و الطور بالشام . وجعلها حدواهُ ،

(١) ديوان ذى الرمة ق ٣٩ ب ٨١ (الحقوف جمع حقف ، وهو نقي من الرمل
'ج) وللسبط راجع ابن سيده (١١ / ١٧٩) (٢) هو ضابئ بن الحرث
البرمى ، شاعر مخضرم . راجع الشعر والشعراء ، ص ٢٠٢ - ٢٠٥ مع مراجعه
(٣) كذا في الأصلين ولعله فيأتى أو فيأوى الى أرطاة حقف (م - د) (٤) ديوان
العجاج ق (١٥ / ٧٥) .

لأنها تحدد السحاب، أى تسوقه. وقال ذوالرمة :
 و صَوَّحَ الْبَقْلَ نَاجٌ تَجَى بِهِ هَيْفٌ يَمَانِيَّةٌ فِي مَرَّهَا تَكَبُّ^١
 « صَوَّحَ الْبَقْلَ » شَقَّقَهُ وَيَّسَهُ . و « الْهَيْفُ » الرِّيحُ الْحَارَّةُ وَنَسَبَهَا
 إِلَى الْيَمَنِ ، أَرَادَ أَنَّهَا جَنُوبٌ .

أفعال الرياح

١٩٠ قال مُؤَرِّجٌ « من خواصَّ الجَنُوبِ أَنَّهَا تثيرَ البحرَ حتى
 تَسْوَدُّهُ وَتُظْهِرُ كُلَّ نَدَا كَامِنٍ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ حَتَّى تَلِينِ الْأَرْضُ . وَإِذَا
 صَادَفَتْ بِنَاءً بُنِيَ فِي الشِّتَاءِ وَالْأَنْدَاءِ ، أَظْهَرَتْ نَدَاهُ ، وَحَتَّى تَتَنَاثَرُ
 وَتُطِيلَ الثُّوبَ الْقَصِيرَ . وَيَضِيقُ لَهَا الْخَاتَمُ فِي الْإِصْبَعِ وَيَسْلَسُ
 بِالشَّمَالِ » وَالجَنُوبُ تَسْرَى بِاللَّيْلِ . تَقُولُ الْعَرَبُ ، إِنْ الْجَنُوبُ قَالَتْ
 لِلشَّمَالِ إِنْ لِي عَلَيْكَ فَضْلًا ، أَنَا أُسْرَى وَأَنْتِ لَا تَسْرِينَ . فَقَالَتْ الشَّمَالُ
 إِنْ الْحُرَّةُ لَا تَسْرَى » وَقَالَ الْهَذَلِيُّ^٢ :

وقد / حال دون دريسيه مؤوِّبة نِسْعُ لَهَا بَعْضَاهُ الْأَرْضِ تَهْزِيئُ ٧١ / ألف

(١) ديوان ذى الرمة ق ١ ب ٤٤ (وفيه « نَاجٌ » بدل « نَاجٌ » كما فى المخطوطة ،
 وكذلك فى لسان العرب (٣ / ٣٥١) (صوح) ، (١١ / ٢٦٧) (هيف) ، فصححناه
 والنَّاجُ ، الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَنَاجِ أَى تَقْصِفُ (٢) البيت فى ديوان أبى ذؤيب
 ق ١٦ ب ٢ . وقال ناشره الصواب أنه للتنخل ، ووافق لسان العرب (٧ / ٣٨١)
 (درس) ؟ وراجع أيضا ابن سيده (٩ / ٨٥) (١٧ / ٣) - المصحح الاول - وراجع
 المرزوفى (٢ / ٣٤١) و (٢ / ٧٧) والبيت فى ديوان الهذليين للتنخل فعليه اراد بالهذلى
 المتنخل وسيأتى نظيره قريبا ورواية ابى ذؤيب لعلها من التوافق (م-د) .

«المؤوبة» التي تهبّ بالنهار كله إلى الليل ثم تسكن . ومنه قول الله سبحانه «يا جبال أوبي معه والطير»^٢، أى سبّحى النهار كله إلى الليل . ونسع، الشّمال . و«الدريس»، الثوب الخلق . والشمال يُستدري منها بادنى شيء، وَيَسْتُرْكُ منها رَحْلُكَ، وذرى الشجرة . والجَنُوب لا يَستَرُ منها شيء . وربما وقع الحريق بالبادية في اليبس، فان كانت الريح جنوبا، احترق أياما . وكان لحريقه عرض وطول . وإن كانت شمالا، فانما يكون خطأ، لا يذهب عرضا . وللشّمال ذرى الشجر . وذلك أن يجتمع التراب من قبلها فيستدري بالشجر . فان كان الشجر عظاما، كانت له جراثيم . وإن كان صغارا، ساوى التراب غصونه ولا ذرى للجَنُوب . ترى ما يلي الجنوب منها عاريا مكشوبا متحرّقا . والشمال تُذَمُّ بأنها تقشع الغيم وتبجى بالبرد . ويُحَمَّدُ منها أنها تمسك الثرى وأنها تصاحب الضباب فتصبح الأرض عنها كأنها ممطورة وتصبح الغصون تنطف . وأكثر ما يكون ذلك عن غبّ المطر، فاذا ارتفعت الشمس، ذهب الندى، وتقطع الضباب / والشّمال أدوم الرياح

٧١ / ب

في الشتاء والصيف . والدبور عندهم في الشتاء والصيف . وهى إحدى الهيفين إلا أنها قليلة الهبوب . وليس من الرياح شيء أكثر عجاجا ولا أكثر سخابا لا مطرفيه . وهى هيف^٣ تيسس الأرض . وتحرق العود من النكباء التى بين الدبور والجنوب التى تبجى من مغيب سهيل - ن .

(١) راجع المرزوني (٢ / ٣٤١) (م - د) (٢) القرآن، سورة سبا (٣٤ / ١٠)

(٣) فى الأصلين «هيفاء» .

الواقح من الرياح والحوائل

١٩١ ﴿ قال الله جلّ ذكره « وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ » قال أبو عبيدة: لواقح جمع مُلقحة . يريد أنها تُلقح السحاب ، أى تُنتجه الماء ؛ فجمع مفعلة على فواعل . ورأيت العرب تجعل السحاب نفسه^٢ لقاحا للرياح لأنها تنشىء السحاب وتقلبه وتصرفه وتَحُلّه . قال الطرمّاح ، وذكر بُردا مدّه على أصحابه^٣ فى الشمس :

قَلَقْتُ لِأَفْنَانِ الرِّيحِ لَلْوَاقِحِ مِنْهَا وَحَائِلٌ^٤

فاللاقح ، الجنوب لأنها تُلَقِّح السحاب ، والحائل ، الشّمال لأنها عنده لا تنشىء سحابا . وكما سمّوا الجنوب لاقحا ، سمّوا الشّمال عقيما لأنها عندهم لا تحمل كما تحمل ؛ وقال كثير :

وَمَرَّ بِسَفْسَافِ التَّرَابِ عَقِيمُهَا^٥

يعنى الشّمال . وقال أبو وجزة ، وذكر حميرا وردت :

حتى سلكن الشوى منهن فى مَسْكٍ من نسل جَوَابَةِ الآفاق مهّداج

/ « الشوى » ، قوائمه . يريد أنهن أدخلن قوائمه كلها فى ٧٢ / الف

الماء حتى صار الماء لها كالْمَسْكِ ، وهى الأسورة . وهذا الماء من

(١) القرآن، سورة الحجر (٢٢/١٥) (٢) المرزوقى (٣٤١/٢) « تجعل الرياح لقاحا

للرياح » (كذا) (م-د) (٣) لم نجد فى ديوان الطرمّاح المطبوع ، وهوفى المرزوقى

(٣٤١ / ٢) (٤) المرزوقى (٣٤١/٢) « كما تحمل الجنوب » (م-د) (٥) ديوان

كثير ، ق ٤٧ ب ٦ (ج ١ ، ص ١٧٥) ، وقبله « إذا مستثبات الرياح

تنسمت » .

نسل ريح تجوب البلاد ، أى هى أخرجته من الغيم واستدرته . فجعل الماء لها تناجا وولدا . فالرياح على هذا هى اللواحق .

(١٩٢) وأكثر العرب تجعل الجنوب هى التى تنشئ السحاب باذن الله عز وجل ، وتستدره وتصف بواق الرياح بقلّة المطر وبالهبوب فى سنى الجذب قال أبو كبير الهذلى :

إذا كان عامٌ مانع القطر ريمه صباً وشمال قرّة ودبورُ
وأخبرك أن هذه الثلث لا قطر معها . وأن القطر مع الجنوب
وهذا كما ذكر فى الأشهر والأغلب ، إلا الصبا فانها تفعل ما تفعل
الجنوب . قال طرقة: ٢

فأنت على الأذن، شمالٌ عريّة شاميةٌ تزوى الوجوه بلبيلُ
وأنت على الأقصى صباً غير قرّة تذاب منها مُرْزِغٌ ومُسيلُ ٣
فأخبرك أنها إذا لم تكن باردة ، كان معها القطر . ولعل الأول
ايضا أراد مثل هذا فقال « صباً وشمال قرّة » . يريد هما جميعا بالقرّة ،
فاكتفى بوصف إحديهما . وقال آخر من هذيل :

(١) فى الأصلين « كثير » . وأبو كبير الهذلى يعبه البعض فى الصحابة راجع الشعر والشعراء ص ٤٢٠ - ٤٣٥ . والبيت فى ديوانه المطبوع فى مجلة Journal Asiatique الفرنسية (سنة ١٩٢٧) ص ٣٢٠ (٢) ليس فى ديوان طرفة المطبوع ولكن راجع للبيتين لسان العرب (١٠ / ٣٠٩) (رزغ) وقال يهجو فيها . وقال اما فى التهذيب ، فهو يمدح بهما رجلا (٣) المرزوق (٢ / ٣٤٢) (٤) هو أبو خراش ، كما ذكره ابن قتيبة فى المعانى الكبير . ص ٨٩٣ (وروى هناك « وسائل »)

فسائل سبرة الشجعي عنا غداة تخالنا نجواً جنيهاً

/ و« النجوة » ، السحاب . والجنيب . الذي أصابته جنوب . ٧٢ / ب

فشبهه خفيفهم في القتال بخفيف المطر . وقال المتنخل الهذلي :

حارَّ وعَقَّتْ مزنَه الرِّيحُ وإنَّ قمارَ به العَرَضُ ولم يشمَلْ^١

« حار » ، تحير و تردد . و « عَقَّتْ مزنَه » ، شقت و « مزنَه » ، سحاب . و « انقار به »

أى وقعت منه قطعة . « ولم يشمَل » ، أى لم تصبه الشمال فتقشعه .

١٩٣) وقال أبو كبير :

حتى رأيتُهم كأنَّ سحابةً صابت عليهم ودُقَّها لم يشمَلْ^٢

« ودُقَّها » ، مطرها . « لم يشمَل » ، لم تصبه الشمال فتقشعه . وقال

آخر^٣ من هذيل :

مرَّتْها السَّعَامُ فلم تعترف خلافت النعَامُ من الشام ريحا

« النعَامُ » ، الجنوب ومرتتها ، استدرتها . ثم قال « لم تعترف »

ريحا من الشام ، يعنى الشمال فتقشع الغيم . فهذه هذيل كلها تجعل العمل

في المطر للجنوب ، وتجعل الشمال تقشع السحاب . و يسمونها « مَحَوَّة »

(١) راجع لسان العرب (٤٣٧ / ٦) (قور) وايضا (٣٨٧ / ١٣) (شمَل)

و المتنخل ، هو مالك بن عويمر بن عثمان ، شاعر جاهلي راجع الشعر والشعراء

ص ٤١٦ - ٤١٧ مع مراجعته (٢) ديوان أبي كبير (في مجلة *Journal Asiatique*

سنة ١٩٢٣) ص ٧٠ ، رقم ٢٧ (وهناك « لم يشمَل » وكان في المخطوطة « تشمَل »

(٣) راجع ديوان أبي ذؤيب ق ١٥ ب ١١ ، ولسان العرب (١٤١ / ١١) (عرف)

(٦٥ / ١٦) (نعم) والتهنئات للبصري ، ص ٧٦ من مخطوطة مصر وفي جميع

هذه المصادر في اول البيت « مرته » .

لأنها تمحو السحاب . وقال العجاج :

سَفَرَ الشَّمَالُ الزَّيْرَجَ الْمُزَبَّرَ جَا^١

و« السفر » القشر، و« الزبرج » السحاب . وهذا شبيه بما كان
الاصمعي يحكيه عن العرب . حكى أن ما كان من أرض الحجاز فالجنوب
هي التي تمرى السحاب فيه وما كان من أرض العراق فالشمال تمرى
٧٣/ الف فيه / السحاب وتولفه . ولم يقل إن الجنوب تقشعه ولا أنه لا عمل
[لها] فيه . وأحسبه أراد أن الشمال والجنوب تفعلان ذلك جميعا
بأرض العراق دون الحجاز .

(١٩٤) وعلى هذا وجدت بعض الشعراء . قال الكمي ، وكان
ينزل الكوفة :

مرَّتْهُ الْجَنُوبُ فَلَمَّا اكْفَهَرُ حَلَّتْ عِزَالِيهِ الشَّمَالُ^٢

فجعل الجنوب تستدره ، والشمال تحله . وقال عدى بن زيد ،
وكان ينزل الحيرة ويتنقل في أرض العراق :

وَحُبِّي بَعْدَ الْهَدَوِّ تَرْجِيهِ شَمَالٌ كَمَا يَزْجِي الْكَسِيرُ^٣

فاستدرت به الجنوب على الـ حزنه فالحنو سيره مقصور

و« الحبي » سحاب قد حبا ، أى قد أشرف « تزجيه شمال » أى
تسوقه . يريد أنه ثقيل من الماء وليس يسير إلا كثير « الكسير » وقوله

(١) ديوان العجاج ق (٥ / ١١٦) وزاد المرزوقي (٢ / ٣٤٣) « قد بكرت

محوه بالعجاج - فدمرت بقية الزجاج » (٢) لسان العرب (١٣ / ٣٨٩) (شمل)

(١٣ / ٤٧٠) (عزل) (٣) راجع أيضا فقرة (٢٠١) أدناه والمرزوقي (٢ / ٣٤٣) .

« سيره مقصور » يريد أنه بطى^١ قد قصر في سيره هناك . فجعل هذا الشمال تسوقه والجنوب تستدره لأن الجنوب عند أهل الحجاز وما يليه هي التي تأتي بالغيث يتيمنون بها ويجعلونها مثلاً للخير . قال حميد ابن ثور :

ليالى أ بكر الغواني وسمعها إلى وإذ ريحى لهنّ جنوب^١
وقال آخر :

فنى خلقت أرواحه مستقيمة له نفحات ريحهنّ جنوب^١
/ وعلى حسب تيمّنتهم بالجنوب وتصيرهم إياها مثلاً للخير، تشاؤمهم ٧٣ / ب
بالشمال وتصيرهم إياها مثلاً للشر . قال أبو وجزة ، وذكر امرأة :
مجنوبة الأنس مشمول^٢ مواعدها^٢
« مجنوبة » من الجنوب ، أى أنسها مبذول صحيح محمود ، تجود به
كما تجود الجنوب بالمطر . وقوله « مشمول مواعدها » أى هى باطلة^٢
إذا وعدتك لم تُنجز وعدّها كما أن الشمال لا تأتى بشيء من الغيث .
١٩٥ ﴿ وقال زهير :

جرت سُحّاً فقلتُ لها أجزى نوى مشمول^٢ فنى اللقاء^٢ ؛

(١) فى معجم البلدان لياقوت (٢ / ٥١٧) « أبصار الغواني » ومثله فى المرزوق (٢ / ٣٤٤) وفى شرح المفضليات للأبنازى ، ص ٧٧١ « لىالى إذ سمع الغوانى وطرفها » ألخ ، كما تفضل باخبارنا الاستاذ ليوى ديلاويد (٢) وتاممه فى التاج « جنب » من الهجان ذوات الشطب والقصب « قال ابن الاعرابى يريد انها تذهب مواعدها مع الجنوب ويذهب انسها مع الشمال ، فتأمل فانه مخالف لتفسير المصنف (م - د) (٣) الأصل « باطل » (٤) ديوان زهير ، ق ١ ب ٧ ، =

يريد بنو مشمولة ، أى لا لقاء معها من الريح الشمال . ويقال أراد
جرت الطير به من ناحية الشمال ، وهم يتيمنون باليمنى ويتشأمون بالشمال
ولذلك قالوا اليمُن والشؤم . فاليمُن من اليمن ، والشؤم من اليد
اليسرى ، وهى الشمال . الجانب الأيسر هو الجانب الأشأم . وقد
يتشأمون بها ايضا من جهة البرد . قيل لبعضهم : ما أشد البرد ؟ فقال :
« ريح جرياء ، فى إثر عماء ، فى غبّ سماء » . « الجرياء » ، الشمال : « والعماء »
السحاب . يريد شمالا هبت بعد مطر . وقيل لآخر : أى الايام أقر ؟
فقال : « الأحص الورد » ، والأزب الهلوف . قال أبو عمرو : « الأحص
الف / ٧٤ الورد » ، يوم يطلع فيه شمس ويصفو شماله ، ويحمرّ فيه الافق ،
ولا تجد لشمسه ممّا . و « الأحص » ، الذى لا سحاب فيه ، كالرأس
الأحصّ الذى لا شعر عليه . قال : و « الهلوف » ، يوم تهبّ النكباء
فيه تسوق الجهام . والصراد لا تطلع شمس . و « الأزب » ، من
الابل ، الكثير الوبر على وجهه وحاجبه . و « الهلوف » ، ايضا
الجل المسنّ الكثير الوبر . يقال لحية هلوقة ، إذا كانت كثيرة الشعر .
واليوم إذا كان بهذه الصفة ، كان ذا زمهرير . وكانوا يقولون مع هذا :
إذا كثرت المؤتفكات ، زكت الأرض ، وإذا زحرت الأودية بالماء ،
كثر الثمر ، و « المؤتفكات » ، الرياح البوارح ، وهى شال حارة فى الصيف ،
وذات عجاج . سميت بتقلبها وتقليبها العجاج ، « مؤتفكات » .

= ولسان العرب (٣ / ٣٢١) (سنح) (١٣ / ٣٨٢) (شمل) (وقال تشاءم زهير
بالسانح) وكان فى المخطوطة « هى اللقاء » (١) المرزوق (٢ / ٣٤٤) « الشؤمى »
(م - د) .

(٤٢) والإتفك

والإسفك ، الانقلاب . ومنه قيل لمدائن قوم لوط ، « المؤتفكات » .
ولا أحسبهم يريدون أن لها عملا في ذلك : وإنما يريدون أن عصوفها
إذا كثرت واشتدت ، كانت علامة للزكام . ويجوز أن يكون أرادوا
بالمؤتفكات ، الرياح كلها إذا اشتدت .

[ذكر السحاب والبرق والمطر]

مخايل السحاب

١٩٦) إذا كان السحاب ناشئا من العين ، وثقوا بالمطر . والعين
ناحية القبلة . وقال ابن كناسة : « هي عن يمينك إذا انت استقبلت
القبلة قليلا » . تقول العرب : مطرنا « بالعين » ، و « من العين » ، إذا نشأ
السحاب من ناحيتها قال العجاج :

/ سار سرى من قبل العين فجَرَ عِيط السحابِ والمرايعَ الكُبرَ ٢ / ٧٤ ب

و « العِيط » ، الطوال الأعناق من السحاب . و « المرايع » ، التي
يجي مطرها في أول الربيع . وقال الأخطل :

و مظلم تعلق الشكوى حواملهُ مستفرغ لسجال العينِ متشطِبِ ٣
« مظلم » ، سحاب أسود . و « الشكوى » ، صوت الرعد . « حوامله » ،
ما حل منه الماء . و « العين » ، ناحية المغرب . والعين مطر أيام
لا تقلع . وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :

(١) سقط من الأصلين (٢) ديوان العجاج ق (١١/٤٩ - ٥٠) - المصحح الاول -
وفي الأساس « عيط » سار سرى من قبل العين بفجر - عيط السحاب والمرايع البكر
وهو الصواب وحرف الروى ساكن (م - د) (٣) ديوان الأخطل ص ١٨٢
(وفيه في إحدى الروايتين ، « من سجال ») .

« إذا نشأت [السحابة] بحرية^١ ثم تشامت فتلك عين^٢ غديقة^٣ ، يريد إذا ابتدأت من ناحية البحر، ثم أخذت نحو الشام ، فتلك عين^٤ [غديقة] ، أى مطر جود . و « الغديق » الكثير الماء . قال الله جلّ وعزّ : « لآسقيناهم ماءً غدقاً »^٥ وإذا كان السحاب أسود ، فذلك من علامات الغيث . وفي الحديث الذى سأل [فيه] رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السحاب ، فقال : « أجون^٦ أم غير ذلك ؟ فقالوا : جون فقال : جاءكم الحياء^٧ . »

(١) الحديث فى موطأ مالك (٥/١٣) (كتاب الاستسقاء ، باب الاستمطار بالنجوم) وفيه « أنشأت » بدل « نشأت » . ونقل محشيه : « قال ابن عبد البر : لا أعرفه بوجه من الوجوه فى غير الموطأ ، إلا ما ذكره الشافعى فى الام » (٢) القرآن سورة الجن (١٦/٧٢) (٣) « قال أبو حنيفة : روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل عن سحائب مرت ، فقال : كيف ترون قواعدها وبواسقها ، أجون أم غير ذلك ؟ وقال : كيف ترون رحاها ؟ ثم سأل عن البرق : أخمو أم وميض أم يشق شقا ؟ فقالوا : يشق شقا . فقال جاءكم الحياء » (تنبيهات البصرى ، ص ٧٨ من مخطوطة مصر ؛ ومخصص ابن سيده (٩٦/٩) . ثم زاد البصرى (ص ٧٨ ، ٧٩) « وما هكذا ألفاظ الخبر . روى ابن الأعرابي وغيره ، واللفظ لابن الأعرابي ، قال : بينا رسول الله جالس ذات يوم مع أصحابه إذ نشأت سحابة ، فقيل : يا رسول الله ، هذه سحابة . فقال : كيف ترون قواعدها ؟ قالوا ما أحسنها وأشد تمككها . قال : فكيف ترون رحاها ؟ قالوا : ما أحسنها وأشد استدارتها قال : فكيف ترون بواسقها ؟ قالوا : ما أحسنها وأشد استقامتها . قال : فكيف ترون برقها : أوميضاً أم خفياً أم يشق شقا ؟ قالوا : بل يشق شقا ؟ قال : فقال رسول الله : الحياء . فقالوا : يا رسول الله ، ما أفصحك ! ما رأينا الذى هو أفصح منك . فقال : ما يعنى ؛ وإنما أنزل القرآن بلسانى ، بلسان عربى مبين »^٨ وراجع المرزوقى (٢ / ٩٦-٩٩) .

قال

١٩٧ قال أبو النجم، وذكر السحاب :

جَوْنٌ تَلُوذُ الطَّيْرُ مِنْ حَدَائِهِ

و « حدأوه » صوت رعده . والطير يُفزعها صوتُ الرعد .

فتستخفي . وقال آخر :

وكلُّ سِمَاكِيَّ كَانَ رَبَابَهُ

مَتَالِي مَهْيَبٍ مِنْ بَنِي السَّيِّدِ أُرْدَا^١

/ « سِمَاكِي » مطر بنوء السماء و « ربابه » صحابه و « المتالي » الابل ٧٥ / الف

التي تتلوها أولادها . و « المهيب » الراعى . و نعم « بنى السيد » سود ؛

فشبه السيم بها . قال أبو ذؤيب :

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ . حَنَاتِمُ سُودٍ مَا وَهَنَ ثَجِيجُ^٢

و « الحناتم » السود ؛ واصله الخضر وكل أخضر عندهم أسود .

وقيل للعراق سواد ، لخضرة النخل بها . وقوله « كل آخر ليلة » ، يريد

آخر الليالي أى أبدا ؛ كما تقول : لا اكتم فلانا آخر الليالي ، أى ما بقيت

من الزمان ليلة . وقال أيضا يذكر برقا :

يَضِيءُ رَبَابًا كَدُهُمُ الْخَمَا ضِجْلَيْنِ فَوْقَ الْوَلَايَا الْوَلِيحَا^٣

(١) لسان العرب (١١٨/١) (تلا) (وفيه « وكل شمالي ») شبه صوت الرعد

بجنين المتالي (٢) ديوان أبي ذؤيب ق ١١ ب ٦ لسان العرب (٤٣/٣) (نحجج)

(١٥/٥١) حنم (وفيه « حناتم سمح ») وخزانة البغدادى (٣/١٩٣-١٩٤)

(٣) ديوان أبي ذؤيب ق ٢٥ ب ٦ ؛ لسان العرب (٤٧٨/٣) (ولح) ابن

سيده (١٤/٦) (وقال أى كان السحاب إبل محملة ، يريد بذلك الثقل وراجع =

و«الوليّة» البرذعة و«الوليحة» مسح يجعل فوق البرذعة . فشبّه
السحاب في شدة سواده بسواد الابل وقد عُليّت بالمسوح و«الرباب»
سحاب متدلّ دون سحاب فوقه . وقال الشاعر :

كَأَنَّ الرَّبَابَ دُؤِينَ السَّحَابِ

نَعَامٌ تَعْلَقُ بِالْأَرْجَلِ

١٩٨ ﴿ وإذا كان السحاب أبيض يبرق بضوءه . فذلك دليل على
مائه . يقولون : « إذا رأيت السماء كأنها بطن أتان قرأه فذلك الجود »
قال الشاعر يصف مطرا :

وَأَضْحَى تَحْتَ الْمَعْصَمَاتِ خَرِيرُهُ وَأَصْبَحَ رَجَافُ الْيَمَامَةِ أَقْرَأُ
و«الرجاف» . ما رجف / من السحاب . وقال الهذلي ، وذكر
٧٥ / ب مطرا :

تَمَدُّثُ لَهُ حَوَالِي^٢ مُشْعَلَاتٍ يُجَلِّلُهُنَّ أَقْرُ ذُو انْعِطَاطٍ

١٩٩ ﴿ وإذا كانت السحابة تبرق كأنها حولاة ناقة ، وهو

= ديوان الهذليين القسم الاول (ص ١٣٠) (١) البيت في كتاب الحيوان
(٤ / ٣٥٠) ونسبه ياقوت (الأدباء ١٦ / ٢٥٩) ولسان العرب (١ / ٣٨٧)
(رب) إلى عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ؛ ونسبه الحصري (زهر الآداب
١ / ١٧٧) إلى أبيه حسان بن ثابت ؛ والمبرد (كامل ص ٤٨٥ ، ٧٥٧) إلى
المازني وهو عروة بن جلهمة المازني ، وكذلك رواية لسان العرب عن ابن
بري وراجع المرزوقي (٢ / ٩٦) (٢) كذا في الاصيلين والبيت للتخيل في ديوان
الهذليين القسم الثاني ص ٢٣ وفيه « حوالب » وهو الصواب و راجعه في
المرزوقي (٢ / ٩٧) محرفا (م - د) .

ما (٤٣)

ما يخرج من الولد، فذلك من علامات المطر . وقال المعقر البارق
بعد ما كُفَّ ، لابنته ، وسمع صوت رعد : « أَى شَىء ترين ؟ » .
قالت : « أرى سحما عقاقة ، كأنها حولا . ناقة ، ذات هيدب دان ،
وسير وان » . فقال : « يا بُنَيَّة ، مِلى وائلى بى إلى جنب قفلة » ؛ فانها
لا تنبت إلا بمنجاة من « السيل » . « القفل » ، ضرب من الشجر لا ينبت
إلا مرتفعا عن السيل - ن .

٢٠٠ ﴿ وإذا كانت السحابة نمرة ، فهي مخيلة للمطر . يقول
قائلهم : « أَرْنِهَا نمرة ، أَرْتُكها مَطَرَة » . و « النره » ، التى ترى
سحابها صفارا ينأى^٢ بعضه من بعض . ونحوها الكرفى^٣ ، ويكون
كلون النمر .

٢٠١ ﴿ وإذا كان السحاب بطيئا في سيره ، فذلك دليل على
كثرة مائه . قال الهذلى :

(١) المعقر بن حمار البارق ، واسمه سفيان بن اوس ، شاعر جاهلى راجع معجم
المرزبانى ص ٢٠٤ . وخزانة البغدادى (٢ / ٢٩١) والأغانى (١٠ / ٤٤ - ٤٥)
وهكذا القصة في كتاب الأزمينة للرزوقى (٢ / ٣٦١) ونقل الآلوسى عن كتاب
المطر والسحاب لابن دريد مانعه « خرج معقر بن حمار البارق ذات يوم وقد
كف بصره ، وابنته تقوده فسمع رعدا ، فقال لابنته ما ترين ؟ قالت اراها حياء
عقاقة كأنها حولا . ناقة ، لها سير وان ، وصدر دان فقال مرى ، فلا بأس عليك
ثم سمع رعدا آخر ، فقال ما ترين ؟ فقالت اراها كأنها لحم نثيت ، منه مستمسك
ومنه منهرت فقال وائلى بى الى قفلة فانها لا تنبت إلا بمنجاة من السيل » راجع
للقصص ايضا لسان العرب (١٤ / ٧٩) (قفل) (٢) فى الأقرب « أركها » (م - د)
(٣) كذا فى الاصلين ونعله يتدانى وراجع المرزوقى (٢ / ٣٦٠) (م - د) .

فَأَقْبَلَ مِنْهُ طَوَالُ الذُّرَى كَانَ عَلَيْهِنَ يَمْعًا جَزِيفًا^١

وَأَقْبَلَ يَنْزُو إِلَى مَجْدِلٍ سِيَاقُ الْمُقَيَّدِ يَمْشِي رَسِيفًا

وقال عدى بن زيد:

وَجَبَى بَعْدَ الْهُدُوءِ تَزَجِيهِ شَمَالٌ كَمَا يَزْجِي الْكَسِيرُ^٢

أَي تَسَوِّقُهُ الشَّمَالُ وَهُوَ بَطِيءٌ كَالْكَسِيرِ إِذَا سَيقَ .

٢٠٢ ﴿ وَإِذَا كَانَ شَيْبَهَا بِالْهَدْبِ وَبِالْخَمْلِ ، مَتَدَلِّيًا ، فَذَلِكَ مِنْ

٧٦ / الف علامات المطر . / قال الهذلي^٣ :

لَهُ هَيْدَبٌ يَعْلُو الشَّرَاجَ وَهَيْدَبٌ مُسِفٌ بِأَذْنَابِ التَّلَاحِ خُلُوجُ^٤

^١ « وه الشراج » ، مسایل الحرار ؛ الواحد شرج . « مسف » ، دان

من الأرض . « خلوج » ، حدود للاء . قال عبيد بن [الأبرص أو]

أوس^٥ [بن حجر] :

(١) فِي الْأَصْلِينَ « نَيْقًا خَرِيفًا » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ (٩ / ٣٧٣) (بَيْع)

(١٠ / ٣٧١) (جَزَف) (وَغَزَاهُ إِلَى صَخْرٍ الْغَى) وَرَاجَعَ دِيوَانَ الْهَذَلِيِّينَ الْقِسْمَ

الْأَوَّلَ ص ٦٩ (٢) رَاجَعَ فِقْرَةَ (١٩٤) أَعْلَاهُ (٣) دِيوَانَ أَبِي ذُوَيْبِ الْهَذَلِيِّ ق ١١ ب

١٣ ، لِسَانِ الْعَرَبِ (٣ / ١٣١) (شَرْج) وَدِيوَانَ الْهَذَلِيِّينَ الْقِسْمَ الْأَوَّلَ ص ٤٤

(٤) كَانَ فِي الْأَصْلِ « عَبِيدُ بْنُ أَوْسٍ » وَلَا بَدَّ مِنَ التَّصْحِيحِ رَاجَعَ دِيوَانَ عَبِيدِ بْنِ

الْأَبْرَصِ رَقْمَ ٧٥-٧٧ وَمُخْتَارَاتِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ص ١٠١ ، وَنَسَبَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي الشَّعْرِ

وَالشَّعْرَاءِ (ص ٢٠٢) إِلَى أَوْسٍ ، وَابْلَاحِظْ (كِتَابُ الْحَيَوَانِ (٦ / ١٣٢) « قَصِيدَةُ

عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ أَوْ أَوْسِ ابْنِ حَجَرٍ » وَبَنَ سَيِّدَهُ (٩ / ١٠٣) لَمْ يَنْسَبْهُ إِلَى أَحَدٍ

أَمَّا لِسَانُ الْعَرَبِ ، فَقَالَ مَرَّةً (٢ / ٣٧٨) هُمَا لَعْبِيدٌ ، وَمَرَّةً (١٨ / ١٧٥) (حَبَا)

لَأَوْسٍ وَمَرَّةً (١١ / ٥٤) (سَفَفَ) إِلَيْهِمَا عَلَى سَبِيلِ الْبَدَلِ كَمَا فِي مَخْطُوطَتِنَا =

دان

دان مُسِفٌ فوق الأرض هيدمه يكاد يدفعه من قام بالراح
 فمن ينجوته كمن يعقوته والمستكن كمن يمشى بقرواح
 يريد أنه طبق الأرض . فمن كان في الارتفاع ، ومن كان في
 الاستواء سواء . ومن استكن منه فهو كمن ظهر في الصحراء . يريد أنه
 لم يسلم من مطره أحد . وهذا مثل قول الهذلي :

أسدف منشقّ عراه فذوال أدمات ما كان كذى الموثل
 « الأسدف » ، « الأسود » ، « منشقّ عراه » ، بالماء . و « الأدمات » ،
 جمع دمث . وهو المكان السهل اللين . و « الموثل » ، المكان المرتفع
 الذي يثل الناس فيه من السيل . يقول : فقد استوى في سيله من
 كان عاليا ومن كان منحطاً - ن .

٢٠٣ ﴿ وإذا كان السحاب أصهب إلى الياس ، فذلك دليل
 على أنه لا ماء فيه ، ودليل على الجذب . قال النابغة :

صُهْبًا ظمأً أتين التين عن عُرض يُزجين غيماً قليلاً ماؤه شَبْمًا

/ والتين ، جبل بالشام^٢ . وهو الذي أقسم الله عز وجل [به] ، فقال

= (مسف) ، شديد الدنو من الأرض وهيدبه ماتدلى منه ، النجوة ما ارتفع
 من الأرض ، القرواح أرض مستوية ظاهرة (وروى ابن الشجرى في البيت
 الثانى « كمن بمحفله » (١) ديوان النابغة الذبياني ق ٦ ب ١٠ ، ومعجم البكرى
 ص ٣٣١ - ٣٣٢) وعندها « صهب الظلال » . وزاد البكرى « ويروى (صهب
 ظمأ) ، أى لا ماء فيه » ، ولسان العرب وتاج العروس (تين) وعندها « صهب
 الشمال » (وكان فى آخر البيت فى المخطوطة « شيم » (٢) وروى البكرى فى معجمة
 (ص ٢٣١ - ٣٣٢) (التين) ، على لفظ المأكول قال ابو حنيفة قال ابو دوداد =

« والتين والزيتون »^١ وهو جبل مستطيل : وإذا ساقط الشمال السحاب
أنته من « عرض شمس » بارد . وقال امية بن ابى الصلت يذكر شدة
الزمان وبرده في الشتاء :

وَسُودَتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ بِالْخُلْبِ هَفًّا كَأَنَّهُ كَتَمُ^٢
« سُودَتْ » ، مَحَمَّت . وَالْمَشْوَذُ الْعَامَةُ . وَ« خُلْبٌ » ،
سحاب لا ماء فيه . وَ« الْهَفُّ » ، الرقيق . شَبَّهَ بِالْكَتَمِ فِي حِمْرَتِهِ .
وذلك من علامات الجذب . وقد تعترض في الأفق حمرة بالغداة
والعشى من غير سحاب في الشتاء ، فيكون ذلك علامة للجذب .
قال النابغة :

لَا يَرْمُونَ إِذَا مَا الْأَفْقُ جَلَّهْ صِرَّ الشَّوْءُ مِنَ الْأَحْمَالِ كَالْأَدَمِ^٣
يريد لا يخلون في هذا الوقت . وقال الكمي :

إِذَا أَمَسَتْ الْآفَاقُ مُحَرًّا جُنُوبَهَا لَشِيَّانٍ أَوْ مَلْحَانٍ فَالْيَوْمَ أَشْهَبُ^٤

= الأعرابيها تينان جبلان طويلان في مهب الشمال من دار غطفان في اصولها
مويهة يقال لها التينة قال وليس قول من قال هو جبل بالشام بشيء . وابن
الشام من بلاد غطفان . . . (ثم ذكر بيتا على رواية الأصمعي وقال) فالتين على
هذه الرواية باليمامة « (١) القرآن سورة التين (١ / ٩٥) (٢) ديوان امية بن
ابى الصلت . ق ١ ب ٦ (وفيه « بالجلب ») وفي لسان العرب روايات
(٣٢ / ٥) (شوذ) (« بالجلب ») (٢٨٨ / ٥) (حمر) (« وسودت » « بالجلب »)
(٢٦٣ / ١١) (هفف) (« وشوذت بالجلب ») (٤١١ / ١٥) (كتم) (« وسودت »)
(٣) ديوان النابغة الذبياني ق ٢٥ ب ٢ (وفيه « برد الشتاء ») (٤) راجع فقرة
« ١١٩ » اعلاه .

وقال (٤٤)

وقال الفرزدق يذكر مسافرين :

يغضّون أطراف العصيّ تلفّهـم^١

من الشام حمرأ الضحى والأصائل

وإنما « يغضون أطراف العصيّ » للتخصّر في أيديهم فيغض أحدهم

على عصاه ويدخل يده في ثيابه لشدة البرد . وقوله « تلفّهـم^١ » من الشام ،

يريد ريحا من الشام . وهى الشمال . حمرأ الضحى والأصائل ، ٧٧ / الف

أى حمرأ الآفاق أول النهار وآخره .

الاستدلال بالبرق

٢٠٤ ﴿ وكانوا يشيرون البرق ، فاذا لمعت سبعون برقة ، اتقلوا

ولم يبعثوا رائدا . لثقتهم بالمطر . وإذا كان البرق عندهم وليفا وثقوا

بالمطر . والوليف الذى يلبع لمعتين لمعتين . قال الهذلى^٢ :

لشّماء بعد شتات النوى وقد بثّ أخيلتُ برقاً وليفا

وإذا تتابع لمعانه . كان مخيلا للمطر . يقال : ارتجع البرق ،

إذا كثر و تتابع .

(١) لم نجده فى ديوان الفرزدق ولا فى نقائض جرير والفرزدق - المصحح

الاول - واقول كذا فى المروزقى (٢ / ٩٨ - ٣٦٢) منسوبا الى الفرزدق ولعله

الصواب وقد تقدم مثله فى ص (١٦٠) ووقع فى الاكسفوردية رقم (٤٨٠) « يكفهر »

وفى الآلوسية « بكفهم » محرفا (م - د) (٢) عزاه لسان العرب (١١ / ٢٨٢)

(ولف) الى صخر النوى (وفيه « لسماعه ») وراجع ايضا ابن سيده (٩ / ١٠٩ -

١١١) وديوان الهذليين القسم الثانى ص ٦٨ .

قال الراجز :

مُسْتَحَا أَهَاضِيبُ وَبَرْقَا مَرْعَجَا

وإذا تتابع بلعتين لمعتين ، شبه بلمع يدين . قال امرؤ القيس :

أصاح ترى برقاً أريك وميضه كلمع اليدين في حَبِيٍّ مَكْلٍ^٢

و« الحَبِيَّ » ، سحاب مشرف : « مَكْلٌ » بعضه على بعض . ويقال

مَكْلٌ بالبرق .

(٢٠٥) وإذا كان خَفُوا ، كان دليلاً على الغيث . قال محمد

ابن ثور يذكر البرق :

خَفَا كَاقْتِدَاءِ الطَّيْرِ وَهُنَا كَأَنَّهُ

سراجٌ إذا ما يكشف الليلُ أظلمًا

و« اقتداء الطير » ، تغميضها أعينها وفتحها إياها كأنها تلقى

القذى منها .

(١) عجزه « مجاوب الرعد إذا تبوجا » ، كما في المروزوق (٢ / ٣٦٣) (م - د)

(٢) ديوان امرئ القيس ق ٤٨ ب ٦٥ لسان العرب (٩ / ١٢٠) (ومض)

(١٤ / ١١٧) (كلل) (١٨ / ١٧٥) (حبا) راجع ايضاً ديوان النابغة الذبياني

(ق ١٣ ب ١) للتوارد :

أصاح ترى برقاً أريك وميضه يضيء سناه عن ركام منضد

(٣) كذا في الاصلين والمروزوق (٢ / ٢٠٦ - ٣٦٤) وهو البصواب لانه واوى

ومثله (حفا) بالحاء المهملة (الاقرب ومحيط المحيط) (حفو) واخشى انه اختلط

عليهما الخابل بالنابل والمرعى بالهمل اذ لم يذكرها اللسان ولا التاج ومع ذلك

فدلالتها على ذلك المعنى ليست بظاهرة (م - د) .

وكلهم

٢٠٦ ﴿ وكلهم يجعل البرق يمانيا ، ولا يجعله أحد منهم شاميا ، / ٧٧ ب
لأن الشامي أكثره خلّب عندهم . وهذا يدل على أن المطر للجنوب ،
لأنها يمانية^١ قال عمرو بن معدى كرب^٢ :

ألم تأرق ليذا البرق اليماني يلوح كأنه مصباح باني
أى رجل قد^٣ بنى باهله ، فصباحه لا يطنى . قال الراجز :
أرقى الليلة برق يلسحُ برق يمانٍ ما يكاد يبرحُ
وقال آخر :

ألا حبذا البرق اليماني وحبذا جنوب أتاننا بالعشى نسيهما
الاستدلال بالحرمة على الغيث

٢٠٧ ﴿ قد ذكرت الحرمة التي تدل على جذب فى الآفاق بنيم
وغير غيم . وقد يُستدل بالحرمة إذا اشتدت جدا فى السحاب المخيل
وكانت تلك الحرمة من شعاع الشمس عند الطلوع والغروب على

(١) قال البصرى فى التنبيهات (باب تنبيه على ما فى نوادر ابى زياد) « قال ابو حنيفة
وذكر عن مؤرج السدوسى فيما احسب انه قال كلهم يجعل البرق يمانيا ولا يجعله
شاميا لأن الشامي خلّب قال وهذا يدل على ان المطر للجنوب وانشد ابياتا فى
ذكر البرق اليماني فان كان قال هذا فقد جهل اما رأى سمحا قط ولا شاهد مطرا
ولاشام برقا ؟ » (ورقة ه / ب) من مخطوطة لوندرا للتنبيهات (٢) هو شاعر
جاهلى راجع الشعر والشعراء ص ٢١٩ - ٢٢٢ مع مراجعته (٣) فى الأصيلين
« من بنى باهلة » وفى المرزوقى (٢ / ١٠٦) « قال اصحاب المعاني اراد مصباح
رجل من بنى باهلة » وراجع القاموس وشرحه « بنى » (٤) المرزوقى (٢ / ٣٦٢)
« وانما تكون » (م - د) .

المطر ، فاعرف الفرق بينهما . فان تلك الحمرة الدالة على الجذب تكون بغير سحب . وإذا كانت مع سحب ، فع شئ منه رقيق ، كما قال عمرو ابن قتيبة يذكر زمان جذب :

و غاب شعاعُ الشمس في غير جُلْبَة ولا غَمْرَة إلا وشيكا مُصَوِّحها
يقول : ذهب الشعاع في غير غيم ولا غمرة إلا شيئا يمصح عنها ،
أى يذهب سريعا من السحاق . فهذه حمرة الجذب .

٧٨ / الف ٢٠٨ / فاما حمرة الغيث فانها شديدة عند الطلوع والغروب في
سحاب متكاثف مخيل - ن .

الاوراق التي تحمد للنوء والمطر

٢٠٩ / وإذا كان^٢ المطر عندهم في سرار الشهر ، كان محمودا ،
ورجوا غزارته وكثرة الكلابه . قال الراعي :

تلقى نومه^٣ سرار شهر وخير النوء ما لقي السرارا

وقال الكمي :
هاجت له من جنوب الليل رائحة لا الضب تمتع منها ولا الورل^٢

في ليلة مَطْلِعُ الجوزاء أولها^٤ دهماء لا قرح فيها ولا رَجَل^٥ ،
يريد أن هذه الليلة من السرار ، فلا ضوء في أولها ، وهو القرح

(١) ديوان عمرو بن قتيبة الوائلي ق ٢ ب ١٣ (وهو شاعر جاهلي . راجع الشعر
والشعر ص ٢٢٢ - ٢٢٣ مع مراجعته (٢) هذا من كلام الاسمعي وراجع
المرزوقي (٣٤٨/٢) (م - د) (٣) المرزوقي (٢٨٥/١) و (٣٤٨/٢) (٤) المرزوقي
(٢٨٥/١) و (٣٤٨/٢) ، ولسان العرب (٢٠٥/٣) (حيث في أوله « راحت له
في جنوب الليل نابغة ») .

(٤٥) والقرح

و «الْفَرَح» يياض يكون بوجه الدابة . ولا ضوء في آخرها ، وهو الرجل
و «الرَّجُل» يياض يكون برجل الدابة ، وقوله «مطلع الجوزاء أولها»
يريد أنها من الشتاء . والجوزاء تطلع في الشتاء أول الليل . قال
الخطيئة :

باتت له بكثيب خربة ليلةً وطفاء بين جمادينِ درور^١

قوله « بين جمادين » يريد أنها ليلة لا يدري أهي آخر ليلة من
الشهر الأول ، أم هي أول ليلة من الشهر الثاني . وأراد أن المطر كان
في السرار أو في الغرة . وإذا كان أيضا في الغرة / كان محمودا . قال ٧٨ / ب
الكيت^٢ :

والغيث بالمتألقات من الأهلة في النواحر

و «النواحر» جمع ناحرة ، وهي الليلة التي تنحر الشهر ، أي تكون
في نحرة . قال ابن احمر :

ولا مكلملة راح الشمال بها في ناحراتِ سرارٍ بعد إهلال^٣
وقال الكيت :

مرفوعةً مثلُ نوءِ السما لكِ وافقَ غرةَ شهرٍ تحيرا^٤

(١) ديوان الخطيئة ق ٣ ب ١٨ - والمرزوقي (٢٨٥/١) و (٣٤٩/٢) وفي الاصلين
حمارتين والبيت لا يخلو عن تحريف (م - د) (٢) يصف فعل الامطار بالديار
وراجع اللسان (نحر) (م - د) (٣) ابن - يده (٩ - ٩٨ - ٩٩) (حيث « وما
مكلمة راح السماء - قبل إهلال ») . والمصراع الثاني عند المرزوقي (٢٨٥/١ -
وعنه الى الفرزدق (٤) لسان العرب (٤٩/٧) (نحر) .

وقد تتابعوا كلهم على هذا إلا أبا وجرة ، فإنه ذكر نصف الشهر
وأحمد المطر فيه ، فقال :

في ليلة لتمام النصف من رجب

خوارة المزن في أقتادها^١ طولُ

وليس يحمدون محاق الشهر إلا في المطر وحده . وقال جـ ران

العود أو الرّحال وذكر امرأة تزوجها^٢ :

أتونى بها قبل المُحاق بليلةٍ فكان محاقا كلّهُ ذلك الشهر

وقال آخر :

نحن صبحنا عامر في دارها عشيّة الهلال أو سرارها^٣

إختلاف مناظر النجوم

(٢١٠) والنجوم إذا ابتدأت من المشرق ، رايتها متباعدة متبعدة

٧/ الف فاذا توسطت السماء ، اجتمعت / وتدانت . وإذا انحطت للغروب ،

تباعدت أيضا وتبددت . وقال الشاعر :

وقد كانت الجوزاء وهنا كأنها ظباءٌ أمام الذئب طرّدها النفرُ

(١) المرزوقي (٢ / ٣٤٩) «اقتارها» وعلله الصواب (م - د) (٢) في الأصلين

زوجها (٣) ديوان جران العود ، ص ١١ رقم ٢ وفيه « وجهنا قبل المحاق » .

« كل ذلك » وفي الشعر والشعراء في أخبار جران العود ، ص ٥١ « وجهنا

قبل » راجع أيضا لسان العرب (٢ / ٢١٥) (محق) (٤) لسان العرب (٦ / ٢١)

(نسرر) (راجعه منه أيضا (٢ / ٣٣٣) (صبح) ؛ حيث في آخره « جردا تعاذى

طرفي نهارها » .

شبهها

شبهها لتباعدما بظباء نوافر ، وذلك في وقت قريبها من الافق
في أول الليل . وإذا قرب الصبح ، خفيت صغار الكواكب ، وبقيت
كبارها فشبهت بالبقر والظباء . قال ذوالرمة :

وردتُ وآفاقُ السماء كأنها بها بقرٌ أفثؤه وقراهبُهُ^١
وخصّ « الأفثاء والقراهب » ، وهي المسانّ ، دون الصغار ، لأن
وروده كان في الصبح فقد خفيت الصغار وبقيت الكبار . وقال أيضا .
وردتُ وأردافُ النجوم كأنها

وراء السماكينِ المَهَا واليعافر^٢

وقال :

حسرتُ^٣ القلاصَ الليلَ حتى وردنه
بنا قبلَ أن يخفى صغارُ الكواكبِ^٤
يريد وردنه بليل . وقال المرقش^٥ :

بأن بني الوخم ساروا معا بجيش كضوءِ نجومِ السحرِ
« نجومِ السحر » كبار النجوم ودراريها ، لأن الصغار قد غابت .
(٢١١) وقال ابو ذؤيب : وذكر امرأة :

(١) ديوان ذى الرمة ق ٥ ب ٦٥ (وفيه في أول البيت « سعيروا وآفاق ») .
والمرزوقي (٢١٧/٢) (٢) ديوان ذى الرمة ق ٣٢ ب ٣٨ (حيث سقط في الطباعة
الواو من « واليعافر ») الأرداف ، النجوم تتبع بعضها بعضا واليعافر ، الظباء .
وعجزه في المرزوقي (٢١٧/٢) « مهاة علت من رمل يبرين رايا » (٣) في ديوان ذى
الرمة « حشوت » خطأ (م-د) (٤) ديوان ذو الرمة ق ٧ ب ٢٥ (وفيه « تخفى »
(٥) في الأصل « المرتعش » .

بأطيب منها إذا ما النجوم م اعنقن^١ مثل توالى البقر^٢
 يريد آخر الليل . والنجوم يتصو بن للغروب ، فتُرى / مآخيرهن
 كما تُرى مآخير البقر إذا اعنقت^١ . و « التوالى » ، الأواخر . وإذا
 كان في الجو قتام ، خفيت كبار النجوم في رأى العين و تخاوصت .
 قال ذو الرمة :

أقمتُ له سُراهُ بِمُدْهِيمٍ أَمَقَّ إذا تخاوصت النجوم^٢
 يريد أنها تتخاوص كما يتخاوص الرجل ، وذلك إذا غمض
 واحدة و نظر بالآخرى للقتام الحائل دونها . و يقال إذا تخاوص الناظر
 إليها لحفائها ، فجعل التخاوص لها .
 وقال الآخر في نحو ذلك :

يكون بها دليل القوم نجم^٣ كعين الكلب في هُبَيِّ قَبَاع^٢
 شبه النجم بعين الكلب لكثرة نعاس الكلب ، فأنت تراه يفتح
 عينه ساعة بعد ساعة ثم يُغمض . كذلك النجم ، يظهر ساعة ثم
 يخفى للقتام ساعة . و « هُبَيِّ » ، نجوم قد حال الهباء دونها ؛ الواحد
 هَاب ، مثل غازٍ و غزَي . و « قَبَاع » ، دواخل في القتام . و القبوع ،
 الدخول .

(١) كذا في الآلوسية ومثله في ديوان الهذليين القسم الاول ص ١٤٩ وهو
 الصواب وراجع المرزوقي (٢١٧/٢) ووقع في الاكسفوردية رقم (٤٨٠) «اعنقن»
 خطأ (م-د) (٢) ديوان ذى الرمة ق ٧٦ ب ٢٢ (مدلهم . مظلم) (٣) لسان العرب
 (٢٠ / ٢٢٦ هـ) (ونقل التفسير عن ابن قتيبة) وكتاب الحيوان (١ / ٣١٧)
 وامثال الميداني (٢ / ١١٠) والمرزوقي (٢ / ٢١٧) .

قال (٤٦)

٢١٢ قال ذو الرمة :

وحيرانٌ ملتجٍ كأنَّ نجمه

وراء القتائم العاصبِ الاعينُ الخُزُرُ^١

و « الحيران » . ليل كأنه قد تحير فليس يكاد ينقضى . « وملتجٍ »

له لجة . وإذا رطب الهواء . زال القتام . فرأيتها كبارا . ولذلك

تقول العوام : « إن الكواكب تنفخ في الشتاء » . قال ذو الرمة :

ألمتُ بنا والعيس تهوى كأنها أهلةٌ محلٍ زال عنها قتائمها

جعلها أهلةٌ محل . لأن الأهلة في سنة الجذب أدق في المنظر ٨٠ / الف

ليس الهواء وكدورته . وقال أبو زيد :

أصلتني تسمو العيون اليه مستيرٌ كالبدر عامَ العهودِ^٢

و « العهود » الأمطار شَبَّهه بالقمر سنة الأمطار لنقاء الجو

وحسن القمر . ولذلك قال الحسن بن هانئ يصف الخمر :

كأنها الشمس إذا صُفقت ويبتها الكباش أو الحوت^٣

يريد أن الجو ينقي في حلول الشمس بالحوث وبالحمل لكثرة

(١) ديوان ذي الرمة ق ٢٩ ب ٢٨ (وفيه في آخره « العيون الخزر »)

والعصب . الثابت اللاصق (٢) ديوان ذي الرمة ق ٨٣ ب ١٣ (وفيه « والعيس »

حسرى) وحسرى . معيبة . والعيس ، الإبل البيض (٣) جمهرة اشعار

العرب ص ١٤٠ (وفيه « اصلتني » والأصلتي هو السريع) . ولسان العرب

(٤) (٣٠٩) (عهد) (وفيه « صلبى » . بالبو والوحداية من تحت) خطأ (٤) ديوان

الحسن بن هانئ ، ابى نواس ص ١٥٠ .

الأمطار ، فتحسن الشمس . وقال آخر :

وليلٍ فيه تحسب كل نجم بدالك من خصاصة طيلسان
وليس هذا لشيءٍ حال دون النجوم وإنما أراد شدة ظلمة .
الليل ، فشبه الظلمة بالطيلسان لخضرته . كما قال الشماخ :

بَلِيلٍ كَلَوْنِ السَّاجِ أَسْوَدَ مَظْلِمٍ

قليل الوغا داج كلون الارندج^١

ود الساج ، الطيلسان . ود الوغا ، الصوت . يريد أنهم من
هيئته لا يتكلمون . ود الارندج ، جلود سود - ن .

الاهتداء بالنجوم والمسير بطلوعها وغروبها

(٢١٣) وكانوا يتعاقبون^٢ إذا سروا بطلوع النجوم وغروبها
فكلما غرب / نجم ، ركب واحد ، ونزل آخر . ولذلك قال قائلهم :

وندلج الليل على قياس

أى نجعل مقادير ركوبنا ومسيرنا بسقوط النجوم . وقال
آخر لناقته :

سامي سمات النهار واجعل لي لك أدراج النجوم الأثقل^٣

ود السام ، طير . أى ساميها في السير وسيرى ليلا على أدراج

النجوم ، الغاربة . ونحوه قول سلامة بن جندل في المسير ليلا :

(١) ديوان الشماخ ، ق ٢ ب ١٩ (وفيه في آخره « اليرندج ») (٢) راجع هذا

المبحث في المرزوف (٢ / ٢٢٢) (م - د) (٣) راجع أيضا فقرة « ٢١٥ »

ادناه .

ونحن

ونحن نعشو لكم تحت المصاييح^١

أى نسرى إليكم تحت الكواكب . ومثله قول الاخر :

وقيلوا تحت بطون الكوكب

وقال آخر يذكر امرأة :

كأنها بين السجوف مُعِيبُ أو شادن ذو بهجة مَرِيبُ

« المعقب ، نجم يعتقب به . وقال ابن مقبل :

فأصبحن لم يتركن من ليلة السرى

لذى الشوق إلا عقبة الدبران^٢

وقال آخر فى الاهتداء بمنازل القمر :

إنى على أوتى وانجرارى أوْمٌ بالمنزل والدرارى^٣

« الآون ، الرفق . و« الانجرار ، أن تسير الابل وعليها أحمالها

وهى ترعى . « أوْمٌ ، أقصد . « بالمنزل ، يعنى منزل القمر . و« الدرارى ،

الكواكب / الكبار . واحداها دُرَى .

٨١ / الف

﴿ ٢١٤ ﴾ وقال آخر :

قلتُ لِحَرْقٍ لم أخف أن يعجزا لا تنسينَّ الأمَّ والتجوّزا

حتى ترى لاجبه قد قَوّزا

« لا تنسينَّ الأمَّ ، أى لا تترك الايتام بالنجوم ما أمكن ذلك .

(١) لم نجد فى ديوان سلامة بن جندل المطبوع (وسلامة هو شاعر جاهلى

راجع الشعر والشعراء ص ١٤٧ (مع مراجعته) (٢) راجع المرزوقى (٢ / ٢٢٢)

(م - د) (٣) راجع المرزوقى (٢ / ٣٢٧) (م د) .

و «التجوّز» إذا لم يمكن حتى ترى «لاحب الطريق قد قوّزا» ، أى
بدا بالمفازة . وقال ذو الرمة يذكر الابل :

تياسرن عن جدى الفراقد فى السرى

ويامن شيتا عن يمين المّغاور

يعنى أنهم قد قصدن وسطا فيما بين الفرقدين وبين المغاور . وهى
المغارب . وذلك أن أول ابتداء المغارب قريب من منحدر بنات نعش .
وقال لناقته :

فقلتُ اجعلى ضوء الفراقد كلها

يمينا ومهوى النسر من عن شمالك^٢

أخبرها أنه يريد مسيرها ما بين منحدر النسر للغيب وبين الفرقدين .
وقال لبيد ، وذكر رجلا :

حالف الفرقد شركا فى الهدى خلة باقية دون الخلل^٣

يقول يهتدى به ، فهو أصدق له من كل صديق . وخصّ الفرقد

لأنه لا يغيب ، ولا يطلب فى وقت من أوقات الليل إلا وجد . وقال
أبو النجم ، وذكر إبلا ترعى :

وهى حيال الفرقدين تعتلى^٤ .

٨١ / ب يريد انها تستقبل الريح الشمالية / فى المرعى^٥ لتردها . و «الاعتلاء»
مُبعد الخطو .

(١) ديوان ذى الرمة ق ٣٩ ب ٥٩ (وفيه « حذو الفراقد ») ، والمرزوق

(٣٧٢ / ٢) (٢) ديوان ذى الرمة ق ٥٥ ب ٩١ (٣) لسان العرب (٤ / ٣٣١)

(فرقد) (وفيه « الفرقد شربا ») (٤) البيت فى الطرائف الادبية ص ٩٣ (٥) سها

فى الاصل وكتب الريح الشمالى^٦ المرعى^٧ .

وقال

(٤٧)

﴿ ٢١٥ ﴾ وقال آخر :

جعلت سهيلا محملَ السَّيفِ

أعلمك انه ترك سهيلا ذات اليسار، وسار على ذلك. قال أبو النجم :
أقبلتُ من مجرى سهيل قاصدا إلى أمير المؤمنين وافدا
و« سهيل » من نحو اليمن والحجاز، فأخبرك أنه قصد من الحجاز
أو اليمن إلى الشام . وقال آخر وذكر ناقة :

كان سهيلا أمها^١ وكانها حليمة وخيم^٢ من جنونها
يقول هذه الناقة لها هوى في ناحية اليمن ، فكأنها تؤم^٣ سهيلا ،
وكانها امرأة « وخيم من الرجال ، وهو المستقل المبخض . فهي تطالع
الرجال و تنفلت إليهم . وقال ذو الرمة يذكر إبل :

إذا اغتبت نجما فغاب تسحرت عُلالة^٤ نجم آخر الليل طالع^٥
يعنى أنه يؤم بكوكب طالع أول الليل ، حتى إذا غاب حوّل

(١) لسان العرب (١٦ / ٢٤٨) (جنن) (وعزاه الى مدرك بن حصين) - المصحح
الأول - وفي الاكسفوردية (رقم ٤٨٠) « رامها » بشديد الميم ومثله في الاسان
بدون تشديد وفي الآلوسية « امها » هنا وفي التفسير « ترام » فيها وفي الأخرى ،
وكله من تخليط النساخ ولعل الصواب ما أثبتته في المتن اى قصدها فهو مصدر
بمعنى المفعول كالهوى بمعنى المهوى في قول الشاعر :

هوى ناقتى خلقى وقد ادى الهوى وانى وإياها لمختلفان .

وقوله :

(هو اى مع الركب اليمانيين نمصد) (م - د) (٢) ديوان ذى الرمة ق ٤٨
ب ٦٥٠ (والعلافة ، البقية) المرزوقى (٢٢٢ ٢) .

أمه إلى كوكب آخر طلع في السحر . فشبه ذلك بالغبوق من الشراب
والسُّحور . وقال الراعي :

أرى إبلى تكالا راعياها مخافة جارها طَبَقَ النجوم^١
« تكالا راعياها » يريد تحارسا . وذلك بأن ينام واحد ويسهر
واحد . « طبق النجوم » أى حالا بعد حال ، من قول الله عز وجل :
٨٢/ الف لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ^٢ / وهو مثل قول الآخر :

سامى سمائم النهار واجعلى ليلك أدراج النجوم الأقل^٣

كيف يكون الاهتداء بالنجوم

(٢١٦) الاهتداء بالنجوم يكون بمعرفة آفاق السماء . وهى أربعة آفاق
لكل ريح من الرياح الأربع أفق تأتى منها . فالشمال تأتى عن يمينك
إذا استقبلت القبلة . والجنوب تأتى عن يسارك . والصبا تستقبل الكعبة
والدَّبور تستدبرها . واعرف البلد الذى تؤمّه^٤ ، وفى أى أفق هو فان
كان فى ناحية المشرق ، كخراسان وما صاقبها ، استقبلت منازل الشمس
والقمر ، وإن كان مسيرك ليلا والسماء مُصْحِيَّة وجعلت الجُدَى وبنات نعش
على يسارك ، والشعرين وسهلا على يمينك ، وإن كان فى ناحية المغرب
استدبرت منازل القمر وجعلت الجُدَى وبنات نعش على يمينك والشعرين
وسهلا على يسارك . وإن كان فى ناحية اليمن ، جعلت منازل القمر

- (١) لسان العرب (٨٠/١٢) (طبق) (وفيه « أرى إبلا » والمرزوق (٢/ ٢٢٢)
(٢) القرآن ، سورة الانشقاق (٨٤ / ١٩) (٣) راجع فقرة (٢١٣) ، أعلاه
(٤) المرزوق (٢ / ٣٢٧) .

على

على [يسارك]، وجعلت الجدى وبنات نعش ورامك، وسهلا أمامك
وإن كان في ناحية الشام . جعلت منازل القمر على [يمينك]، وجعلت
الجدى وبنات نعش أمامك . وسهلا ورامك . فاذا أنت فعلت ذلك
فانت على سمت الوجه الذى تريد وإن لم تكن على / الطريق غيرراجع ٨٢ / ب
ولاجاز - ن .

(٢١٧) [وإن كان مسيرك نهارا ، استدلتك ايضا بالشرق]^٢
وإن كان مسيرك ليلا ، والسما غائمة . استدلتك بالشرق والمغرب .
فان اشتبها عليك . استدلتك على المشرق بنسيم الصبا وروحها ، فانها
تأتى من ناحيته . وعلى المغرب بريح الدبور وحرّها فى الصيف
وعجاجها . وعلى اليمن بريح الجنوب وليوتها . وعلى الشام بالشمال
وبردها فى الشتاء ، وبارحها فى الصيف - ن .

(٢١٨) فأما القبة فالاستدلال عليها بالجدى . وذلك أن تجعله
حذاء منكبك الأيمن أو أخصرك . وأن كان مسيرك نهارا ، فبالشمس
فان ما بين المشرق والمغرب قبة للسافر - ن .

(٢١٩) قال محمد بن كناسة^٢ إذا سقط منزل من منازل القمر
بالغداة عند نوءه ، فعدّ منه سبعة أنجم على موالاة العدد ، فالسابع هو
(١) سقط ما بين الحاجرّين من المرزوق (٣٢٧ / ٢) ولا بد منه (م - د)
(٢) الظاهر أن هذه الجملة متأخرة عما بعدها بدليل قوله ايضا، وقد سقطت من
المرزوق (٣٢٧ / ٢) وعبارة المرزوق « وإن كان مسيرك ليلا والسما غائمة
استدلتك ايضا بالشرق والمغرب » (م - د) (٣) هذه الفقرة نقلها المرزوق
(٣٢٨ / ٢) من الانواء (م - د) .

القبلة ، الا^١ أن تسقط العقرب . فاذا سقطت العقرب ، فالنعمائم قبلة
والبلدة بعد تلك الساعة قليلا قبلة ايضا . ثم يعود الحساب . فاذا
سقط سعد الذابح ، فالخوت قبلة ، وهو السابع . ومثال ذلك أنه
٨٣/ الف إذا سقط الشرطان ، كان السابع منه الذراع ، فهو / القبلة . وإذا سقط
البطين ، فالنثرة قبلة [وإذا سقطت الثريا فالطرف قبلة وإذا سقطت
الديران فالجبهة قبلة]^٢ وإذا سقطت الحقعة ، فالزبرة قبلة . وإذا سقطت
النثرة ، فالسماك قبلة . وإذا سقط الطرف ، فالغفر قبلة . وإذا سقطت
الجهة ، فالزباني قبلة . وإذا سقطت الزبرة ، فالاكليل قبلة . ثم يقع
الشك في القبلة عند سقوط الصرفة والعواء والسماك والغفر والزباني
والاكليل والقلب والشولة والنعمائم والبلدة . وذلك لأن العقرب
تسقط جميعا فلا يستقيم الحساب على سبعة أنجم . غير أنه إذا سقط
العقرب كلها ، كانت النعمائم قبلة . ثم البلدة قبلة والقبلة قريب منها
ثم يسقط سعد الذابح ، فيكون رأس الخوت قبلة . وهو مزوم بالكف
الخضيب ، فيرجع الحساب الى السابع . قال ابن كناسة في ذلك ،
وذكر طريق مكة .

يؤم النجوم السابغات من التي تأوب الا ان تأوب عقرب
فان هي آبت فالنعمائم أمها وبلدتها ثم السوايع اصوب^٣

(١) المرزوقي (٣٢٨/٢) « الى » (م - د) (٢) ما بين الحاجزين من المرزوقي
(٣٢٨/٢) وقد سقط من الاصلين (م - د) (٣) هذان البيتان كانا على شكل
الشرقي الاصلين فصيرناه الى ما ترى من المرزوقي (٣٢٨/٢) (م - د).

قال (٤٨)

قال : و كواكب العقرب أربعة منازل تطلع في الأوقات التي
بيّنت ، و تسقط كلها في وقت واحد .

[آخر الاصل الذي جعله مصححا الكتاب أساسا للسودة المنقولة
عن مكتبة بودلين بجامعة اوكسفورد (Hunt رقم : ٤٨٠) ما نصه] :
تم كتاب علم النجوم بأسره و الحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو أهله ،
و كان الفراغ منه في التاسع عشر
من شهر ربيع الأول سنة عشرين و سبعمائة
و حسبنا الله و نعم الوكيل

و في آخر الاصل الألويسى للسيد محمود شكرى المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ ما نصه :
« وقد وقع فراغ كتابة هذه النسخة
سنة ١٣٣٨ هـ من الهجرة » .

* * *

و وقع الفراغ من طبعه
بمطبعة دائرة المعارف العثمانية (بالهند)
لاثنى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ١٣٧٥ هـ
و الحمد لله رب العالمين .



فهرس المآخذ و المصادر

فهرس المآخذ والمصادر

(الف) المصادر العربية

- ابن الأبار : التكملة - ط الجزائر ١٩٢٠ م
- ابن البناء : رسالة في الأنواء - ط باريس ١٩٤٨ م .
- ابن حبيب : كتاب المحبر - ط حيدرآباد ١٣٦١ هـ .
- : كتاب المنق - خطية في مكتبة ناصر حسين المجتهد .
- : لكهنو (بالهند) .
- : نقائص جرير و الفرزدق - ط ليدن ١٩٠٧ م .
- ابن حنبل : المسند - ط مصر ١٣١٣ هـ - ج ٦ .
- ابن خير الإشبيلي : الفهرسة .
- ابن سعد : الطبقات - ط ليدن .
- ابن سيده : المحكم - خطيات في إستانبول و مصر و تونس .
- : المخصص - ط مصر ١٣١٦ هـ - ج ١٧ .
- ابن الشجرى : المختارات - ط مصر ١٣٠٦ هـ .
- ابن قتيبة : الشعر و الشعراء - ط ليدن ١٩٠٢ م
- : المعاني الكبير - ط حيدرآباد ١٣٦٨ - ١٣٦٩ هـ - ج ٣ .

- ابن قتيبة : الميسر و القداح - ط مصر ١٣٤٣ هـ .
- ابن ماجد : كتاب الفوائد في اصول علم البحر و القواعد . ط باريس .
- ابن المعتز : طبقات الشعراء - ط كيمبرج ١٩٣٩ م .
- ابن منظور : لسان العرب - ط مصر ١٣٠٠ هـ - ٢ ج .
- ابن النديم : الفهرست - ط ليسك ١٨٧١ م - ج ٢ .
- ابن هشام : سيرة رسول الله - ط كوتتغن ١٨٥٩ م - ج ٢ .
- ابو داود : كتاب السنن - ط مصر ١٣٧١ هـ - ٢ ج .
- ابو ذؤيب : ديوان - ط هانوفر بألمانيا ١٩٢٦ م .
- ابو زيد : جمهرة أسعار العرب - ط مصر ١٣٠٨ هـ .
- ابوكبير الهذلي : ديوان (و مجلة زورنال آزياتيك) سنة ١٩٢٣ م .
- ابو نواس : ديوان - ط مصر ١٢٧٧ هـ .
- الأخطل : شعر الأخطل - ط بيروت ١٨٩١ م .
- الاصبهاني : الأغاني - ط بولاق في مصر .
- الأعشى : ديوان - سلسلة كب ميموريل ، لوندرا ١٩٢٧ م .
- امرؤ القيس : ديوان (في العقد المين) - ط لوندرا - ١٨٧٠ م .
- امية بن أبي الصلت : ديوان - ط ليسك ١٩١١ م .
- أوس بن حجر : ديوان - ط ويثن (في النمسا) ١٧٩٢ م .
- البخارى : الصحيح .

- البصرى على بن : التنبيهات على أغلاط الرواة خطيات مصر و لوندرا
حمزة : وإستراسبورغ .
- البغدادى عبدالقادر: خزانة الأدب - ط مصر ١٢٩٩ هـ
- البكرى : المعجم - ط مصر ١٩٤٥ - ٤ ج .
- البيرونى : الآثار الباقية - ط ليسك ١٨٧٦ - ٢٠ ج .
- » : الجماهر فى معرفة الجواهر - ط حيدرآباد ١٣٥٥ هـ .
- » : القانون المسعودى - ط حيدرآباد ١٩٥٣ و ما بعد .
- الثعالبي : ثمار القلوب - ط مصر ١٣٢٦ هـ .
- الجاحظ : كتاب البخلاء - ط مصر ١٩٤٨ م .
- » : البيان والتبيين - ط مصر ١٣٦٦ هـ .
- » : كتاب الحيوان - ط مصر - ٧ ج .
- جران العود : ديوان - ط دار الكتب بمصر .
- جرير : ديوان - ط مصر ١٣١٣ هـ .
- حاتم الطائى : ديوان - ط ليسك ١٨٩٧ م .
- الحصرى : زهر الآداب - ط مصر ١٣٤٤ هـ .
- الحطيئة : ديوان - ط ليسك ١٨٩٣ م .
- حميد بن ثور : ديوان - ط دار الكتب بمصر ١٩٥٢ م .
- حميد الله : الوثائق السياسية فى العهد النبوى و الخلافة الراشدة -
ط مصر ١٩٤١ م .
- ذو الرمة : ديوان - ط كيمبرج بانكلترا ١٩١٩ م .

- الراغب : محاضرات - ط مصر ١٣٢٦ هـ .
- رؤبة بن الحجاج : ديوان - ط برلين ١٩٠٣ م .
- الزفيان راجع تحت الحجاج .
- زهير بن أبي سلمى : ديوان (في العقد الثمين) - ط لوندرا ١٨٧٠ هـ .
- سلامة بن جندل : ديوان - ط بيروت ١٩١٠ م
- السهيلي : الروض الانف - ط مصر ١٣٣٢ هـ .
- الشاخ بن ضرار : ديوان - ط مصر ١٣٢٧ هـ .
- صاعد الأندلسي : طبقات الأمم .
- الصغاني : العباب - خطية استانبول .
- الصوفي عبدالرحمن : صور الكواكب - ط حيدرآباد ١٩٥٣ م وما بعدها .
- الطبري : تاريخ الرسل و الملوك - ط لندن .
- طرفة : ديوان (في العقد الثمين) - ط لوندرا ١٨٧٠ م .
- الطرماح — : راجع تحت الطفيل
- الطفيل : ديوان الطفيل و الطرماح - ط لندن ١٩٢٧ م (سلسلة
 گب ميموريل)
- عبيد بن الأبرص : ديوان - ط لندن ١٩١٣ م .
- العجاج : ديوان العجاج و الزفيان - ط برلين ١٩٠٨ م .
- عريب بن سعد : كتاب الأنواء - وهو تقويم قرطبة لسنة ٩٦١ .
- وريع بن زيد Calendrier de Cordou ط لندن ١٨٧٣ م .
- علقمة : ديوان (في العقد الثمين) - ط لوندرا ١٨٧٠ م .
- عمرو

- عمرو بن قتيبة : ديوان - ط كيمبرج بانكترا ١٩١٩ م .
- عنتره : ديوان (في العقد الثين) - ط لوندرا ١٨٧٠ م .
- الفرزدق : ديوان - باريس ١٨٧٠ م مونيكا بألمانيا ١٩٠١ م .
- فنسك : المعجم المفهرس - ط ليدن .
- » : مفتاح كنوز السنة - ط مصر .
- القزويني : عجائب المخلوقات - ط گوتسنگن ١٨٤٨ م .
- القطامي عمير بن شميم : ديوان - ط ليدن ١٩٠٢ م .
- الكتبي، ابن شاکر : فوات الوفيات - بولاق بمصر ١٢٨٣ هـ - ٢ ج .
- كثير : شرح ديوان كثير بن عبد الرحمن الخزاعي المشهور بكثير عزة - باريس ١٩٣٠ م - ٢ ج .
- ليد : ديوان - ط ويثن بالنمسا ١٨٨٠ م .
- مالك بن انس : الموطأ - ط مصر ١٣٧٠ هـ - ٢ ج .
- المبرد : الكامل - ط ليسك ١٨٦٤ م .
- مرتضى، السيد : تاج العروس - ط مصر ١٣٠٦ هـ - ١٠ ج .
- المرزباني : معجم الشعراء - ط مصر ١٣٥٤ هـ .
- المرزوقي : الأمانة الأمكنة - ط حيدرآباد ١٣٣٢ هـ - ٢ ج .
- مسلم بن الحجاج : الصحيح - ط إستانبول .
- المقريزي : الخبر عن البشر - خطية بدار الكتب المصرية .
- » : المواعظ و الاعتبار - ط مصر ١٩١١-١٩٢٧ - ٤ ج .
- الميداني : معجم الأمثال .

- الميمنى ، عبد العزيز: الطرائف الأدبية - ط مصر ١٩٣٧ م .
 النابغة الذبياني : ديوان (فى العقد الثين) - ط لوندرا ١٨٧٠ م .
 النابغة الجعدى : ديوان - ط روما ١٩٥٣ م .
 الهذليين : أشعار الهذليين ،
 ياقوت : معجم الأدباء (إرشاد الأدب) ط مصر ١٩٠٨-٧ ج
 (سلسلة گب ميموريل) .
 (ب) المصادر باللغات الافرنجية :

Benhamouda , Les noms arabes des etoiles (in AIEO) .
 Alger , 1951 .

Brockelmann , Geschichte der arabischen Literatur
 Supplement , 7 vols . , Leiden .

Encyclopaedia of Islam , Leiden , 1 . ed .

Kratchkowky , Introduction aux index
 (مقدمة الأخبار الطوال للدينورى)

Motylinski , Les mansions lunaires des Arabes ,
 Alger , 1899 .

Suter , Mathematiker und Astronomen der Araber ,
 Leipzig , 1900 .

* * *

الفهرس الجامع لكتاب الانواء لابن قتيبة الدينورى

مشممل على
الأعلام و القبائل و الأماكن و الجبال
و الكتب و غيرها
المذكورة فى المتن و الحواشى

رموز : (ح) = الحاشية - (م) = المقام

الاعلام و غيرها	الصفحة	الاعلام و غيرها	الصفحة
ابن أبي كبشة	٤٦	أبو زياد الكلابي	
ابن أحمـر الشاعر	١١٩٠، ٦٢، ٢	الراوى	١٤٨، ٨٦، ٣٩
	١٨١	أبو زيد الراوى	١٣٢
ابن الأعرابي الراوى	٢٢	أبو شبيلين	٥١
ابن الرقاع الشاعر	١٣	أبو الطمحان الشاعر ١٣٣ ح	
ابن الزبير الأسدى		أبو عبيدة الراوى	١٦٣، ١١٢، ٧
الشاعر	٢٥	أبو عمرو الراوى	١٦٨
ابن عباس	٤١، ١٥٠، ١٣	أبو كبشة	٤٦
	١٢٩	أبو كبير الهذلى الشاعر	١٦٥، ١٦٤
ابن عمر	١٢٩	أبو النجم الشاعر	٨٩، ٧١، ٤٧
ابن كناسة الراوى	٦٢، ٤٢، ٩	١١٧، ١٣٨، ١٧١، ١٨٨، ١٨٩	
	١٦٩، ١١٦	ابو نواس — راجع الحسن بن هانى	
ابن مقبل الشاعر	١٤٠، ١٠٨، ٦٣	أبو وجزة السعدى	
	١٨٧، ١٤٥	الشاعر	١٨٢، ١٦٧، ١٦٣، ٥١
ابن هشام	٥٧	أبو هريرة	١١٦ ح
أبو بكر	١٥٨ ح	أبو الهندى الشاعر	٥٦
أبو جندب الهذلى		اخت هارون	٤٦
الشاعر	١١٤ ح	الأخطل الشاعر	٩٠، ٣٨، ٣٦
أبو خراش الشاعر	١٣٩	١٠٧، ١٤٦	
أبو دؤاد الشاعر	١٤٣	أدهم بن عمران	
أبو ذؤيب الشاعر	١٤٢، ١٠٧، ٣٥	العبدى الراوى	٤٢
	١٦١ ح، ١٧١، ١٧٤ ح، ١٨٣	أرمينية (م)	١١
أبو زيد الشاعر	١٨٥، ٤٦، ٤٣	اسامة بن حبيب الهذلى =	

الصفحة	الأعلام و غيرها	الصفحة	الأعلام و غيرها
	برة (امراة من أهل	١٢٥ ح	= الشاعر
٣٨	(الأخل) (		الأسود بن يعفر الشاعر ٣٨، ٧١ ح ،
١٥٦	بس (م) (	١١٢	
١١٠٠١٠٥٥٥٠	بشر بن أبي خازم الشاعر	٨٦	اسيد بن الحلاحل الشاعر
١٤٧٠١٢٥		١٦٦، ١٥٨، ٢٥	الأصمى الراوى
١٣٩ ح	البصيع (جزيرة) (	٢٨، ٢٧	الأعشى الشاعر
١٣٩	البضيع (جزيرة) (		أعشى بنى نهشل الشاعر ٣٨ ح
٤٦	بنو إسرائيل		(ويسمى أيضا الأسود
	بنو زهير بن اقيش ١١٨ ح		ابن يعفر) (
١٤٦	بنو سليم	٣٨ ح	الأعور بن بنان
١٧١	بنو السيد	١٧١	ام عمرو
٢	بنو شيبان	١٧٨، ٨٣، ٢٤	امرو القيس الشاعر
١١٣	بنو بعل	١٨٩	أمير المؤمنين
٣٩	بنو العنبر		امية بن أبى الصلت
٢	بنو ماوية	١٧٦، ١٣٥	الشاعر
	بنو مرة بن عوف		امية بن أبى عائذ الهذلى
١٨٣	بنو الوخم	٨٤	الشاعر
١٥٦ ح	بهان (اسم امراة) (	١٧٤، ١١٤	أوس بن حجر الشاعر
١٤٦ ح	تغلب (قبيلة) (	٦٥	الاورق (اسم جبل) (
١٥٧، ٨٤	تهامة (م) (		أيوب بن موسى بن
١٧٥	التين (جبل) (	٦٥	طلحة الراوى
١٧٥ ح	التينة (عين ماء) (	١٤٦ ح ١٧٩ ح	باهلة (قبيلة) (
١٥٢	الثريا (معشوقة) (	١١٠	بثينة (معشوقة) (
جران	(١)		

الاعلام و غيرها	الصفحة	الاعلام و غيرها	الصفحة
ح ١٥٦ حنين (م)		ح ١٥٣، ٦٩ حران العود الشاعر	
ح ١٣٩ حومل (م)		١٨٢	
١٦٦ الحيرة (م)		٧٩ جرير الشاعر	
٢٩ خداس بن زهير الشاعر		١١١ الجعدى (النابعة) الشاعر	
١٩٠ خراسان (م)		١١٠ جميل الشاعر	
١٨١ خربة (م)		٣٤، ٢٦ حاتم طي الشاعر	
١٨٧ خرق (اسم رجل؟)		الحارث بن ابي امية	
١٥٣ الخرقاء		٥٨، ٣١، ١١ الحجاز (م)	
خزيمة بن مالك بن نهد		١٥٣، ١٤٥، ١١٧، ٩٦، ٨٤، ٦٩	
ح ٩٩ الشاعر		١٨٩، ١٦٧، ١٦٦	
الخصي الشامي -- راجع الحصني		١٥٨	
٣٠ خير (م)		٣٧، ٣١، ١٤، ٥ حديث النبي عليه السلام	
درهم بن زيد الأنصاري		١٤٤، ١٤٣، ١٣٥، ١٢٩، ١٢٥	
ح ٣٧ الشاعر		١٧٠، ١٦٩	
٤٥ دكين الشاعر		الحديبية (م) ح ١٤	
ح ١٣٩ دمشق (م)		حسان بن ثابت الشاعر ح ١٣٩، ح ١٧٢	
١٠٥ ذروة (م)		الحسن بن هاني أبو نواس	
ذوالرمة الشاعر		١٨٥، ١٩	
٢٤، ١٦، ٢٨		حصن مسلمة (م) ح ٣٣	
٤٠، ٣٥، ٣٤، ٣٢، ٣٠، ٢٥		الحصني الشامي الشاعر ح ٣٢، ٦١، ٧٥	
٦٨، ٦٣، ٥٤، ٥١، ٥٠، ٤٧		الحصني الشاعر ح ٦١	
٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩٠، ٨٩، ٨٠		الحطيئة الشاعر ١٨١، ١٠٥	
١٢٤، ١٢٣، ١٠٦، ٩٨، ٩٧، ٩٥		حميد بن ثور الشاعر ١٧٨، ١٦٧، ١٠٨	
١٥٩، ١٥٤، ١٥٢، ١٣٨، ١٣٧			

الصفحة	الأعلام و غيرها	الصفحة	الأعلام و غيرها
سعد (بن معاذ الأنصاري) ١٢٥	١٨٣٠ ١٦١	ذو الرمة الشاعر	١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٨٩
سعدى (معشوقة) ٨٧٠ ٣٥	٩١٠ ٢٣٠ ٨	الراعى الشاعر	١٩٠ ، ١٨٠ ، ١٤٧
سفار (م) ١٥٨ ح	١٣٩	رباح	١١
سلامة بن جندل الشاعر ١٨٦ ، ١٨٧ ح	١٨٢	الربذة (م)	١٨٢
سواد، فى العراق (م) ١٧٢	٣١٠ ١٥٠ ١٤	الرحال الشاعر	٣١٠ ١٥٠ ١٤
سهيل بن عبد الرحمن	١٣٠ ، ١٢٩ ، ٤٦	رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٣٠ ، ١٢٩ ، ٤٦
ابن عوف ١٥٢	أىضا ابن أبى كبشة ، حديث النبى ، النبى	رؤبة بن العجاج الشاعر ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٢٧	١٠٩
الشام (م) ٤٨ ، ٣٢ ، ١٩	١٠٣ ، ١٩	الروم	١٠٣ ، ١٩
١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٣٩ ح	٩٩ ح	رهم بن عامر	٩٩ ح
١٦٥ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ح	١٣٦	الزبرقان بن بدر	١٣٦
١٨٩ ، ١٩١	١٦٧ ، ١٢٤	زهير الشاعر	١٦٧ ، ١٢٤
شيم (جبل) ١٧٥	٢٥٠ ٢١ ، ١٨	ساجع العرب	٢٥٠ ٢١ ، ١٨
الشعبى الراوى ٦٥	٠٤٨ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٣٩ ، ٢٩ ، ٢٧	صخر بن الجعد الشاعر	٠٤٨ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٣٩ ، ٢٩ ، ٢٧
الشهاخ الشاعر ١٠٧ ح ١٨٦	٠٦٠ ، ٥٧ ، ٥٥ ، ٥٣ ح	ضابىء الشاعر ١٦٠ ح	٠٦٠ ، ٥٧ ، ٥٥ ، ٥٣ ح
الشمرذل اليربوعى	٠٧٢ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٧ ، ٦٥ ح	طبيب العرب ، وهولقن	٠٧٢ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٧ ، ٦٥ ح
الشاعر ٨١	٠٨٢ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٧٦ ، ٧٤	الحكيم ٣٠ ، ٣١ ح	٠٨٢ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٧٦ ، ٧٤
صخر الغى الشاعر ١٧٤ ح ١٧٧ ح	١٣٤ إلى ١٣١٠ ، ١٠٠ ، ٩٥ ، ٨٥	طرفة الشاعر ١٦٤ ح	١٣٤ إلى ١٣١٠ ، ١٠٠ ، ٩٥ ، ٨٥
صخر بن الجعد الشاعر	١٥٨ ح	الطرماح الشاعر ١٦٤ ، ١٧٧ ، ١١١ ، ١٦٣	١٥٨ ح
ضابىء الشاعر ١٦٠ ح		طفيل	

طفيل

الاعلام و غيرها	الصفحة	الاعلام و غيرها	الصفحة
طفيل الشاعر	٩٧ ح	عبيد بن الأبرص الشاعر	١٧٤، ٣٧ ح
الطور (جبل)	١٦٠	العجاج الشاعر	١١٦، ١٤٠، ١٧
عامر (اسم رجل)	١٢٩		١٦٠، ١٦٦، ١٦٩
عامر (قبيلة)	١٨٢	أعاجم	٢
عامر بن تميم بن يقدم	٩٩ ح	عدن (م)	١١
عامر بن كعب بن عمر		عدى بن الرقاع	١٠٣، ٦٣، ١٩
ابن سعد	١٥٦ ح	عدى بن زيد الشاعر	١٠٤، ٨٢، ١٦٦، ١٨٤
عاهان بن كعب	١٥٦ ح		
العباس [بن عبد المطلب]	١٤	العراق (م)	١١، ٥٩، ٩٦٠
عباس بن مرداس السلمي	١٥٦ ح		١١٧، ١٥٧، ١٦٦، ١٧١
عبد الله ، هو المؤلف		العرب	١٣، ١٢، ٢٤١
ابن قتيبة	١١٦ ح		١٥، ١٩، ٤٣، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٧
عبد الله - راجع ابن الزبير،			٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٧٠، ٧٢، ٧٤
ابن عباس ، ابن عمر			٧٤، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨٢، ٩٠
عبد الله بن خلاص			٩٥، ٩٦، ١٠٣، ١٠٥، ١٢٠، ١٢٣
الشاعر	١١٦		١٢٩، ١٣١، ١٥٤، ١٦٩، ١٥٧
عبد الله بن طاهر	٣٣ ح		١٥٨، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦
عبد الرحمن بن حسان بن		عقبة بن رؤبة الشاعر	٢٥
ثابت الشاعر	١٧٢ ح	العقيق (م)	١٥٨
عبد المطلب	١٤٠ ح	علقمة [الفحل] بن	
عبس (اسم رجل)	١٢٩	عبدة الشاعر	٨٨
العبلات		عمان (م)	٤٨
عبلة بنت عبيد بن جاذب		عمر [بن الخطاب]	١٤

الاعلام و غيرها	الصفحة	الاعلام و غيرها	الصفحة
النكيت الشاعر	١٢٨٠٢٧٠٢٠٠٩	منزاحم العقيلي الشاعر	ح ١١٩
٠١٠٦٠٩٣٠٨٢٠٧٩٠٧٢٠٤٤		مصر (م)	٥٦
٠١٥٣٠١٢٧٠١١٩٠١١٤٠١١٢		مضر (قبيلة)	ح ٣٣
١٨٠٠١٧٦٠١٦٦		مضرس الأسدي	
الكوفة (م)	١٤٩٠١٠	الشاعر	٤٣
لبيد الشاعر	١٨٨	مطروود بن كعب	
لقمان الحكيم	ح ٣١	انخراعي الشاعر	ح ١٤٠
لقيط الشاعر	ح ١٣٣	المعا (م)	١٥٩
لوط النبي عليه السلام	١٦٩	المعقر البارقي	١٧٣
ليلي	١٥٨	مكة (م)	١٩٢
مالك	ح ١٢٩	المنذر بن ماء السماء	ح ٣٧
مالك بن خالد الهذلي		المؤتمكات (م)	١٦٨
الشاعر	١١٤٠١٠٥	مؤرج الراوي	٠٥٧٠٢٧٠٢٣
ح ١٢٥		١٦١٠٩٧٠٦٣	
المأمون	ح ٣٣	مهلهل الشاعر	١٤٦
المنتخل الهذلي الشاعر	ح ١٦١	مى. مية	٣٤
مجد بن كناسة الراوي	١٩١	النابعة (الذبياني)	
مدرك بن حصين الشاعر	ح ١٨٩	الشاعر	١٧٦٠١٧٥٠٨٨٠٤٥
المرار الفقعسي الشاعر	٠١٠٠٠٣٠	النابعة - راجع الجعدى	
١٦٩٠١٦٣٠١١٦		نافذ	ح ١٢٩
المرقش الشاعر	١٨٣	نبي ، أنبياء	٦٨
مرة (قبيلة)	٢	النبي صلى الله عليه وسلم	٤٦
مريم عليها السلام	٤٦	(ايضا ابن ابي كبشة)	

الاعلام و غيرها	الصفحة	الاعلام و غيرها	الصفحة
نجد (م)	٥٧، ١٠	؟ (المجاهيل من شعراء	
النضر بن الحارث		الشواهد)	١٦، ١٥، ٧، ٥
النمر بن تولب الشاعر	١١٨ ، ١٨١	٠٥٧، ٥٤، ٥١، ٠٤٩، ٣٧، ٢٥، ٢٢	
نهار (اسم امرأة)	١٥٦	٠٦١، ٥٨، ٠٦٢، ٦٣، ٦٥، ٠٧١، ٧٧، ٠٧٧	
هارون عليه السلام	٤٦	٠١١٠، ٩٨، ٠٩٠، ٠٨٨، ٠٨٧، ٠٨٠	
هجر (م)	١٢٣	٠١٢٩، ٠١٢٥، ٠١٢٢، ٠١١٣، ٠١١٢	
الهلذلى (الشعراء)	١٢٥، ١٠٥، ٨٤، ١٢٥	٠١٣٨، ٠١٣٧، ٠١٣٦، ٠١٣٤، ٠١٣٣	
	١٧٤، ١٧٣، ١٧٢، ١٦٤، ١٦١	٠١٥٢، ٠١٤٦، ٠١٤٥، ٠١٤٣، ٠١٣٩	
هذيل (قبيلة)	١٦٥، ١٦٤	٠١٦٦، ٠١٦٠، ٠١٥٨، ٠١٥٤، ٠١٥٣	
بيرين (م)	٤٧	٠١٨٠، ٠١٧٩، ٠١٧٧، ٠١٧٢، ٠١٧١	
يذكر بن عنزة	٩٩ و ح	٠١٨٧، ٠١٨٦، ٠١٨٥، ٠١٨٤، ٠١٨٢	
يزيد بن عبيد أبو وجزة		١٨٩	
الشاعر	٥١ و ح	أيضا الهذلى [غير أن	
اليمامة (م)	١٧٢	بعضه مكرر و حققنا	
اليمن (م)	١١٤، ٤٨، ١١	بعضه فنيها إلى في	
	١٩١، ١٩٠، ١٨٩، ١٦١، ١٥٩	موضعه في حواشى	
اليهود	٣٠	[الكتاب	

فهرس أسماء النجوم والكواكب وما يليها

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
٧٢	λ, ν Scorpii	لمبة العقرب
٣٤	ψ Persei	لمبة المرفق
١٥٠		الأبيض
٥		الأخذ ، نجوم
		الأداسى ، الأدسى ،
٧٥ ، ٧٣	$\xi, \sigma, \pi, d, e, \nu$ Sagittarii (addaha annaam)	أدسى النعام
١٢١ ، ١٢٠	Leo	الأسد (برج)
١٢٢		
٤٧ ، ٢٢ ، ١٥		الأسد
٥٥ ، ٥٤ ، ٤٩		
٦٦ ، ٥٩ ، ٥٨		
١١٩ ، ٧٣ ، ٦٨		
١١٦ ، ١٨ ، ١٧	α, β, γ Arietis	الأشراط ، أشراطى
٥٥	π Cancri, ξ Leonis	الأشعار
١٥١ ، ٤٩	η Lyrae ; aladfar	الأطفار
١٤٨	ω, f Draconis ; (atfareddib, farcobdib)	أطفار الذئب
١٥٧		الأعبار
٣٧	β, ι, γ Aurigae	الأعلام (أيضا: توابع العيوق)

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
		الإكليل (منزل) ، اكليل
٧٠، ٦٩، ١٠	β, δ, π Scorpii; acrab	العقرب
١١٠، ١٠١		
١١٩، ١١١		
١٢٢، ١٢١		
١٩٢		
٢٣		ألية الحمل (ايضا الثريا)
١٢٣	Lactea via	ام النجوم (ايضا المجرة)
١٢٦	Venus	أناهيد (ايضا الزهرة)
٥٤	γ, δ, ϵ Cancrī	أنف الأسد (ايضا النثرة)
٢٠	α, β Trianguli ; (alanic:an)	الأنيسان
١٤٩	$\lambda, \chi, \iota, \theta$ Bootis; (auleldidibaa)	أولاد الضباع
٦٧		أولاد الظباء
		أيدي الثريا
٣٤		(ايضا الكفان)
٧٨	ϵ, μ, ν Aquarii	بالع (ايضا سعد بلع)
١٢٦	Juppiter	البرجيس (ايضا المشرى)
		البطن ، بطن الحمل
٢٢، ٢١	$\epsilon, \delta, \pi, \rho \Gamma$ Arietis;	(ايضا البطين)
		بطن السمكة (ايضا قلب
٨٥	β Andromedae	الحوت)
ح ٨٥		بطن الحوت
٢٢، ٢٠، ١٠	$\epsilon, \delta, \pi, \rho \Gamma$ Arietis	البطين (منزل)
١٠٠، ٣٤، ٣٢	elbotayn	
١٢١، ١١٥		
١٩٢، ١٣٠		
		البقر

فهرس أسماء النجوم والكواكب ٢١٣ لكتاب الانواء

الصفحة	بالاfrنجمية	النجم و الكوكب
٤١، ٣٢		البقر (راجع ايضا النقر)
٨٦، ٨٥		البلدة (منزل)
١٠٩، ١٠١		
١١٤، ١١٠		
١٢١، ١١٥		
١٩٢		
٨٦		بلدة الثعلب
١٥٢		بلقين
		البنات (من بنات نعش
١٤٦، ١٤٥	χ, s, e Ursae Minoris	الصغرى)
		البنات (من بنات نعش
١٤٧	Ursae Majoris	الكبرى)
٦٦، ١١	Bentnasch,	بنات نعش
١٤٥، ١٢٢	Benan	
١٤٧، ١٤٦		
١٤٩، ١٤٨		
١٨٨، ١٥٠		
١٩١، ١٩٠		
١٢٣، ١٢٢	Ursa Minor	بنات نعش الصغرى
١٤٦، ١٤٥		(ايضا الدب الأصغر)
١٤٧		
١٢٣، ١٢٢	Ursa Major	بنات نعش الكبرى
١٤٦، ١٤٥		(ايضا الدب الأكبر)
١٤٧		
١٢٦	Mars	بهرام (ايضا المريخ)
٣٨	α Tauri	تابع النجم (ايضا الدبران)
٤٥	$\pi^1, \pi^2, \pi^3, \pi^4$	تاج الجوزاء
	π^5, π^6, o^1, o^2 Orionis;	

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
٣٧	α Tauri	تالى النجم (ايضا الدبران)
٨٦ ، ٤٢	$\eta, \mu, (\nu)$ Gemirum Tejat	التحايي ، التحياة
٢٨	Serpens, Draco ; altannyn, ettanin	التنين
٨٦ ، ٣٧	β, ϵ, γ Aurigae ; al-tawabi, teuebi alayoc	توايع العيوق (ايضا الاعلام)
١٢٠	Gemini	التوأمان (برج)
١٣ ، ١٠ ، ٨	Pleiades, Vergiliae ;	الثريا (منزل) النجم
١٨ ، ١٦ ، ١٥	thoraya, aforaya	
٢٣ ، ٢٣ ، ٢١		
٢٦ ، ٢٤ ، ٢٤		
٣٠ ، ٢٨ ، ٢٧		
٣٤ ، ٣٢ ، ٣١		
٣٧ ، ٣٦ ، ٣٥		
٥٤ ، ٤٠ ، ٣٩		
٨٩ ، ٨٧ ، ٦٣		
٩٦ ، ٩٢ ، ٩٠		
٩٩ ، ٩٨ ، ٩٧		
١١٠ ، ١٠٠		
١١٥ ، ١١٣		
١٢١ ، ١١٦		
١٥٢ ، ١٣٠		
٦٦	$\nu, \xi, \lambda, \mu, \epsilon, \chi$ Ursae Majoris, elcarayn	الثعلبيات (ايضا القرائن)
١٢١ ، ١٢٠	Taurus, altaur	الثور (برج)
١٣٤		
٤٥	Orio; algebar, iabar	الجبار (ايضا الجوزاء)

الجهة

الصفحة	بالاfrنجية	النجم والكوكب
٥٥٥، ٣١، ٧	$\xi, \gamma, \eta, \alpha$ Leonis ;	الجبهة ، جبهة الأسد
٥٥٨، ٥٧، ٥٦	gebhateleceet ,	(منزل)
٩٥، ٧٣	algieba	
١١٨، ١٠١		
١٢١، ١١٩		
١٥٣، ١٤٩		
١٩٢، ١٥٥		
١٢١، ١٢٠	Capricornus	الجدى (برج)
		الجدى ، جدى بنات نعش .
١٤٦، ١٢٢	α Ursae Minoris ;	جدى الفراق
١٥٠، ١٤٩	stella polaris ,	
١٩٠، ١٨٨	algedi	
١٩١		
١٥١	β, γ Aquilae	جناح النسر الطائر
١٥١	β, γ Lyrae	جناح النسر الواقع
٤٥		الجوازي
		الجوزاء
١٤٨		(من بنات نعش)
١٢١، ١٢٠	Gemini	الجوزاء (برج)
٤٢، ١٦	Orio ; elgeuse	الجوزاء (صورة)
٤٣، ح ٤٢		(ايضا التوأمان ، الجبار)
٤٦، ٤٥، ٤٤		
٤٩، ٤٨، ٤٧		
٨٨، ٥٧، ٥١		
٩١، ٩٠، ٨٩		
٩٧، ٩٣، ٩٢		
== ١٢٠، ٩٩		

الصفحة	بالافريجية	النجم و الكوكب
١٥٤، ١٤٥ =		
١٧١، ١٧٠		
١٨٢		
٧١٠، ٣٨		حادى النجم
	α Tauri	(ايضا الدبران)
١٤٩، ١٤٨	η, ξ Draconis	الحران (ايضا الذئبان)
١٥٨، ١٥٧	ξ Puppis ; suhelhadar	حضار
١٥٨	suhelhadar	
١٢١، ١٢٠	Aries ; alhemal	الحمل (برج)
١٨٥	hamal	(ايضا الكباش)
١٢١، ١٢		الحوت (برج)
١٨٥، ١٢٢	Pisces	(ايضا الرشاء ، السمكة)
٣٢، ٢٠، ١٨		الحوت (منزل)
٨٤، ٨١، ٧٠		(ايضا السمكة)
١٠٢، ٨٥		
١١٤، ١١١		
١١٦، ١١٥		
١٩٢، ١١٨		
٧٣، ٦٧	$\tau, h, \nu, \psi, \delta, e, f$ Ursae Majoris	الحوض
١٥٠	Serpens : alhay'e	الحية
٧٣، ٦٧، ٦٢		الجباء (١)
		(ايضا عرش السالك ،
	Corvus ; alchiba	عجز الاسد)
٧٣	Aurigae	الجباء (٢)
٦٧	λ, μ, σ Aurigae	الجباء اليمانية
٥٩، ٥٨	δ, θ Leonis	الخراة ، الخرافاتان
الخنس		

الصفحة	بالافرنجية	النجم و الكوكب
١٢٦، ١		الخنس
١٢٧، ١٢٨		
٧٣		الحيل
١٤٨	Ursa Minor ; dubalazgar	الدب الأصغر
١٤٨	Ursa Major ; aldebb alakbar	الدب الأكبر
٣٧، ١٦، ١٠	α Tauri ; aldebaran	الدبران (منزل) (أيضا تابع النجم ، تالى النجم ، حادى النجم ، المجدح)
٣٨، ٣٨ خ		
٣٩، ٨٦، ٤		
١٠٠، ١١٥، ١		
١٢١، ١٨٧		
١٨٧، ١٧٣، ١		الدراى ، درى
١٢٠، ١٢١	Aquarius ; aldalu	الدلو (برج)
١٦، ٣٣		الدلو (صورة)
٥٠، ٦٦، ٨١		
٨٢، ٨٦		
١٠٥، ١١٠		
١١٣		
		الذابحة
٧٧، ٧٧ ح	α, β Capricorni	(أيضا سعد الذابح)
٣٣، ٤٢٠		الذراع ، ذراع الأسد
٤٢ ح، ٤٨		(أيضا الذراع المقبوضة)
٤٩، ٥٤، ٥٠		
٩١، ١٠٠		
١٠٩، ١١٠		
١١٥، ١١٨		
١٢١، ١٢٣		
١٥١، ١٩٢		

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
٠٥٠٠٤٩٠٤٧ ٨٦	$\alpha \beta$ Geminorum, Castor & Pollux	الذراع المبسوطة
٠٥٠٤٨٠٤٢ ٨٦	ξ Geminorum	الذراع المقبوضة
٠٥٣٠٥١٠٤٨ ٦٣، ٥٥		ذراعا الاسد، الذراعان
٦٦	β Leonis ; denebola, nebulasit	ذنب الأسد (ايضا هلبة الأسد)
١٥١	α Cygni ; denebedigige, teneb aldigeia	ذنب الدجاجة (ايضا الردف)
١٤٢		ذنب السرحان (ايضا الفجر الكاذب)
٧٢		ذنب السالك ذنب العقرب
١١٠، ٦٦	α Bootis	ذو السلاح (ايضا السالك الرامح)
١٤٨	η, ξ Draconis ; aldhibain, eddibeyn	الذئبان (ايضا الحران)
١٥٠	ι Draconis ; asiek, adih	الذئخ
١٤٩		رأس الثور
١٠٢	α, β Capricorni	رأس الجدى (ايضا سعد الذابح)
١٠٠، ٤١	λ, ψ^1, ψ^2 Orionis ; rasalgeuse	رأس الجوزاء
رأس		

الصفحة	بالاfrنجية	النجم والكوكب
٢٠٠١٩٠١٨	[a] β, γ Arietis	رأس الحمل
١٠٢٠١٠١		(ايضا السرطان)
١٠٣		
١٩٢		رأس الخوت
١٥٠		رأس الحية
١٠١		رأس السرطان
١٠١		رأس الميزان
١٥٠٠١٤٩	γ Cephei	الرأى
١١١٠٦٤	α Bootis	الراحة
		(ايضا السالك الرامح)
١٢١٠٧٥	Sagittarius ; elrami	الرامى (برج) (ايضا القوس)
٦٢	ϵ Bootis	راية السالك
١٤٨	d Draconis; elrubaa, anuba	الربع
ح ٨١٠٨١	Piscium	الربى
٣٧		رجل العيوق
٤٥	α, β Orionis	رجلا الجوزاء
١٥١٠١١	α Cygni; aridf, arided, alroff	الرذف (ايضا ذنب الدجاجة)
١٢١	Al-Rischa	الرشاء (برج) (ايضا الخوت)
١٢١٠٨٥٠٦	β Andromedae	الرشاء (منزل)

الصفحة	بالافرنجية	النجم والكوكب
١٢٠، ١٢١		الرقائب، الرقيب
١٠٩، ٣٦		
١١٤، ١١٠		
١١٨، ١١٦		
١٢١		
١٥٠		الروضة
٧٣	between α Eridani and α Piscis Australis; arriel, elriel	الرائل
٦٨، ٦٧	α, β Librae; zebenay alacrab	الزباني، زباني العقرب
٦٨ ح، ٧٣		زبانيا العقرب
٩٢، ٩١، ٧٩		الزبانيان (منزل)
٩٤، ٩٣		
١١١، ١٠١		
١٢٢، ١٢١		
١٩٢		
٥٩، ٥٨، ٥٥	δ, θ Leonis ; zosma	الزبرة، (منزل)
١١٨، ١٠١		زبرة الأسد، ايضا الكاهل
١٥٣، ١٢١		
١٩٢		
١٢٧، ١٢٦	Saturnus	زحل
١٢٨		
٤٢، ٤٢ ح	α or β Geminorum	الزئ
١٢٨، ١٢٦	Venus	الزهرة ايضا أناهيد
٦٢، ٦٢ ح	α Virginis	ساق الأسد ايضا السماك الأعزل، السنبله
١٢٠، ١٠١	Cancer	السرطان (برج)
١٢١		
٧٩، ٨٠، ٨٠ ح		السعد ايضا سعد الأخيه
٨١		
سعد		

الصفحة	بالا فرنجية	النجم و الكواكب
٨٠ ، ٨٠ ح ، ٨١ ، ١٠٢ ، ١١٤ ، ١٢١	π, ζ, η, ν Aquarii; çad alahbia, sadachbia	سعد الأخية (منزل)
٨١	λ, μ Pegasi	سعد الباربع
٧٧ ، ٧٨ ، ١٠٢ ، ١١٤ ، ١٢١	ϵ, μ, ν Aquarii; Al Bali	سعد بلع (منزل) (ايضا بالبع)
٨١	θ, ν Pegasi; Biham	سعد البهائم
٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٩٢	α, β Capricorni ; dabih	سعد الذابح (منزل) (ايضا رأس الجدى)
٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٦ ، ١٠٢ ، ١١٤ ، ١٢١	β, ξ Aquarii ; c capricorni ; saadalsund	سعد السعود (منزل)
٨١	σ, η Pegasi ; matar, çatmatar	سعد مطر
٨١	α, σ Aquarii ; sadalmelik çadel muc	سعد الملك
٨١ ، ٨٦	δ, γ Capricorni ; nashira , çad nexera	سعد ناشرة
٨١	ζ, ξ Pegasi; homam. çahat alhumem	سعد الهمام
٧٥ ، ٨١		السعود
٨١	Navis , carina ; cefina, casina, elesma	السفينة
٨١		السلم

الصفحة	بالا فرنجية	النجم والسكوب
٦٢٠٥٢٠٣٢		الساك
٠٦٣٠٦٢	ح ٦٢	(ايضا الساك الأعزل)
٠٦٦٠٦٥٠٦٤		
٠١٠٠٠٨٦		
٠١١٠٠١١		
٠١١٣٠١١٢		
٠١١٨٠١١٤		
٠١٢١٠١٢٠		
٠١٥٤٠١٢٢		
١٩٢٠١٧١		
٠٦٢٠٥٢٠٦		الساك الأعزل (منزل)
١٤٢٠٦٧٠٦٤		ايضا ساق الأسد ، azimech , azin.el (الساك ، السنبلة)
٠٦٢٠٥٢		الساك الرامح
١١٠٠٠٦٥		ايضا ذوالسلاح ، الراحمة aramech , ecimec , arrameh
٠٣٣٠٣٦٠٨		الساكان
٠٦٢٠٥٢٠٥١		
٠١١٢٠٦٣		
١٨٣٠١١٣		
١٢١		السمكة (برج)
	Pisces	(ايضا الخوت ، الرشاء)
٨٦٠٨٥٠٨٤		السمكة (منزل)
١٢٢		السمكة (عند القطب)
٨٥٠٣٣		السمكة الصغرى
٣٣		سنام الناقة
	β Cassiopeiae ,	(ايضا الكف الخضيب)
	cenem ennaca ,	
	cenamanaca	
		السنبلة

فهرس النجوم و الكواكب ٢٢٣ لكتاب الانواء

النجم و الكوكب	بالاfrنجية	الصفحة
السنبلة	α Virginis , spica	٦٢
(ايضا السماك الأعزل)		
السنبلة (ايضا ذنب الأهد ، هلبة الأسد)	β Leonis	٦٦
السنبلة (برج)	Virgo	١٢٠ ، ١٢١
(ايضا العذراء)		
السها	g Ursae Majoris ;	
(ايضا الصديق ، نعيش)	Alcor , zoa , acuha , soha	١٤٨
سهم الرامى	γ Sagittarii	٧٥
سهيل (ايضا كوكب الخرقاء)	α Carinae, canopus	١١ ، ٤٧ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٩٧ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٥٢ ، ١٥٢ ح ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٥ ح ، ١٥٧ ، ١٥٧ ح ، ١٦٢ ، ٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٤٨ ، ١٥٢ ، ٧٦ ، ١٤٩ ، ٧٣ ، ٧٤
سهيل اليماني ، سهيل اليمين		
شاة سعد الذابح		
الشاة		
الشرا سيف	$\chi, \psi, \nu, \mu, \nu, \psi, \nu$ Hydrae $\lambda, \chi, \xi, \sigma, \beta$	

الصفحة	د لافرنجة	النجم و الكوكب
٢٠٠١٧٠١٠٦ ٣٢٠٣٠٠٢١ ٨٥٠٨١٠٣٤ ٨٥ ح ٩٧ ١٠٠ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٥ ١١٦ ١٢١ ١٣٠ ١٩٢	α, β, γ Arietis; Sheratan; alsharatan	الشرطان (منزل)
٤٦٠٤٣٠١٣ ٥٢٠٤٨٠٤٧ ٥٢ ح ١٥٢	α Canis Majoris , Sirius; elscheere . Sceara , Syriad	الشعري
٤٨٠٤٧٠٤٦ ٥٣٠٥٢٠٥٠ ١٥٤٠٥٥	α Canis Majoris ; alhabor	الشعري العبور (ايضا العبور)
٥٠٠٤٩٠٤٧ ٥٢	α Canis Minoris ; algomaisa Procyon	الشعري الغميصاء (ايضا الغميصاء)
٥٠٠٤٧٠٤٦ ٩١٠٥٣٠٥١ ١٩٠ ١٠٧		الشعريان (ايضا الشعري العبور والشعري الغميصاء)
٧٣	Centaurus & Lupus	الشارخ (يقال لها ايضا قنطاورس ، والسبع) الشولة ، (شولة العقرب)
٧٤٠٧٣٠٧١ ١٠١ ٧٦ ١١٨ ١١١ ١٢٢ ١٢١ ١٩٢ ١٥١	λ, ν Scorpii ; Schaula , Al Chanlah , exaula , xeula	(منزل)

النجم و الكوكب	بالافرنجية	الصفحة
الصرد الأعلى	α or β Sagittarii	٧٤ ، ٧٣
الصردان	α , β Sagittarii	٧٣
الصرقة (منزل)	β Leonis	٥٩ ، ٦٠
		١١٨ ، ١١٩
		١٢١ ، ١٢٢
الصليب		
(ايضا العقود ، القعود)	α , β , δ , γ Delphini ; acalib ; elcalib	١٥١
الصورة		
(ايضا العترب)	Scorpius	١٢١
الصيديق		
(ايضا السها ، نعيش)	g Ursae Majoris ; Alcor , Caidac	١٤٨
الضباع	β , γ , δ , μ Bootis	١٥٠ ، ١٤٩
الضفدع المقدم	α Eridani	٨١
الضفدع المؤخر (أو الثاني)	β Ceti ; diphda , difdaheteny	٨١
الضيقة (ايضا الكلبان)	ν , α Tauri	٨٦ ، ٣٩
الطرف ، طرف		٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩
الأسد (منزل)	α Cancri & λ Leonis	١٠١ ، ٩٦
		١٢١ ، ١١٨
		١٩٢
الظباء	Ursae Majoris	٦٧ ، ٦٦
الظليمان	ϵ , λ Aquilae or μ , λ Sagittarii	٧٣
العائق	σ , ξ Persei	٣٤
العانة		٨١

الصفحة	بالاfrنجية	النجم والكوكب
٥٣، ٥٢، ٤٧	α Canis Majoris ; elabor	العبور (أيضا الشعرى العبور ، كلب الجبار)
٦٢	Corvus	عجز الأسد (أيضا عرش السماك ، الخباء)
٤٨	$\eta , \epsilon , s2 , o$ Canis Majoris	العذارى (أيضا عذرة الجوزاء)
٢١١	Virgo	العذراء (أيضا السنبلة)
٤٨	$\eta . \epsilon , s2 , o$ Canis Majoris ; aludra, aadrat elgeuze	العذرة ، عذرة الجوزاء
١١٠ ، ٦٦	Pegasi	عراقى الدلو (أيضا عرقة ، الفرغ)
٧٣ ، ٦٣ ، ٦٢		العرش ، عرش السماك
٨٦ ، ٨٦ ح	Corvus	(أيضا عجز الأسد ، الخباء)
٨٢		العرقوتان (أيضا عراقى الدلو)
٨٢	Pegasi & α Andromedae	عرقة الدلو السفلى (أيضا الفرغ الثانى)
٨٢	α , β Pedasi	عرقة الدلو العليا (أيضا السماك الفرغ الأول)
١١١ ، ٦٤		العزل (أيضا السماك الأعزل)
٣٤	δ , ν , ϵ Persei	عضد الثريا
١٢٨ ، ١٢٦	Mercurius	عطارد
١٢٩ ، ١١٨	Scorpio	العقارب (أيضا العقرب)
١٢٢ ، ١٢١ ، ١٢٠		العقرب (برج)

الصفحة	بالافرنجية	النجم والكوكب
٧٠٠٦٨٠٢٧	Scorpio	العقرب (صورة)
٧٣٠٧٢٠٧١		
١٢٢٠٩٤		
١١٩٠١١٣		
١٩٢		
١٥٢		العقود
١٤٧	ζ Ursae Majoris ; alanac	عناق (البنات)
٣٢	γ Andromedae ; alamac,amac	عناق الأرض
١٤٩		العنق
٣٣		عنق الناقة
٦٥٠١٦٠٦٠	β, η, γ, δ, ε Virginis	العواء (منزل)
١٠١٠٦٧٠٦٦		
١٢١٠١١١		
١٩٢		
١٤٨٠١١	β, γ, ξ, υ Draconis ; alwaid , alahoeyt	العوائذ
٣٤٠٣٣٠١١	α Aurigae ; capilla ayuk,elayoc, alhaior , ahaiset	العيوق
٣٧٠٣٦٠٣٥		
٦٧٠١٠٠٦	ψ, ι, χ Virginis	الغفر (منزل)
٩٣٠٩٢٠٦٨		
١٠١٠٩٥		
١١٠٠١٠٩		
١١٥٠١١١		
١٩٢٠١٢١		
٨٦٠٥٣٠٤٧		

النجم والكوكب	بالافرنجية	الصفحة
الغميصاء	α Canis Minoris ; algomaisa (أيضا الشعرى الغميصاء)	٨٦، ٥٣، ٤٧
غنيمة الدبران	$\theta, \epsilon, \delta, \gamma, \lambda$ Tauri, elcalayc (أيضا قلاص الدبران)	٤٠
الفأس، فأس القطب		١٢٢
(أيضا فوس القطب)		
الفجر، الفجران		١٤٢
نخذ الناقة		٣٣
الفرج، الفرجة		٨٦
الفرد (أيضا الكوكب الفرد)	α Hydrae ; alphard	٧٣، ٥٧، ٥٦
الفرع، الفروع		٨٤، ٨٤ ح
الفرغ		١١٤، ٨٤، ٧٧
الفرغ الاول (منزل)	α, β Pegasi	٨٣، ٨٢
الفرغ المقدم، فرغ الدلو المقدم		١١٤، ١٠٢
(أيضا عر قوة الدلو العليا)		١٢١، ١١٥
الفرغ الثاني (منزل)	γ Pegasi &	٨٣، ٨٢، ٢٥
الفرغ الآخر، الفرغ	α Andromedae	٩٧، ٨٦
المؤخر (أيضا عر قوة الدلو		١١١، ١٠٢
السفلى)		١١٦، ١١٥
		١٢١
الفرغان (أيضا الفرغ الأول والثاني)		٨٦، ٨٣، ٨٢
الفراقد (أيضا الفرقدان)	β, γ Ursae Minoris	١٨٠
الفرقد	γ Ursae Minoris phercad	١٤٦، ١٢٢، ٢
الفرقدان	β, γ Ursae Minoris ; facardin, farcadin , alfarraden , alfarcadeyn , alfarcacen	١٨٨، ١٨٨ ح ١٤٦، ١٢٢ ١٤٨، ١٤٧ ١٨٨، ١٥٠
الفرد		

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
ح ١٥٨'١٥٧	ξ, λ Canis Majoris & $\delta, \chi, \theta, \gamma, \lambda, \eta, \epsilon$ Columbae ; phurud , furud	الفروء (أيضا القروء)
٨٦		الفقار
٦٦'١١ ح ١٥٠	Corona Borealis ; alphecca , alfec ^a	الفكه (أيضا قصعة المساكين)
ح ١٥١'١٥١	$\delta, \gamma, \epsilon, \zeta$ Cygni	الفوارس
١٤٧	η Ursae Majoris; alkaid	القائد
٧٣	Corona Australis	القبة
١٥٧		قدا سهل
٦٦	$v, \xi, \lambda, \mu, \iota, \alpha$ Ursae Majoris ; alcarayn	القرائن (أيضا الثعلبيات ، قفزات الظباء
١٤٩	ξ Cephei	القرحة
١٤٩		القرن
١٧	α, β Arietis	قرنا الحمل
ح ١٥٧		القروء
١٥٠'٦٦	Corona Australis	قصعة المساكين (أيضا الفكة)
٧٤		القطا
١٢٢'٣٥'١ ١٤٦'١٢٣ ١٤٧	Poles	القطب ، القطبان
ح ١٥٢'١٥٢	$\alpha, \beta, \gamma, \delta$ Delphini	القعود (أيضا الصليب)

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
ج ٦٦ ، ٦٦	Ursae Majoris ; cafzet elguzlen	قفزات الظباء (أيضا القرائن)
٨١ ، ٧٥	Sagittarii	القلادة
٤٠	Tauri , elcalayc alcalaïess	قلاص الدبران (أيضا غنيمة الدبران)
٥٦	α Leonis , Regulus ; calbalezet , kalbelasit	قلب الأسد
٨٥	β Andromedae	قلب الحوت (أيضا بطن السمكة)
٦١ ، ١١ ، ١٠ ٧٠ ، ٣٨ ، ٣٦ ٩٥ ، ٨٦ ١١١ ، ١٠١ ١٢١ ، ١١٨ ١٤١ ، ١٢٢ ١٩٢ ، ١٥١	α Scorpii , Antares kalbelaakrab, alchalb , arcalb,altob	القلب (منزل) قلب العقرب
٥٩	β Leonis	قنب الأسد
١٢١ ، ١٢٠ ١٢٢	Sagittarius ; caux , canc , alcauz	القوس (برج) (أيضا الراعى)
٧٥		القوس (أيضا القلادة ، الادحى)
٤٢	γ , ξ Geminorum	قوس الجوزاء (أيضا الهنعة)
١٢٢		قوس القطب (أيضا فأس القطب)
٥٨ ، ٥٥ ، ٥٤		الكاهل ، كاهل الأسد (أيضا الزبرة)
٥٨ ح ٦٦		كبد الأسد
الكبش		

النجم و الكوكب	بالاfrنجية	الصفحة
الكبش (أيضا الحمل)		١٨٥ ، ١٢٠
الكتد		٥٨
كتف الراعى (أيضا كلب الراعى)		ح ١٤٩
الكرب	τ, ν Pegasi	٨٦
كرسى الجوزاء (المقدم) (المؤخر)	τ Orionis & λ, β, ψ Eridani $\alpha, \beta, \gamma, \delta$ Leporis	٤٨
الكف الجذماء	$\delta, \gamma, \alpha, \lambda, \mu, \xi, \nu$ Ceti ; alquef algedme	٨٥ ، ٣٢
الكف الخضيب	β Cassiopeae ; caph, elquef alhadib	٣٢ ، ١٣ ١٩٢ ، ٣٣
الكفان (أيضا أيدى الثريا)		٣٤
كلب الجبار (أيضا الشعرى العبور) quelb elgebar	α Canis Majoris ;	٤٨
كلب الراعى (أيضا كتف الراعى)	β Ophiuchi celbalrai , celbarai	١٤٩
الكلبان (أيضا الضيقة)	ν, α Tauri	٤٠ ، ٣٩
الكنس		١٢٧ ، ١٢٦
كوكب الخرقاء		١٥٣
الكوكب الفرد راجع الفرد		
لبة الناقة		٣٣

فهرس النجوم و الكواكب ٢٣٢ لكتاب الاتواء

النجم و الكوكب	بالا فرنجية	الصفحة
لسان الثور	Cephei	١٤٩
المأبض	σ Persei	٣٤، ٣٣
المجداف		٨١
المجدح (أيضا الدبران)	α Tauri	٣٧، ١٦، ١٥
المجرة (أيضا ام النجوم)		٣٥، ٣٢، ١ ٤٨، ٤٧، ٤٢ ١٢٣، ٨٦، ٧٤ ١٥٠، ١٢٤ ١٥١
المحلان (أيضا حضار، والوزن)	γ Velorum & ζ puppis	١٥٧
مرزم الجوزاء	γ Orionis	٤٥
مرزم الذراع		٨٦، ٥١، ٤٩
مرزم الشعرى	β Canis Minoris	٤٦
مرزم العبور (أيضا مرزم الشعرى)		٤٩
المرزمان		٤٩
المرفق	α Persei ; marfic athoraya	٣٤، ٣٣
مرفق الكف الحضيف	α Persei	٣٢
المريخ	Mars	١٢٧، ١٢٦ ١٢٨
المشتري (أيضا البرجيس)	Juppiter	١٢٧، ١٢٦ ١٢٨
المعصم	χ , h Persei	٣٣
الملف		

فهرس النجوم و الكواكب ٢٣٣ لكتاب الانواء

النجم و الكوكب	بالا فرنجية	الصفحة
المعطف	€ Cancri ; almelef , meeleph	٧٣
المكاكى		٧٤
الملتصقان		
(أيضا الكلبان ، الضيقة)		٣٩
المنكب	غ Persei	٣٤
الميزان (برج)	Libra	١٢٠ ، ١٥١
		١٢٢ ، ١٢١
الميسان	α or β Geminorum	٤٢
الناطج (أيضا الناطج)	α Arietis	١٧
الناقة	Cassiopea	٣٣
النثرة (منزل)	γ , δ , ϵ Cancri	٥٤ ، ٣٢
نثرة الأسد		١١٢ ، ١٠١
		١١٨ ، ١٣
		١٢٦ ، ١٢١
		١٩٢ ، ١٥١
النجم (أيضا الثريا)	Pleiades	٢٥ ، ٢٤ ، ٢٣
		٢٨ ، ٢٧ ، ٢٦
		٣٥ ، ٣١ ، ٢٩
		٣٨ ، ٣٧ ، ٣٦
		٣٩ ، ح ٣٨
		٨٩ ، ٦٣ ، ٤٢
		٩٨ ، ٩٦ ، ٩٥
		١١٣ ، ١١٢
		١١٩
نجر الناقة		٨٥
النسر الطائر	α Aquilae ; altair	١٥١

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
١٠٠، ٣٢، ١٠٠ ١٥٠، ١٤٨ ١٥١	α Lyrae ; alnezzr alhuaque , Vega	النسر الواقع
٢٢١، ٤٠، ١٥١		النسران
١٥٠	β, γ, δ Serpentis	النسق الشامي
١٥٠	$\delta, \lambda, \alpha, \epsilon, \mu, \sigma, \nu$ $\xi, \theta, \zeta, \eta, \theta$	النسق اليماني
١٥٠		النسقان
٤٥	δ, ϵ, ζ Orionis ; alniak	نطاق الجوزاء (أيضا النظام)
١٧	$[a] \beta, \gamma$ Arietis	النطح (أيضا الناطح ، النطيج ، الشرطان)
١٧	$[a] \beta, \gamma$ Arietis	النطيج (أيضا النطح ، الشرطان)
٤٥	δ, ϵ, ζ Orionis ; alnilam , alnilam , amdam , anilaro	النظام
٤٥		النظم (أيضا نطاق الجوزاء)
٧٤	$\sigma, \psi, \tau, \zeta$ Sagittarii	النعام الصادر
٧٥	$\gamma, \delta, \epsilon, \eta$ Sagittii	النعام الوارد
٧٣	$\eta, \theta, \zeta, \tau, \nu$ Ceti ; ennaamet , anuaamec	النعامات
٧٤، ٧٤ ح ٧٥، ٧٥ ح ١١٤، ١٠١ ١٩٢، ١٢١	$\gamma, \delta, \epsilon, \eta, \sigma, \psi, \tau, \zeta$ Sagittarii	النعام (منزل)
النعرش		

الصفحة	بالاfrنجية	النجم و الكوكب
		النعش
١٤٦	$\beta, \gamma, \zeta, \eta$ Ursae Minoris	(من بنات نعش الصغرى)
١٤٧، ١٤٨		النعش
١٤٨ ح	$\alpha, \beta, \gamma, \delta$ Ursae Majoris	(من بنات نعش الكبرى)
	g Ursae Majoris ,	نعش
١٤٨	Alcor	(أيضا السها ، الصيدق)
٧٠	σ, τ Scorpii ; alnyat enniat	النياط
٧١، ٧٠، ١٠	a Lyrae &	الهراران (وهما النسر
	a Scorpii	الواقع و قلب العقرب)
١٠، ١١، ٤٢، ٤٣	$\lambda, \psi 1, \psi 2$ Orionis ; alhaca	الحقعة (منزل)
٤٣، ٨٦، ٩٨		أيضا رأس الجوزاء
١١٠، ١١٥		
١٢١، ١٩٢		
		هلبة الأسد (أيضا ذنب
٦٦	β Leonis	الأسد ، السنبلة
٤٢، ٤٣، ٨٦	γ, ξ Geminorum ;	الهنعة (منزل)
	alhena	
١٠٠، ١١٨		
١٢١		
٣٣		وازن الكف الخضيب
٦١	$\beta, \eta, \gamma, \delta, \epsilon$ Virginis	وركا الأسد (أيضا العواء)
١٥٧	δ Canis Majoris ;	الوزن
	wezen , weszen, eluczn	
	or γ Velsrum	
٣٣		وشم المعصم
٤٥	α, γ Orionis	يد الجوزاء
٥٤، ٥٥		اليدان (أيضا ذراعا الأسد)
٧٣		اليانان

تم الفهرست

فهرس القوافى
من كتاب الأنواء لابن قتيبة الدينورى

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٤٤، ٤٣	ابو زيد	خفيف	أى	الجوزاء
٩١		طويل	أيا	جوعاء
١٤٥	المرار الفقعى	مقارب	الى	بالخذاء
٤٤	أبو زيد	خفيف	و استكنّ	الحرباء
١٣٨	المرار	مقارب	و يضاء	الخباء
٨٦	[اسيد بن الحلاحل]	وافر	إذا	الشتاء
٨٩، ٢٤	المرار	مقارب	و يوم	الظباء
٨٩	"	"	تراها	عماء
"	أبو النجم	رجز	فى يوم	جوزاؤه
١٧١	"	"	جون	حدائه
٥		كامل	نفدت	شأوها
١٥٣		وافر	إذا أهل	آب
١٧٦، ١٠٦	الكميت	طويل	إذا امست	اشهب
١٥٤		رجز	علك	و تدأبى
١٦٧		طويل	فى	جنوب
"	حميد بن ثور	"	لىالى	جنوب
١٢٦		خفيف	و خوت	الجنوب
١٥٣		طويل	و قالت	للركائب
٢٤	ذو الرمة	"	تعاله	السحائب

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٠٣، ١٩	عدى بن الرقاع	طويل	شباطا	الشرب
١١٢	الأسود بن يعفر	سريع	جاد	و العقرب
١١٣		رجز	بشر	العقرب
"		"	على	غرب
١١٤		طويل	بل البرق	الغوارب
١٥٣		طويل	إذا كوكب	القرائب
١٢٢	الكهيت	بسيط	مالت	بالقطب
٣٦	الأخطل	طويل	إذا طلع	و القلب
١٨٣	ذو الرمة	"	حسرت	الكواكب
٨	الراعى	"	بقايا	كوكب
١٥٣		رجز	إذا سهيل	كوكب
١١٣		"	إذا اخلفت	كوكب
١٨٧		"	و قيلوا	الكوكب
٨	الراعى	طويل	إذا	المتقوب
١١١	[النابغة] الجعدى	متقارب	تجرى	مخضب
١٨٧		رجز	او شادن	مرقب
١١٢	الكهيت	طويل	بغية	المضيب
١٥٤		رجز	فتعلمى	معجب
٦٣	ابن مقبل	طويل	وغيث	معشب
١٨٧		رجز	كأنها	معقب

ذو الرمة

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٣٤	ذو الرمة	طويل	ألا طرقت	المغرب
١١٣، ٩٤	الكميت	•	تذكرن	المغرب
١٦٩	الأخطل	بسيط	و مظلم	منشط
٩٦، ٩٥	ذو الرمة	•	كأنه	منقلب
١٦١	•	•	و صوح	نكب
١٦٥، ١٦٤	[ابو خراش] الهذلي	وافر	فسائل	جنيا
١٤٥	• • • • •	رجز	و اتعل	جوربا
•	• • • • •	•	إذا	اللعبا
١٣٨	[خزيمة بن مالك بن نهد]	طويل	و مولى	اعاتبه
١٣٣	[لقيط أو أبو الطمحان]	•	أضاءت	ساقه
١٨٣	ذو الرمة	•	وردت	قراهبه
١١٠	جميل [العذري]	•	أحقا	رقيها
•	بشر بن أبي خازم	•	قدورهم	رقيها
١٢٥	• •	•	تحدّر	غروبها
١١٧	عمرو بن الأهتم	•	تبيح	تدلت
١٨٥	الحسن بن هانيء أبو نواس	سريع	كأنها	الحوت
١٨٦	الشمّاح	طويل	بليل	الأندرج
١٧١	أبو ذؤيب الهذلي	•	سقى	ثجيج
١٧٤	[أبو ذؤيب] الهذلي	•	له هيدب	خلوج
١٦٣	أبو وجزة	بسيط	حتى سلكن	مهداج

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٩	الراعى	طويل	يمانية	نسيج
١٦٦	العجاج	رجز	سفر	المزرجا
١٧٨		د	سحا	مرعجا
١٠٨	ابن مقبل [أو الراعى]	طويل	أقامت	أملح
١٣٩		رجز	غدوة	براح
١٧٥، ١٧٤	عبيد بن الأبرص	بسيط	دان	بالراح
١٣٩		رجز	هذا	رباح
٦٣، ٥١، ٨	ذو الرمة	طويل	جدا	الروائح
١٧٥	عبيد بن الأبرص أو أوس			
	ابن حجر	بسيط	فن	بقرواح
١٠٥	مالك بن خالد الهذلى	وافر	قى	قحاح
١٠٦، ١٠٥	بشر بن أبى خازم	د	ونحن	القحاح
٦٣، ٣٢	ذو الرمة	طويل	ولا زال	متبطح
٩١		د	حدا	المتناوح
٣٧	[درهم بن زيد الأنصارى]	متقارب	وأطعن	المجدح
١٦	ذو الرمة	طويل	تربع	مجدح
١٤٠	ابن مقبل	د	لحقنا	مجنح
١٨٧، ١٨٦	سلامة بن جندل	بسيط	ونحن	المصايح
١٧٩		رجز	برق	يبرح
د		د	أرقى	يلح

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	الفافية
١٦٥	[أبو ذؤيب] الهذلى	مقارب	مرتها	ريحا
١١٧	أبو النجم	رجز	يرعى	الفتوحا
١٧١	أبو ذؤيب الهذلى	مقارب	يضى	الوليجا
٧٧	الطرماح	»	ظعائن	الذابحه
١١١ ، ٦٤	»	»	محاهن	الراحه
١٨٠	عمرو بن قبيته	طويل	و غاب	مصوحها
١١٩	الكيت	بسيط	باتت	الأسد
٥٤ ، ٣٢	ذو الرمة	»	مجلجل	الأسد
٨٨ ، ٤٥	النابعة الذيبانى	بسيط	سرت	البرد
١١٩	ابن أحر	كامل	لم تدر	تتحدد
٣٥	ذو الرمة	رجز	و النجم	و التعريد
٤٩		طويل	و أخلف	و جالد
٧١	[الأسود بن يعفر]	»	فسيروا	و بالسعد
١٨٥	أبو زيد	خفيف	أصلى	العهود
٥٧ ، ٥٦	أبو الهندى	طويل	و قد	الفرد
٧١ ، ٣٨	الأسود بن يعفر	»	ولدت	المتوقد
٦٢	ابن أحر	كامل	باتت	متهدد
٢٨	الكيت	طويل	كأن الثريا	المجاسد
٩٨	ذو الرمة	بسيط	حتى إذا	محصول
١٢٥	مالك بن خالد الهذلى أو أسامة بن حبيب	طويل	أرته	المراكد

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٣٥	ذو الرمة	رجز	نبتهم	مردود
١٥٣، ١٥٢	»	»	فرداً	المطروود
٩٨	»	بسيط	ظلت	مورود
١٥٣، ١٥٢	»	رجز	إذا سهيل	كالوقود
٤٦، ٤٥	دكين	»	قطعت	باليد
١٣٥	أمية بن أبي الصلت	طويل	قمر	وينغد
١٧١		كامل	وكلّ	أوردا
٣٤	حاتم الطائي	طويل	و عاذلة	فعردا
١٥٣	الكميت	متقارب	ولا	فريدا
١٨٩	أبو النجم	رجز	أقبلت	قاصدا
»	»	»	إلى أمير	واهدا
٨١	الشمر دل اليربوعي	رجز	إذ عارض	رعده
»	»	»	بالدلو	سعده
٢٣	الراعي	طويل	فباتت	جمودها
١٣٨	ذو الرمة	»	إذا حرم	ركودها
١٥٨		»	أرى	فرودها
١٦٧	أبو وجزة	بسيط	مجنوبة	مواعدها
١٥٩	ذو الرمة	طويل	و ثالثة	بالأعاصر
»	»	»	أهاضيب	الاعافر
١٨٧		رجز	إني	وانجراري

ذو الرمة

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٩٢	ذو الرمة	طويل	فلما رأين	الآواخر
١٨٢ ، ١٨٤	أبو ذؤيب	بسيط	بأطيب	البقر
١٣٨		وافر	إذا أبصرتني	تدور
١٦٠	ذو الرمة	طويل	وهاجت	التياهر
٣٦	بشر بن أبي خازم	وافر	وعاندت	جار
١٥٢	ذو الرمة	طويل	وقد لاح	جافر
١٨٥	»	»	وحيران	الحزر
٩٠	الأخطل	بسيط	شرقن	الحضر
١٨٧		رجز	أؤم	والدراري
١٦٤	أبو كبير الهذلي	طويل	إذا كان	ودبور
١٨١	الخطبة	كامل	باتت	درور
١٦		وافر	فانك	ذكور
١٣٦		بسيط	كأنها	ساحور
١٨٣	المرقش	مقارب	بأن	السحر
١٨٠	الراعي	وافر	تلقى	السرار
٢٩	خداش بن زهير	طويل	إذا ما	السفر
٩٨ ، ٩٩	ذو الرمة	»	وحتى	شقر
١٨٢	جران العود	»	أتوني	الشهر
١٦		»	سقتها	صرار
١٦٠	العجاج	رجز	حدواء	الطور

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٤٧	بشر بن أبي خازم	وافر	أراقب	الظوار
١٥٩	ذو الرمة	طويل	فخت	العواشر
٩٢	"	"	فلما مضى	الفجر
١٦٩	العجاج	رجز	سار	فجر
١٦٠		طويل	إذا قلت	الفجر
٩٨، ٣٠	ذو الرمة	"	أقامت	الفجر
١٣٦	[حميد بن ثور أو العجاج]	رجز	قوردت	الفجر
١٥٩	ذو الرمة	طويل	و رابعة	فقراقر
١٤٦	الأخطل	بسيط	وما يلاقون	القمر
١٦٩	العجاج	رجز	عيط	الكبر
١٧٤، ١٦٦	عدى بن زيد	خفيف	و حبي	الكسير
١٣٦	[حميد بن ثور أو العجاج]	رجز	و ابن	كفر
٧٩	جرير	بسيط	أسقى	مدرار
٦١		طويل	وقد	تستتر
١٤٦	مهلهل	وافر	كأن	بمستدير
٢	ابن أحمر	سريع	يهل	المعتمر
١٨٨	ذو الرمة	طويل	تياسن	المغاور
١٦٦	عدى بن زيد	خفيف	فاستدرت	مقصور
١٠٦	ذو الرمة	طويل	صرى	ناجر
٩٢	"	"	رمى	النضر

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٨٢		طويل	وقد كانت	النفر
١٨١	الكميت		و الغيث	النواحر
٧١	أبو النجم	رجز	وسنى	الهرار
٥		طويل	و أخوت	يثرى
١٨٣	ذو الرمة	»	وردت	اليعافر
١٢٤	»	بسيط	حتى آتى	واختدرا
٢٨٠ ٢٧	الكميت	طويل	و أنت	أفغرا
١٧٢		كامل	و أصنى	أقمرأ
١٤٣	أبو دؤاد	متقارب	فلما	أنارا
٩٢٠ ٦٨	ذو الرمة	بسيط	و رقرقت	و الخبرا
٩٣٠ ٧٩	الكميت	متقارب	و لكن	درورا
»	»	»	و لم يك	و مورا
١٨١	»	»	و مرفوعة	نخيرا
٢٨	الأعشى	»	و تسخن	هريرا
٨٠		رجز	مخبرة	بحره
»		»	قد جاء	بشره
١١٨	النمر بن تولب	كامل	عزبت	أصبارها
١٠٧	أبو ذؤيب	طويل	به ابلت	واقترارها
١٣٨	أبو النجم	رجز	كالشمس	ذرورسا
١٨٢		رجز	نحن	دارها

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٨٢		رجز	عشية	سرارها
٤٣	مضرس الأسدي	طويل	و يوم	سقورها
٢٦	حاتم	د	إذا النجم	ينيرها
١٠٧	الشمخ	د	طوى	الأماعز
١٦١	[أبو ذؤيب او المتنخل]			
	الهدلى	بسيط	وقد حال	تهزير
١٨٧		رجز	لا تنسين	و التجوزا
د		د	حتى	فوزا
د		د	قلت	يعجزا
٩٠	ذو الرمة	طويل	ألفن	شامس
١٨٦			و ندلج	قياس
١٢٦	رؤبة بن العجاج	رجز	اسقى	بجيسا
د	د	د	كافح	البرجيسا
١٢٩		د	يوما	نحسا
د		د	يا عين	وعبسا
٢٧	الأعشي	طويل	يراقبن	الشواخصا
١٧٢	الهدلى	وافر	تمد	انعطاط
٦١	الحصنى	رجز	و اثثرت	انقطع
١١٤، ١١٥	أوس بن حجر	طويل	ألم تر	تقمع
١٥٤، ١٧٧		رجز	فابن	جذع

الحصنى

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٧٥	الحصني	رجز	يتلو	سطع
١٨٩	ذو الرمة	طويل	إذا	طالع
١٥٤، ٧٧		رجز	إذا سهيل	طلع
٣٣		د	قال	طمع
١٨٤		وافر	يكون	قباع
٣٣	الحصني الشامي	رجز	حتى إذا	كرع
٧٥	د	د	أمامها	نزع
٣٣	د	د	و وازن	نضع
١٥٥		د	جاء	نقع
٣٠	ذو الرمة	طويل	فلما رأى	الرقائع
٣٥	أبو ذؤيب	كامل	فوردن	يقتلع
١٤٣، ١٤٢	د	د	شعف	يفزع
١١٠، ٦٦		بسيط	حتى رأيت	طلعا
٤٦	أبو زيد	وافر	لما	اكرعها
٩٠	ذو الرمة	طويل	يصكه	التنائف
٢٨	القطامي	د	إذا كبذ	خاشف
١٤٠	[مطروذ بن كعب الخزاعي]	كامل	المطعمون	الرجاف
١٨٩		د	جعلت	السيف
٨٧		وافر	إذا ما	المصيف
١٣	[عدى] بن الرقاع	بسيط	في حمرة	منكشف

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٥٠	بشر بن أبي خازم	بسيط	جادت	مؤتجف
٤٧	الفرزدق	طويل	و أوقدت	يتوسف
١٥٣	[جران العود]	"	أراقب	يطرف
١٣	[عدى] بن الرقاع	بسيط	لا يأس	يعترف
"	"	"	أبصر	ينصرف
١٤٠	العجاج	رجز	أدفعها	تزحلفا
٢٠١	[صخر النقي] الهذلي	مقارب	فأقبل	جزيفا
١٤٠	العجاج	رجز	والشمس	دفا
١٧٣، ١٧٤	[صخر النقي] الهذلي	مقارب	و أقبل	رسيفا
٤٧	أبو النجم	رجز	كالشعريين	الشفاف
١٧٧	[صخر النقي] الهذلي	مقارب	لشياء	وليفا
٩	الكميث	كامل	تصل	تحفقه
٤٠	ذو الرمة	طويل	قلاص	[تفرقه]
١٠٨	رؤبة	رجز	شهرين	السلقه
"	"	"	مرعى	الغدق
١٠٥، ٨٢	عدى بن زيد	كامل	في	العراقي
٤٠، ٢٥	ذو الرمة	طويل	قطت	مخلق
١٥	رؤبة	رجز	وجف	المرتزق
١٤٣		طويل	نمت	مصدق
٤٠	ذو الرمة	"	[قراو]	مطلق

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٤٠	ذو الرمة	طويل	يدب	يلحق
١٦٧	زهير	وافر	جرت	اللقاء
١٢٣	ذو الرمة	طويل	بشعث	الشوابك
١٨٨	"	"	فقلت	شمالك
١٩٠، ١٨٦		رجز	سامي	و اجعل
١٧٢		مقارب	كأن الرباب	بالأرجل
٧٢	الكميت	"	فقد صرت	الأزول
١٣٧		رجز	و الشمس	الأشل
١٧٧	الفرزدق	طويل	يغضون	الأصائل
١٣٧		رجز	و قام	فاعتدل
٦٣	عدي بن الرقاع	وافر	و شرين	الاعزل
١٩٠، ١٨٦		رجز	ليلك	الأفل
٦٩	جران العود	بسيط	لمطرقين	الأكاليل
٨٣	امرؤ القيس	طويل	ألا زعمت	أمثالي
١٨١	ابن احمر	بسيط	و لا مكللة	إهلال
١٦٤	طرفة	طويل	فأنت	بليل
٨٧، ٢٩	كثير عزة	"	فدع	تأفل
٤٤	الكميت	"	و خب	ترتكل
١٨٨	أبو النجم	رجز	و هي	تعتلي
١٦٣	الطرماح	كامل	قلق	و حائل

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٨٨	ليبد	رمل	حالف	الخلل
١٣٩	أبو خراش	طويل	فلما رأين	خميل
١٨٠	الكيت	بسيط	في ليلة	رجل
١٢٧	"	"	ثم	زحل
٢٠	"	طويل	ومن شرطى	سجل
١٦٦	"	مقارب	مرته	الشمال
٨٤	أمية بن أبي عائد الهذلى		و ذكرها	الشمال
١٨٨	أبو النجم	رجز	وهى	الشمال
١٨٢	أبو وجزة	بسيط	في ليلة	طول
٨٤	[أبو خراش] الهذلى	طويل	و ظل	طويل
٥٤		مقارب	تواضع	الكاهل
١٦٤	طرفة	طويل	و أنت	مبيل
٨٨		بسيط	أو مثل	مشمول
١٣٧	ذو الرمة	طويل	إذا ذابت	معبل
٢٤	امرؤ القيس	"	إذا ما	المفصل
٤٤	الكيت	"	فلما رأى	الفصل
١٧٨	امرؤ القيس	"	أصاح	مكلل
٢٥		"	سرى	منخل
١٥٤ ، ٩٧	ذو الرمة	"	إذا عارض	منهل
١٧٥	الهذلى	كامل	أسدف	الموئل

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٣٧		رجز	و ذاب	فزل
١٨٠	الكيت	بسيط	هاجت	الورل
٦٣		»	حقباء	الوقل
١٦٥	المتنخل الهذلى	سريع	حار	يشمل
»	أبو كبير الهذلى	كامل	حتى رأيتهم	يشمل
١٩	الحسن بن هانى أبو نواس	منسرح	ألم تر	و اعتدلا
٨٧		مقارب	إذا ما	أفولا
٥٠	ذو الرمة	وافر	وأردفت	انسجالا
١٠٥	الخطيئة	مقارب	تصيف	الحبالا
١٤٧	الراعى	كامل	لا يتخذن	ديلا
٨٩، ٨	ذو الرمة	وافر	أصاب	طلالا
١٩	الحسن بن هانى أبو نواس	منسرح	و غت	كملا
١٦٠	ضاني	طويل	فتات	المفصلا
٧		رجز	و ناء	كاهله
»		»	حتى اذا	مفاصله
٩٧	طفيل الغنوى	طويل	على اثر	منازله
١١٢	زهير	»	و غيث	هو اطله
١٥		طويل	مقابلة	نوالها
١٧٦	النابعة [الذيانى]	بسيط	لا يرمون	كالأدم
١٣٨	ذو الرمة	»	[معروريا]	تدويم

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٠٣	المرار الفقعسى	طويل	إذا	و تقوم
١١٤	مالك بن خالد الهذلى	وافر	هنالك	الحميم
٦٤	• • • •	طويل	هنأناهم	السواجم
١١٣	• • • •	•	فلا	غمام
١٥٧	[عاهان أو عامر بن كعب]	وافر	إذا	و الفطيم
١٧٦	أمية بن أبى الصلت	منسرح	وشوذت	كتم
١٥٦	[عاهان أو عامر بن كعب]	وافر	بنون	كوم
٢٢	• • • •	طويل	لها موفد	مبهم
•	• • • •	•	وفا	مردم/مرزم
٥١	أبو وجزة	كامل	حنت	المرزم
٨٨ ، ٨٩	علقمة بن عبدة	بسيط	وقد علوت	مسموم
١٤٥	ابن مقبل	•	يشى	مسموم
١٥٦	• • • •	وافر	يلك	منيم
١٩٠	الراعى	•	أرى	النجوم
١٨٤	ذو الرمة	•	أقت	النجوم
١٤٧	• • • •	•	اولئك	النجوم
١٥٦	[عاهان أو عامر بن كعب]	•	ألا قالت	النعيم
٩٤	ذو الرمة	طويل	حدثها	الهوارم
٥١	أبو وجزة السعدى	كامل	زئير	و ألحما
١٧٨	حميد بن ثور	طويل	خفا	أنظلمها

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
٦٥		كامل	ليت	سليما
١٧٥	النابعة [الذيانى]	بسيط	صها	شبا
١٣٤		خفيف	وقير	قوما
١٠٩٠١٠٨	حميد بن ثور	طويل	رعين	و المحرما
١١١	النمر بن تولب	متقارب	سقتة	يعدما
١١٨	ليبد	كامل	رزقت	فرهامها
١٦٣	كثير	طويل	و مر	عقيمها
١٨٥	ذو الرمة	"	ألمت	قتامها
١٧٩		"	ألا	نسيمها
"	عمرو بن معديكرب	وافر	ألم	بانى
٣٨	الأخطل	طويل	و كيف	بنان
١٨٧	ابن مقبل	"	فأصبحن	الدبران
٣٨		"	غداة	كالدبران
"	الأخطل	"	فهلا	و الدبران
٢٥	ابن الزبير الأسدى	"	و قد	للطعن
١٨٦		وافر	و ليل	طيلسان
١٠٧	الأخطل	طويل	رعين	و عكان
٨٢	الكميت		يا ارضا	الفرغين
٥٧		رجز	فكلهم	و قرن
"		"	يا ابن هشام	اللبن

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	الصدر	القافية
١٥٢	عمر بن أبى ربيعة	خفيف	أيها	يتفقان
"	"	"	هى	يمان
١٠٠		وافر	إذا الجوزاء	الظنونا
١٥٩	مدرك بن حصين	طويل	كأن	جنونها
١٥٩	رؤبة	رجز	جالت	الأوجه
"	"	"	ومخفعه	ولهله
١١٦٠ ١٨	العجاج	"	من باكر	أشراطى
١١٦	عبد الله بن الجلاس	"	باكورها	الدلى
"	"	"	جرت	السمى
"	"	"	وعقب	الولى
"	العجاج	رجز	جاد	الوسمى
"	"	"	من	الولى
٤٧	ذو الرمة	طويل	إذا امست	رايا
٥١	الراعى	"	بأسحم	المناجيا
٨٠	ذو الرمة	بسيط	إلى لوائح	احوية

تم فهرس القوافى

مهم التصحيحات
وبعضها للاستاذ ابن حمودة
من كتاب الأنواء لابن قتيبة الدينوري

المقابلة	المتن المطبوع	تصحيح أو اقتراح
ل ١٧	الاتصار	إلا انتصار
لو ٢٠	قبة	قتيبة
٢ ١٣	كاب	كلب
٣ ١	ضياء	ضياع (و في لسان العرب : الضياع المنازل ، سميت ضياعا لأنها إذا ترك تعهد بها و عمارتها تضيع)
٤ ٨	إستكف	أستكف
» ١٠	و العجلة	و العجلة [منسوب]
٧ ٥	و اخوى	أو أخوى
٨ ٢	الساقط	الساقط
» ١٢	تَطَرُوا	يَمْطَرُوا
١٠ ١٨	المهرازان	المهرازان
١١ ١١	و مُدَّهَا	و مُدَّهَا
١٢ ٨	هذا اليوم	بعد اليوم
١٤ ٤	الثريا	الثريا ؟
» ٥	سبعا	سبعا
١٦ ٢	ذو الرمة	الشَّمَاخ (فراجع ديوانه ص ١٣)
» ٣	جنى فبا	جنى قنا

مهم التصحيحات و بعضها للاستاذ ابن حمّودة

الترقيم	السطر	المتن المطبوع	تصحيح أو اقتراح
١٦	٨	ولا كحل	لا كحل
»	١١	المنحوسة	المنحوسة
١٩	١٣	استوقت	استوقت
٢٠	٤	و استقصاء	و استقصاء
٢٢	٧٥	مُوَفِّدٌ	مُوَفِّدٌ
»	١٥	و كهله فلذ	و كهله قلد
»	١٦	و الفلذ	و القلد (عن اللسان « قلد »)
٢٣	١٩	Athyor	Athor
٢٥	٧	الغدر له	الغرب به (فراجع التشيها ت لابن أبي عون)
٢٦	٥	و ذاك الوقت	و ذلك الوقت
»	٧	ثم تمكث	ثم تمكث
»	٨	و هذا المغرب	و هذا المغيب
٢٧	٥	لهن	لها
»	٦	توسلطها	توسطها
٢٨	٥	القَطَامِي	القُطَامِي
٢٩	٨	انما تُسَعِف	انما يُسَعِف
»	٩	يفارق	يقارن
»	١٤	شاعر مخضرم	شاعر جاهلي (راجع طبقات ابن سلام ص ١١٩-١٢٣، و الاصابة رقم ٢٣٢٧ الخ

مهم التصحيحات و بعضها للاستاذ ابن حمودة

المجلد	السطر	المتن المطبوع	تصحيح أو اقتراح
٣٠	٣	يذى..... بدى	يذى بدأ
٣٦	١١	بشر ابن	بشر بن
»	١٢ و ١٣	هُدِيْ	هُدِيْ
»	١٦	ما بينهما	ما بينها
٣٨	٤	قريب	رقيب
»	١٤	الحياهنا وفيما تقدم	” الخصب “
٣٩	٤	افزع	افرع
٤٣	١٢	العباوين	العلباوين
»	١٨	معجم الشعر و الشعراء	معجم الشعراء
٤٤	٧	الفصلُ	الفصل
»	٢١	شيئا...الجراد	شيء من الجنادب الجراد (فراجع مخطوطة المجلد الثالث لكتاب النبات للدينورى ورق ٤٨/الف من مخطوطات جامعة Yale
٤٦	١٨	بن عمر	ابن عمرو
٤٨	٨	إسفل	أسفل
»	٩	رطبه	رطبة
٤٩	٤	الذرع	الذراع
»	٩	قوة	قرة (فراجع المرزوقى ١ / ٩٤)
»	»	شيم فيه شقيف	شيم فيه شقيف

مهم التصحيحات و بعضها للاستاذ ابن حمودة

تصحیح أو اقتراح	المتن المطبوع	س	ق
لم تخلف	لم يخلف	١	٥٠
شائنا	شأنا	٢	٥١
قصة	قصة	١٣	»
اشهر	أشعر	٥	٥٢
الشعري العبور	الشعري و العبور	١١	٥٣
ارادوا	أردوا	٢٢	»
النثرة	النثرة	٣	٥٥
اشتدت	أشتد	٦	»
الاشفار	الأشعار	١٥	»
و يذكرون انه " قنب	"و يذكرون انه قنب	١٠	٥٩
الكلا	الكلاء	١٢	٦٠
راجع ابن سيده	راجع بن سيده	١٨	٦١
الوعل	الوقل	٣	٦٣
اراه اراد	اراه " اراد	٥	»
و هو يريد	هو يريد	١١	»
حد ما بين	أحد ما بين	٩	٦٤
السيك حدًا لقربه	الشمال حد القربة	١٣	»
كلا	كلاء	٢	٦٥
و "العكاك" الحر	و "العكاك". الحر	٨	»

مهم لتصحيحات و بعضها للاستاذ ابن حمودة

رقم	المتن المطبوع	تصحيح أو اقتراح
٦٦	المصح	المصحح
٦٧	الكلاء	الكلاء
٦٨	و سقوطها	و سقوطها
٧٠	معا يطلعان	يطلعان معا
٧٢	فقد صرت	لقد صرت
"	المذنب " وقرب	المذنب و قرب
١١٩	" واخيها " (م - د)	و أخيهما ، و هو الصحيح ، فليقرأ مصغراً . و في مخطوطة قوغوشلر (استانبول) رقم ١٠٩٦ ورقة ٢٢١ / الف : و مما قيل في الأيام المعروفة بالحسوم ، و قيل إنه للعرب الأول . كسبع الشتاء بسبعة عُبر بالصنّ و الصنبر و الوبر و بامر و أخيه مؤتمر معلل و بمطىء الجمر ذهب الشتاء مولياً هرباً و أتك و افدة من الحر قيل هذه الأيام فيها أهلك الله تعالى عاداً بالريح كما هو في سورة الحاقة . و الله اعلم . العراقى (و هو جمع العرقوة) الشماخ (فراجع ديوانه ص ١١١) أراقب
١٢٥	العراق	
١٣٧	بعض الرجاز	
١٥٣	أرقب	

مهم التصحيحات و بعضها للاستاذ ابن حمودة

تصحیح أو اقتراح	المتن المطبوع	١٦٠	١٦٢
فبات الى أرطاة حقف	فتأت الى اطارة خفف	١٢	١٦٠
١٩٢٣	١٩٢٧	١٧	١٦٤
لامرأة زوجها . (و في رغبة الآمل من كتاب الكامل (٣ / ١٨٥) : نظر شيخ من الأعراب الى امرأته تتصنّع و هي عجوز فقال : عجوزٌ ترّجى أن تكون فتية وقد أحب الجنبان واحدودب الظهر تدسّ الى العطار سلعة ييتها و هل يصلح العطار من أفسد الدهر؟ ما غرّنى إلا خضاب بكفّها و كحل بعينها و أثوابها الصفر و جاءوا بها قبل المحاق بليلة فكان محاقا كله ذلك الشهر فقال له امرأته : ألم تر أن النيب تحلبُ مخلبة و يُترك ثلب لا ضراب و لا ظهر ثم استغاثت بالنساء ، و طلب الرجال فاذا هم خلاف . فاجتمع النساء عليه فضربنه العجاج	امرأة تزوجها	٦	١٨٢
Literatur,& alexfar, alaffar	الحجاج Literatar الاشعار	٣٠٢	١٩٨
atoaylebet	الثعلبيات	٨	٢١٤
		١٠	٢٠٠
		١٣	٢١١

تمت

Besides these the Dāira has planned its fresh Programme of Publications for the next triennium after due consultation and collaboration with famous scholars of various countries, It is earnestly hoped that the Dāira will be enabled to complete the monumental works it has already started to edit and publish, and to provide richer and more original material in future through its later publications also.

In conclusion, the Chief Editor solicits that his appeal will meet with greater response in the coming years and that with the help of distinguished collaborators and with the financial subsidy of generous patrons, particularly the Ministry of Education, Government of India, it will be possible for the Dāira to implement these great literary projects in the near future, to maintain its past reputation, to justify its position among the premier institutions of Eastern research in India, to render greater service to the cause of humanities and to promote cultural unity amongst kindred nations.

D/ 31 st March 1956,
Dāīratu'l-Mā'arif-il-Osmania,
Hyderabad-Dn. 7

M. Nizāmu'd-Dīn
(Editor-in-Chief)

(VI) *TADHKIRATU'L-ḤUFFĀZ* of Shamsu'd-Dīn adh-Dhahabī (d. 1347 A.D.). Standard work on the Biographies of Traditionists). Vol.I. (Revised Edition) (*to be continued*).

(VII) *KANZU'L-'UMMĀL* of 'Alī al-Muttaqī al-Hindī (d. 1567 A.D.) (An authentic Compendium of the Corpus of Hadīth literature). Revised Edition. (Vols. IV&V) (*to be continued in 16 Vols.*).

HISTORICAL & BIOGRAPHICAL WORKS

(VIII) *DHAIL-I-MIRĀTU'Z-ZAMĀN* of Quṭbu'd-Dīn al-Yūnīnī (d. 1326 A.D.). A contemporary record of Post-Crusade Kingdoms of Syria, Egypt and other European Principalities). Vols. I-II. (*to be continued*).

(XI) *AD-DURARU'L-KĀMINA* of Ibn Ḥajar al-Asqalānī (d. 1448 A.D.) Biographies of the Eminent Personalities of VIII century A.H. (Vol. III).

(X) *NUZHATU'L-KHWĀṬIR* of 'Abdu'l Ḥayy of Nadwatu'l-'Ulamā, Lucknow. Biographies of Eminent Indians from the I-XIV century Hijra) (Vols. IV&V) (*to be continued*).



The New Series

SCIENTIFIC WORKS

- (I) The *ŞUWARU'L-KAWĀKIB* of Abu'l-Ḥusayn Abdu'r-Rahmān aṣ-Şūfī (d.986 A.D.). (Description of the 48 Constellations and revision of Ptolemy's *Almagest* or Syntax .
- (II) The *QĀNŪN-I-MAS'ŪDĪ* or *Canon Masudicus* by Abū Rayḥān al-Bīrūnī (d. 1040 A.D.). Encyclopaedia of Astronomical Sciences and Chronology of Ancient Nations *etc.* (Vols I-III) .
- (III) The *KITĀBU'L-ANWĀ'* of Ibn Qutayba (d.879 A.D.) Meteorology of the Arabs, and exposition of technical terms lexicographically. .
- (IV) The *HĀWĪ FIṬ-ṬİBB* of Abū Bakr Muhammad b. Zakariyyā ar-Rāzī (d. 925 A.D.). Compendium of the Greek Medical Lore with Rāzī's clinical Observations and Treatment of Diseases (Vol.I-III). (*to be continued in 7 vols.*)

TRADITON & TRADITIONISTS

- (V) *AL-JARḤ WA'T-TA'DİL* of Ibn Abī Ḥātim ar-Rāzī (d. 938 A.D.) . (Criticism of the Sciences of Tradition and Traditionists) Vol. IV, pts. i-ii . (Whole work completed in 9 vols) .

valued highly for the sake of liberal knowledge and for preserving the cultural unity of the South-East Asian nations.

In spite of the magnitude of the task and the variety of subjects and technical difficulties of editing such highly specialised works, the Dāira has, to an appreciable extent, attempted to bring out these works in the original Arabic text with as much accuracy as possible and with as few drawbacks as are inherent in all human undertakings and with as little equipment and resources as are necessary for publishing such highly learned texts.

Details of all these efforts, the position of the author in a particular branch of knowledge, the place of a particular work in the literature of that subject, the introduction, essays, notes and indices as are necessary for modern research publications, have all been appended to each and every work. The interested reader will thus know the part played by a particular author in advancing human knowledge in his own days and the importance of that particular book in the present times.

The Dāira owes a deep debt of gratitude to all those who have helped it to produce the works in the present form. Due acknowledgment has been made of all such benefactors in the right place. It further wishes to seek the indulgence of all scholars for any shortcomings they may come across and requests them to help it by their advice in future also.

The New Programme of these Publications was first announced in 1951 at the XXII Session of the International Congress of Orientalists at Istanbul and was finalised at the Colloquium on Islamic Culture at Princeton in 1953. It was highly welcomed by the great Orientalists that had assembled there from the four quarters of the globe.

The visit of the Hon'ble Maulana Abu'l-Kalām Azād, Minister of Education, Government of India, to the city of Hyderabad, the Osmania University and the Dāīratu'l-Ma'ārif on 24th September 1952 and his survey of the activities of the Dāīra and its future plans put a new life into the work of the Dāīra and enabled it to render greater service by reviving the glorious past of the East and presenting to the world a few masterpieces of the Medieval times which have been the coveted goal of the Western nations during this and the past centuries. This was but a consummation of the patronage that had been extended to Oriental Studies by India in the past ages.

The New Series of which a list is given below, (this work forms one of its components) would not have seen the light of day, had it not been for the continued financial subsidy from the Government of Hyderabad and the Osmania University, as well as for the specific grant of the Ministry of Education, Government of India. Thus the Dāīra has been fortunate in opening fresh fountains of knowledge for new workers in free India and has been able to depute a few silent ambassadors of our own country to foreign lands where Arabic is studied seriously and where Eastern thought and learning are

GENERAL INTRODUCTION

Since the achievements of Eastern authors in the fields of humanities and sciences are of basic importance and since modern historians of literature, religion, philosophy and science are deeply interested in the evolution of thought and are making great researches into the regions of knowledge covered by the geniuses of the past centuries, the Executive and Literary Committees of the Dāīratu'l-Ma'ārif, realising the great need of our times, have planned a New Programme of Publications and included in it several literary, scientific and historical works which had remained unpublished and beyond the reach of students, scholars and even experts for centuries.

During the past seven decades, the Dāīratu'l-Ma'ārif, keeping in view its aims and objects and its resources, has contributed its share to the advancement of Eastern knowledge in various branches of studies and has published nearly 150 independent works in 350 volumes of which a cursory mention has been made in the *Glimpses of the Dāīratu'l-Ma'ārif* (1888 - 1956), published recently.

The year 1951 marks a great extension in the activities of the Dāīratu'l-Ma'ārif and it may well be claimed as one of the lasting fruits of Independence and a symbol of our national re-emergence.

GENERAL INTRODUCTION
TO
THE NEW SERIES
OF
THE DĀIRATU'L-MA'ĀRIF-IL-OSMANIA,
PUBLISHED UNDER THE AUSPICES
OF THE MINISTRY OF EDUCATION,
GOVERNMENT OF INDIA

IBN QUTAYBA, AD-DINAWARI,
ABŪ MUḤAMMAD 'ABDULLAH B. MUSLIM
d. 276 A.H. / 879 A.D.

KITĀBU'L-ANWĀ'

(On Meteorology of the Arabs)

Edited from the extant available Mss. :

- (1) Bodleian Library Oxford [Hunt No 480] of 1320 A.D.
- (2) Bodleian Library Oxford [Marsh No 531] of 1618 A.D.
- (3) Daru'l-Kutubi'l-Misriyya, Cairo [Miqat 1080] of 1919 A.D.

* * * * *

1978

Published by the Bureau

&

Printed By Photo Offset Process
at Citizen Press, Secunderabad.

For

DAIRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA
Hyderabad — INDIA

1956 A.D. / 1375 A.H.